

UTL AT DOWNSVIEW



D RANGE BAY SHLF POS ITEM C  
39 14 10 17 01 015 5


PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

DS	Ibn Dā'ir, 'Abd Allāh ibn
247	Salāh al-Dīn
Y45I23	al-Futūhāt al-Murādiyah
1601a	
v.1	



Digitized by the Internet Archive  
in 2010 with funding from  
University of Toronto











واسطه نظام عقوده الدرية ونقطه دايه الحجاب الجامع لمعان الاباب الارضيه والسمويه . وحده دونه ووضو حكمه الدانيه فظرفه الذي  
لا فقام الذكيه . وارباب الاحوال الشريعه والذكيه الذي هو الذي السايه في فضله كل بقعه في هذه الارض الكويه . واسمها  
نظر اليه فانه واسطه عقوده العديه . لما هو عليه من الحكيمه في ان العالم النفيقيه والوحيه . وكما شرفا فضلا بل حم الله  
محل بعث رسوله ومولاه . وموضع ادومه الذكيه وطيب محبتة معدود حبه بصحة النصوح والجله . وانظر اذ افاضه الرسول  
صلواته عليه وسلم انا نباني وانكبه بمانيه لتحقيق ان يميز على سائر افطار الارض بالاختصاص . وكان اطلاقه على الكمال لفضائل جادنا الى القلي  
هذه الارض المحبوه في كل من زمانه وقت على بعض الدواوين المملوئه من بعد القرن السابع الى الحجب النبويه فوجدت فيها مع ما  
اخفته البصائر الستة طواف الايمان انها ارض لا تهج بالفتن الشديده تربيه . وان اهل اليمن اكثر انوار شمسها . وابصر على السمع  
والطاهر من كل ما يفسد عليه . وبسط اليمن في الرب تالبا وتعصبا . وغير ذلك من الامور الزيه التي في غيرهم . وعدم اعطافه  
وانتفاعله بفضائله . والى ذلك من الحكيمه الغويه والنبويه . وتوحي الفتن فيه توضح الحق فيه شان اسامه القراءه فيما بين  
والمرامج البشريه . واجاطت لهم الجن . ودار عليهم دواير اقطاب الاجن . حتى صارت الخاصه والعامة منهم في ذلك السويه  
فقيت ببقاها من اقسام الان ساقني قد ربه الزياره الواطيه العلويه والمواقف السنيه واصلني الشوق الى المطافات المكيه والمزارات  
المدنيه . وانا مع ذلك ديت عن المقاصد السابقه والمطالب اللفيه حتى وقت على كنه مفرد في فضائل اليمن مزينه بحليه . وفي  
فضائل تآخذ بازائه قلوب العارفين . ووجد بها تشوقا الى موافاه وصفه لوصفين . من ذوي الاقوال الفصحه والبلاغه التي  
عاقوا عدل البيان مشيده بمنزله بما فيه من مزارات الانبياء ومحيط حيل فضائل الماصفيا . ويستقر الصالحين والاولياء .  
ومهبط وحي الله اليه . كما سيحكي فيما نورد من هذا الكتاب حيث ذكرنا الفضيله وما ورد فيه من انوار الشاهد له بالارباب  
فغند ذلك نجتم على بما ظهر من انوار عتبات النوارخ المحققه . واشاداتها التي في تلك الفضائل الماشره المشوقه التي تظاهر فيها  
المقالات والروايات من الكرامات السنيه والخاسن المتوقده مصباحها بزنونيه . ولما بانها التي في لافقيه ولغزيبه  
فوصلت اليها في اول سنه خمسين وتسعين فوجدتها على غير ما في تلك النوارخ المرويه المزيه . بل وجدت عبود الفتن  
فيها نايحه . وبه العدل والاحسان على اهلها جاحمه . وبسببها امله اماناه وعامه الخافوه المكاره لا يقدحها مستقر او لا  
مكاناه . والفتيه كافه ساكنيه على شرا افاق اخواناه . وادركت افاقها بنقل العدل عطرة ذكيه . فلما شاهدت هذا الانتظام  
في امورها التفصيليه والاحكاميه . نظرت بعين البصيره وتفكرت في السبب الموجب لهذا الانتظام في هذه الارض التي تربيها  
الانبياء من النبويه ومساخ الحسان الاخريه . فاذا شمر العنايه قد اشرفت عليها من ربح المبادل المراديه في سما الدوله  
العثمانيه طالعها فافاقها التوفيقيه . جاريه في ذلك من العدل . ظاهره في اوج الكمال والفضل . دافعه لتدبيرها الحكيم  
السعيد النورانيه . فسبحان من جعل شمس العلم سببا لصالح العوالم السفليه والعالويه كما جعل تلك في هذه موثقه بمراده في  
الذوات من المعادن الانسانيه قد جمعت بين المفترقات القاتيه . وحكمة الفت بين تلك الماوع الجاديه منها والحيوانيه . ذلك  
تقدير من اختص بالوجانين . وتفر بالديموميه والادبيه . وقامت بذاته اللاهوتيه مقامات بلايات الملائك الناسوتيه  
الداخله في الخلاله العظوميه والجبروتيه . فارتب للممالك السبعه بقواها وخواصها خادمة بين يدي هذه السلطه المراديه  
فجلبها لا قطرحل نحوسيه بسجلات اعلاها الخاير عز و ابره العديله . وعكفت في جهم لحاب سناكهم الهامر بابك  
العقايده الجهليه . ومرتبتها قد اقام على اعناقهم مشعشع سيف بطشه الماضي باحكامه القطعيه . ووقف على عتاب اتباعه من امة  
القهرية . ونصبت هناك استبصاله بساجات اهل الفساد حتى لم يبق منهم بقيه . واذا المشتري قد شري فابصر نفوس  
النصارى الاقبال باعلا حواض السنيه . ومشى الطاعة في اراده لظانه التي لا تخلف عنها مقصد من المقاصد الجلاليه والمرادات  
الكلية . وتوقد نور مصباحه الذي انار اهل الطاعة والمذعان مناجهم القويمه السويه . وتزهر الشعاده والمشره  
بنوره نعمها الدينيه والنبويه . واستمكت نور ضياء الاخلاص من جميع جهاتها وافاقها المضيه . وتنوعت بالخيرات اوقاتها  
ففي ترويح وتغدو على اهل الولا براج راحتها الشهديه الجزيه . ولمايت عطاشه فلا شعل بندا كايه نار العز . واتقن نساقله  
جل الفضل والاحسان موزعه على الكافه من المله الحقيقيه وضع لنشر طيبه وارج نفاث عطره في مشامهم العنبريه



١١١٤ / ٦٤١٤

المكتبة محمد السيد

رقم التصوير

٩٧٩

ورقم المخطوط

١٤٧ / ١٨٩٤

اسم الكتاب القنوصات المراتية في الجهات البانية

اسم المؤلف عبد الله بن صلاح الدين ابن دايم المتوفى ٢٠٧

تاريخ النسخ سنة المتوفى خط قلمي

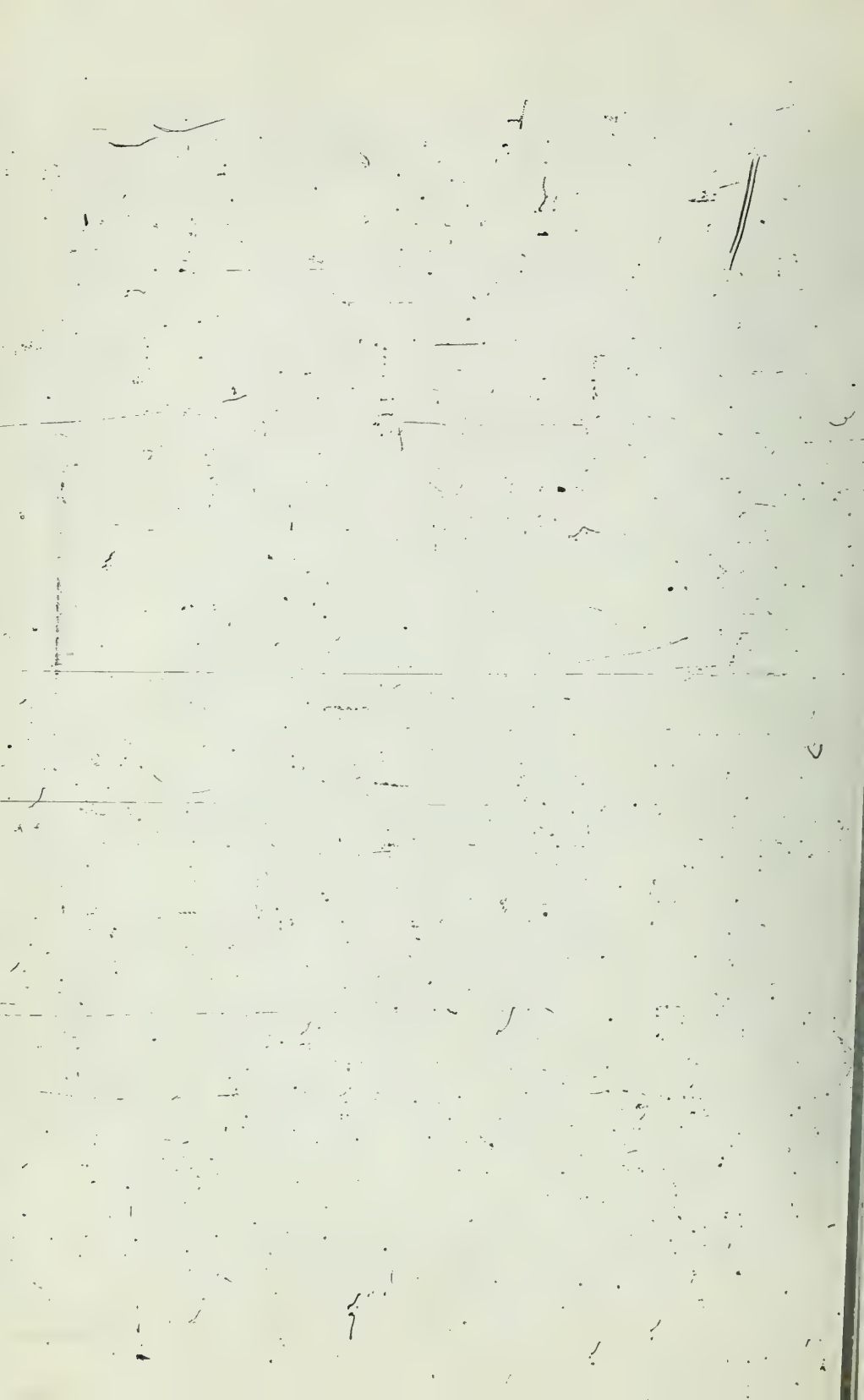
عدد الأوراق ٤٧٨

٤٦٥٠٠٠٠٠ القياس

الملاحظات اسم المصنف في تاريخ سراج الثالث





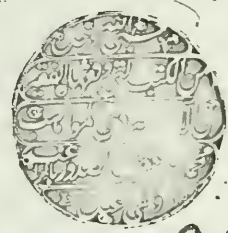


المسجد  
القديم  
المتين  
الذي  
بجانب  
المنارة

فيلد

اوراق  
عدد  
٢٤٨

سطح  
عدد  
٢٥



٩٧٩

٥

وقبض على قلم حابه ليدبر سطر جمل الخيرات من الفوائد والبر غايات الخيرية . ونفاهم غناير السعادة بتدقيق نظره القايمة  
 به علوم الاشكال الهندسية والكالات الرياضية . واطهر لمرايات البلاغات بالمقالات البليانية . وكتب لهم كتاب الانشراح  
 في شرح علوم اعتبار النقطه بالمنطق السانتيه . ورايت الاقار قد دارت في منازل سعادتها الابديه . واستتمت انوار الزياه  
 التي تحت ظلم بديعه من البديع النجوميه . وسارت في فلك الطاف سرار جريها في بروج تقديراتها الفلكيه والفلكيه . وقد  
 قارنتها نجوم عوايد فوايدها السهرديه . وحيت معها نجايان نصر والقبائل القليله والبعديه . ونزلت في منازلها من الكمال والتمام  
 حتى صلحت بتفلاها في بروجها قلوب البريه . وتطابقت مجال لمدراك من سعدا في كل قول وعمل واعتقاد ونبيه . ههنا بعد  
 املاك الاكوان بتولي في طرق الطاعة والاذنان ناديه الى اتباع السنه والباعه فكيف بالنفوس الانسانيه . والمدراك البشري  
 فحين رايت هذه المحابه المختلفه المفعله . ولجئت في تلك الطائف المجموعه على اسرار المتفقه من فرائد عقود الدين البشري  
 وعوايد فوايدها هذا السكون وسياط جوهره الياقوتيه . طلبت مظهرها ورصدت مشرقها فاذا هو الدستور الاعظم  
 والتميز الانجم والمنظور المكرم مدبرا امور جمهور الامم جامع اكناف البين واطرافه في قبضه يد الساطعه القاهره المراهيه  
 من جذ الحجاز الوستى اقليم الماثل . الذي خاضه بجلته ملكا من العرب والعجم ممن تاخر وتقدم . صاحب الراي القويم  
 وتدبير مودرت في طريق العبد المستقيم ذو الذهن الضافي السليم والطبع المشرق الكريم . والقلب الاراف الرحيم .  
 والصدر المنفتح في احكامه على كل صدر حكيم . واعيت المنهر العموم في الحشر القابض العظيم انسان مقله الوزراء  
 العظيمه في التاخير والتقديم . ذلك مولانا الوزير حسن باشا . اناله الله العالمين ما يريد وبشا . فهو الذي  
 سبق له العنايه الارليه وعليه وقفت الاطراف الملهيه . وعكفت على سوجه الكريم طيور اليمن والسعاده السرمديه  
 جرت وقفت اليه العنايه تاج الوزراء المراهيه . وعقدت عليه ذوا الرياسه العليه . فقام باعبا الرياسه قياما قويا  
 توشح من عاده من البريه . واقتضت همته الشريفه وعظيم جاله . ادراك ما توجهت اليه وان كان ممثلا على غيره  
 متعذرا في مقامه . ورافقه التوفيق في جميع اعماله واجواله . مرافقه بعضى اللطف والرفق في مساعدته الاحسانيه العديله . و  
 وصاحبه الظفر في مقامه والخاله . وسائر القدر فيبلغ قصارى سوله ونهايه بقينه وغايه اماله . ولدي الى الواسطه  
 العدل في حكمه الصادر عن شرف جلاله وجمال طبعه تدبيره الطاهره الوسيه البهيته . ولقد رايت هذه الارض متفيضة  
 حول عدله منعمه . وارض فضله متشعنه في اقطان ثمار معادله الجنيه . وقد تبدلت بعدا لاضطر الى السكون  
 وتحوط الى حال من الطامع ما كان ينظر لجدان يكون . ومن وقف على ما وقت عليه . علم الله قد وصل هذا السلطان العظيم  
 بسر النبوه المصطفويه . وهذه الى اصفا مشاريها المجهريه واختصه بلطائف الاحريه في جميع حركاته وسكناته المرفوفه  
 بالهنايه الملهيه . وانتهت الوسايله ارواح اشباح الممالك الخافنيه فلا بوجت السعاده مجدوده بزمامها ولاز النجوم  
 الاقال والنصر داعية امامها الى هذه السلطنه العظيمه المخوفه بالمعقبات الخلفيه والامانيه والنجانيه والوقوفانيه .  
 ولما نصبت ما وجب على من يراز هذا الدستور واطلعت على سيره المرضيه وانوار اماره واحكامه السيره المرضيه . رصدت  
 كوكبا نهارها ومطاع انوارها على حج متواليه اردت نظري في درجاتها ودقايقها المحكمه . فوجدتها دله واعانيات الهيته  
 وكرامات مهابتيه . وانه سيظهر مشانه لحيته المخصوصه . وبخمنه التوازيه اوقاته الزمانيه والمكانيه . وحين وقت  
 من ذلك على ما وقت اردت ان اشرف الاقاله واشراف الارض على رسم السيره التي هي مستفده من قبض الخلفه المراهيه . التي وقعت في  
 اللهايات البليانيه المخوفه بالعنايات المراهيه . ولازراء الحسنه الحسينيه . بعد مقدمات يستعمل على عبيد من اخيار من تقدم . من  
 اول زمن ملك القلم على عود ادم في هجره الى استبداد الدوله العثمانه في المظفر البهانيه . فكل ذلك دوله هي اشر من ملكا  
 في سائر الامم . واهلها اشر اهل من اهل في الملوك ودمر واجمع لعصا بل من تاخر وتقدم . وانورج مدبرا في منازل  
 ملكا او امن كبريه ليكون السافر في ذلك ميسرا على اظهرو الله في تفاوت السيره . بحيث ياتى من الاخر على الاول اجماله لاله  
 بالقر . عاكسا بصوح النظر شرف يحسب يد السلطنه العثمانيه من ازته التفضيل على سائر الملوك في زمن الاسلام والحاقليه  
 وضعت ذلك آية جب على من سكر واسع فضل الله الذي بيده النشاه البشريه في الدوله القاهره الخافنيه جل الله ملكها الى

انتهى الدهر وغايه ادوايا العصي فان ايام دولته لم تزل انوار العلم باشرقه في دياجير الاعصار واعلام دين الله الجنتي  
 بوجه منشوره في كافة انصاره وعامة الامصار بالحنانيات الربانيه والتايدات الرحمانيه فشهرت عن سائر الملوك على جميع  
 ما ينظهن في تلك الشكرين في كتابه شمل عاين الفتح الحسينيه التي جعلها لقطه من المطر والحوه من اللب في عظم غدر  
 السرايا القادره حرمنا نشر حديثها الذكور وطعنا في تضع خبرها المسكي وخوفنا ان يطوى ذكر جدها  
 الاصيل والخصر مفارضا الدثره واياتها التي انحصرت كثره على البكر والاصيله ولونظاها العادون باقلائهم الحسبيه  
 وسميته بالفتوحات المراتبه في الجهات اليمانيه خدمت به سده سلطان سلاطين الزمان  
 وخافان خواقين العصر والاوان خليفه الله الاعظم في عالم الانسان ثالث العرش ضامه وجزامه من ملوك العثماني  
 ظل الله المردود على اهل الامان وسيفه المسلول بيد القوس على اهل البغي والعدوان مديرا للاحدة بكل صارم وبرها  
 مبيدا لرباب الفس من الكفر والمبتدعه وكافه اجانب الشيطان الغاير بغرض الجهاد لاعلاكم الله تعالى واذلال اهل  
 العصيان بصالح نيته الكرميه وخلص الطوبه في الفنازي المتلويات نصرها في الجاهل والمشاغل والمسد اجاديت  
 عواليها عن مقاتل ومجاهد لم تتحمل عبر الزمان برويه من يوازيه او يوازيه ولرنظر احاط الفجر مع طول دوراتها  
 في افلاكها حول الارض المن بسميه اويساويه صاحب الامامه العظمى والخلافة الكبرى منقوش روس المنابر ومن  
 صانها لدقاته بذكره العظيم الفاخر وارث الملك كابران كابر هازم جنود البغاه وجيوشها وهادم حصون  
 الطغاه في خاويه على وشها الضديق في بقيقه الفاروق في تحصيله وتعيينه ذو النورين في فضله وقهر  
 كمال جلاله المرتضى في اقدامه واجمامه واقواله وافعاله المنصور في عزمه وجرته المهدي في طرق الحك وحسن ترتيبه  
 ونظمه المامون في عفوه وجله المصطفى في نبيه وامره المطيع لله في سره وحمه الناصر لدين الله بسعده وجنه المعز  
 لدين به بسيفه وجنه مالك البرن والبرن كرطان الروم والعراقين والحقان المكرم في المشرق والمغرب  
 خادم الحرمين الشريفين عامر البلدان الحبيب من اليمين المرفيق السلطان الاعظم والخندان المرفيع واسطه عقد ملوك  
 ال عثمان ومن هو فيهم كائنات من الانسان مولانا السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان بن السلطان  
 سليمان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان  
 ابن السلطان محمد خان بن السلطان بادر خان بن السلطان مراد خان بن السلطان اوزخان بن السلطان عثمان خان  
 اذام الله ايام سلطنته ما عاقبه لشهور والاعوام وتولت الساعات والايام ولازال الملكا في وقتبته اليوم القيام منصرف  
 الاوليه والاعلام عامر القواعد الاسلامه حافظا للعقد الامان عن تهديد النظام معراجيا للمله الجبريه فلا يقصر وايضا  
 معز العيون اوليا الله يحوزهم الكثرة الطغام شارجا الصدور والفضائل المصطفويه في اهل الشام والشرق والغرب بفنود  
 حكم الله بما اوتيت من كل الماحكام الذخيرة البسيطة على شمل البريه وعرا الانام وانام عونه على ساط الامن المبسوط  
 بيد فضل الله الرفع له في الدنيا اشرف مقام الجاهل الروميه في الملك ملاذيلنا اليه الايدى بالترغصم وانفذ اوامره ونواهي  
 عام مقضى مراد الله الملك العلام وبلغه في رضوانه الحق في زياده نهايه المرام وقابله بالخير اعيان قيامه في الله اتم القيام بطول  
 كرامته واجابته علم الدوام فهو السلطان الجامع لما افترق من المعاض في سائر ملوك الدنيا الناطق بعقد ملك من جواهر الحميد والجليل  
 ما كان به اولى كل مرتبه الى رتبة عليا فهو الحق على قيل وان كان جامع لما واشرف من التمثل والتثيل قائمه لم تفرق بينهما فلا افترقت ماذب عن نافر اشرف  
 في بيقيه والتقوى وجودك والغنى في لفظك والمعنى وعن ملك والنصر وقد ثبت هذا الكتاب على خمس مقدمات وثلاثة عشر بابا  
 على سبيل راية مولانا الوزير ابقاه الله اليسته وضع هذا التاريخ الشريف وخاتمه اما المقدسات الخمس مع ما اشتمل عليه  
 من فضولها ففي ذكر ملك اليمن عني ادع عليه السلام الى من ولي البحر فلا يهزم قبل مولانا السلطان مراد نصره الله تعالى بالولاية  
 اليسته والسيه المستحقة مولانا الوزير ابقاه الله بعد ذكر طرف من بدو الخلق ليس التوصل بذلك الى ذكر خلافة ادم ابو البشر  
 عليه السلام ثم من بعد على ترتيبا على نسق في نظام وبالله استعين على الكا والقيام والبلقي الى المقادير والامر اعلم  
 انه اتفق واه الاخبار ونقله الآثار وامنا تفسير كلام الملك الجبار من اهل سنه النبي المختار على ما استوفى في ابتد

على  
 كماله

[illegible]



يا موت لقبضه هذه التربة ثم جمعت هذه الطينة ونحوته فصارت طينا لازبا لأصفا بعضها ببعض وأقامت في تخميرها أربعين سنة  
 ثم ترك حتى ينش وتغير أربعين وذلك قوله تعالى من جعلنا من طينهم سميت حوى وكان  
 حتى أتى عليه ما بين وعشرون سنة وكانت الملكة تترقبه فزع من ابنه وكانا يلبس شدة من فرغ فاض به برجله فيظلمه صوت كظلمه من الخمار  
 ويكون له صلصلة فذلك معنى قوله تعالى من صلبنا إلى الفجار وكان يخل بلبس من فيه ويخرج من دبره ويقول لأجر ما خلقت فلما أراد الله  
 أن ينفع فيه الروح قال للملكة اسجدي واسجدوا لادم فسجدوا إلا ابليس لم يسلط الله عليه فخلع من تحتها نيرانا وخلفته من بين النيران  
 أشرف من الطين وماعلم العين نفعي حكمة رب العالمين ثم قال عز وجل وإنا أنزلناه من مستخفيا في الأرض وصاحبنا المقام والحظ  
 الملبس بالرش والموثق بالنور والمتوج بالكرامه المنظور وإنا أنزلناه من مستخفيا في الأرض وصاحبنا المقام والحظ  
 فقال الله تعالى أخرج منها فانك رجيم وإن عليك لعنة اليوم الذين قتلوا ربهم الملهل اليوم يبعثون فأنظره اليوم الوقت  
 المعلوم **باب** من سمى يومه بذلك اليوم هو يوم يذبحه فقلته الملكة في ذلك الوقت المعلوم ثم نفع الله في ادم من يوم  
 في يوم الجمعة وهو اليوم السادس من نيسان وهو الفصل الثاني من ابتداء خلق الأوقات وتقدير الفصول إذا دل ما خلق الله  
 عز وجل من الفصول فصل الشتاء ثم فصل الربيع ثم فصل الصيف ثم فصل الخريف حكمة بالغة من أحكام اللطف وأعان  
 صنع الله الذي ليس فيه ريب ولا تحريف ثم خلق عز وجل حوى من ادم بيضا صافيا ثم سودا الانتشار وقيل به سميت حوى وكان  
 خلق ادم وجوى في الجنة وقيل في الجنة **باب** من سمى يومه بذلك اليوم هو يوم يذبحه فقلته الملكة في ذلك الوقت المعلوم  
 وزوجك الجنة وكلامها رغا حيث شئتوا ولا تقربا حكمة الشريعة فتكونا من الظالمين وأعلم أن الجنة التي وعد بها المفلحون وكانت  
 مخلوقة قبل النار التي وعد بها الكافرين بالجنة وتقدم ما خلق ادم بكر آدمي الف عام لا يعلم حصرها إلا الله تعالى وإن  
 ذهب المظهر بك بعض الفرق الاستلزامية فالحقنا من الأقوال ما حكيناه وعلم ادم اسم كل شيء في الجنة بكل لسان نطق به ذريته  
 وكان طيبها القراء دار ومحب قال حوى من ادم بكلمة السلام بعد دفع الروح فيه وبلغه إلى خيشومه وعطافه وقوله الحمد لله فوري  
 برحمتك يا ادم أن الله لم يخلق البشر قبلك أنت أبو البشر فاشكر الله فرفع ادم بصرة إلى العرش والعرش جبرئيل عليه السلام  
 العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وقال جبرئيل في آية مكنو على اركان عرشه ثم اقمهم في اوقافهم منى واكنم  
 قد فرغ من خلقكم فقال ابنو البشر هذا محمد مكنو على آية العرش فقال له جبرئيل صدقت ادم هذا جبرئيل الله الأكرم البشر عليه  
 خاتم النبيين من ذلك وبه نكتي بابا محمله المقام المحجوز والحوض المعرود والشفاعة وكثير من شأن الله عز وجل جبرئيل ادم من  
 فتنه ابليس ونهاه عن أكل الشجرة وزوجه فوسوس إليها ابليس وقال ان الله عز وجل حله ما نهاها عن أكل هذه الشجرة إلا أن  
 تكونا مملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما في الجنة من لئاحي • اعاد الله لحواء ادم فلم يجده بفعل الأعذار فافته  
 من نوم فقال له كل من هذه الشجرة لئذ يبعثنك الله جنات تجري من تحتها الأنهار فكل من يشاء فأكل من ثمرها فلا جناح عليه  
 أكلا للشجرة من ادم ثم ذكر ادم النور فمات في يده وتقل ما في فيه وتعلت حوى كذا وكذا فقال الله عز وجل ولحواء  
 عزما على عز على ضعف ما في فيه ونبت ما في يده ثم نظر طيارت عنهما الجبل وبنت لها أسوانهما وطبقا لخصفها عليهما من ورق الجنة  
 فقال لها اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وكسرها فاستقر وماتت الحوى فامر ادم على جبل لسان وفيل على الجدي  
 وقيل على جبل سريديك اهبطت حوى على جبل الطور وفي رواية الجدة واخذ ادم جوهرا من الجنة يسير دموع عبيده  
 فقبل به الحجر الأسود وأخرج معه شيئا من الجنة وثلاثون قضيبا من شجر الجنة مودعة أصنافا ثمار منها عشرة ماله  
 قشر منها عشرة ذات النوى ومنها عشرة لا قشر لها ولأنى شمران ورق الجنة التي خصفا عليها ليست رأسا سواتها لما اهبطا  
 إلى الأرض ليست وذراؤها الرج في الأرض فصل اكل الشجرة وهذه الدنيا عطره الرب زاكه أنت متضعة لأرج من تلك  
 إلا أن أرق اهبط ابليس مشرود عاجلا على لسان وجهه باصبعه مسلوبه فواتها الأربعة لئلا ينهأ عبيد لآبليس فيه  
 ادم عليه السلام ولم يزل ادم منتضرا بابا كي ناد ما على عصيانه حتى ضاق عليه الأرض بما رحبت فقلنا ادم من ربكم كليات  
 فتاب عليه إنه هو أبو البشر ثم دل على البيت الحرام وهذه مناسكه ومشائره ثم نزل في ادم حوى بالموضع الذي سعى فابت  
 فته أرفا فسمي ذلك الجبل عرفات ثم نزل في ادم حوى فاشتمت على كروان في فسي الكروان فابت عليه فقبل ولأنى لويدي





[illegible]

[illegible]





[illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]

وكل الناس بقى الدنيا محبوا اقتدارها خيرا وشرها خيرا فبعض وجينا امين ولبس احد اخذ منها ليعبد ولا انما منها غرة اقاصد حتى اجتمعنا جنت  
واقارا فتمت حتمها غير باهر وقسمها من ايلومه لا يرد فندبى المزمع الميعاد يوم فيه فراق الدنيا ودايع العلياء والدينا صاحبة الغالب وعدوه المغلوب  
والصبر بالبر والنجاة بالعدل وليس جمع حزين جمع ولكن جنود من جد ولرب جيل ارتكس من حق وكيد لا سرح غيائا من حبس فلامل المجد والهدى  
الغالب فى المازم من كيدى هم فى جالين فى اقتضاد من دولته وضع من صلا وعشرته وخبرنا من قدر فلم ينصر وبلى فلم يخون ومجده من  
من الهزله من سعة تحمل النصر ولم يرض من الدنيا باس حظه فاكوا من نصيب التراجيح فانه شر صاحب لارضوا بالما فانه موانع العاجين ولا  
تقرى على ضيق فانه مصارع الازالة وقوموا قبل ان تمنعوا من القيام فاجابوا كلهم فاحذ الجهد والحزم وعثلك عليهم وعنده ذلك حاسا ملكا  
وتعجب سبي قال الراوى وهو جليل منبه فبى الجنود سببا ورفع الرايات والاعلام وهبنا الخيول رتبته على الميمنة والميسرة والقلب  
والمقدرة والمؤخر فموازل واضع للخيول مشور سائر الارض بابل فافتتحتها وقتل من كان بها من التوبى وما زاد في سيرة مستغنى بلما التعلق من المالك سببا  
لما استعصا من اللور وقاما بصلاح الجهور في كافة الشواهد المتكاثرة حتى بلغ ارمينية وافتتح ارض بني يافث وادان يعين بنهر الارض  
الى الجوزة بريد الشام فلم يستطع العبور فقبل له ايها الملك ليكن مجاز غير المجمع في طريقك فينا قطعة عظيمة وهي من عجايب الدنيا وغرائب  
الملكوك وجاز عليها حتى انتهى الى الشام والشام اسم يحيى من لغوي بني جهم ونفسه بالعرف طريحا لخذ الشام بأسره الى الدريصين بلاد يونان بالروم ولم يكن  
خلط الدبر لجد ونهض الى المغرب انتهى الى النيل ونزل عليه فنهض خواصه وبطانته واهل مشورته وقال انى رايت ابني جليته بن هذين الين  
مدينة تكون صله بين المشرق والمغرب ليلا اليها اهل المشرق والمغرب فقالوا لا بعد الرايا بها الملك فينا مصر وطرد بني جهم من ارض مصر الى بلاد  
الغرب سكنوا فيه بالقومية وكذلك سكن القوط من ولديا فثب بقوميه ايضا قال وليك وان عمد شمس المذكو كان من امره سبع ذرايين من قتل  
من الجوزة على ادم ولكنه سببه سببا ولما استولى على ارض المغرب الى البر الحيط ولا على مدينته مديون وبه سميت الارض مديون ملكه عليها  
وكان مديون حازما ثم انصف سببا بدمه من بعد فراغه من استيلاء الارض المذكورة واجماه بلاد المغرب وكان في اول خروجه قد استولى على ارض  
المشرق من بلاد بني يافث كاشرا الى الهند اشعر وبعث به الولد مديون خطه لحسن التدبير والعدل والحكمة فنهض  
والاقل للمديون والقول حكمه ملكك زمام المشرق والغرب فانه قد وخذلني جهم من الامر وسطه اذا صدقوا يوم ما عن البر فاقبل  
واشعوا بالقول للفرق طاعه بريدون وجه الحق والحق فاعل ولا تظهن الراي في الناس ختروا عليك به واجعله ضربه فيصل  
ولا تأخذ المالم من غير وجهه فانك ان تأخذ بالفرق يسهل ولا تسفن المالم في غير حقه وان جاملت منه فابذل  
وداؤدي الاجتاد بالسيف متى بلغ منك الجوزة والفرق ليعقل وخذلني الما من لياؤدة ولا تكتجنا اقليم وامهل  
وكن لسوا الناس عينا ورحمة ومن يك ذا عرف من الناس يصل واناك والسفر الغريب فانه نسيثي عانقويه في كل منهل  
ان شجر جمع سببا من الشام الى البر فينا السبل الذي ذكره الله تعالى في كتابه وهو مدبر كاليه سبعون نفرا وبقيل اليه السبل من جميع  
اطراف البر وجباله كانوا يعرفون ما يصيب اليمى السيول بلونه ونحبه ومن اي ناحية اتي لكنه ما بلغ في غلته الى غناتها ما حتى نزل به  
الموت وحطت سببا وصاياه واقواله وسيرة في الناس واشعاعه واخباره والاعا استقامته على سنن الجمان وتكبه من طرقاته  
والعدولان وكان يامس بالمعروف وينهى عن المنكر وبنوا المدن والمصانع واقام السبل في البر والبحر في كل ارض منها وشاسع واحاط ملكه  
العظيم الواسع بجميع البرية وكافة هذا النوع البشري في جميع الاماكن والمواضع فاس سقاياه عام والينس عما وكافته ملكه منها  
خمسماية عام فبعضها استقل با وبعضها في ماله جده وابيه تحت امره كما يقال ان معوية بنى الله عنه وليا من الناس اربعين سنة وما كان استغلا  
بالامر سوى احدى وعشرين سنة او نحوها وكان من الاولاد عدد كثير غير انه لم يكن حق الملك غير جهم فلما جسد الوفاه اوصى بالملك والقب  
من بعده ولده جهم ولما مات سببا رثاه ولده جهم وقيل انها اول ولته قبلت في الدنيا وهي هذه فتأمل نظمه في تنقيح حكمها  
وعنت لسوئك ماذا فعل واستطاع عركه كيف انتقل واسلمت ملكك كاطايعا وسلمت الامم لمنا نزل  
فلا تعدن فكل ام سبلكم بالموت لاجل لقد كنت بالملك ذاقه كلاله بالمرعان وجله بلغني ان عرا لى المناه نعلت وتراكم ينتقل  
فقط على الشرافاة وحنين من الغرغرة في جرسع الامم اطلاقه فكل من الملك المربى وحنين من الملك المربى فقام بها جازا واستقل  
فاقت ملكك لغافق وليس ايكى يارلك فقام لك المعبر عشرين شربت يذكرك لا وعمل صاحب الامم فافقه وما شاسعك فافقه  
بنيت قصور كاترا ذمت فافقه الا اطلاق وجرد للبر صيد افقه نظار عن جانبه العمل نغشنا بام الملك شربنا بملكه وبلاد



[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]





[illegible]



[illegible]

[illegible]

فغلب على نظارها واستولى على الكها وركب الصالحين فاضطر على البحر حتى صار حوله كالجبال السهم فرأى في المساء سبعة فبنا عليه منارة من فاس عتدها  
عاصقات الزعم سكن البر والبحر فركبه وسار حتى ابعث من القديم طغى عليه البحر فعد منارة اخرى وضبط على اعتدال البر من سيرة في البحر وكما ارجع عليه  
عقد عقدا ليسكن البحر حتى انتهى الى البر التي وجدها عريسة عريضة ووجد من دونهما جبالا فيها اقم يفتقون قولا فقال له ذو القرنين من هي  
بكم الى هاهنا قالوا له سببا واوردد والقرنين ان يقبلنا فقال له الخضر عليه السلام اما ان تعذب امتا ان تحبهم فبهم حسنا قال اما من ظلم فحق  
يعد به فتردد الى ربه فيعذبه به فتردد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا الى قوله ثم انتبع سببا ومضى سائرا حتى بلغ آخر الرمل فاقبل الشمس حتى  
صارت اليه ووقعت في العين الحمية فكاد يهلك ومن معه جميعا من وجه الشمس شررا في وادي الرمل فوجده يسيل بالرمال كالجبال والرياح فامر  
عبيده فلبطون فاقام عليه اربعة ايام وامر عزمون بعفر الحبري ان يدخل وادي الرمل ويعبره فدخل في عشرين الفا ومضى ليحكي عابدا فلم يرجع اليه  
منهم احد امة يهيون ملكا الحبري العيون في عشرة الاف وقال له يا زهير ابر وادي الرمل واتبع اثر عزمون ومضى حتى وقفت على امر فارجع  
الى القاصي فصر زهير بمن معه وادي الرمل فلما صار مكان عزمون ذهب عن وجهه ولم يرجع منهم احدا بلدا وتوصل به عزمون من بعفر في الضربة المنقطعة  
فعلجسبه ذو القرنين ان ذلك امر مضيق ثم فرغ من السفر بنحو سبائك يعبر الوادي المذكور في خمسة الاف حبة فمضى عزمون الى وادي القاصي حتى بلغ مكان  
صاحبه فزار كما يابوا وانقطع خبر الجميع عن ذي القرنين ولم يعلم لهم عيون ولا اثر فقال له الخضر بكين كذا القريب فانه لا يجوز الامم جاز فتم  
اتبع ذو القرنين سببا وسار مع وادي الرمل حتى بلغ الظلم وصار النهار ليلا وسقطت عيون الشمس خلف حتى شق واديا يدهوق فيه الخيل جميع  
فامعه من الودار فقال له اصحابه ما هذا ياد القريب فقال لهم هذا ما كان اخذ منه زهر ومن تركه زهر وسار فيه اياما ثم غلبهم الوادي الى  
الارض فطروا بعض بكاد ان يخطف الابصار فقال له اصحابه ما هذا الوادي الذي عزمنا فقال لهم ذلك وادي القاصي فمضى من اخذ منه شيئا قال  
يا ليتني اخذت منه كثيرا ومن لم يادع منه قال ليتني اخذت منه شيئا قليلا ثم انتهى الى الصحراء ايضا بكاد نورها خطف ابصار الناظرين  
وكانوا جوده من النور في الظلم هو نور ذلك الضم فتنظر ذو القرنين الى منكب من ملكي الصحراء فرأى عليه شيئا فقال له الخضر ما هاهنا  
النسور هاهنا ما نبى الله في الايام القريبين لما امر الله اخلاييل ابراهيم عليه السلام بالهجرة الى ارض ايلون ارسيل ابراهيم عليه السلام  
جوز من عومر وكان وليا من اولياء الله داعيا الى الله ومبطلا الدعوة ابراهيم الى ارض ايلون ارسيل الى ارض ايلون ارسيل الى ارض ايلون ارسيل  
وعصته امه فغير الاجرة فملا بئس واصابا مما هم في باث يروج وهم التسكين والقوط والافرج والجلالين والبوسق والارعد  
فذاهم الى الله فقلوه والقوة في موضع تختم فيه خشونتهم فامر الله الهة النسور بالكلية من ذلك الموضوع فغيره وازالوه منه وارسل  
انه عليه شيئا وبلاطيه تركه النسور حتى جرد من عقارب واصل الله ارسيل تلك النسور واهة الضم فغيرت عليه فلم يقدر على مسك الحجة في  
جواها بالقوة عند هذه الضم وارسل على عظامه طيور ابعدها فركبها النسور فكانت تآخذها عظاما عظما فاذا استقلت بها في الهوى  
القتها في الارض فتزل العظام في غابة عظيمة وتنبهها الضم فتمتنعها الغابة عن العظام فلا يجد الضم اليها سبيلا فعظمها في اليوم  
العلم وطهره الله من غاسات المشركين وقد حرم لهم النيس والشهداء في الارض والوجوه والحواس حتى يقفوا بين يديه ثم ان ذلك القوم  
فمنهم من ابرق عليه ففعلهم اصرور وجع عذبه ووزنه بالضم وسكس وقاعها واذ القرنين ينظر حتى غاب عنه ثم رجع الى ارض ايلون ارسيل  
واشرى بضعة منها على الجوع والكدك لتعيش في اليوم النصف ثم تدنو الموت فمضى حتى انتهى الى ارض الضم فاصاب عينا نزل من السماء فتررب  
ونصر ورزق اذ القرنين واخبره بامره وقال له انك اصبحت من شر ما في الجوع والكدك تباعها وتوت فخر وذو القرنين فسله الخضر عليه السلام  
ثوراه ما دلتهم فقال له ذو القرنين اليوم الغنا وغذلقا اليوم العار والجد والجهد فقال له ذو القرنين انك اصبحت من شر ما في الجوع والكدك تباعها  
ونلتهم فذرت في ارضهم والعفو لك في ارضهم فقال له ذو القرنين انك اصبحت من شر ما في الجوع والكدك تباعها وتوت فخر وذو القرنين فسله الخضر عليه السلام  
بالبعث فبلغ حجة الله اليهم ثم قال له الخضر انك اصبحت من شر ما في الجوع والكدك تباعها وتوت فخر وذو القرنين فسله الخضر عليه السلام  
عنه عذبا بصره فلك وقد علمت ان لحيات النسور النقطت والحيات لا تلدت فقال له ذو القرنين انك اصبحت من شر ما في الجوع والكدك تباعها  
ورساجد عذبه ووبعده من شر ما في الجوع والكدك تباعها وتوت فخر وذو القرنين فسله الخضر عليه السلام فقال له ذو القرنين انك اصبحت من شر ما في الجوع والكدك تباعها  
الملك ما لم يلعنه ملك ولا دونه اجلك فقال له ذو القرنين انك اصبحت من شر ما في الجوع والكدك تباعها وتوت فخر وذو القرنين فسله الخضر عليه السلام  
ضله لاهل الدنيا وبنتك لاهل نفسك فقال له ذو القرنين انك اصبحت من شر ما في الجوع والكدك تباعها وتوت فخر وذو القرنين فسله الخضر عليه السلام  
في حجة الله وفي بسل العاصم حتى يوصله في سد الرشا والحق دليل فاسبغ برشدة في المعنى لودم ملك في ارضه في ارضه



بغير سبقة نظرت البعير بحصى وارتد الفجاء ومنظر البهايم بحصى نظرت عليه بعين سبقة وسوقه الاما في الكاذبه وحظ منها غرور وزاده فانه  
يا ذا القرنين من انك في مرات صدوقان غايه الدنيا انقطاع وكتب وعلم والطوبى الى الله عز وجل ومن خذ والعز في نفسه وله الامور فاقدم  
عليه واخر علمه يا ذا القرنين الناس عبيد الدنيا ومن فضح نفسه اعتقها راحه النفس الفزع وعذابها الجحيم وزينت العفاف يا ذا القرنين  
خذ ما املك طرم وعزم واجعل الصبر ذنارا والجم شهابا والحوقل للجنة بركو كالحمل وتام خوف الاجل جديك سيقا لله فانه ليس  
دافع والضرع مانع وحسبك من كان الله ناصر ومانعه يا ذا القرنين جنتك كن في السما في شمال الارض فارسل عتاكه الى ارجاس جبروتك  
واصرع ان يتفوق خيف الما فلو يخرج جود اعلى ابراهيم عليه السلام الحسن من منهم ثم ارسل الحضرة على السلام القونية في عساكره وامره ان يلقاه بستر  
الشام بعد رجوعه ولقد والقرين في البلقا يقطع الغاور غيبات نعش خلف حيرة الاندراكوا في امته الا اهلكها ان لم تنو من حتى على جميع اهلها وازار  
بها من متبذلة الاثم في رجوعه ليدفن في هلاك من خاله وما اخضره لياصل القونية في كل امرو والقرين يقتل من صدق عن الحق في نعت الشهد  
ومن على الشام يريد الدرب جابه بعض اهل الشام الايمان والجا بعضهم الميت المقدس هارب من يد مستجيرين هناك يا ذا القرنين الذي في القرن  
يعلم مكان من فخر اهل الشام الميت المقدس فانه سرور من الحضرة فقال للشيخ بن ببيت المقدس استجاروا بالله عز وجل فمعه الحار فكان  
منهم مومنا فبلغ في سبيل الله مع اولى امرو ومكان كافر افادعه الى الله فمن من فله دام الايمان وجرمة الذنوب كفر فانه عدو لك اذن اخبر  
من حرم المقدس والحق عليه الحزب فذلك لالحضرة عليه السلام فيصلى الى الدرب في تلك هناك يا ذا القرنين علما كان اوصاه بعوام معو من مطاع مشارق الشرق  
الى الله والى الايمان الى امة الاثنت او اهلكه ووصل على قصير من شام في ابدال الدنيا سلفنا خبره في فضله ومومن عباد الدنيا في اذله والقرين  
طائر القى الذي شيد القصر زمانا فخره الى من في نجات ومن اهل القرين في القرن في وقته انه انشا البيت من المكون جبروت به القصر قبله  
وراي ذو القرنين قد اخل القصر فكان يرى من داخل القصر كرسى منى قد اذن والقرين في كل ما باراد وعلم بما يريد في ذلك  
في زمانا من قرا الصخر الى القصر فقلنا فمن ينال على القصر فمضى وجناه رايت القصر مثل السم من المطا وصلاحه في المجد التاي ليك القصر يناه وقد كان جبارا وكان  
في من القوم وما اذوا فانه اراه العبد اعلم ما قد عناه في الدار اعز اسلمنا ثم هناه في في الدرب الى القصر جبارا فانه اذا ما اقبل منه امان جبرناه  
هو ان الويسير امنه اهيانا ساءه اذا ما خافنا الدرب جبر فمضى فانه في سرعنا بعد ابطا اذا في تركه في ذلك في القرن في المي فاولد  
فلقيته هناك جبال شاهقه بينها شعاب عميقة فقيل له يا ذا القرنين ان هذه الشعاب تنفذ الى عالمها وجاروا في الدار والمو ومنها ما ينفذ  
الى عالمها والى ارض باجوج وما جوج فاحتار في جباروا باطله او لا بالدخول فقتل منهم من قتلوا من من آمن وغلب على من كان بها جميعا ثم عطف على  
في نهاوند وقال هذا باب الوباء يومه الى اليوم في حرمنا الشرق والغرب وجنايات الوباء واعلاما من الدنيا عبايات واسباب  
كاعلم صادق الوعد وعلم عير هباب بامير الواجد القار في قورقار باب وفي الامم نصارى ولبات الباب وعلم وعلم وغار فلكا في  
من في القرن جنتي في القصر باجوج وما جوج فقتل منهم من قتلوا من من آمن وغلب على من كان بها جميعا ثم عطف على  
الجانب حارساه فقتلوا الكركن لان ذا القرنين تركهم هناك فيصلى في القرن في طلب باجوج وما جوج وطائفة كانوا يفسدون في البلاد ويهونون في الارض  
فخرج في القرن في طلب باجوج وما جوج وجميعهم كانوا باقوا في الفساد ونحن جود من ماله ونجا وذن احد من قوم باجوج وما جوج من في القرن في جوده الى ما  
ورا السد ولما طردهم توجه نحو المشرق ووقع البلاد هناك اضرارنا وفطرا فطر حتى بلغ جبر الاثر الزور التي ترو عنها الشمس مطويعا فوجدنا  
قوما مشعرين وجوههم كوجه القرد ابطروا بالزنا يخدعون في المفارقات والكهوف من شر الشرع عظم فامروا في حده ذلك في القرن الكرم يقول  
ثم اتبع سببا حتى اذ بلغ مطلع الشمس جرحا نطلع على قوم لم يحصل لهم من دنيا يسترا كثر في الجحيم الحيط فسار فيه جولا ملاجئ ترك الشمس عينة  
وفي في الظلمات وصل الى ارض ايضا كالماء لا يثبت بها شي وعليا صو كضوء الشمس في ان ذا القرنين في امان عني في ذلك ارض البضام عسكره  
فساخت الدواب لصدورها فترك جوده ومضى وجده حتى اشرقت على ارضه فوجد ايضا بيت واحد على باب الدار رجل ابيض واقف على سطح  
البيت رجل ابيض واقف قلائد شيا في فيه كمن مارق فقال الرجل الذي على باب الدار ايا من تريد يا ذا القرنين الميت لك ارض الجحيم والشر حتى ايت ارض الملك  
فقال له ذا القرنين من انت يا عبد الله ان ملك من ملكك الذي فقال له فلهذا اودوس الرجل الذي عليا قال له هذه الدار هي الدنيا والقرين ملك من ملكك الله اود  
ان يريك كيف اخذ اسافل الصور وعينه شاخصان الى العرش فينظر في يوم فيض في الصور فيصعق من في السما في الارض ثم ينفخ في الصور فينظر في  
المحيقات فمن تلك الفصل والعدل وكل ما به وكل ما ذا في ارجع فليس من من يد واعطاء عنقود امان عنك قال له هذا فان كرو في عزم  
كلمته انت وعسكرك فانه يعلمك ارض لا تدرك قال له هذا الجحيم واعطاء جحرا مثل البضام وقال له من جحيمك من الدنيا فان كلفه في عظم



[illegible]

وَبَدَّلُوا بِلِثَامِهِمْ قَبْلَهُ وَأَزَالَهُمْ مَلِكُهُمْ دَبْدَبَ صَبَاحَهُ وَالصَّبْحُ وَالْقَبْرُ بَصِيحٌ تَأْوِيَاهُ بِالْحَبِيبِينَ مَلَأَتْهُ رَأْيُهُ وَقَدْ أَتَتْهُ عَلَى كَذِبِ الْفَرَسِ  
وَنَسَبِهِ فِي خَوَارِجِهِمْ كِتَابًا مِنْ بَنَاتِهِمْ وَتَقَسُّبِهِمْ وَغَيْرَ مَا وَانَهُ مِنْ مَلُوكٍ حَبِيرٍ وَتَبَا بَعْضُهُمْ لَوُجُوهُهُمْ وَعَمَلُهُمْ مَلُوكُهُمْ الْكُرْبِيِّينَ فَصَلِّ وَذِكْرُكُمْ  
أَبْرَهُمْ وَذِكْرُكُمْ أَلَيْسَ لَكُمْ حُجَّةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ عَذْرُ الْقَبْرِ وَلَدَهُ وَالْمَارْفَقِ فِي الْمَلِكِ قَدِيمَةٍ وَمُنَابِتُ  
سَيُوفِ حُكْمِهِ وَطَلَعَتْ زَاهِرَاتُ حُكْمِهِ جَنْدُ الْجَوِّ وَقَادَهَا وَمَلِكُ الْبَرِيَّةِ وَسَادَهَا وَعَمْرُ الْفَاخِ وَشَادَهَا وَأَذْهَبَ لَهَا الْمُنَادِي وَبَادَهَا  
وَوَصَلَ حَاجَ الْمَلِكِ بِعَرْمِهِ الْمُنَاضِي وَقَطَعَ مُتَصِلَ الْفَسَادِ بِتَوَجُّهِ الْقَاصِي وَسَارَ بِرَيْدِ الْمُتَوْبِ بِرُضَائِلِهِ وَفِي الْفَوْزِ نَوِي فَلَا كَرَاهٍ  
وَتَوَاضَعُ لَهْطِهِ قَدْرُهُ وَدَخَلَ خِلَافَتَهُ وَأَذْعَنَ لِحُلُومِهِ وَجَلَّالَتِ فَرْمَضِي الْإِن بُلُغَ الْإِلَاحِ وَفَضْلُ الْوَضْعِ جُلُودُ بَنِ بَابِلُونَ وَكَانَتْ الْحَبَشَةُ مَحْمُودَةً  
مَعَ بَنِي مَارِعٍ بِرُكْعَانِ فَسَارَ بِرُؤُوسِهِمْ تَجْمُوعُ عَظَمِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى نَهْرِ الْحَبَشَةِ فَاصْبَاهُ مَا قَدَّرَ شَوْقِي فِي مَحَرٍّ وَقَدَّرَ الْفَقْرُ وَبَقِيَ الْفَصْلُ وَفُجِعَ  
أَحْبَابُ بَنِيهِ مَكْتُوبِينَ هَبْ بِعَلَيْكَ مَا بَيْنَ الْخَلِيطِ سَوَادٍ وَخَلِيعُ مَاءِ الْعَرَقِ سَعَادًا كَيْفَ النُّومِ عَرْضُ الْمَشْرِقِ فِي الْبَطْرِ وَالْإِن  
كُلُّ الْأَهْلِ الْإِن بَنِي الْقَوَى لَوْ كَانِ الْمَلِكُ يَوْمًا فَاعْلَمْ بِرَأْيِهِ بِلَادَ بَهَا كَمَا وَجَّهَ خِلَافَتُهُ الْإِن بَنِي النَّاسِ وَبِلَادَ بِلَادٍ وَوَحْدُ فِي عِلْبَانِهِ  
الْحَائِبُ الْخَلْفُ مَا كُتِبَ فِي الْأَحْدَاثِ الْيَوْمَ الَّذِي خَلَّتْ فِيهِ أَيْامُ دَهْرِ الْمَلِكِ الْقَوَلُ فِي خُرْجَانِ بَنِي الْمَلِكِ النَّاسِ يُجَدُّهُ وَنَبْعُهُ أَمَّا الْمَلِكُ الْقَوَلُ  
عَلَى عَمَلِهِ ذِكْرُ الْقَبْرِ وَالْمَرَامُ مَحْمُودٌ وَبَقِيَ الْإِن بَنِي الْوَأَزَلِ فِي رَأْيِهِ سَبَابُ وَانَهُ بِالْحَبَشَةِ عَالِمٌ فَتَامَ وَلَمْ يَرْفَعْ قَدْرَهُ قَابِلُهُ قَا أَفْقَرُ  
فَانَحَ السَّهْمُ فِي جَلْدَانِهِ مَكْتُوبًا بِالْمَسْدُ أَنْ لَكَ السَّهْمُ الْفَتَامُ فَرَسَارَ أَرْبَعَهُ لَخْنُودَةٍ حَتَّى وَصَلَ مَكَّةَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى سَارَ عَلَى أَرْبَعِ الْفَرَسِ  
بِرَيْدِ جُلُودِ بَابِلُونَ وَجَمَلُ ابْنِهِ الْعَبْدُ الْمَقْفُورُ الْأَرْبَعُ الْحَبَشَةُ فِي بُلُغِ الْحَبَشَةِ خَبِيرَةٍ وَسَعَةِ جَنُودِهِ وَعَظِيمَةِ مَلِكِهِ وَكُوَاهِرِ بَنِي وَضَلِ  
أَبُوهُ الْجُلُودُ فَامَرَهُ أَنْ يَتَّبِعَ بَنِي مَارِعٍ الْأَرْضَ الْحَبَشَةَ فَلَمْ يَزَلْ فِي طَلَبِهِمْ جُلُودُ الْأَقْصَى الْعَرَبِيَّةَ الْخَرَّ وَسَارَ الْعَبْدُ بَنِي أَرْبَعَةٍ فِي بَنِي  
الْحَبَشَةِ فَتَلَّ وَتَبَا لَانَهُ فَكَانَ خَرَجَ مِنْ السَّهْمِ إِلَى بَرَابِهَا فِي طَلَبِهِمْ وَصَلَّى الْبَرَارِي وَلَمْ يَزَلْ بَنِي سَبِيلَهُ قَطَعَ عَلَى جَمَلٍ مِنْ جَبَا لَهَا وَقَالَ  
بِأَمْرٍ لَهَا لَنَا الْعَبْدُ بَنِيهِ فَوَلَّيْتُ رَأْيَهُ فَأَعْطُوهُ فِي جَلْدَانِهِمْ لِيَلْمِي لِيَأْضَلُ وَذَكَاتُ أَبَاهُ أَبُوهُ كَانَ رَجُلًا جَلِيلًا قِيلَ فَتَحَقَّقَتْ  
إِمْرَأَتُ حَبَشَةٍ تَسْمَى الْعَوْفُ فَخَفَّتْ رَأْيَهُ فَوَلَّيْتُ عَبْدًا بَنِي أَبُوهُ الْمَذْكُورُ فَذَلِكَ اسْتَفْهَاتُ بَلَدٍ خَدَّجَانِي الْفَرَسُ وَفِي مَسَامِ الْبَلَدِ وَكَانَ الْمُنَادِي  
فِي وَحْدَانِي حَتَّى مَاتَ بِأَرْضِ صَبْعَةٍ إِذَا مَابَدَتْ لِلنَّاسِ وَوَجَّهَهَا الرُّومُ وَعِنْدَ حَتَّى مَاتَ بِأَرْضِ رُومٍ وَبَعْدَهُ مَقَالُهُ لَيْسَ لَا يَبْقَى لَكَ الْبَعْدُ  
فَانَكْتُبْ لِي أَمْرَهُ لِيُشَارَ لَهَا الْأَرْضُ أَوْ مَا أَخَذَ مِنْهُ نَكْدَهُ لِيَكُونَ عِنْدَهُ الْمَوْتُ نَارُ وَيُذْهِبُ فِيهِ الْفَخْرُ أَفْضَلُ الْوَسْعَةِ وَالْقِيَّةُ فِي فَاحِشِ الْمَوْضِعِ  
الَّذِي مَاتَ فَاصْبَاهُ بِالْبَيْتِ فَسَارَ عَلَيْهِمْ بِأَوْحَى قَضِيهِمْ وَفِي مَوَاسِدِ الْأَرْضِ الْيَهُودُ فَصَارَ الْأَعْيَانُ فَتَاتَهُمْ وَغَلِبَتْهُمْ وَقَتْلُهُمْ أَمَّا وَاسْتَرَامَتْ  
وَقَدِمَ بَنِي الْمَلِكِ فَكَانَ الْعَرَبُ يَتَّبِعُونَ مِنْ أَلْبَانِ الْغُرَبَاءِ وَتَشْكُلُهُمْ ذَوَاتُ الْفَرَسِ فَعَبْدُهُمَا قَضَى وَحَرَامَ جَانُوحِهِ إِلَيْهِ وَصَلَ إِلَى  
أَرْضِ بَابِلُونَ وَأَخَذَ خُرَافَتَهُمْ أَخَذَ عَلَى الشَّامِ وَبَلَغَ الدَّيْرُ بِرَيْدِ الْرُومِ فَلَقِيَتْهُ هَلَاكُ الرُّومِ مَعَ طَاعَتِهِ فَقَبِلَهَا وَقَصِدَ مَشَارِقَ الْخُرَافَةِ فَسَعَلَهُ  
هَذَا بِأَمْرِيهِ وَخَرَّاسَانُ وَسَمِي قَدْرُ الْهِنْدِ وَفَارِسُ قَبِلَهَا وَرَجَعَ الْمَلِكُ وَلَقَاهُ ابْنُهُ عَبْدُ سَبَابِ الْحَبَشَةِ الْبَرِّي فَارَ إِذَاكَ السَّبِيحُ مِنْ خَلْفِهِمْ  
وَقَبِيحُ مَنَظَرِهِمْ فَلَمْ يَرْضَ بِكُونِهِمْ فِي الْبَيْتِ فَامِنْ نَحْلِهِمْ وَكَانَتْ فِي مَارِعٍ الْإِن بَنِي وَحَامِنْ رَجَعَ أَرْبَعَهُ الْإِلَهِ وَنَزَلَ قَصْرُ عَزَّكَ وَكَانَ قَدْرُ غَابِ فِي سَوْءِ هَذَا  
مَابِهِ وَتَحْمِيْنُ سَنَةٍ وَقِيلَ أَقْرَأْسُ ذِكْرُ الْكُتْرُ وَكَانَ اسْتَفْهَاتُ عَلَى الْبَرِّ قَبْلَ سَوْءِ وَلَدَهُ عَمْرُو ذَا الْأَذْعَارِ تَرَامَتْ أَرْبَعَهُ وَأَوْحَى بَلَامُ بَعْدَ الْعَبْدِ وَكَانَ  
وَاللَّهُ حَادِثًا لَهَا وَرَأَى الْحُومِ مِنْ بَنِي غُلَبِ الْفَرَسِ أَفْزَتْ خَطُوبُكَ بِأَبْنِ هَانِكُ عَرَشَهُ لَمْ تَدْرُحِي صَبْحَتُكَ بِذَلِكَ وَلَقَدْ بَلَّغْتَ بِلَادَ الْفَا  
هَذَا الْمَنَارُ تَضَعُفَتْ لَهَا كَالِ دَوْتِ الْجَبُوشِ سَرِيعَةٍ وَحَمَلَتْ نَهَائِي الْبِلَادَ لَذَلِكَ سَرَتْ الْجَبُوشُ فَامَعْنِي سِرُّ حَالِ الْفَتَى الْبَارِ وَجَا كَالِ  
خَضَعُ الْمَلِكِ لِحُجَّتِهِ حَبِيبَةٍ لَمْ يَجْ مِنْ هَذَا الْمَنِيَّةِ حَالُهَا وَغَاثُ بَرَقَةٍ ثَلَاثَةً وَتَوْنُ عَامَانَا فَصَلِّ فِي وَكَلَاةِ الْعَبْدِ خَرَجَ الْفَا  
بَنِي بَرَقَةٍ زِيَا لَهَا مَنَارُ حَرَكِي تَقَرَّبُ وَلَمَّا وَكَلَاةِ الْأَمْرِ ذَا الْأَشْعَارِ الْعَبْدُ بَلَّ بَرَقَهُ وَفَوْتَعُ مَتَجٍ دَانَتْ لَوَا بِنَتُهُ لَامَ  
وَضَعُفَتْ لِلْمَلِكِ الْعَرَبِ الْبَقِيَّةُ ذِكْرُ الْمَلِكِ شَرًّا وَغَرِبًا وَفَقِعَ الْبِلَادَ لَعْنًا وَفَرَّطًا لَوْ كَانَ عَمْرُو سَتِينَ عَالَمًا وَمَاتَ مِنْ رُضِ الْفَاخِ وَأَوْحَى بِالْمَلِكِ بَعْدَهُ  
أَخَذَ عَمْرُو الْأَذْعَارَ لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جَلَالِ الْمَلِكِ وَعَظِيمِ لَشَارِيهِ  
وَقَوْلُ الْمَلِكِ عَمْرُو ذَا الْأَذْعَارَ وَهُوَ مَلِكٌ مَتَجٍ قَبْرُ فَهَرِ الْبَرِيَّةِ فَهَيْبَةُ عَظِيمَةٍ وَأَقْلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالْأَمْوَالِ وَأَعْرَاضُ عَلَى الْمَطَرِ الْعَاقِبَةُ وَالْإِن  
وَكَانَ لَا يَرْفَعُ بَرَقَهُ عَلَى الْعَرَبِ بِفَتْحِ مَلِكَانِ شَدِيدَةٍ وَمِنْ غَضَبِهِ عَلَى نَسَابِ الْمَلِكِ وَتَبَا لَانَهُ وَشَرُّ النَّاسِ عَمْرُو أَوْطَانِهِ وَبَدَلُ  
النَّاسِ السَّبِيحِ الْإِن كَانَ النَّاسُ يَعْزِفُونَ عَنْهُ إِيَّاهُ التَّبَاعُ مِنْ قَبْلِهِ وَتَهَاونَ بِالْبَرِّ وَبَالِغُ فِي تَعْظِيمِ الْفَخْرِ حَتَّى تَحْتَالِ النَّاسُ فِي عِيَادَتِهِمْ أَنْ عَظُمَ  
الْعَابِدِينَ وَقُلْ فِي رُؤْيَاهُ أَهْلُ عِبَادَةِ الْحَمْدِ وَذِكْرُ ذَلِكَ الْقَبِيلِ مِنْ خَوْفِهِ فِي الْأَذْعَارِ فَكَانَ الْعَابِدُونَ لَهُ فِي رُؤْيَاهُ أَشْبَهَ جَلَابِلَ الْكِبَرِ وَالْإِيمِ

مع دقيون كان هو أشبه بدقيون وما يقع بما اضل الناس من دينهم بل كان بعث اليه الملك من حير فياينه ابكارا وغيرا بكارا فكن يناديه  
ويأمره فكنه حميد ولنه وبغضت وايت فرج عليه من حيل من عرو من غالبه من الساب بن زيد بن يعقوب من سكس من اهل حيرة ودع الناس  
نفسه عارب وقام خطيبا فيهم يا بني قبطان النساء هه الحى ودون الحى تسكك اليرما جمعتم ان يسكنوا بانار فالصار اشده من الانار  
وزا الصبر ما يكون كذا صبر كذا هذا اشكرنا على غير ما يرضاه الله عز وجل فاعضبو الله وابعراضكم قبل ان تغدوا وتزل عليكم النعم وتسلب  
عكم النعم وتلبسوا الله وتعوضون بلباس اكثره لباس القله فلم كسبتهم المي هفتا واعدهم الامات وتنافس فيكم الماحسان وتنافست  
فيما بينكم الاحباب فذلك لارجام فحيت الى الله من اثمهم فامنا عرو وسلامه اوده ونلامه وناضر الله منصور وعده مدجور مشهور ومكسور  
عليهم ثيابهم جمعهم في وقتهم وقصدت عرو الاذعار فالتقى واقتلا اياها ما لم يبق لجدها الاخر وعاد كل منهما الى مكانته ثم ما شرب  
واصحا لامرعه اوله همداد وهو ابو بلقيس صاحبه عرش عظيم المذكور في القرآن الكريم المشار اليه بقوله واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم  
ودعوه في حيرة فجمعهم في وقتهم وقصدت عرو الاذعار فالتقى واقتلا اياها ما لم يبق لجدها الاخر وعاد كل منهما الى مكانته ثم ما شرب  
توضع في القبر في ايامها ولم يظن احد بها الا في وقتها فادخل بعض ما قربها من بعض واراد الهدى ان يتجسس على من احوال الاذكار  
لمن في ذلك على وسيع العظام وما يتواصون من جدان ذل الاذكار فزادهم ذلك جرحا على جرحه واصفوا لهدى رجعا الى مكانه فاذا به على الطريق  
شجاع اسود يرب وخلق شجاع ابيض يتبعه فيحى الابيض ماسود واقتلا حتى تعبوا في الابيض وتفاق يد راع نافه الهدى وفتح له فمه فالتفت  
فوريه الهدى المسماة وصليا في فيه حتى روي فزال عن ذراع الناقة والحج لا يود وغلب عليه فقتل ثم مضى حتى غاب وصار الهدى منتحيا بين  
وسار غير بعيد ونزلت شجرة ابل اذ ينقر حسان الوجوه سئلوا عليه وجلسوا اليه قالوا له اتفق من فحين قاله الا قالوا نحن الحى وكذا عند ايدى عظيمه قال  
وما في قالوا ان هذا القتي كان غلام اسود فخر عليه وادركه من يدك فكان ماريت فعل ما فعلت وهذا القتي من ابناء ملوكنا ولو كان اذهبت  
عنه العظم لكن احد بقله لضعفه ونظر الهدى الى الشاب ابيض الحلى في وجهه انار خد اشق الفانث هو قالتم ثم قاله ما من ادرك عندنا بهداه  
الان نزوجك لخت هذا الشاب وهي السكون بنته اوجه فزوجوه اياها وقالوا له عليك شرط ان تكون لها عرش فقبلته فقبلته فقبلته فقبلته  
صبل ذلك وقالوا له اجمع اوصرك وسناتيك في الليله الدائنه وسموها له وانعش اذا الاذكار قد جمع الى عذبان فلا يهلك امره فخرج الى قصره  
فلما كان في تلك الليله العتيه حاسه المرأه فدخلت على الهدى فظف في ما كان الحال وجمال النكاح مال المره في البشر فوطا وحمله ووضعت بلقيس قبل  
وقال وضعه من قبل بلقيس شين وبعثته الهدى منذ الا انشأ لها يوما نكحه فحلت عنه وبقيت بلقيس ايتها فحلت بالغت بعدها  
ما اوجها همداد وادى ملك من بعده اليه ذلك لكالها وفضلها على نساء عليها عقلا وتديرا ورحمنا وولك الملك من بعدها فنظر اليها  
قومها بعن الاستحلال لكونها مرأه لاتباع مبلغ الرجال في الاشتباه فضعف امرها وتضعف قدرها فبلغ عمر ذل الاذكار ذلك في جمع الجمع  
وهبط الى بلقيس عنت ان لاطاعه لها به اودم اجاع كل قوم حيا ولا ياتى بخرت منكته مع اخيها بمر وهو صوفي في زكاهه حتى اجتجع من  
فوط وكن لا يرمده احد في حاله وبارها لاولو والماله من الجيوش وظهر امره بذلك واشتهر برفقته بالناس حاله فامتنع جانبها عن بلوغ ايدى  
الصامعين وهابته الناس وخافته ولا سبيل ليلع اليه بسوا من الساعين وكان في كثر قومه حتى اسد فبقيت بلقيس عند جعفر بن فوط المذكور  
واخبرته بانها بلقيس بنت الهدى وهذا اخبر عرو وجيكت مستحيرة من عرو في الاذكار فقال لها اجر نكاح ما اجبر من نفسى وبنايه  
ادخل الى بيتك عك امينه فاجارها واجاها وكان جعفر بن فوط قد اوجع على نفسه زيارة قبر هود عليه السلام في الخيفه كل اسبوعه ويحاور  
هناك ثم لم يزل وكان هذا دابه وكل عام وبعثه الى عرو بجمع الحصنه العالي وقد كان المقده مسكن فخرج جعفر بن فوط وسارته واهله وبلقيس  
ومعه اخوه عمرو وفضل الى زيارة قبر هود في كل اسبوعه وما كان يصح جعفر في زيارته ذكر وقد بلغ الحيا والابوع وكان في طريقه من شين عظيم  
لا يبرح جعفر بعد ذلك في كل عام في ذهابه واياه وكان جعفر يقام في الاضر ويقال للشين بانها قد بقيت عليه العظم خلفه ويقول لاهلها  
لحمه فانما لحمه شق فلما اتوسطوا طريق فوط لم يجدوا فوطا صعبا وكانوا في كبر كاحول ولا صطلى لحيار ولا سبيل لحيار من الابواب  
ولا سمر جعفر وهو يمشى خلف صاعيه من بعيد في شواقي طلب حتى اذكره وهم عليهم وجعفر فوط على فرسه وبجته في عرف  
فرسه فقال عرو لاهله وما شاك فقالوا له اننا عذرا واننا ولكن اخ بنفسك ودع الصغايين فخطب جعفر فوط والقي كل واحد من فرس  
فرسه في الاضر ونزل من ظهر فرسه وكسفره والارعد العرش من القتل واعظم فيما انشرا ساقه من يديه اسارى عيشون حتى بلغ قبر هود  
فغيرته ففصبته بعبد امس حوامر ابيك الصعاليك ان ينفند وانفوسهم تخمين ما يكونه فقبل ذلك واطاعوا امره فلما اتموا لابلوا



[illegible]



في ملكه بلقيس ملكة متوجهة علومه في تلك التابعه فاعلمه باعظم عظماء علمه في ملكه  
 الواقعة في مكة في القرآن الكريم بقوله اني وجدت امرأة متعلمة واوتيت من كل شيء لعل اعرض عظيم قامت بملكها على الوفا والكمال وسكنت في سبيل نظم  
 الملك وتديبه فوقت ملكها الرجال جمع الجنود وربت الجيش ورفعت المايات ونشرت الاعلام وتوجهت في مشارق الارض فقصت بابل فقلت  
 من قابلها وقهرت من فاتها واهل بلغت اذان بخان ونهاوند اذ خراسان والفرات والفرات فقلت وسبت واستفتحت وغلبت وكانت تحضر  
 في امر ملكها وتديبه امرها وحسن النساء باطن امرها ووافقه سرها وهابها الملوك وهاذا من كل قطر في الارض الاستدعاء في ربه ودر عليه السلام  
 كانت قومه بايعه دون شمس من دونه الله ولما قضت وطوها من مشارق الارض عادت الى اليمن واستقرت ببغداد واقامت به ما شاء الله  
 ولما اراد الله ان يستدعيها من تنكح النكح وقومها فيقول الله لسليمان عليه السلام الخراج بعض الدواب في بعض الجهات من مشارق الارض فلما راي ثوب  
 امر الخراج فانزل عليه شدة غيب وامر اصحابه بالنزول وقال هذا موضع مهمار جدي كرمي على الخديج في اخر الزمان ان الغري هو خاتم النبیین  
 اشار على بساطه فوق الخراج حتى وصل اليه فظن بها واصحابه وقال هذابت الله النضاه ابراهيم الخوي هو اول بيت وضع للناس في الارض وصلى فيه نوح  
 زافرا سمع عليه السلام والقرية وكان ملكه بمكة يومئذ البشير في انبلا بن عمرو بن صاص الخوي من تحت ملكه بلقيس علمها على ما كان على ملكه  
 وانزلها وكا مدار بمكة فاق البشير لسليمان تسليم افامره سليمان ابراهيم من مكة الى بغداد فاستقرت به وادى الخراج الى الطائف  
 فكان ما بين الله في كتابه الحكيم . . . . . فقامت ثوبها في انبلا بن عمرو بن صاص الخوي من تحت ملكه بلقيس علمها على ما كان على ملكه  
 لا يشعرون فتنبت ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعلم صاحبنا رضاه واصلي في ذمتي  
 التي تبت لك واومن بسليمان . . . . . وكان من عادت لسليمان عليه السلام انه متى منبه اليه على بعض الاماكن نزل من بساطه ومعه من اراد ان يصاحبه فركبوا  
 على الخيل وطافوا بها الاماكن التي نزلوا بها وجوابه المملع على سليمان كانت في حال نزوله على البساط وركوبه على الخيل ياد ثعالب الوسايط  
 وامر الخراج بقرية وبجنود حتى بلغ الخراج فرام الخراج ان ينزل بساطه بالقرية من بخران وكان العامل على ان يوسيد من قبل بلقيس القيس برعم وفيه  
 افعى بخان وكذا اكل المثل الى الحسن وما ولاها . . . . . راعا طابع عسكر سليمان عليه السلام تواضع لله وعلم ان لا يمر سماوي فقال اهل بخران هل  
 عنكم علم من هذا فقالوا ان سيدنا وجهينا في العلم فكيف يكون عندنا ما ليس عندك فقال لهم في البشارة واسير اليهم بكهانة وطبق مكة  
 فان كان فيهم نبي لم يمتح ارضي ولا بلغت الكهانة في يستعنوان عجمتي فساد اليهم وعرض عليهم الكهانة فلم يلتفتوا اليه فطافوا في بين  
 يدى سليمان عليه السلام ربه الله قال سليمان في الجبال معه فقال ارضي عجمتي ككهانتي تنظر الى البقل يريدك سليمان عليه السلام وكلفه  
 تقول باني اسمي كذا او نفعي كذا او ضري كذا . . . . . افعى بخران بطل طي ايضا ثم قال . . . . . ان هذا عميد بخران لمن امر امراتين  
 ضلالا وبيان فامن بما في يدي سليمان . . . . . وكتم ايمانه ورجع الى قومه فقالوا له ما رايت فقال لم ارايه الا بكذب هله فارسله اعتلا  
 ثريعت الى بلقيس يعلم ان عسكر سليمان وقال ارايت قوما بالسوا الذلجت العز والفاقة في الفنا والصبر في القدر فكبت اليه بلقيس ان  
 الملوك تفعلون ذلك كي يستسلموا الهوا العالم فاذا قدر واثقوا والكلوا قنادهم ودع لهم الزرع فان سرقوا فليسوا باهل دين ولا ادفع الخلف  
 والضلع فان اخذوا منه شيئا بعين حق فليسوا باهل للتعا والافعال اليهم بخاريه جسد اعطاهوا شيئا تنظف به عليهم ففعلوا فعلى ان  
 جميع ما كان من صحاب سليمان عليه السلام فكل اليه . . . . . ولا تعرض اجنادا لالامه فان الله اعلمه ففعل ما امرته ثم امر سليمان  
 الخراج ان يحمل بساطه مع عليه ففعلت من بخران وسارت به الى القرية مدينة سبأ مسافة ثلاثة ايام فاراد . . . . . عليه السلام النزول وكان ابنزل  
 الايام واحد وكان دليله عليه ودخلت عليه شمس من موضع الهدهد فتفقد الطير وقال ما لي انك الهدهد ما كان من الخواص لا عينه ولا دونه  
 اول ما يتبين بساطه ويرى السلطان هو المحج وكان الهدهد قد تقدم لسليمان ان يرضى فقلت قد دنا من امر من ارض بلقيس فقال اخبرني ما هذا  
 الذي اراه فاراد ملكه بنجس هذا برك الخراج ومعه من جنود ماله اده فقال للموسليمن بنى له ورسوله فزبان انت قال فانهم ارض سبأ قال فزبان  
 بملككم قسما لم يري الله من سبأ فحسن باوجالها وفضلها ورواها وحسن تدبيرها . . . . . فانطلق حتى ارضها فاسحق رها ورجع الى سليمان  
 فكن يوعيد وقال اخبرني . . . . . رخصته وجيكا من سبأ بباعين له وخربر مره منكثروني من سبأ في رخصته  
 فذهب بكاهن هذا فافقه اليهم واحد المره ككث من سبأ حتى . . . . . يوا ويغير فاق كتاب عليه ففرضت اليه ونظر للناس في طي راني  
 ككث به . . . . . فقولوا في انك اكلت من سبأ . . . . . وقال بلقيس لا ركانة دون ما اني اكلت بك . . . . . فبسه . . . . . من رجيته ففعلت على  
 فالتفت اليها الملائكة في امرى ما كانت واقعة امر حتى تشهدون قالوا في اول اوقاف والواباس شديد وطمر اليك فانظر  
 قد ان مررت امون اذ خوافه فبه فسود وجعل امره الهل اذ له وكذا يفعلون واني في سلة اليهم بهدية فانظر اذ رجعت

[illegible]

[illegible]



[illegible]





من وراء الباب يا الملكة هو اخذ وابعيرى فقال لم افنى ما تقولون قالوا ما رايناه ولا علمناه ولكن باثره وصفناه فقالا لا يد وماذا لك على انه اعور  
قالا رايت على الكلام من شق عيبه الصحيح ويكول الكلام من شق عيبه الحول فقلنا انه اعور وقال لا غار ما لك على انه ازور قال ما رايته الا زائديه  
بركبا جديهما الاخرى وقال لربعه ما لك على انه ابتر قال لوميه بعرضي جديهما ولو كان اهلله ماه متفرقا فقلنا انه ابتر وقال مضرا جدي  
عليه انه شرد قال لثنيه برع من الكلام فقلنا فقلنا انه شرد وقال لثنيه  
صدقتم ثرا قبل على صاحب الجبر وقال فلما صابوا اربعين وكليسوا باحبابه التمسع عند غيرهم ثم تروى الموضع ارضيا فنه وطقت بها  
منهم يسمعهم ويرامهم ويروونه ثم ارمهم بشراب ويحناق متشوي فقال اياد ان هذه العناق ارضعتك كلبه وقال لربعه ان هذه الحمر  
عصرت من كرمه فقلت على قتر وقال مضرا ان هذا الملك لغير ابيه وقال غار ان هذا الغلام الذي كانا به بالطعام من ابناء الملوك فادهن  
كلهم هذا الا في جنان فحينما قالوه فوجده علما قانوه صحيحا وقيض لم وصيفا غاما استدلوبا به على كل ادم المذكور فسلم فقال اياد  
لما رايت شئ من تلك العناق متصلا بالعظم ومن فوقه الا ولا يكون ذلك الا في الكلب فقلت ان العناق ارضعتك كلبه فقلت ما كنت وقال لربعه  
لما رايت الحمر جامعة لوصافها الزوايا وادركت في اشترها غير ما يعتاده شاربها وحاسبها من الشناط والسرور والانبساط والحيو  
بل بعثت لشاربها قبضا وجرنا وكابه وعنا وتقلد كسلا فقلنا ان هذه الحمر لمعنى من الغنا والموت ولا يكون ذلك الا بما ذكرته من الانس  
وقال مضرا رايت صاحب المنزل ظهر لنا في اول امره واجتمع عنا عند اطعامه الضيف وجلس فرجدا واكل فرجدا فاستدلت بذلك  
وقلت ما كنت وقال غار لما رايت الغلام لا يهاب شيئا ما يراه ولا يعظم في صدره ما عظم عند سواه ماضى العزم في كل ما ناله مع الناس  
والاصحاب فيما يتراه ويرى مقام الخدم واجتمع لنفسه من الخدم فاستدلت على ما كنت قد سمعت في مجلس حكومته وكان اعلم اهل  
مشرفا برويه من الاميان بما جابه وقال علي بالضيف اولاد نزار فلما مثلوا بين يديه فاما ما خطبكم اهل الرجال وذكرنا الشكل القمعة والميراث وما  
اوصاه ابوهم عند ذلك ان يصلوا الى نزار ليحكيهم فيهم بلحى في قسمه الميراث وجعله ما اشار به ابوهم ثم اراد ان يكر ان اعصا والحله  
والغتم لا ماد واليه امر معاشكم والناظر والذهب الميراث بل يضر اليه جوهراكم والذئب والفتاة وما يهلك الحرك الكرم والورق فليبه  
واليه امر جوبكم فكنوا بخت لوبه في الجوب واما الجوب البغال فلا غار وعليه كل فاد من خضفكم ثم لذلك ليد الشناط ومضرا الحمر اربعه  
الفرس وانما الحمار سبكه على الناس زمان ينطق فيه ذو الجمل ويصوت فيه ذو العلم تلك شحات ساجده وبارجه ووسطا على الساجه طير  
وعلى البارجه طير فالذي على الساجه يصير على البارجه يطير الى الساجه ولا من منها احد على الوسط فلا ذلك ليد افان لم  
الافى ساق على الناس زمان يهدى الخى للغنى والضعيف بينهم لا يهدى له شئ ومن نزار بارضه به وفيها بارضه واقصبا عنها الى  
من ابل وفيها انوار سباق على الناس زمان يرتفع فيه العبيد والسفلة ويخطف فيه الاجار والاختيار ثم نزار على شئ من وجوه  
وقد نضابا باليافك ادى اجد من ابل في عينها ما وقع ضربها الا فيه فلما برز اليها اخونا مضرا هذا نقر عاقنه وجرنا منه حتى عاقنا  
فيظن اني الى مضطوبا فقال له من انت انت ابيش المشه الباركه من محله واجلس ضربه وقال لك شيطانك ان ارد  
ان تحسن اليك ابيش اشد عليها وانت مضرا في ظهره  
والورق العفود في اليوم المشهود ولا الذره الكبرى والشفاعه العظمى وبه تسالون الزلفى ثم اكرم وعظمه واذن لم يخلصوا الى وظهرهم  
لاخييه الياس وبعد ان رجعنا الى مكة وقع في فلكه ما لم يحصها ولم يبق الا لعش ابل فكت كوي ظهره ادا جود على نفسى واجلى ابل خرجت  
رفعه من العلم كبريدون الشام فاكرت فمروها وخرج اخوتهم في الرفعه فلما بلغنا الشام باع الناس جارا ربه اشتروا ثرا في اكرت الى الله  
فلما بلغناها التفت من كوي الركب فلم اجد وثرا على الناس الرحيل في صبه عتقا مسبت مغنوا وجمعت بالرجوع الى المنزل اذ سمع صوتا وهو  
يقول من تحلى الى البيت الجار وله فرجه دراوا قوتا وان اجد في هذا صانعا فلما بلغه اجد وقال اكا د مجنونا واشتغل الناس باموه الميراث  
ونفسى الى اعطيه جلا فان كان صادقا فان في ذلك كذا وان كان كاذبا لم يضره ذلك ولم ازل اتبع الصور حتى ظننت اني لست كاذبة اعمى رايت  
رايت من عظيم جسمه فقلته يا شيخ عند جارك فقال لا ادعي بابي ولا نوتنه فوضه يد على الجبل فقلنا انه ابتر قال انت اياد من نزار قل نعم  
فمن اياك يا سبي قال علكا عندي عن ابي وجدي فكن عندك من اباغ فلعله قال يكفيني فقلنا معك اجد قال لا لكي لا اركب الجمل الا بوقا فقلت  
والله لا جلت عزة قول شوقا في هل عندك مكان ابيت فيه الليل فقلنا نعم فبات عذابي فلما اصبح صار الناس يريونه وهم وعلوناجل الخ

[illegible]



وحيث كان يلبسها الطعام ويضع فيه في الحصى واللاذني اعلمه فسل في زكاه ثم عرس من انشئ النعم من ليس واطوا الاض و هو ملك تنبع من  
قد كان بعدد في ابيه ربح اليهم ودخل غلظ فذبحوا من الملك واسلوا على اياها بلفظ تكبير وافاضوا لجان على كل صغير وكبير وما ضللا نفعه على ابيه  
ورعام في رياض فواضله الواسعه الحنيه السنيه ولوبق لسابق صوب في العطا والتوال دون وصفه بقيه حتى علف عليه القلوب بغيرها واجتلبت  
ملكه ملكه في الدنيا وبها وكان طابع في الملك محبها واطاعه بالسعد الاكر مقرونا وبره لكافه العريه بدلا وجبل الصالح منسبه لحوده العجمي  
وبلغت جنوده مبلغا لا يحصى ووصفت سيرته الجيده وصفابغ من الكمال المنه في القاصي حتى قال اكثر الفرس انه انشأ اليه بقوله تعالى العجمي  
قوم تنبع وبقيه ذلك فخر ايدوم في الاخر الذي لا يحد ولا يقطع وكان يبع الاكر وتابعته العريه باتباعه لاعتزاله ادا لسانه وانفادت ابيدوما وقامت  
بطاعته في كل مكان وضربت به الامثال تخرج عليه ثيابا في مشارق الارض واجتمع اكثر ملكه في متوسط ما لهم من السعد والفرز والكر والارمينه  
والان ولازوا الديله وفرغانه والفرز وملكوا ايراف الصين والهند والسند فلو كهذا الطوبى في بعض من بعض ما قاسوه من فاش النعم حين سبوه الى  
مشارق الارض منهم من يقول قتل من قاتلني يوم واحد ما به الف من من يقول سبي من ملكني في يوم واحد ما به الف من من يقول قتل من اهل ملكي ما به  
الف سيد قتلوا انتظاما على حرك ابيه واتباعه ونقطع ابرار الجير من الدنيا ونطوي اعارم بنظاره على عظميا واجتمعوا السلم مع فارس وسلطان  
فارس في ذلك العصر قبادس شيردار . وكانت اكثر ملكه فارس تحت ملك الابعاه يكلفونهم من الف في الفارس من صانوا العلكا الحبيرو واصلاح الطرق  
وجلبوا ليوه ماسو منهم به سوا العذاب . وواقفهم قبادس شيردار على المزوج وتوجه فلما ذكر من انما فقير لبعوا على عهد قبه فاش النعم والا فربوا  
ومرغوار خاسمه وزاجه وانتهبوا ما كان فيه الفزينه من انواع الباقوت والزيجد والنجع والبرود وساروا صانوا لحوها واجتمع غلظان من يدي  
ملك الحصى كثر فبلغ ما فعلوا امره قبه فاش النعم وخروجهم وانما فكتهم التي تبع سمور عرس فذبح الله تعالى نذرا لبرضره الله عليهم ليرفعن القبل على القبر بجام  
الحاجين عليه حتى جود جلا متفيا وعضب غضبا شديدا وعضب كافه العرب بغضبهم لجهده اياه فرفع اغلاله ونشر امانته وامر بالمجوش في ذوق فخرج بجمع  
من كان في جيره العرب والجمع وقبيل من الجود اجد من مقدمه من لابعاه مثل ذلك ذلك لجام ذي الفرس . ولما بلغ تنبع الى المثل خلفه نمر  
الاقرب في ما به الف فارس في المثل ليعطى اليهم من يقصده لحوده على القابل لمراسل ابنه صبيبا في ما به الف فارس الى ان لحظ اليهم من ربه  
ومضى ويخبره لقصده لالحاجين عليه فلما وصلهم وراى كثر قهر النخا الى الله وانشأ يقول انشأ على الله بالآيه . وارب الله عن اباطله  
له لعله ينشئ مذابه ويرسل العاجل كاجل الى محوس السعد والكبر . وخر رجل الايدى التالين فضل لخطا من النعم اهل المقام الناح الاثان  
يقول العنان سليل ارضا في اوقات في القابل هانا اذ امانت ودلى الهوى وانما لجام القابل واضطج الناس بالانه يقضي لجام قاجل هـ . هـ . هـ  
لا لاجل الجاهل في يومه الا انك كالفان واذا في كاهل الجاهل ولا سيدا لراى كاجل اهل ونقضي على هذا وادانما نقضي على العالم بالواهل  
فعل الاجلام بانفسها في الجاهل عن السبل . نزلت في جمع كثر القابل يقف الراعي والعازل . سمعوا لقا عدا بلفظها . والدم من الغرض الدليل  
والكسر والشق وانها به مثل القط المشق في النافل والحيل تشد في سائنها بكلام ما يسل الا في نفع اذ امانت . ليرى وهو نوحه واذا دل  
افترس لقا حتى ارى كاجل كاهل الاكل ان اغفلوا العهد واياته فان سعى ليس ليعاقل في سبي حتى ايوما على ذله في كثر الموكول والواكل  
له كمن فتاه طفلة غاده قصص في النابل ويا قوم اناس ساعدوا موعدا على ذاك وقابل لنا وجوه الارض ماموره نطبع بالهم والساجل  
نعم انما لجام ربينه ماقتلوا قاتلا عظما لانه لابل بالواكاد من القتل في سب لوجه الارض كلسيل جلا لا سلاهم ولطمه المراج  
وانكسر السبوق وتوقدت الحرق وتقاتل الاقرب كان ذلك اليوم هو اليوم الموصوف وهي موشول الله وفوته وقنام قلا شديدا وانهم  
استراذ نجا حتى بلغ الاسارى اذ كان ثلاثة لكون وقتل في كالموقد العظيم والموطن الفهم اكثر ملكه الطوبى ورحمته قتل من كوكب في طراش  
ملكنا فراض ما لهم . وخر على انهم ولحم من لحم طراش في دار الجلبان العاليه ولرب من مولا في بلاد بني يافث بقتل ويسبي حتى بلغ الى ارض حلي  
وجالقا . فلما انهم وهاله ماز من تلك المواطن العظيمه وتوغل الملك سمور عرس في بلاد بني يافث حتى بلغ الى حيث ذكرنا وبلغوا الى  
عن الجنود والمجوش التي تقوم بمقابلهم من يقصده فظلم وقصد اليهم وجمع اليه كل من من بنات نفسه في جبل شاهق تعلق في ذبه علم شاه حتى جمع  
لديه جنودا كثيره مقدار ما بين الف وقصد اليهم ولما بلغ الى الممثل وموا يعلم بان فيه عمر الاقرب من سمور عرس في ما به الف فارس من زايه عمر الاقرب  
بجنوده واقفلوا هناك اياما ثم ارسل عرس الاقرب الى اخيه صيف ومو يومين بجهان مستجيب على غدا ملكا فرغ في ابيه بجنوده ومقدار ما به الف فارس  
ونظا هرت عليه جيش عرو واخيه صيفا وولي منزه ما وم يقفون اثره قتلا واسرا حتى بلغوا القادسيه والملك قبادس شيردار ما من شه العرم  
وعظيم وليها رابعهم الى بلاد مو ويخص في جلا حتى شام باطراف بلاد مو وتعلق بدروته وهو حصن منيع النواحي صعب المقتل اعظم الطوق



[illegible]

وتوجه وولاه على اهل ارض الصين وارسل معه طائفة كبير من جنده وخواصه بما اوصاه من احوال خراج الصين اليه انما كان فصار لهم عساكره وبلغ الصين  
واستولى عليها وارسل اخراجها المتبع حين كان غادام جيا خيل وبي مكان الصين في عقب جياهم . . . فقال تبع الى اكره ان يكون في هيبه الملك الجورج  
الانف مقطوع الاذنان ولصغري اريد ان اطمع الملك اني ارضي ونصحي ومثل الملك لا يستغنى عن مثل في معاديه فشكل تبع واستقله نفسه لينتفع برأيه فاق  
وضعه وايد ارض اهل جياهم ملك الصين وامره ان يسوق اليه خراجها . . . فلقب راي وجده من الارض باخذ عليها ارجاس من سبله قال باخذ من كل قطر  
فانها اوسع الطرق خصبها ثمرها لادبها الملك لكرابا من العاشة وسلامة صدره عند الرضي وراى ان قد اكثرت من عساكره من لا عاجرهم فقلوا الصغري لا وعا  
سريع الغدر عند الوفا وان الاعرجي يضطر الى الخدر كما يضطر الباري الى الصيد . . . فجمع تبع ان يخرجوا من عساكره ويقيموا في موضع وجوده ويتقدموا  
الى موضع شلاله ايام ثم اخذت بقطع المراحل ومعه بقية من جيشه فظفر وبلغ هناك عساكره التي تركهم في ارض ارمينية من المرضى والجرحى وجاهضت نحو  
تلك الاقطار غدر ربع مديني فاقتتلوا لكد والرعذ والحز فقتلوا من بين طائفة كبير وكان سبع هذا اشيا من علوم الدهر عن كالفن والخصر فلبس عليه السلام وكان  
قد شتر في ويرى من الخيرة يريد فقال في ذلك اصفا ما استفاد من هو الاله . . . واذ دخلت عليه الصين فحقه واستلزم له الخدر واقتله وتولى جياهم بن قنبر  
عليها وفي شعره هذه الاشارة العنصر فاسيون من جنده اذ اهل من استلزم اليه وسلم ثم لم يكن احد من استلزم فارس على البصر وظروا التي لم يزلوا الله على علم اذكر  
الزلازل وخروج الدخان واستنيل اليك طاصر بلونهم ملكه ونقضهم لبيت وقيام جياهم بن قنبر والكرابا من العاشة والكسرية وبلونهم ثمانية الفا وقتلهم الجيا وبقا الملك  
في بيت وماذا كان من طرب . . . ولكن بالهنا سبب . . . قبلت جموعا فافينتها . . . وفي القوم مني قولي رب . . . وطبعت بالصين في قبة . . . بباب رفاق ذكر الاله  
وفتر اليه بعش لهما . . . كبير الاله استنيل اليك . . . لقيت من تلك الاساقفة . . . فاقوا بها من جد اصب . . . فقدرت ايامها سيرة . . . وموطنها في الغمام لتهب  
بها عاصفات اذ حمت . . . تكاد الجبال بها تقبل . . . وبالشرق والغرب اثارها . . . وبالحافقين رايها تهب . . . فابنا لقطاه من حجب . . . بها ليل اسد صميم العرب  
فمازلت بارض العراق . . . عبرت العراق فجمع وجوه . . . فبقا سارا في فارس . . . من البحر يسي الى عرك . . . فبادره الاقرن المستطيل سريعا قد اسد  
واقبلت صلي لمن غاب . . . ممن شذوه من قارب . . . فكان بابل ومواعيس . . . فقبل ربيع البر القنبر في قباد واشيا معه . . . فوفا بعرا حية ليه  
هذا الموت فظلال السوء وحقق النور فيض من على المية اذيا لها . . . فكان العزيز من علي . . . فاصحى الان لم يكون لها . . . كذلك المان اذا انقلب  
فانبعث ثم في جمعه . . . الا القصر في شرف الجب . . . اذ قنا البرية من حربها مع ما مشوا في القصر ليعود الجياد لافضي البلاد . . . اذا ما قضيت اقصا وجوه  
نهضت تلجج كمثل الدنيا . . . صباح الوجوه صلا السب . . . ربيص من فاهة السيل في حال الهام اليوشنق . . . واما بل ربيع القنبر احوال العتار سريعا  
وارمار عند القاساده . . . بول النور وترخ السيل . . . ترى مضرا عندا قدامها مكلها . . . ومسا بالذهب . . . لها لجة عندنا الاطيس . . . ببص مضرا لها لتهب  
فصا من عين نيا معت . . . لقد صرحت في شبح . . . ولقد عذت في نيا . . . وجد المون بها فاقرب . . . وعبري من المون ليعتقها . . . لقد الهوا بابا بالاله  
وسبعوا المشي على طفلها . . . يوم محو ولما يش . . . وسوقا اما قضاني اذ ابل الملك حركي والذنب . . . وبيت الملك من حجب . . . وسوسو على اذنه  
ويشعل الدهر من وجهه . . . وبضحيه الراوي القنبر . . . لعد من حجبها يقتلوا . . . ويستلجج الخلب . . . والمان بالي الكس من هاشم . . . ويوم  
سوا من ابر تبارك . . . على الجح من منهم حال غلبه . . . فلومد غري الى عزمه بلغرت عنه جميع الكرب . . . واني ادس بماد انه . . . ولست اقف له فكلدته  
اسبيل الله من خلفه . . . فخرنا من الناس اهل القبر . . . وناقي العجايب من بعدك . . . اذ امانا بذا تابعها ذوالقعدة وناقي الزلازل حتى ترى النغم من اسرنا سليل  
هو في الدخان من افاقها . . . ويعلمون من صوت الحجب . . . اذ اقبل الريح دوح والحر وصال دماين لظلمة هناك خف باروقار . . . فلبت العبر عن الشهر  
وياتي على النيل جشانه . . . الى البيت قصدا بالقنبر . . . هلدون منه على كركه . . . ويعلمون اركانه بالضل . . . كان لم يكن حرمها قبلها . . . اذا عاها من الجح  
يعوم بها من حجب . . . كريد شجاع شريف النسب . . . جد السلاح جدي الصام . . . متدلي الجنان بالحنجب . . . في اتي عوم من قاصد الف . . . ومن حجب  
ثمانية الف على خيها . . . فليد عن منصبة . . . فيقتل بالنيل الملاكهم . . . ويعط في لجة من عطف . . . ومروها للكراف حجب . . . يقوم بها الما ليعبر  
وزوجها الموتى من حجب . . . الى البعث والفضل عند . . . قال ابو جهم . . . شمس سارت حتى بلغ ديور ونهاوند وبش جوده في اقطار بني فاقتل وامر ان  
يقتلوا راجا لهم . . . وسبوا اشياهم وذراريهم ففعلوا ما امر به فاضعوه فلم ينفض بعد ذلك منهم احد لمقاتلة السابعة . . . ولما رايوا طاعتها بالاله  
وامر تبع ان اعلمت من سلكه شيئا من النساء . . . لانهن يفسدن النسل ويعين العقول ويبدلن الناس ففعلوا ما امر به . . . فمضى حتى بلغ ارض فارس  
وفي عليها لاشين قياد الما كوكبا سلف وتوجه وامره بتاديه خراج بلاد فارس وعبر من حمله الخراج الفدج . . . وشلا من السوفو لكرابا  
والقسي المختار الفارسية . . . وكذا جعل اليه واية بلاد بني فاقتل وفوض امرهم اليه وامره ان يسوقهم بما يقضيه احوالهم ويضعه به سوكهم  
ويسكن به ثابرة ثمزم وعلى الجمل فانه جعل اليه ام ولايه بلاد الشرق ومهظم ممالكها اجد بلاد الصين ثم سارا الى الشام يريد ارام فاستقبله

[illegible]



[illegible]



ثم قال في الخبرين وبلغ الغضا في خبر منبذ وسعد جديد وجد سعد مطاع الامر هناك ذو باس شديد فجعلت للجميع خرج تلك الديار مشتملة على  
تجف الصبين وبلغ مستطرقا فلما خرج الامر اهلها فظا لظفارها وخال وواجها واكتافها ثم عاد راجعا نحو السند فاخذ في طوافها والاطراف  
على احوالها كما كان في احوالها وما كان في السند من الارض والسموات وجوه حمراء وكل امرائها اليهم وكثر تسليمها وطالت  
ملك اقامتهم فافسحت ان السند العربية في الصفة السنة اهلها هناك المذكورة ولهم من اهلها ما كان هناك المذكور في الخبرين  
الحيات من قومه سابق فكان امرهم كمره كما من اصحابه ملك كبير ثم قفل نحو معاديل في ارض بلخ ارض الشام انت هدايا ملوك الروم وخرج في ارض  
ارض المعرك بايكون فقبلا ودخل البرزخ فدخل بصفه واستقر به في راس العين وكان في راسه ظهرا ولا خلاف في ان الملك الحنفى ونظره في الرضوخ ومن نظر  
اوجهه في كابل طابعه معتقد واستدركه فوقفه عندهم مستند حتى تسلي الجبال في محالفة الدين شعوبا وهاجبت فيهم ربح القلان عن الهلا متالا  
وحوبا وكان اذ كان ابا نكهلان اشد غلا في الضلال والكراناس رشيحا باقوع الجلال لتدريه القوم عن مذهب الحق اليهم وشمال وكانوا  
وقعد اقدم الناس عند الملك بجلا اذ منهم منصف الغزاة التبع واذا في ذلك الاختلاف في ان ان عبد الله فقه منهم النزع دون الله وتوجهت  
اخرى في القيام عبادة النيران واستعمل طائفة عبادة الارقان ومثا في ذلك من عبد النار في ذلك الزمان انها ظهرت بعض نواحي اليمن في بعض  
جباله نارا خيل من غير ما تلبس بها اصوات يهيم بها وكانوا يدين ههنا اليها عند مشكلات الاوقات فلا يبعد وجهها على الذي في تلك  
ذالوب ولها من كان من قسمة نصب شيئا لهم لم يلبس قنصر قواها على سبيل الاسلام واستدراجا من الله تعالى في ذلك واولا الاجرام ولما  
نزلت مع ملك كبير في الملك ما به وكثرت من مات بغدا وتفرقت بعد موته كل حيرة وتنازعوا في الامر ونحوها اجزائا وانشق فيما بينهم الغضا  
فتسعت في ذات يدين نارا في استفاضت لهما فاقاموا في ذلك الخلاف والشقاق اياما حتى اجتمعت كلمهم وانفتحت ارواحهم على ملك  
عمر بن عامر من قبيلة امرهم والقوة اليه في ادمهم ووجههم جعل في قومه من قبيلة امرهم والقوة اليه في ادمهم ووجههم جعل في قومه من قبيلة امرهم  
الامر اليهم وهو ملك يروج تبع لما افضت اليه ولاية الملك بجلا لاضرب ولا خلاف في واقع فيما بين الخبرين دانت له اكابر العرب خضعوا للملك  
الهلالي والجزيرة وقام في الملك مقامه على به مبنية وشرفت بطول حياه شرفاته وعاليه وكان علمه اذ كان في محله وعوسعه وسجادة  
جده بعد الشوا واما سبي من قبيلة لانه امر بان يصنع له تلامذة كسرى في كل يوم منها حلة واذا كان اقر ذلك اليوم مرقها وفي قومه  
جلالها وفي قومه الذي كان في ذلك ايام الله المراد بذلك التشبه بذي القرنين يوم هلكه عرشه وكان يتبعه عمرو من قبيلة اخ سبي عرشه عالم  
يا كنهنا لا يسهفه في ملكه ادم من اهل زمانه وقد كان اعلم اخاه عمرو بن الازد والسند وعزير قومه سببا في ارض كل من وفي ذلك الزمان كان الدين  
على تساعه وبتاعه قطارة اعلم في ذلك بلادا واخصها واكثرها اشجارا وارضها اثمارا وكان السابري من العرب كرايزا ما شيا في ذلك الزمان  
الدانية فتصونها حتى يتي اليه امهك عرض ارضا الشام في ذلك الحال الموصوف من اشتراك الاشجار وخرير الانهار وكان يسمع صوتها من من برد  
اليهم من سائر بلاد مصر ما بين البلدين والبلاد من المفاوز الحالية على الانبار والمافسة في بون ذلك ويجدون من السند في تشوق نفوسهم  
الى ريد بلادهم مثل ما يروى من سائر المفاوز فقالوا لمرينا باعد من سائرنا ولما علموا ذلك من مكة والتجأ الى اليمن الشام ذات  
اشجار واهلها والمناخ من الحبش اسكنس في ربي يولد في ربي في عديت في الحبش فان الامر كان كذلك فمن ابرهيم اسمعيل علم السلام ولما  
نزل على ملك السابعة على اليه ومكة اجرو الانهار والواديا وغرسوا الاشجار عديت وبنوا فيها فاشتبكت الاشجار وخرت الانهار هناك وقويت بها  
الغروب ما عرفت واغبر وساق حتى نزل بقوه سببا من سبيل العرب فخر البلاد وامنته البلوى في العباد وبلغه مكة وواديا ومثل الحجاز  
وبواديا اجزاء فصارت مملكة حربية بعد ان كانت مملكة حربية خصيه وبتاعه المستقام من ارض مكة ثم اولى اليه الشام وكانت  
استقاموه سببا من مكة الى الشام الى البصرة فقالوا لمرينا باعد من سائرنا فقص عليهم الحق بتغير حال الملك وبتاعه الملك ومنتقه الملك  
في ملكه اذ في عمان اوغبر وهو الموصوف بالتقدم على اهل زمانه في الكهانة اوصى اخاه عمرو الملك باي اذ امت فتزوج طريفة ليرب  
بعده مملكة كنهنا ما كان في ذلك من نهد في سبيل السند فتزوج الملك عمرو من طريفة ابنة الجيرة فكان في بعض الديار  
فطريفة نامة الاحب من كل شيء في غشيت البرق وارتعت وجات صاعقة فالتفت على اهلها كنهنا واهبته  
ففرزت لمارت دعرا شديدا فقام اليها عمرو والملك وقال الملك يا طريفة فقالت ارفك في الغزو اياكم من الامر ما فئت وسبقتم وقال  
تقولن يا طريفة فقالت وقلوبنا بالحقوق ودموعنا بدموعكم وعلنا الناس باوجال في حفظ الملك كرايزا ودخلت حادثة في اخرت في طريفة  
ولمرت بعض وصايفها ان يتيها وقال له سنان فلما ابررت من باب دارها غمرها ثلاث مناهج في خنجرات على ارجلهم وضعوا اليهم

على عينه من قبل طريفة على الارض واضعه يديها على عينيها وقالت للوصيف اذ ذهبت هذه لتاجد فاعلى فلما ذهبت اعلمها فانطلقت مسرعه  
فلما عارضها خلع الحديقه التي في باعمر وثبتت منه سلعها واستلقت على ظهرها وارمتان تنقلب لم تستطع وجعلت تحت يديها وجعلها  
لتنقلب فلم يقدر وجهت شوال التراب على راسها وبطنها وتزوق ببولها فلما رأت ذلك طريفة وضعت يديها وقال للوصيف اذ رجعت الى الماء فاعلى  
فاعلمها بروجوعها الى الماء فغضت ودخلت الحديقه نصفها لارحس يكون الريح فزادت الشئ بيكا فامس غير راح فعلت حتى دخل على عرو عند  
جارتها على الفرش فلم ان الغيرة قد اذكت طريفة فاستحيى تبع منها وامس الجاريتين فاضرفتا وقال هلمي باطريفة الفرشك فكمن وقالت  
والنور والظلم والارض والسماء ان الشئ لها كى وليعودن الماك كان في الاصر السالف قال تتبع من خبرك بهذا قاله اخبرني المناجد بستر شايد  
لا يطبع فيهن الولد والولد قد رايت السلخا فاجب في التراجح فاقعد بالبول قد رايت الشئ بيكا فامس راح قال عمرو فارتين ذلك قالت  
داهيه بكيه ومصا عظيمه بامو جسمه قال تبع وما في بكيه باطريفة قالت في اجل ان يكون في الاول وما كذا في من قبل ذلك الاول من  
تبعه السبل قال تتبع وما علامه ذلك قالت ترى فاره بكيه يديها الحفر في السد وتقلع رجلها من ثقل الصحه فاذا كان ذلك فاعلم ان  
قاروق قال تتبع ما هذا الامر الذي يكون قال وعيد من الله نزل وناطل نطل يا عمرو فكل النكل فاشغل عرو بنفسه وخاصة بخيله السد فرائى  
يوما وان فاع تقلع عليها صخرة ما يستطيع على ثقلها خمس مائه رجل فاحبرها بذلك قالت ومن علامت ما اقول ان تضع رجلك من  
يديك فان الراس ستملها من سفا الوادي ورملة فلس عمرو في مكان لا يصل اليه ثم كر بع وضع الرجل به زيه فلم يلبث الا قليلا حتى انزلت  
من الراس الطلح ورملة فاحبرها بذلك فقال انتظر في السد في احد سبع سنين قال فحقا يا بكيه لا يعلم ذلك الله ولك ان يات عليك  
ليه فيما بينك من تمام السبع الاظنت تخبره في تلك الليله او في غيرها وراى تتبع في تلك الايام في منامه شخصا يناديه ويقول ان ارجع اليك السد  
ان ترى الحصى فظهور في سفل الخلل فتدفع شح ما قيل فوجد الحصى فظهور في سفل الخلل فظهور في سفل الخلل فظهور في سفل الخلل  
في شريك فاعتبر بجمع ما كان واخرج الى الخلل فاذا رايت سفلها بتناصل وعيل فارجل فقد ان لك الاجل وبع ما لك بما ربي من مال فانه لا يخفى  
منه ذناب ولا مظفر من نكاح من الله الخلق ولا امر وقد راى عمرو المذكور استولى على معظم ما حول السد من الجنازة والراجل والعفار والنبات  
حتى قيل ان جميع مستحلات الاثمار وحاصل منافع المزارع والاشجار في جميع قطار اليمن كانوا في منافع البيع في السد من حاصل العفار  
وسائر اثمار ما هناك لمن الاتجار فلما انقر ذلك عنده وعلم يقينا خاف من الغزو من الجبل في بيع ما يملكه من السد فحضر الغامر لابل و  
بعشرا الا من لغهم فذبحوا وما يحتاج اليه من الطعام وكان صدا داه في بعض الأحيان وامرنا دايابان الملك طعاما ليحضر العام فخاص  
وكان مخفيا لحرب السد اناس لم يعلم به احد واوصى اكر اولاده وهو ثعلبي بن عمرو ومزيقا جلا الانصار الاوس والخزرج بان  
ينازعوا في كلامه في مجلسه ومشهد قومه عند حضوره لخصامه ففعل ثعلبي ما امر به ابوه في ذلك الشهر الحافل والنادي الجامع الواسع  
فاظهر الملك تتبع الغضب على ابنه المذكور وقال ان انا في مجلس عمرو وامرهم في مشهد مجدي ففضلك قومه وهو يقتل ثعلبي فقال الملك مولا  
ان الرحمة سبقت الغضب فلا تقتل في فاني ساتيه بما هو عنده اشد من القتل وذلك اني سابع منكم جميع ما هو لي في السد من ماء واما كثر  
وافرو عنه في الجب والعساكرو لخل اخوته من دونه بما يرضونه وبعضه ضمن اراد ان يخلصه في ذلك فليفعل فقال اهل ما ربي بعضهم  
لبعض اغتموا اتبع الملك لذلك فان استمر في بيعه ذلك ولم يرجع عنه جرد الغزو بمعظم السد واعتصم موجه لغنا بذلك وان رجع لكلك  
عن البيع كنتم الغايز من عنده بالا قالا والمجدين ليد به بذلك شرف الحكاه والجله فباع جميع ما يملكه بالسد باموال نفوس الحصن  
واشار الى من تخصص من قومه في خيول الناس فاختصه امر وموجب بيع السد فباعوا ما هو لهم من السد ايضا وكانوا اذ كانوا يبيعون السد  
وذلك لانهم كانوا اطول الاعار وكان الواحد منهم يكون له في حيوته من اولاده واولاد اولاده السبعه طوي شكر حرار فاجل ذلك لغوا  
من كثر ما وصفناه وفي ذلك الزمان كان الحبيب لهم عظيما والنعم مسوط عليهم اشد ما يهابونه فكانوا بذلك اشدي غيما واعظم فسادا  
وغيا وعجزا حكيمه ليعا في كتابه الكرم بقوله لقد كان لسبأ في مساكم جنتا عظيمه وراى اكلوا من زبد بكم واشكروا له بلده طوي  
عفور وبعث الله تعالى اليهم رسلا قبل كانوا ثمانية رسل فخذوا قلوبهم وذكروهم بالاله ونعمه عليهم فانكروا وان يكون الله لديهم  
وقالوا ان كنتم الله رسلا فادعنا ان يسلبنا ما من به علينا ويذهبنا ما اعطانا حتى قالت امرأة منهم فيما ذكرناه ربحا ان كانا نصبح في  
من بكم فليسلطوا بحاله عنا الى عيالكم واقاموا على ذلك اياما الى نونزل العذاب بهم ولما اتفق ع وتبع عن السد قال لقومه  
نعالوا ونجل عن أرضنا هذه ونجعل قاعد ملكنا في ارض الشام فقالوا اذهبت واتهاك وخواصك لتراذلنا موطننا نرتببعك وقد

[illegible]



بعد ذلك مشعبه الجوانب متخيلة الباقى متوعدة المسالك متعصية الملقى معدومة المزارر موشه العقار وكان ظن العقارات والمزارع  
التي تستقيم من ما السب قبل نزول فضله طيبا منبها فناد بعدد مالا يثبت نباتا ولا ينفق ظملا ولما اراد الله عز وجل السك  
لوسل المنظر في تلك السنة التي خرج فيها السك اكثر من المعتاد وصبت مامول التدمر الجبال سيلها وامتلا السدما بالسيح مثل كثر حتى فاض  
على ارتفاع السك فيضاهيها وفي خلال ذلك شاهد الناس حرا من حفرة اصل السد وموثر اثار عظيمة وكانت الفارة تروى الصخر العظيم عن  
عن جبالها وتخرجها عن كبد مستقرها فاما اراء الناس على ان السك سينفخ فارفعوا ايامهم واولادهم الى الجبال ونحو من سائر الناس حتى  
كثير في انما كثر امنين وبوادعهم واموالهم في نخل الامم الحو وقاطنين فلما كان اول شهر كلب يوم اليرى رسل الله عليهم فيه على العرم اشهد عوج  
الما وعظيمة كانه دفع الماد كذا السد الاكيد وعلت اصوات لشدة ريد صادمها للبيان يقول السامعين وتضع معها عقول ذوي العقول  
ضم لها الاتماع فليس مع احد ما يقال ولا ما يقول ودفع الما حرا السد على عظمها وثبوتهما مسافة بعيدة وفاض الماء بعد ذلك وطمى على التدمر المدا  
والما وكذا استاصه السيل ولم يزل يجره انما مندهم المشهور جارب وحي عظمه لوصف يروون دورها بلغت سعة اذ ارفقت ليلهم  
واجتمعا السيل العظيم وسائر القرى العظيمة والجنان الواسعة الكريمة وكان عين السدم من المادك والجناب لبي حمر وكان عن سائر منها قرا  
كهلان وهما الجنان المذكوران فكان الله تبارك وتعالى جعل قديناهم بختم جنتهم وانا اكل حيا وانل وشى من سدي قديله وكل كل من كان  
تلك الملاين والقرى وهم امم الخصى ولم يبق امر تولى الجبال فانهم جوامع القرى وهلك انعامهم ولم يسلم من الهلاك سواهم حتى من الما معرفة  
من نضع القرى والمساكين ذوي المسكنة والافلاك ولما شرا واما منزل يقومهم وباموالهم من ذلك لبلال العظيم والسك الجسيم رجوا الى سائر المدن  
وقالوا ادعوا الله بذهب علما نزل من بلال الملبس فتصبل ضا ونسجها ونسجها هلك على ان نومنهم ونسجها ونسجها ناس من لآل البنا  
فسالت الرسل رجا فاجابها الماسالت واعطاهم ما سألوه فاخصبت بلادهم وعمرت ارضهم وانضلت القرى والمنازل وتقارب المشارب المتأهل  
تدانت الملاين ونسجت الارضين في النصب الزمان من علان فصفا الى الجاز ومكة والطايع الى الشام وعادنا الارض كانت عليه واحصبا  
وعماره وكان السار يري فيها اياما متواليه في دعه وحضه امان وسلامه وعافيه لا يرك في نفسه مكانا ليعا من لاسر العماره ولا يضطر في سيرة  
ذلك المرافقة السياره بل لا يزال ماشيا في ظل الاشجار اللآنية فظوقها وعلى افاضات الانهار وامتدت العماره كما ذكرنا الى البص والهر وكذا  
يسمعون من يابهم من اهل القطار القصصه والدار البعيدة عنهم النأيبة ذكروا بين تلك البلاد من الحفا والخابية والبراري الموحشة  
والقفار المدهشة فترعت نفوسهم الطاغية وغلب عليهم شوقهم المهلكه ورغبوا عما هم عليه من العيشه الراضيه المثل تلك البلاد المقفره المفق  
الغايه فتالوا رجعوا من باعد بلاد فارس وحاتهم الرسل وقالوا لهم موعدا كثر ان نومنوا وقد اتينا ما سألتم في اقرب مد قبل كما رايتم في سولم  
الرسل بعد القرى وبين بلونهم كالما تفتح وتمام ما سألوه فجاوبهم عنده وهذا من اعظم من الله عليهم لو وفقو شكره وصدق ما عاهدوا عليه  
بل قبلوا النعمه بكفرا ونقضوا عقود اليهود باسرا وكذبوا رسل العالمين لافريقا من المؤمنين واتبعوا البلسا العيين فصدق عليهم  
البليطنه وانما جليل تلك النعمه والمنه فظاف عليهم انهم لم يزلوا طائف عذابه وجل باساجتهم جزاء كفرهم ما نزل بهم من سجن عقابه فاصبح جنابهم  
اثر ابعدين وانهارهم ذاهبه كان لم تكل من السنين ورجوعهم موجت للنظرين وما يزلوا طاهم ومساكلهم مخافة للتسايرين واخصبت  
مساكلهم كالرغن كالبس فبعث الله القوم الكافرين وخصبت الارض بعد ذلك لجملة التربين ولست اسال الجبال والمجلى والكم ووجه الارض  
بعدا البشر والتهلل واقام باجرها خطيب الجعيد قايلا وكذا اخذ ربك اذاخذ القرى ويظلمه ان اخذه اليه شريد ونقلت تلك الجنان  
ناثرا تقول هل من مزيد واعمدت تلك الجباله والصفه المذكوره في جميع مجال تلك الملاين والقرى والرياض والخياض والحدائق من صنعها الى  
الجاز ان حكة الى البلفظ لم يمتد ذلك للعتاب وخرج من اليم ذلك العتاب الايجال افرو من المؤمنين وديار افرو من الصالحين فوفيت  
مساكلهم في القطار وشدت ديارهم فيما بين تلك الدار فكان مع من ابدا ولا مصار ومغوش من الاشجار وغيرهم من الاشجار في ان انهار وانما  
هو حال اولئك المؤمنين المذكورين في تلك الاعصار وما انزله واجهها فحين اهلك الله بعذابه من اولئك الكفار فنعموا بذهابهم وجلول  
غضبهم وعظمه ولحق وعظم تلك المعنونه من الله لتلك الامه واجاههم من سوا اخذ ورسيل الله فاحضت المؤمنين الكمن بل في الاشجار التي  
والجبال والتلال والراحي اخصب الجبال حنقه مسوده عليها اثار الحجج وماتاربا وباهلها من العذاب لا ليم ظاهرها هبتا ينكر ولا يحذر  
فلقد كانت هذه الارض قبل ذلك اطيال صرنا وانقاد حاجج ومدا وجبالها اجعل الى المنظر وروح افافها يتضيق مسكا وغيره  
فذهبت محاسنها وضاعت وكثرت اجاديه خطتها في الايام وشاعت ولما حاق بناو ليل القوم الكفر من افاق واخذهم الله بعد ايه بالسيح



[illegible]

ذكر من القول الملقق والزور والمحق وببظا مروى على قاصد من ان الباطل المازق ولقد اجتمعت جماعة في بيت الله الحرام ممن يظهرون الحياء  
وهو الحق في العلم بل هو ممن يجده الفارسيون من الطائفة الاولى وعليه مدار اعتمادهم واليه الدال وعليه المعول ففتح مقام اتفاق  
بهم ذكر كنههم من ان السلطان الاعظم اذ خاص عندهم حكم عظيم وتوجيه لقائل كفار فقلت فتوى عظيم فارس يجمع بين ان السلطان رضي الله  
وجوده بنبيه الى عساكر سلطانه في الكثر فيما ذكر كبر اولئك ائمة الفارسيين سنا وافرهم رحمانا وعلما مكانا فقالوا من يقول بان سلطاننا  
اقبل جمعنا واضعفت جناحنا فانه لم يلبح العالم من عمالنا العساكر كذا كذا الفان لاني من المادفع التي يقوم الانسان في جوفها اجد منها ما يبلغ  
اعلاها كذا كذا الفان واخذ في مثل ذلك من المستحيلات المستحاضة وصفا وهو يقسم باننا مترادفة وبكر اقول الا في ذلك تعارضه مخالفه  
ومن جوله من اصحابه يشهدون بضرورة ويجعلونه في جميع اموره واهرم هذا المذكور وما سمعنا عنهم لا يجهل تكبرهم الجاهل المغرور فضلا  
عن له تميز في الورد والصدور فقلنا ان الله ابو فكون وفيهم فيما يروون من الكذب ويجعلون هذا وهم من المسلمين معودون فيكم من يقدمهم  
منزلة الاخبار المدونة التي عليها يعتمدون ومنها يستمدون وهم كانوا في ظلمات الكفر وبصفات الليل والحياء اعظم الخلق على الحق ميلا فماد  
ترك في حال من هذا حاله وهل يرتب علما جدينا الا الباطل وضلاله ولا يروى لك ما تجد في بعض التواريخ من ذكر ملوك فارس بما ليسوا به  
منصفين من غلبهم ملوك الارض جميعا واستبلاهم على مشارق الارض ومعارها وغير ذلك من الصفات العظيمة التي ليست فيهم الا في  
اعتمادهم في ذلك الاعلاني ما وجدوه في كتب مورخين قبل الاسلام في زمان الجاهلية مع ما زاد بعض مورخين في الاسلام وهم علماء  
وصفنا من عدم الوفاء بقول الصادق الامين عهدهم السلام فيهم في الانحياز ورفعهم الى المادرات الكمال وصان افواه واصفاه عن  
الزيف والاختلال فانهم عن سبيل من ذكرناه بمحل وليس خطا يمتوجه الا الى من سواهم لا اليهم فانهم نجس للاعتناء واحق بالاتباع واخذوا  
رفع الله بهم اعلام الحداية وارتاعهم عن الجاهلية وكفاهيه وادم انتساق جواهر فضله في عقد الاسلام الى الانفاهيه له ولا غايه شوائع  
اسعد ما بلغ من الفتن الما ذكرناه وهو متوسط بفارس جاءه الخبر يقتل اهل بيته لوله فغضب ذلك غضبا شديدا فاخذ في العزم  
المخوف بل يستاصل جميع اهل اقلنا ويهدم معجور هارو يطمس بها فرغ اوصالا فلما دنا الى المدينة امر جوده به اطاع بها كي لا ينجسها  
ها ربه لما علم بذلك علما اليهود ممن حول المدينة من بني قريظة ويهود خيبر من اليهود الذين الجام لخصصر وشردهم عبرت المقدس الى  
الاقامه في خيبر فدخلوا المدينة بعلان اخبر بيت المقدس وفي رواية اخرى ان سيد خيبر بيت المقدس وما يوجب الانفعال التي تضر  
هو سبحانه الى ربي وموجب لجناع اليهود على لشام الى المدينة وما حو لها وما ذكرنا من خرابيت المقدس مع ما وجد علماء وهم  
واجبارهم في الكنية المنزلة ان يترسكون مستوطنا ومهاجرين الحاضرة الانبياء وسيد الرسل المصطفى فرغبوا الى اقامه وما جعلوا بالاولا  
الغور بمناصرة النبي صلى الله عليه وسلم وتجزؤ الفضيل بالسبق الى الموالاة وفقدان في كل الزمان ان وقته ودفن فيه دفن النبوة  
الى الملك تبع حبر من علمين بسنها عاير يريده من حر المدينة ولما لا اهلها وينها ان اياه ما وجدوه في كتبهم ظهور بني فيما سياتي شام  
ومقام عندها مقام كبري وانه سينتقل المدينة له وطنا ويستوطنها مجلا ومنا وما يصطفي من اهلها رجالا امنا ويرفع  
لدين الله ركنها ويظهر بسعيهم في اقل لهداية نور سنا ويكون سائر اهلها له عون وانصار ولما بلغا اليه استاذنا عليه بالذلل فاذن  
لها فنهاه عن خرابي قتل اهلها وانها اياه ما ذكرناه مما وجداه في كتبهم من امر النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه في بيته وانه يبايها  
بستوا واهلها الا شفي ولا يعرفه ها واهلها الامم في قتي وقالوا ايها الملك اننا لا نرى ان يكون المشار اياه في طمس نورا الاظهر  
ولا الخوف على هتك حرما الحرم المأثور وانك ان اقرمت عليها بيد الاقدار وتنا ولتها بكفت القاول والافخار لرباعين عليك كانه  
من معكم من طوه الملك الجبار ويكون ملافك عنهم العرب القهار فعلم بصرف ما قالوه وتيقن الحقيقة فيما نقلوه وامر بالتولية  
ودانها كاد انوه وعنى اهل يرب جميعا واجلهم من لعن والاحترام مقام منيعة وعمر يربا نذر العار واعرى ليها من  
الجارية واستنبت فيها من البارزات العيون القوار ما اضنت به بعد الجمل حصية المروج وعادت بعد شرف على الدور شامحه  
البروج واستنصت الخبيرين المذكورين معه ومضى نحو مكة لما توسط الطريق تعرضت طائفة من بني عبد المطلب وقالوا ايها الملك  
هايكلك على كور عظيمة تقوم فخر كور دهر اطولا ونحو من بها معتما جليلا ولانناج معها الى خارج الارض وان كان ملاجزيلا  
وذلك الكثر قد اشتمل على جواهر لا يقيمه لها وعلى الكوكب ضاعفة من اذهب الفضة وعلى انواع من لمتعه والاسلحة ما لا يحصى واصف  
واصف ولا يضاهيها بالاولا طارفها لمتع عن محل ما ذكره ومستودع ما وصفق فقالوا له ان ذلك تحت الكعبة الباقين

ولا يشك في ذلك الا بعد خبره ما ذكرناه من التحقيق فقرر على خرابه ليس الجرام لما سمع من ذلك الكلام وعرض ما سمع من قول الهريطين وما وراه من خرابه البيت  
ليست من بينه الكفر الذي في الحديث بل الذي كان فاعه فغلا بانه المكان ان قول الهريطين لم يخل معلوم وما وصفه من القول لم يرد شوم واما البيت فغلا به  
بما ذكر الله ان يكون الملك هادم بيت الله الخفة قبل ان يولد من زمان طويل وجعل طاقا لرسوله وانبيايه المنزل عليهم جميل وان الملك الخلق باجرام ما جرمه الملك  
الجميل والقيام بمشاعره كما وصي به ابراهيم واسماعيل وما اراد القوم الا الملك وجودك بعذاب وبيل فقيل كلامها ولم تشك في نصهما فامر بقطع  
ايدي الهريطين وارجامهم من خلاف وقدم ملك فضا فابليت وخز عذقه وجلس اسف وقام بمكة سسته ايام يطعم أهلها ويسقيهم العسل وامر في مناه  
ان يكون البيت فكهاء اعصفه ولو حصر في المعق شر امر مرة اخرى في مناهمه ان يكونه احسن في ذلك فكهاه الملا ولا رمية الحرف فكانت اول من  
كسا البيت ثوب وواصا من ولاه مكة ان يظهر البيت ولا يبرو وبدم ودمته وامرهم ان يخرجوا اصنامهم من البيت وجعل له بابا ومفتاحا فمضى حتى  
يخول البيت ويبلغ اليه من دعا المولى الى البيت من اليهود فابوا ذلك حتى يملكوه الى النار التي كانت تليس قال ابراهيم عبد الملك بن هشام كانت  
باليمن نار تاكل الظالم ولا تضر المظلوم كانوا يأتونهم الى العبد لخلانهم فيحرقونهم فيماتون فيماتون فيماتون وكان بعض أهل اليمن يهدون تلك النار ويحرقون  
بعضهم بعضا لانهم كانوا يعبدون بيتا يسمى يا ما فغرض مع ما طلبه أهل اليمن الى الحكمة الى النار التي لم يحرمن فقالوا افضل قال الله  
مخوفون وبطل الباطل فخرج أهل النار وان اقامتهم ومع عباد النار في بناتهم التي يتقربون بها الى النار وانفق الجيران وشباب النار وعباد النار لانهم  
على عمل من عبادهم وكان الفحل اوقاتهم وان عمل من عباد النار الفحل في بناتهم وان عمل الجيران التوراه في عتقها مما شغلهم بها ثم تفرقوا  
جميعا فخرجوا الى النصف فوجدوا ذلك خوف الناس لهم فهاجوا أهل الباطل فتواصوا على الصبر حتى تشبهت النار وانت على محرقهم ومبطلهم فكلت الان نارهم  
جمالها واكثر عباد النار مع قربانها الى الجاهل ليه ولترعد على الجبرين ولترصد على ما معها من التوراه كما عتقها ورجعوا من النار وهاجوا قان  
بعدها من ذلك النار المحترقة ولو نظره بعد ذلك الى اليوم قيل وكانت تظهر تلك النار من جبل فخرجوا صفا ولما راها أهل البيت عليه الكبري  
اجابوا بتعاضد دخلوا معه في ذلك اليوم فوجدوا ثوبا من الجبرين ففصل البيت المسمى بربهم فاستخرجوا منه شيئا في صورة كلب كان يكلمهم فيفسدون به أهل البيت في  
الجبرين وهاهنا ما ذكر البيت في سنة اربع مائة وثمان مائة وهو القائل في خانم الرضا عليه السلام شعـ ١٠  
حيث هلك على الجاهل رسول الله يارأي النعم فلم ادر عمي المنة كنت وزير الا ابراهيم وقد اشرنا في صلب اكثر الدنيا بعد ما نهر كانوا يسترون  
بالنبي صلى الله عليه وسلم ويؤمنون به وقد كان مما خسر الله تعالى به تبايعه اليه عدم التعرض لكل ما يجرى ان يكون على الحق حتى لا ياكلوا كفايته  
نبي كذا في ملكه لا يغير احد منهم لذلك ان انما به اوم يؤمنوا فلا يجد تبعا في كتب الاخبار تعرض لقتل نبي وتعديه وكانوا كذا في الغر والام  
الحكمة الشام وبلغوا بلاد بني اسرائيل كانوا يقتلون منهم بظواهر طاعتهم ولا يبط البوغيهم بالموالوت ليه وليولون عليهم ولية الاممهم وكلوا واغوا انبيا  
في مدينتهم في الارض لم يقصده سواهم انما بولوا لم يؤمنوا هذاع ما علم عليهم التمكن العظيم والاستيلاء على مشارق الارض ومخاريف خلاف من كان  
من الملوك الذين كانوا يفتون ابيهم وموضع جلاله واول عدا واضيق وانزمدنا فانهم كانوا على كذا يعتقدون على الانبياء فيقتلون بعضا ويحرقون  
بعضا كبنى اسرائيل فانهم كانوا اكثر الناس قلا لا انبياء حتى قيل ان امرؤ من بني اسرائيل كان ملكه لم يقتل انما به نبي واما ما جرى بين اهل ارب  
وبينهم من كذبهم وعدم قبول ما جاؤهم وكان ذلك في جيرة فمملوك التبايعه وضعف امرهم واضرا اهل البيت عن طاعتهم وتفرقهم في قرا  
وتعاضد على طاعتهم حتى صلحهم من كذب اسرائيل ما اوجب قتلهم وكان سببا لقتلهم في الارض وتفرقهم واما التي هي حجة  
فانه بحث الفوت في ما بين الشام والعراق وقيل ان الضمير في اهل البيت لما رواه من المعجزات الباهرة انما اوله وانه جازي له ولديه واجند بولوا  
به فهاك بعد قوله وازدادهم من عليه فلما رواه ميتا بدهل قسما واجسه فاصار كل طائفة منهم عضوا وكان عليهم هذا نوعا من الكفر اذ لم يزل الله  
وعضه عليهم وساطع عليهم بعض ملوك الارض فيقتلهم عن افرع ولم يكن في ذلك العصر اليه اذ كان بل كان في بعض مغاربه غلبا وقيل كان في قعر من ملوك  
التبايعه وعنه وجود ملك منهم في ذلك الزمان والله اعلم فصل في ذكر ما رواه في بعض نسخ من كتب النبي صلى الله عليه وسلم  
من بعض الضعفاء للتبايعه وسبب ذلك ان بني اسرائيل لما مات بغزال كانوا اولاده في بلاد قاصيه بعينه عن ارض اليمن وكان ربيعة المذكورة  
من ارضهم ودمت مع قوم بني كنانة ودمت مع ملك اهل اليمن في بني كنانة وجعلوا ملكا وجعلوا في ذلك وسبب عدم جيت مشي  
في ملكه ما بين موت تلك نبي وولاده الذي رواه في بعض النسخ وحدثوا اهل اليمن بتدعيم اهل تلك ربيعة برض اهل الملك والتفق على  
قائمه ورضاه وولاهم لولده غير انهم لم يوافقوا الملك ببيعة والنظام في سلكه لونه وخواصه التي هي ربيعة من نصره في ايامه من ارضه  
هالكة فخرج كل من كان باليمن من بني كنانة وسائر وقاله قد ربيت رؤياها التي وخرج منها فاخبروني بها وانا واوليها فقالوا له انك انما افترقت



عليها الخبرك بتاويلها فقال له ان انا اخبرتك بما لا اصدقك بتاويلها وان انت اخبرتموني بما صدقتكم في تاويلها فقال له رجل منهم فان كنت تريد حلا  
فابعت الى سطح وشق فانه ليس احد اعلم منهما بما فعل اليها فقدم اليه سطح قبل شق فقال له الملك اني قد ايتت رويها بالنبي فاحب وروها فان  
انت اصبتها اصبت تاويلها فقال له افعلي بها الملك ايتت حجة خرجت من ظلم فوقعت بارض اسمه فاكلت منها كل حبة فقال الملك ما اخطأت  
منها شيئا يا سطح فاعتك في تاويلها فقال الحلف بما بين الحرتين من حتى لتلك ارجح الحبش وليمكن ما بين الحرتين فقال الملك يا سطح  
وابيالك هذا الغايظ لنا موجه فمضى هو كان في زماننا هذا مبعده فقال ليعاد بحبي الكرم سنن اوسعين في انا فقدم ذلك من ملكهم  
او ينقطع قال بل ينقطع ليضع من التين ويخرجونها هاديي قال ومن يذ لك من اخرجهم قال يليه امر دويرن فخرج عليهم من عدل  
فلا يترك احد منهم باليمن قال افيدوم ذلك من ملكه وينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطع قال النبي في ياتيه الوجي من الهوى قال ومن  
هذا النبي قال ومن ولدك يا جهر من ملكك بل انظر يكون ملكه الاخر الدر قال وهل الله من اخرج قال نعم من جمع الله فيه الاولين والاخرين فزيد  
فيه الحسنين ويضع في المسيرين قاله اخرجنا خبري قال اي والشوق والعشق والفرح اما اننا نذكر به ليق قال نعم قاله شق قال بل  
قوله سطح وكتمه ما قال سطح ليظن يتفقا ام يختلفا فقال الشوق رابت فبنامك اليها الملك حجة خرجت من ظلم فوقعت بارض واكية  
فاكلت منها كل ذات نسمة قال له الملك ما اخطأت منها شيئا فاعتك في تاويلها قال الحلف بما بين الحرتين من انسان ليترك ارضك السودان  
وليتلك كل طفله السان وليعبل على ما بين ابن الزبان قال له الباشا ان هذا الغايظ لنا موجه فمضى هو كان في زماننا هذا مبعده قال بل ابلح به زمان  
فوسعه ملكه عظيم الشأن وبهذه في السلطان قال ومن هو العظيم الشأن قال غلام ليس يدري ولا يدري يخرج من بيت سيف يري في  
افيدوم سلطانهم ان ينقطع قال بل ينقطع برسول من سبل في اتي الحب والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفضل قال  
ومن يوم الفضل قال نعم بحرية الاولاد وبنات من الهوى نداء اسمه لاهوا ولا يحيا فيهم فيه الترميقات بكونه الغور لعلنا نغفر  
لاهل الشقاق الاحتمال يقول قال اي وزبنا الاضرب وما بينهما من رفع وخفض قال في قومه في نفس ربه من نضري ما قاله في هذا ربه وبه  
الى العراق بما يصلي وكنت انا السابورين اذ فاستفهم الحبر من فقيه ولد ربه من نصر هو النعمان بن المنذر ثموات الملك ربه من نصر فمضى  
الملك الحسن بن شيان اسعدا بريب وذلك لان اولاد ربه من نصر حين موته كانوا بالبحر على شجيرة فولى الملك الحسن المذكور نصر  
في اولاد ربه من اسعدا بريب في اتي الشياخ وهو يذكرك متوج تبع لما ولي الملك الحسن بن اسعدا حسن نظر الملك  
لهابيه الجحان وقلة في جسد الدهر كانه في الجحان جمع الحوي النافعة والافاق المتضاعدة الواسعة وهو الذي اسير ربه من نصر  
الابا يامه ليبيد قبيح من وذكرا ان الملك كان في ظلم وكان ملكهم في ذلك العصر في ملوكه وكان ملكه من تحت ملكه تبع وكان غلق الملك وظلوا ما غشوا  
قدام جديس ان ابرافا بكر الى زوجها الا اليه فيقتضها فقبل زوجها فصر جديس عاذا في زماننا هذا ففقد حبيبها واقفق اهل قبل الملك وقبيلة  
طسم فصنعوا اطعاما واطهروا انه يريون ضيافة الملك ونظفهم ووضعو اذ ذلك الطعام في البرية كثره ودفعوا السلحهم من المملوك ان الملك  
قد كان حتى عليهم حمل السلاح خوفا من تايده شرهم اذ قد اسامهم العار والبسهم الفضيلة في صالهم وقبيلة الشاة ثراهم دعوا الملك ومعه  
من قبيلة طسم على ذلك الطعام فاجابه في الذكر وكنا جلس في وقومه على الطعام وشرعوا في تناوله وتوجهوا نحو اكله غافلين عما رتب جديس لهم  
من المكشاة فارت جديس الى مسوقها فاستخرجها من الممل وشدت على طسم وملكها فقتلهم عن اكرم وكانوا عشرين الفا ولم يبق من طسم الا الشاة  
النادر وكان ممن بجانبهم رباح بن مرة الطسمي وانا الملك تبعنا جديس اذ قالوا الملك عذنا جديس المنة اظهرا فاجتمع منقصلين في الجبل  
وقد اعادوا السلاح عند طعامهم حتى صرنا حطاما بابل طسم ولا ترة سلفت فذوئك ابيت اللعن وما فقطعوا الرجا منا وسقوا دمانا  
فبعث معه خمسين الفا من جنده ليبيد واجديس نفيرا في التبع ان يخرج في ارض من يده لقص جديس ولحقوا وليك الجند الذين اسلمهم فلما كان الملك  
تبع بجوده على مسافة ثلاثة ايام من جديس فالتصايح يرمي التبع اليها الملك ان ليختار من روجه في جديس لرسر الارض ارض منها اهل التصايح  
على مسافة ثلاثة ايام وان اخاف ان تنفذ جديس بكرك فامر كل رجل من قومه ان يقتل شجرة من الارض شجيرة اعمامه ويمشي خلفها فامرهم  
جديس ان يذكرك ففعلوا وساروا وكان اسراحت رباح بن مرة تمامه بنت مرة فاختلطت تمامه من منظرها فقال لاجديس لقد سارت  
البكر التي واي لا يري جديس خلفه في يده كفا او خفف فلما كان في ارضها فانتانت بينت بين شجرة  
في ارض شجرة من خلفه في كيف تجتمع الاشجار والبشر في ثورا باجمعكم في وجه اولهم فليس اذ اري كل من يخفف في  
فلا يترك شجرة الى قولها فاجا طهره في جوده واستباح المذكورين قتلوا سبنا اسام وصبايهم ثم دعا يامه بنهم وكانت سارة



[illegible]

بنيانه والنظر في اصل بلاده واصلاح خواصه واعوانه باشتغال له على اربه الحارحين عن طاعته الداخلين فمعاذته ومخالفته وكان لما عاقل انوثا  
خفاقة الرسل صلى الله عليه وسلم وكان يكرم اجداد النبي عليه السلام وضعف في انفراده أو ملكا ليل كثير ما كان عليه فبقائه ومات بعد ذلك كانت  
ملكه تسقا وثلاثين سنة وقيل اقل من ذلك ولا علم بفضله في ولايته من بعده من سواه من قسط العير والبرص من ملكه متوج ولما ولي الملك في العترة  
وانصف المظالم وعزل الاجداث من ابنا الملوك وطالبهم بما نطأ اليه النساء ليخط مقاديرهم من نفوسهم جبر فلا يروى منهم لذلك احلا للامم في نظم  
العجون بالجلالة التي تخاف منها ان تخاروج من اللوامة اذ لم يكن المذكور من بيوت الملك بل كان ابنه المفاوض ولا يعلم منه من خرج فخرج فخرج ابنا  
الملوك سوى يوسف ذي نواس برز عنه بن نوح الاصغر بن حسان بن نوح اسعد في كرب فاسل اليه وهو بعض نواحي اليمن فلما اتاه رسول  
الملوك عرفه بريد فاحدس كينا لطيفا وجعله بين قدمه ونعله ثرابا ودخل عليه في الخلية وثب ذنواس على الملك وقتله فخرج راسه وغسله من دمه وجعله  
في الكفن الذي كان يشرفه على الحرم بعد فعله القبيح ليعلم الحرس انه قضى طرده عن عنده لحلول اسبيله عند خروجه فخرج ذنواس ونظر الى الكفن الناس  
فظنوا به الملك كما شرف فلم يخرج من الحرم والحراس وظنوا الملك حيا واختفى ذنواس بعد خروجه فلما دخل الى الملك بعض خواصه وجهه متعق ورأسه  
محو وزا فاحذر الناس بذلك وقلنا كرهه الناس لتسقطه فسر اهلها كره وقالوا ان الذي ارادنا منه اجب الناس بالملك وملكوا يوسف ذنواس على ما كانت  
مدة ملك لحسنه الملك المقتول تسعا وعشرين سنة فصل في ولاية يوسف ذي نواس من مملكة بني نوح في اليمن وهو متوج ملكا صاحب  
الاخود ولما ولي امر الملك اقام اركانهم ومشاد بنيانه وقام باعباءه ونصروا عنه تك اجامه وعمل في العترة في قضائه واحكامه وكان له في دين  
اليهود تصلي شديد وفي احكام من مذهبهم ذاعا في كيد وهو صليح للاخود المذكور في كتابه يقال وقام الملك اليهم بقوله تعالى قتل اهل الاخود  
النار ذات اقدارهم عليها فغود وحمل ما يفتعلون بالخدمين شارد وماتوا منهم لانهم كانوا بالله العزيز الحميد وكذلك اهل الجران كانوا يعبدون  
من دون الله شجرة ويقرؤون لها قرابين وكانوا على ذلك قبل ولايه ذي نواس واستمر على عبادة تلك الشجرة مدة حتى وصل الى بلاده جرحا من ابنا جوارين  
عيسى عليه السلام بسهمي قهوما وقيل يوسف وكان على بن عيسى بن جعفر فذاعا في الامم ليوذوه واليسين فبواجا جاءه من النبوة والرسالة والجرع انما الله  
في الاجل من احكامه وقال ان الشجر الذي يعبدونها من دون الله فته اضعكم عن همدكم له وما يسمعون من الصوت الخارج منها انما هو الشجر  
ليضلكم عن سبيل الله فانه كنتم في ريب مما يفترون في ذلك الشجر الذي كان في ارضهم يذكرون عليه قولي وحقيقه نضحي قوا فانها تهاكك ان كسرها الصادق في نضج  
الى الله وسأله ان تحت تلك الشجر اصلا وفرعا فاستجاب الله لدعوته وارسل ملكا فاجتثها ولم يبق لها اثر ولا عين فلما راوا ذلك امنوا بالله ورسوله  
عيسى عليه السلام وعلموا بما جاء به من احكام الدين ودخلوا في دين الله كافة اهل الجران ومشاد في موت يقبون الجوارى استخلف بعده على موطنه بن جلاله عيسى  
عبد الله بن ثامر وكان عهده الله باسمه اعظم في الاجل وكان يدعو الله به فيما يريد فيستجابه ويثب على عيسى عليه السلام فقلوبهم اهل ان يدرج  
افيدم الله العيسوية على من الرمان وقاموا بعداوه من خلفها من اهل ساير بلاد يان وكانوا اخبرون من جبروتهم الى يهود على الدخول في دين عيسى  
أو دفنوه حيا وكان ممن اقام من اليهود رجل من خواص الملك ذينواس وولده فقالوا لا اعز لك عن انتقالك الى يهودية والدخول في دين عيسى  
والعلم اجابة من احكام دينه وشرعه من شريعة النبوة وان ابيت ذلك فحفاك في الارض واليك جيتن وذقنا عذاب الدنيا والاخرة ملعونين فاشفق  
على نفسه وولده واهله الذين يدارونه ثم ذهب الى الملك ذينواس فقص عليه الخبر وحقق له الامر فغضب ذنواس لدينه غضبا شديدا فخرج جنوده  
ورفع اعلامه ونشر راياته وخرج بجيش عظيم فاصلا لاهل الجران فلما بلغ الجران ام جنوده ان يجمعوا اهل الجران في موضع واحد فجمعهم وكانوا يهود عابيه  
وعشر من القبايل يديون رجالا وناصرا واهلهم ذنواس الى ان يرجعوا عودهم النصاريه وان دخلوا في الملة اليهودية فابوا الا التثبت على ما عليه من دين  
الجن فام جنوده ان يجمعوا اخودا في الارض عظيمي ويعلمونه نار عظيمة وام جنوده ان يلجوا اهل الجران الى الشجر للاخود وقال من جمع عنده من جنود  
سبيله وكان اول من وصل الى الشجر الاخود ايمانه شعها طفل فاشفت على طفلها وبقيت مترددة في القنا نفسها وطفلها الى النار فانظر الله ليل  
طفلها فقال يا ام التي ينسك في النار والنار ولا تخافي فانه ليس بعد هذه النار نار وان رجعت عن دينك مخافة هذه النار ليلقين في النار فاشرك  
من هذه النار ولتلقين فيها ابدا ملومة مبعودة هالكه مشجورة فلما سمع اهل الجران ما نطق به الطفل ازدادوا تشبا في دين الله واجاموا ورموا  
انفسهم مع تلك النار وطفلها مرة واجد فيل كان مبلغ من القن في نفسه في النار مع لهما وطفلها سبعين الفا ومائة الف بين الباقين والفا في بقية  
في النار الا السيوف لان الملك لما راها فتمت في النار ندم على خطا تدبيره اذ لم يكن مقصوده ماراه منهم بل ادخل في دينه ولما راها اشد اشفق على اهلها  
من الهلاك في النار الاخذود ليعتقوا له عتية فيتوفرهم من النار اثم في دينهم عنده على الخلق واقرع منهم ما وندم على ما صاروا اليه من الخون كاقامه دينه كانه  
تفرط في حرمه لوقوعه على التحقيق فاما خليفته قيون الجوارى وموعد الله بن ثامر فغضب راسه ذنواس على نفسه فشقة ومات وقد كان بعض القوم

[illegible]



حازم عالم ارزاقهم التي علموا عيشتهم وبسببها انقيادهم الى موطن الموت واقحامهم لاهواله وخوضهم لحوال النزال والتوغل في غمبات الخلل والقتال فاستشاروا في ذلك الامم لانه لم يسمعوا من قبيل ارباط ابرهه فاشاء عليهم بقتله ليستريحوا من سبب تدبيره ويامنوا بعد ذلك ما نالهم من نقصه وتدبيره فاجابته طائفة من الجنود الى ذلك وجعلهم عليهم ملكا يدبرهم ويفقدون الحجة برديهم وقطعت طائفة عن حاجته فاؤوا الى ارباط والتقى الجمعان واقتتل الفريقان اياما ثم انزل برهه لما رأى من الفتنة وشان الحرب يستطاول في فناء اهل الحبشة حتى يورد بهم الى التفتان مع اغترابهم عن ارضهم وسوء معاملتهم لاهل اليمن وشده بعضهم قال ارباط ان كنت ممن سبيل الصواب مجازا لا دليلا لا بالباطل فقال ارباط وانا وانت بين الفريقين فابنا غلب احبه وكان قاتله وغالبه كان امر الفريقين اليه وملا رحمة الجميع عاب عليه فقبل ما قاله ارباط وسارع الاجابة بالمبارزة فاطمأنا به سبغلب ابرهه وينقله اذ كان ارباط المذكور رجلا عظيما الجسد ارباط الجاشنقيس ابوه له عظيم ولا يرهه الخيل الجسيم وكان ابرهه صغيرا ليد جفيرا المنظر قصير القامة الا انه مع ذلك عظيم الجلال شديد المكر والغيلة في التفتان الجمعان وتضافه لبرهان اشار الى بعض شجاعتها وان اعدوا ان يفتل صمغ حتى يتمكن مع كونه فيه من قبل ارباط ففعل ذلك امره به ابرهه ووقف وبه حربه في المكان الذي يمكنه قتل ارباط منه ولما دار ارباط الى ابرهه شد على ابرهه وكان جديدا ابرهه مشكيا بالدهن لم يستطع الجميع بدنه الجدي فوثقوا ارباط وجه ابرهه وزرقه بخبره فوثقت في بعض وجهه ونظمت فيه ثم اصاب سمي ابرهه لاشم ولما راى ذلك الكمين من قبل ابرهه ارباط مشددا لاهله زرقه بخبره اصاب ارباط فخبر بها وخر ارباط الى الارض ميتا وجند اجمع الفريقان من مجموع الحبشة على ملك الارض عليهم ابرهه الحبشي وكان في تلك الطائفة من جمع الحبشة يومئذ ارباعا الى الف رجل وكان من ذلك ولاية ارباط الحبشي على ارض الحبشة وقيل فاقين ذكره الكتابان اعلم ان ابرهه فضل في ولاية ابرهه لاشم من ارض الحبشة ارض الحبشة في وقت ذلك وهو ملك متوجع وذلك اذ ارباط لما قبل واجتمع جيش الحبشة على ولاية ابرهه لاشم ثم رجع بعض خواص ارباط الى الحبشة وبلغ الى الحبشة وقصص عليه حبس ابرهه وخروجه على ارباط وقتله اياه واجتماع العساكر اليه غضب الجاشنقيس لذلك غضبا شديدا واهل له بحب ناصيه ابرهه لاشم وبهر يومه وبطرية ارض الحبشة فبلغ ذلك ابرهه لاشم فاختفى فاختفى شديدا فخرج ناصيه بيده وجعل في اخفى من العاج وفصد عرفا من بدنه واودع ما هاراق من دمه قاروره وملا جرابا من تراب اليمن واضاف الى ما ذكرناه ديا نفيسة من الذهب الفضة واليا قوت والورج وما يضاها حسنا ولا يماثل قلنا ووزنا وكنتك يا ابرهه في الحبش وبيد توله بالرقبة وجعلته في ذلك بين النصارية وقال في ارباط كذا عبيد من جمل عبيدك فاستاعدك ارباط التدبير وظلم الرعية ونقص من ارضه الجنود فرائت في ذلك نقصا في ناموس الملك فنقصه في عايم حرمه الملك فاني لا امان يزد وعلا على الملك له النص وادان بقتلني فمضى عن سطوته بعض خرد الملك وقال لهم بالمياقين وارسلته لماذا تفكر في جوار الملك وضرب بعض اوجه بعض حتى تنافا فقالوا ان كنت تريد صيانه جسد الملك عن القتل فابز الى غيرت اليه باذ لا تقضي عليه لجيش الملك وجاهد على من الدم المسفك فلما دوت اليه من قبلي بخبره في حال بيني وبين شريه اياي في خلافة الملك قيام الناصح ولكن اشر من من في شريه وسميت بهم تكون شاهدة في على اعداده وبغية في ارض بعض العبيد ما حصل من ارباط في وجهي زرقه بخبره من غير شريه في ذلك الامر في قتلهم وامرهم بذلك ليد قتل شريه عاملت جنودك عايمه من اجل ارزاقهم ونظلمهم ثم وصل بلغني قسم الملك فارسلت من تربه اليمن ليطا الملك عليها وجرت بناصيته وبعتت بها الى الملك ليجها بيده وبعتت اليهم دمي ليعرفه الملك على الارض ليعبر الملك قسمه ويكون على الحث مصونا وظاهره بالخبر والسعد ميمونا وارسلته الى الملك لخارج اليمن ومبايناه في العظم من عظيم الجوارح العلية قدرا والموال التي يعوق العبد حضا فلما وصل ما ذكر الى الحبشة استصوبه اياه واستحسن عقله واسترحه ورضعته وارسل اليه بالخلافة عنه في امر ولاية اليمن ولما بلغ جواب الملك الجاشنقيس الى ابرهه لاشم رسله ذلك وسرا غلظا وكتب بعد ذلك الى الجاشنقيس ان يستأذنه في امره كسبه برسم الملك كونه من كمال الحث غلام الكمال في غاية نقصه اوصافه وصفه ما تقتضيه من يدبج الاجرام وبقي الى ان يكون اياه في وسكوه ولما اثاره فيها فاشترى ابرهه في غاية قاصره للناس الحسن المردود عليه مدلا لاهل الاخر الزمان ومنتهاه قائمه لاهله مقام الحامد على ما شاهده وابنته شكر الملك على اخصه به واواة من العفو على امره من ذلك لانه احبته وثنا ابرهه به المدي من مريم الملك منتهى الاموال واقصاه فاذن له الملك بذلك وسكوه ولما اثاره فيها فاشترى ابرهه في غاية الكسبه الموصوفة بعبثته صنعها اليمن وولم يمتد في تسديد مبالغته وتربها بارو وجوارح الدنيا واعلا لا يها مئة اربع سنين متوالية حتى كان ارباط فاعل طوب ما رماه جبريل كلها ونشاده ما كانت تسامح في ذلك رغبة وعلا ونصا فيه تمنو خافي الهوى وسموا وكان الداخل اليها من الناس والمتعق لما تقتضيه من يدبج الاجرام وغلبه لثاق وبهر النظام ولما اشتملت عليه من غلبه التربين وبقي النصارى والنون ونظم الجواهر التي بخر وجردها على ملك الارض في جرابها واكافها ما ينسب فمنا يشاهده ويدهشه ما رواه وبهذه ما اثبتت بعين من روح النظر ونسب الصنفه وعظيم القدر وانتشر صيت هذه الكسبه فلما فاق وسارت بتدبير



شاهها في غيرة معتزات الاقاليم الرفاق وانهم خبروا الى الملك ارض فينون با على الفاشي ويعلمون كل واحد في الاقدار كل اربك واشي وكسب المال في كل الاروم  
وكان في دين النصاريه اما متبعها ومطعمه مربعه ياتي اليه ما بلغه من تلك الكنيسة وذا من طاهرا من الذكر وشعرها من الوصف الذي تميزت به عن ملة غيرها  
من الكنايس واضمحرت اهل الملة العيسوية في زمانهم وذكروا في افيون في جدم من كرام وان العبد الماشرم الذي يقول انشا باصنعنا الحلي في زمانهم  
قدرة ونسرة ذكره فلما بلغ ذلك الكتاب من فيض الفاشي اسمهم بذلك اصيب الحسن وارسل الى ابرهه الماشرم منعفا عليه بالعتق من الزينة وراقا مده كل  
فاينما غاب الاستقلال وبعث اليه بواج الملك ولما استقل ابرهه لاشه بمكاليين كثيرين وعظم كنيسة تعظيمها لم يفعل احد من اهل الملة النصاريه ولا  
ط بالقزيعه العيسوية واحوال الناس ان تحي اليها كما في السابق فلم يجد في ذلك من الناس سوى خواصه وانباؤه ولما لم يلبثت الناس الى الخ الى تلك  
الكنيسة قبل ان كنت تريد توجهه الناس الى كنيستك والمساعدة الى ما دعوت اليه من ذلك اعاد الى البشير بغيره فها هم وعفى اثره ليعود الناس  
بعد ذلك الى كنيستك كما تريد فيقول في ذلك امر من اقام واجام تكونه بطلا ولقد البشير الختيرة فاعاد الان وصل الى صنعنا رجل من اهل مكنه  
وكان من فتاكهم ومفتديهم وكان زنتي زري راهب فلما شاهد سديته الكنيسة في ذلك الزمان ادخلوه اليها واكبروا مترقا للفضة فابروا يفعل  
حتى مكنه الفضة فبقيت في حياها والوجه جلد لها لتفريها النفوس ويخفف قدما عند الكنايس ورواد بعض باسها نانا ليريدوا  
من نظارتها وهدمته تحسن ونفخا وبيعتا في خرج عوام لا يعرفون وخلع زواياها البشيرة في كل مكان معلوما والبشيرة في وقتي بيشة الناس عواما  
فلما عثر الشبان علم ففعل ذلك الفانك الحجازي دعي بالويل والذين وذهبوا الى ابرهه الماشرم واعلوا بمكان من فعل ذلك الرجل زمانه من حكره  
وخدعه فغضب ذلك غضبا شديدا فاقسم اليه من البيت الحرام وكان ذلك الامر مضيا لما كان فيه من اقام واجام من خراب الكنيسة التي في  
الله امن اياك لمعوا في حوزة وجيوشه وعتبا عساكره ورفع اعلامه ونشر رايته وتوجه نحوكم في عريضة وكان معه ثلاثة عشر فيل وفيها  
فيل ايضا عظيم الخلق كان مقدم ملك الفيل وكان ابرهه الماشرم يتبعه في حيث توجهه ويسمى كالفيل محمود وساحتي بلغ جلد الفيل بمكة فنصر  
له في طريقه بعض القبائل فقالوا له وغلب عليه وقتل منه من قتل واسر من اسر وجرح بولونه الحزم ارسل ابرهه لاف من جنوده وامرهم ان يذهبوا  
على ارض مكة ولا يذهبوا ففعلوا ما امرهم واحد واما واحد من الابل والبقر والغنم ومن الغنم من الرجال اذ لم يامرهم بمقتل احد من الابل بل بانوا  
هم اليه فلما اتي اليه سالهم من الملوك ما فعلتكم في ام قبيلوا اليه فقالوا له ابل بليلون اليك فامر بعض خواصه من حوزان خيل  
معه وتجمع بريس اهلها وسيدهم ويعلم ان الملك يريد هدم البيت ونقضه اثره وليس على اهل مكة خوف ولا تعذيب من امر ابرهه الماشرم  
بعد ذلك ان لم يفعلوا وقد كان امره ان يطلب من الغنم ويومنه ففعل ذلك ورجع الى ابرهه الماشرم بعبد المطلبين هاتين جديتي  
المطلبين هاتين جديتي ابرهه الماشرم عبد المطلبين هاتين جديتي ابرهه الماشرم بعبد المطلبين هاتين جديتي ابرهه الماشرم بعبد المطلبين هاتين جديتي  
المطلبين هاتين جديتي ابرهه الماشرم بعبد المطلبين هاتين جديتي ابرهه الماشرم بعبد المطلبين هاتين جديتي ابرهه الماشرم بعبد المطلبين هاتين جديتي  
خلفه وعزوبه الفاظه وبلانه قوله وفصاحه كلامه ما كان معه عظيم هيئته وصفه صورته كالقزعة الشريفة واستغاضه نورها ولم يراى  
ابرهه الماشرم من عبد المطلبين اذ من خلفه واطمططه وغالبه المتابع من ارجاءه عند الشرف غير المجد اذا وان يحسن عبد المطلبين  
له مكة وعزوبه البيت وبقية في رايسته ويثبت على قواعد الجوارح ورفيع اصالته ويحيط به امر الجارية وينبذ له ما هيئته بنبيله  
فقال لرجاله قل ان الملك سمع كلامكم وعظم شأنكم ومقامكم ولكل منكم ما قال وتروم وكان الملك يملك اعظم ما يروم عبد المطلبين الملك  
ابرهه واقد ما يقدمه الى اربك وتكاليست فيكون من ارض خرابه ثم تقويه في رايسته على اهل مكة في عبد المطلبين اسال الملك ان يوجه  
الطائي اخذ من ارضكم مع ما اخذ وهي مايتا اجل فغضب ابرهه لظلم عبد المطلبين هذا الشيء الحقير وقال لرجاله قل ان لا يغيبنا لظن  
تخاطبك وعزوبه مضطرك وجيشك نكر نكر هذا فيك بمقارة مظلوك ونزارة من غوبك وقربوا انك من منازل التقرب واغناك كناف  
لما قال في يومه من ابرهه عن سيرة هذا المطلبين لما اهل اخلط فيك من ترك خراب البيت الذي هو وسيدك الذي يركب وذريعتك  
ومطاف اياك اجادك فقال عبد المطلبين فارت ابل البيت ريت عليه عن وريد بسوء وبصره عن من بقصده بخره ليس لاجاره  
عزوبك سوى رج ابل وقر له الملك ببله وان يبلغوه ارضه من مساو  
الجال وشعوبه فيضوا بوابه او اودام اليه واخلى مكة لاهه لاشه وجيحه  
سابع عشر شهر الحرم والفيل المسمى عجب مقدم الجيش فلما فرموا الى الحرم اقبل فقبل من جديتي عجبهم ومن خلفهم من سار في مقام  
لجبل بيل وقار له اذنه ابرك محمود وانصرف اسندا فانكسرت يده لاهه لاشه فيكون فابو فوجوه الى المني مقام

يعرول وجهه الى الشام فهو له فصحة الالهة فبكرك فيبغاهم لذلك اذا ارسل الله عليهم طيما من المصايف الى الجبل طيف مع كل طير ثلاثة ايام وجرى  
في مقاربه وانثان في جلده اثمنا الحصى وقيل امثال العيس وقيل كمن ذك ورويان في كل جمع مكتوبا اسيرين اهلكما وكان قد وصل  
فوجد احدهم اكرت جثث ابرهه لما راوا انما الفيلين عن القوم فوالجهم فزمت تلك الطيور احوار التي كانت معها من كان بالحرم من الجيوش  
كان الحصى عليه اسم الشخص الذي يهلكه اظلمت لهما فتفتح في اذنه لاسه وتفرقه وتنفذ من سفله فتخرج بعوزة حتى يصير كالف  
ولم ينج من دخل الحرم من جيش ابرهه احد لما راى ابرهه ومن بقي معه من جنده الذين لم يدخلوا الحرم ما نزل من دخل الحرم من عذابه وهلكه  
اضفوا عن قصه هاردين وكحي في انهم ازعم عن حمم الله المين خافين والفيل يقدم في الهرم بجوا اليمين وتزل القبايل تتخطفهم في السبل  
رتقام في المراحل والمنازل ولم يبق منهم سوى اربعين الفا من جملة ما بقى الف رجل اذ هلك برمي الطير منهم ما به الف انسان وكثفت  
الطير يتنون الف انسان وقدم ابرهه لاشم المصنعا بنحو اربعين الف انسان وقيل اقل من ذلك وسلط الله عليه في رجوعه عن مكة الجلة  
المعروفة بكلكه فتساقطت انامله عن ذلك اعملة اعملة وانقضت اوصاله ومما مات حتى انضد صدره عن قلبه ثم مات وكان ملك  
ملكه ثلاثا واربعين سنة وابتم ملكه في زمن كي قتاد الى انوشتران وقصره البيل الحرام بغيته وفيله ورجوعه عنه خاسرا لمضى عمر  
سنة من ابنته ملك انوشتران والسنة التي قصد فيها ما ذكرناه مدهم البيت في سنة اثنين وعشرين وثمنا ثمانية مائة الف اسكندر وهي سنة  
زها وسنة الف من وقته على السلام وقيل اقل من ذلك واوصى ابرهه بالملك والولاء بكنتم والله اعلم بالصواب فقص  
ولا تذكرت من قبل ابرهه الاشتم اهل اليمن وهو ملك متوجع لما ولي اليمن عثر اذاه الناس اشتد امره على الربة بالظلم  
والظفر وبلغ فيه مبلغا شنيعا وكثر مشاره البيل والاضاف وسلك بالناظر في سيرته سبيل الحيف والاعتساف والى الحق  
معه جهد البلاء ومما في سيرته ما بين اهل العداوة والوكا ولما اشتد امره من قبل جوعه وعدوانه نجح الحق الى الخاتم بالاعلى عليه  
فاستجاب الله تضرع اليه وبجل هلاكه فات وكانت دولة خفيين واوصى بالملك الى اخيه مسروق بن ابرهه لاشتم والله اعلم  
فصل في دولة مسروق بن ابرهه لاشتم امره ايجع ~~الملك~~ مسروق بن ابرهه بعلي خيه كان شديدا واقبح صنيعا  
نبت البيرة العاد له ورا طهره وابتدع من يره اهل الحور مد هذا شنيعا فضيحا واهان بيت الربة وجاهها مكانا وضعا  
وزيل له ذلك ليكون سببا لوزال ملك الحبشة من اليمن وذها به يبقا وحسن تهادى في غيبه واستمر في عدوانه وبغيه لاشتم جند فارسي  
وذلك الحبشة لما استولت على ارض اليمن وانتهى الملك فيها الى ابرهه لاشتم بعد قتله ارباط وصفه بعض جمال امره من بيت  
الملك الجيري يسمى بجمانة بنت علفه وكا تحت ذي بن ولها من بناء ملوك حمير وكال في منها ولها معه كبر ولقبه بسيف في اباله  
ذلك الواصف جمال الملك المراد اتر وصف في قلبه ابرهه وتعلق قلبه بها فاجبر وجهها المذكور على مفارقة وتوعد بقتله ان لم يفعل في ازم  
ذلك وفارضا فوجه ابرهه لاشتم فولدت له كسوما ومسروق المذكور هنا وكان معدي كبر وفي وقت مفارقه ابيه له امر بوسيت  
وبقي معه امه في حجاز ابرهه ولما وقع مع ذي بن ما وقع اشتد عليه الامر وذبحه الغيبي في كل مذهب مضى خوفه من ابرهه  
راقام بابا به سبعين برحوضته على ابرهه وقال له انك على نيل يود في وجرى ابرهه على الملأ الصراية فلا تظفر في اعانتك عليه ولكنك تشترك  
الى ما عساه ينفعك وذلك نعل الكركي ملك فارس فقص عليه ما نزل بك من ابرهه وتستخيره عليه فانه يرى اعانتك على ابرهه  
ملكته تحافه لماته ولم يشتر على ذي بن قصير بما اشار من استصاخ به كبر على ابرهه فذكان انتم الى ابيه امر ابرهه وولديه كسوم  
ومسروق وما هم عليه من الجور والفساد والبغي والعدوان في ارض اليمن فسأه ذلك ولم تجز له في دينه ان تنج عليهم اذ هم من اهل ملته  
فرا الى نصيبهم من سبابا لوزال ما امر به داين فضي ويزن الى خوكي وقص الربة واستاذن في الاخرى عليه فاذن له فهاشل  
بين يديه ساه عن شانه فقص عليه ما جرى من ابرهه لاشتم مع من اعتصا به زوجته وجوره وعدوانه ثم ما انت الى ابيه في حال اغترابه  
في بلاد قيصر من جوره ولديه كسوم ومسروق من بعد ايام وظهور غيبه في اليمن وعمى علفا فاهم البدو والحضر وحط الملك كركي على اهل  
اليمن وزيل له حاله ومقتله القوي في ذلك حتى نظا وت نفس كركي على اهل اليمن وكانت قلبه فارسي قد ملت منه من اهل اليمن وملوكة  
لما بين فوزه من حال النابعد وسطوهم وشدة باسهم واستيلاهم على ملوك فارس قلاوا سرا واستعاهم لكافهم في اجرة خدمتهم فقه  
لم حتى صار ملوك فارس في زمنهم الاول وعهد القام عبيدا وفولا لآخر وعيون الى الخلفاء امرهم طرعا ولا يكتفون من انفسهم ممتا  
بمنهم ومنهم من الهوان خسفا ولم يزل من تاخر من ملوك فارس عن عهد التتابع لاولين ملوك اصبه جبهة اليمن ومن ملكه لذلك  
لم يجز في شروان داين الى ما نذبه اليه ولم يبارح الى ما حظه عليه اذ كان مام  
ابو ملوك اليمن مسرا في نفس كركي انون وان

ولم يبد لغزو منه شيئا بل قال ان اليمن اخراج

كثيرا انوشروان اجاز ذابن بخلمه سنيه وبع  
في هضابه اليمن كل من وجده وطريقه حتى انتهى الى سره ورجع معون تلك الجبلوه حتى بلغ ما فاضل من ذلك الملك كرى فارس له ولما انتهى  
اليه سألته شانه في نفقه فعطته وما اوجبه فقال لها الملك ان ما وهبت لي ليس اراذ ترب ارضي هضبا وحصبا وما يا قوتا وزر جذا  
فليس ذلك الذي فرقته من عطيتك عندني عظيم فلما سمع كرى ذلك القول عن ذي بن طمع في ارض اليمن طمعا اوجبه على ذبن بالنصر وكان  
اذ ذاك انوشروان مشتغلا بجمع العوم ومنابدته فوقف ذو بن ببا كرى منتظرا لاخاها ما وعده من نصرته انشئ عا ثا ثم مات ذو  
بعد موته كماله في الانتظار وذلك عند انتمى الملك في اليمن المبروق بن بروه وقد كان ذو بن في حال انتظاره لما وعده كرى من نصرته  
بوضع ذلك لجماعه من اصحابه من رواسا اليمن خفيه ويكنى ولما بلغ ذلك ابنه سيف وقد بلغ رشده يومئذ فتوجه نحو ابيه ذي بن  
الياب كرى ولما بلغ الى مقرا بيه ببا كرى وجده قد مات فدخل على كرى فلما مثل له بديه قال له ما شانك فقال ايها الملك ان لي ميراثا  
عندك من ابني فقال وماذا هو فقال سيف ان الملك فارغ عا ان ينجيه وينصر على الجيوش ويولي اليمن بعد فتحه من الجيوش وقد مات  
ايوانا ابنة فانا وارث ذلك العهد من ابني الملك احويان يوقى كل ذي حق حقه فقال له كرى صدقت فضا ورفق ذلك اعيان دولته فاشا  
عليه بان في شجرك قوما مستحقين للقتل فاخرجهم من شجرك وجهرهم اكل حياض وامر عليهم بحكمتك الخراب ونكرت عليه واطن الخروب  
ففعل كرى ما اشار به اصحابه وافخى مكانه بالسجى وكان مبلغهم ثمان مائه رجل كل رجل منهم في غايه النجا عذابه لانه يقوم الواحد منهم بحاجه  
مايه رجل منهم وامر عليهم امير من طائفة اعيان دولته يقاله وفرز قد طعن في السن وجرح بالعمور وجرح بالهرش طرية وبلغ من جرحه الموت  
وسيد الذي كملع وقال له كرى اني باعته بك بكم الغند الارض اليمن كل من اياقوله هذا الرجل الي اني فالحاله في مشوره فانه اعلم فلا ارضه  
مكرومي وصل الى ارض التي فاشترى العدل واسط الامن الى اليمن يستطير العدل بعد امره في الجير وقد كان اعدت ثمان سنين وامرهم بان  
يركضوا به في سفينة مع الميخاجونه من المنفعة والمصلحة وكان زكوبهم من ساحل هموز وما استمر زكوبهم في البحر ومضوا الشانه فاكسري لي  
جوله من خوصه ان غلبوا على اليمن وفتحوا ارضه فابنا وان غلبوا هناك فاعدا ثمان نكاح السفن لما من في البحر ففتحنا فيه سفينتان وفتح  
مناست سفين ثظهر الى ساحل عدن ابين واقامهم محسرا هناك وما زالوا يؤصلون بالمراسله والمكاتبه حقيه من باليمن  
مقاو لجمير وروا ارض اليمن ويلقون لهم من الغنم ما يملكونه من الجيوش ويطلبون في مخادته ولما بلغ مسوقا بن ابره امر جند فاني  
واقامهم بساحل اليمن الى سائرهم من شانهم فاطهر ولم النهوق سفر بر يديون غيرهم الى فتحهم الخ بسوق سفنهم الى البحر عند فاني  
ساجيا الان تساعدهم البر فاذن لهم مسروق ينقروا الرعد ثلاثه سنين ولما انقضت هذه المله امرهم بالانصراف عن اليمن فقالوا اننا وجدنا  
هذه الاجناس لثنا وافتضالا لاضنا التي كانت اموحهم بها فبعث اليهم من يقاتلهم وينهبهم ثمانين وكان ذلك الجيش المرسل  
من قبله عزرا الان فاقوه واقتلوا قتلا كانت الدائرة على عسكر مسروق بن ابره ولما انتهى المسروق بن ابره لفرار عسكره غضبه ذلك واشتد  
عليه الامر فبعث اليهم جيشه ثلاثين الفا وامر عا ذلك الجيش وله فلما التقى الجيشان اقتتلوا قتلا شديدا في الموضع الماوقل وقتل في هذا الموضع  
ابره وعزرا امير جند فارس وولده مسروق امير عسكر الجيوشه وكان في الموضع ايضا على جمع مسروق الجيوشه ولما انتهى امر انتصار  
قوم فارس على جند مسروق وقتل وله وبلغه ان سيف بن ذي بن من الباعث لجيش فارس الى اليمن تلك الضعيفه فصد ابيه كان الخط في نفس  
مسروق احيوا قعا فتوجه بنفسه نحو قوم فارس في مائه الف وخمسين الفا من جيش الجيوشه ولكنه على الفيل المسمى حودا وكان ذلك وهو را امير  
قوم فارس لما قتل له وعا بوجه مسروق نحو بقا شديد وجيش عظيم ثبتت قومه وقالوا قوم انكم بعد اليوم على اعدائهم امانا ففتحوا  
النصر على كرى حقه ومن معه فكنوا انكاليين فاينز الولى العظيم بحرين واما ان ينصر عليكم الجيوشه فلتنموا واختلخل السيفون بنو ضارعين وما  
مستكين في الاجاني الى الطلبياه بالفرار من الخريف فكنسون بن لباس العارم الاخلاق جديده علمي الدهور والاعصار فانتقوا الاجر الى الجيوشين  
واستعدوا لاجلها كان خروا في العير ثم امر قومهم بان يتخلوا عن انقار المازود وما عاغل الدار من الاسبق مع كل نعمتهم من قوت يومه  
وما في جسد من لياق وجر اوسقن التي خرجوا عليها بما فيها من الامنيه والموال والكنى ليكون ذلك دعي لغزوهم الى المصا بروه  
ونقم ما افسد الجيوش في ارضه التي عندا غلبت بالفرار ولما التقى الجيشان وتضافا وكان مسروق الجيوشه راكبا على الفيل محذو وعليه  
ناج ومقدمه حرمه عظيمه فهاه عنى الملك في كذا الكوكب الذي في المراه وهو را ارميه بسهم وكان له قوس عظيمه يندديه ليطبق اجد  
على جانب وتره اسواه مع ماله مسروق اذ احصا



يكن وقتئذ في اليوم يرمي القوس والسهم وانما كان قتالهم محالاً بالسيوف ومطاعه الرماح فثاناً ومن سألهم فوجدوا على ما ترون ملكهم اكباً فقالوا راعا  
فيل له فقال له استأصم على الغنم اذ لم يقدركم الملك ومنعهم فابلى مسروق على ظهره فله حتى نزل على ظهره وقال له استأصم هذه الشريعة البيروني على اصيل  
فانهم اجتمعوا ذلك وانز فقبل الوهران ملكهم فذلك في سنة الف قال له اسيبه وهو على ظهره فرب جواد اذ الليل فماعد العروص وصورها مطاع الفناء فثاناً مسروقاً  
تنزل على اهل السمل فظهر حماره فركبها وتهاوياً بمن قايمة من قوم فارس واستغلاهم فاجلوا قبل الوهران الحبشي فذلوا على ظهره فسهو وتزلوا على حماره وكانوا من نزل  
في البحر فقال انه قد نزل على اشراف الى الحاضر ورضي ذلك بالارض على الانفس وقبائل سها وقال سعد والى السهم نحو الملك انه وكان ضعف بصرة لطلول  
عمره ففعلوا وقالوا اذ اطلقت السهم فانظر والقوم فان اجتمعوا اهل ملكهم ثم تفرقوا فاعلم انه قد اصيد بسدوا عليهم بالسهام واجلوا بجمع باجكهم واقدام وان  
ما يتوجه اجتمعوا ولم يتفرقوا فاعلم انه لم يصفوا ولو فيهما اخرين فمضى في سبيله وقد سده فلو تلك الجوهره المضيه فاصل السهم تلك الجوهره  
فتدغنها الجبر سرور فتدغنها عينه الفداء ونزل الى الارض فحماره واجتمع حماره جديته ولما راوه فقتلته فواعنه فنظروهم فارس لهم مفروقين  
بعد الاجتماع فجلوا عليهم وشدا وانيهم بالقياس والسيوف فمضى مواجع الحبشه وقتلوه فقتلوا دبعوا واستولوا عليهم استيلا لا يعرفوا سلباً شيعا  
ومضى هرير ومن معه الى صنعاء وخلق لان واستولى على سرى موكب مسروق وانتهى بعله كثر من جوف فخرج البرج فذل الحبشي وهي جويته وسلب ملكه الذي  
انوشوان فاضرك كركي هرير ان يملك سيف بن ذي يزن ملكه في توجه شايح ارسله اليه وامره ان يعود اليه في اربعه ايام فجلوا جند فوس الذي استغنى  
البرج سبق بغيرهم عند سيف بن ذي يزن فامسك كركي فاعلم اميره واجلسه فاجلسه بن ذي يزن على سرى الملك وتوجه بالاتي الذي بعث به كركي وهذه  
امور الملك في البرج في ذلك حاله صحاب الشوون ومعه من تمام الملك في اليمن الميمون الشريف بن ذي يزن اعدس الهدايا الملكية والجواهر السنية العلية  
والاموال العظيمة والخزائن الواسعة الجامحة وانال هرير ومن معه الذي من ميمونة الجند اموالاً عظيمة ومضى من جند فجلوا عليه وافند تلك الهدايا  
وهو الزكركي انوشوان فوصل هرير الى الكركي بتلك الاموال والهدايا فلما اوقف كركي على ذلك شكر سيف بن ذي يزن وانسا عليه واكرم وهو زلديه  
وايامه من لا يصدح جرح بن ابراهيم عاظم اليماني يرحس بنين ويقام ملته فمعه ملك الحبشه على اليمانيين وسبعين سنة واربعة ملوك اكراناً ثم  
ابوه بالشم ثم يكسوم بن ابراهيم ثم مسروق والاهل اعلم فمضى الى ابي سيف بن ذي يزن وهو في كركي كركي من اليمانيين وقتلوه وهو ملك فمضى  
وكذلك بتدملكه على اهل يند فاه سنن من مولد النجاشي الى عليه ولم ولما افضى الملك الى سيف بن ذي يزن على ما سبق شرحه في هذا العهد بعطيه  
وايدل بالانصاف اهل اليمن الجور وشية وعمل كافي البلاد وشهد المصانع واجيا الماشي بعد طرسها واقبعت اسمها وقتلها ما انكسرت  
ملوك الحبشه مسروق اليمن واعاد ما اذهبه من نظاره ورتجها الى الحبشه فقتلها ايدى المخلوق فمضى الى ابي سيف بن ذي يزن فمضى الى ابي سيف بن ذي يزن فمضى الى ابي سيف بن ذي يزن  
من التبايعه وخذ فمضى من تخيل معروفاً وتذكر معلومها حتى ابقى من قبور الملوك التبايعه في زمانها معروفة مع بقا من لم يات من غيرها  
وانزلوا القصور العالية والمصانع الشامخة السابعة كيبون وتلحين وغيرهما من اهل ان كلفم وناعط وصرواح وهو كركي وشمام وشما  
ورباب وبراقش ومعين وروثان وارياب وهند وهنديه وعمران فاما اسلمج فانه مجارب واما ترواح واما ترواح واما ترواح واما ترواح واما ترواح  
واما كركي فبلد دمار وكذلك حر وشمام فمضى الى كركي وعينان في بلاد بني دلول وديون في غربي مارب وريام في جهات ردام ووراقش في  
جبل ايام وسرقه ومعين في الجوف شرق في راقش واما روثان ففي شرق دمار مائل شمالاً وارياب في جوف جند فمضى الى ابي سيف بن ذي يزن فمضى الى ابي سيف بن ذي يزن  
ومنها الحبر في حضرة موت وكذلك من الملك والقري ما يتبع ذكره فبعض حصصه وقتلوا الامم من قبور التبايعه ما لا يفي بها على غير اسم  
لكا انه في الزمان وعيناً عجيباً يستدل به من عظم ملك التبايعه وعلو شأنهم في التمكن وانظر الى ما اسلفناه في ذكره فبونا في النعم في سحر من عظم ذلك  
البناء وارتقاعه وعلوه وما مضى من الجواهر يدعيها باسم الواسع وصفه وكان ذلك في بلاد غربيه فاطنك بما شادوه ورفوعه في محال  
ملكهم ومستغنى عنهم ولما اشتهر ثشان سيف بن ذي يزن في الاقطار فمضى ذكره في سائر الامصار فمضى الى ابي سيف بن ذي يزن فمضى الى ابي سيف بن ذي يزن  
وتنقيه اليمن عن اوضاع سيرة تظهر وتظهره عن دنس اعالم القبحه ونوم عمارته بجميع البلاد فتشول عدله كافة العباد خات اليه وفود العز  
انوا حاكم كل اوب يهونه بالتمكن ومما ولاه الله من القوم الحسن وكان ممتز وفد اليه  
مع زوسا معصيه وصاديداً لما واستاذ زعيلة فادله وهو على سيرة بهزمان وتاجه على لاسه وبيض المسك في مفرقه وسيفه بين يديه وعينيه  
وعن شماله الملوك والمقاول وابنا الملوك فسلم عبد المطلب دنا واستادته في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان كنت بمن ينكح بين ابدى الملوك وابنا  
الملوك فقد اذناك فثاناً في سنة الف قال له استأصم هذه الشريعة البيروني على اصيل فانه كان ملكاً فمضى الى ابي سيف بن ذي يزن فمضى الى ابي سيف بن ذي يزن  
وعن جرح ثومته وثبت اصله وبقوة في اكرم معدن واطمئنت وانيه في راس العرب وبيعهما الذي حصبه دهاوات وانت عودها



[illegible]

انوشروان ولده هرمز فافر وهو زاعل وابسته باليمن وفي ايام ملكه هرمز بن ابي انوشروان مات و هرمز وكانت مده ولده هرمز بن علي بن سنان و الله اعلم  
 في ولاية ابي انوشروان و هرمز بن علي بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و لما ولي الامور ابي انوشروان سكت في السيرة الجسنة سكت ابيه هرمز بن سنان  
 ملا بسانية و افاض من محال المضاف مشاركة روية و زهد فيما يملكه لاعتبه و صان باحكام عدله عن النزع احكام البريه و كان يحب  
 كل جرح الحرب ما لا يلا احسان اليهم بكونه و سب واستمر ملكه على اليمن غير خارج و اصناف ستم امه فيه و علا سعه في الشار و المخارب و كان  
 يستخرج اهل اليمن الكسري و هرمز بن سنان و كانت ملكه اربع سنين و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه  
 كسري هرمز ايضا و لما افضت الولاية اليه بعد ابيه و ربان لم ينجح غير طوبى ابيه و جده في العهد الشامل و الانصاف لابي الكامل فكان في اجبا  
 الى اهل اليمن عرف بيشا فله لطف و ارفق و مات عن المحدث في منته و استمر امه و نهية على مقتضى العهد و قوم سنده ثمرات في زمن و في  
 في زمنه كسري هرمز في ايام و كايته دخل بعض اهل اليمن في الملك الحسنة فيل و كانت مده و كايته في اليمن ثلاث سنين و الله اعلم في ملكه هرمز  
 بن سنان بن مردان و هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه  
 و سار في اهل اليمن سيرة و غلظ في منه الاساءة و الجور و كان الملك هرمز بن سنان و انوشروان و قتيبة متصفا بالعدل في تحليما من الانصاف على الجور الفصل  
 ينكر الظلم و ينجده و ينفي الجور انصافه و لدناه و اهل اليمن قوم فارس ثلاثة عشى الف عام في ظهر منهم الجور و الظلم و شاع عنهم في ذلك تعدد الطور و لما بلغه  
 ما صار اليه خبره و ان خسار الظلم من امر الله به مكيال من موضع و كايته باليمن و تتر عن من معاصر فزهره بيد العف و الامانة فاذبح كمال  
 الملك كسري بن سنان و وضعت الاغلال في غنقه في ظهوره و اعلاه و اقيم مقامه في كايته و اقيم الملك كسري بعد ان بن سنان و كانت مده و لا يخرج و في  
 اليمن سنين و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه  
 سيرة و بسيرة العدل و الاجان و ليش في الانصاف و في ملكه الحسن و لما كان العرب قبل الجحج الصادقة و اشهر فيهم هذه السيرة الجسنة  
 الرابعة حتى صفت له قلوبهم عن شوايل البضعاين السابقة و شمل به بنو ثعلب المحدث في الظلم و الشار و في وقت جلع هرمز بن سنان عن الملك و خلعهما  
 عيناه و هكذا و اقيم من بعده في الملك ليه هرمز بن سنان و انوشروان و اقيم مقامه فافر بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه  
 بنو خمس نلاين سنة و في ايام ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه  
 و كايته النبي صلى الله عليه و سلم حين فرز و الاسلام في مطالع الولاية بنو النبي عليه فضل الصلوة و السلام و استقرت اقدام الملوك النبوية الجارية في  
 مكة و المدينة المحرسة المحجة و ما جرح من البلاد و القرى و نفقت كسري صلى الله عليه و سلم الى الملك و بدعوهم الى الاسلام فكان كسري صلى الله عليه و سلم في يوم  
 بسلم الرجل اليم من محمد رسول الله الى يروز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه  
 غلبت عليهم الشقاوة و سلب عقولهم من يهدى اليه فلا ضل و من يضل فلا يهدي له ان الله يصير العباد فاسم سلم او ايزد بن سنان و الله اعلم في ملكه  
 فلما وصل كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم الى يروز بن سنان و ارسل من اجله جليل كان من اعظم خلته و امر به فوصل الى المدينة و دخلها النبي  
 صلى الله عليه و سلم و دفع اليه صلوات الله عليه و سلم و الله كتابا من يروز فاذا فيه من كسري يروز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه  
 الى المدينة و قد بعث اليك من امرى جليل فقدم في لاري فيك و اري فلما اري سلمان الفارسي رضي الله عنه كتاب كسري يروز بن سنان صلى الله عليه و سلم  
 امره ان ينزل الرسولين الذين جاءا بكتاب كسري من الضيافة و بكرم مثوا هما ففضل ما امر به صلى الله عليه و سلم و اقام على ذلك قضايا النبي صلى الله عليه و سلم  
 جليل كسري في كل يوم و لم يري تأخيرها و ايامها بالانظار و مكث في انتظارها ذلك سنة اشهر الا ان سبطه الله على يروز و له فقتله فقول  
 جليل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه و سلم في تلك الليلة التي قتل فيها يروز و اعلم ما امر به فلما اصبح جالسوا كسري الى النبي صلى الله عليه و سلم و قالوا له  
 اما احب اليك ملكك بما نراه و اما اذنت لنا في الانصاف اليه فقال في النبي صلى الله عليه و سلم ان سرتي قد قتل و بكما و له سبط عليه ابنة يروز  
 فقتله في الليلة الباردة فاضف اخيت اروتها فانصرفا عن اهل بيته و مضيا نحو بعد ان بن سنان المتولي اليمن و هو بعد ذلك صفا الجهن  
 يروز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه  
 كتاب بعد ان بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه هرمز بن سنان و الله اعلم في ملكه  
 وفيه اما بعد فانه في هذه الحجاز جبل دعى النبوه و مالت الى دعوة طوايف العرب هاجم من مكة الي يرب و كتب اليك انما يدعوني الى دينه  
 فبعثت اليه بكتابي مع هذين الرجلين الى يرب و امرت بان ياتياني في مهم لاري فيه لاري فان اباعهم فما توجه اليه و هو و انه في عقر دار  
 و ابعث به الي مع حفظة امنا و قوم اولى قوة و ذلك انتم الى بعد ان بن سنان قبل بلوغ رسولي يروز بن سنان و الله اعلم في ملكه

[illegible]



[illegible]



[illegible]

المكان ولم تكن كتابه يتقدمان ركبته جلسته من رآه بدهه حابه ومن خالطه اجمعه له رفقا يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امرت ادروا  
لامر يبدوا ومن لقينه بالسلام وبشمال اصحابه ويتقدمهم ويسال عنهم من مرض عاده ومن غلب دعاله ومن مات استرجح فيه واتبعه الدعاله  
ومكان يخوفون يكون وجد في نفسه شيئا انطلق اليه حتى ياتيه في منزله ويخرج اليها اثنين اصحابه ويكلم ضيفا فيهم ويتكلم اهل الشرع ويكلم  
اهل الفضل ولا يطوي بشره عن احد ولا ينفو عليه ويقبل معذرة المعذر اليه والقوي والضعيف عنده في الحق سواء ولا يذبح اجلا يمشي  
خلفه وهو يمشي خلفه وهو راكب حتى يمله فان اتيه في منزله يعني الى المكان الذي يريد يتقدم من خدمه ولو بعد واما لا يرفع عليهم في  
ماكل ولا ملبس قال الشريفي رحمه الله عنه خذته من ثوب من عشرين سنة فوالله ما صحته في خضري وكاسي لا خلة الا كانت خلة منه في احسن من  
خامتي له وما قال في اجلك قط واذا قال في حلقته لم يخلع كذا او لا يخلع كذا او لا يخلع كذا او كان صلى الله عليه وسلم في مسير فامر باصلاح  
شاه فقال جل يا رسول الله اعلى ذنبا وقال اخر على سطحها وقال اخر على سطحها فقال صلى الله عليه وسلم وعلى جمع الجمل فقالوا يا رسول  
الله يخرجك فيك فقال اقله عشتا نكم في كل يوم في كل يوم ان اتميز عليكم فان الله بكرة من عبده ان يراه متميزا بغير اصحابه وقام جمع الجمل وكان  
في سفر فترن الى الصلوة فركب اخر فليل يا رسول الله ابن زيد فقال اغفلنا في حق فقالوا نحن فعلا فقال لا يستعمل احدكم ابنا ابنا ولو في  
قضيه من سواك وكان لا يخلع الا في يوم الا على كذا والذات التي تقوم جلس شانه في المجلس وامر بذكره ويحلى كل ليلاه نصيبه لا يخلع الا في احد  
عليه من واذ اجلس اليه اجد لم يقم عليه الصلوة والسلام حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعمل امر في ستان ولا يقابل احدا عابره ولا  
يجوز السيه بمثلها بل يعفو ويصفح وكان يعود المرضى ويخلط الساعين ويخالصهم وينهل جانيهم ولا يفرق فقير الفقر ولا يهاب ملكا للملك  
يعظم الله وان قلت لا يذم منها شيئا ما عاب طعنا فان ارشاهه فقهه والتركه وكان يحفظ جاره وكان يكثر الناس تسما واجسمهم بشر لا يفرق  
له وقت في غير عمل الله تعالى او في ما لا يد منه وما خبير من امر من الاختار بامرهما الا ان يكون فيه قطعه رحم فيكون ابو الدان ان تصف بعله  
ويرفع ثوبه ويركب الغرس والبخل والمار ويرد خلفه عبده او غيره ويخرج حقه فوسه بطرقه او يطر فراه وكان يخلع في البركة الطيرة واذ يراه  
ما يحول الله رب العالمين واذ جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذ ارفع الطعام يزيده قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وانا واهلنا مسلمين  
فاكثر جوسه مستقبلا قبله بكثر وبطيل الصلوة ويقطع الحبل ويستغفر في كل الواجد ما يراه موزه وكان يسمع لصده زير كازو المجل من الما وكان  
يصوم الاثنين والخميس ثلاثة ايام من كل شهر وعاش شورا وقل ما كان يضر يوم الحجة واكثر صيامه في شعبان وكان عليه الصلوة والسلام تمام عيناه  
كنايم قلبه انظر الى الوجع واذ انام نوح ولم يسط واذ ارفع في منامه ما يكره قال والله اشركه واذ اخذ مضجعه قال عني عني عني عني عني  
عناك واذ استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدنا اما امانتنا واليه الشكور وكان لا ياكل الصغرة ويكل الحاربه ويكا في عليها ولا يات في في ماكل  
وكان يعطى كل بطنه الحرام المالح وانا انه معان غير من مرض فلم يقبلها واختار اخره واكل الخبز والحل وقال نعم لادم الحار والكل لم الدجاج والح  
الجاري واذ في الدنيا والنبي والنبي من الشاه وقال كوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وكان ياكل باصابعه الثلاث ولا يعضق في اكل خبز  
الشعير بالتمر والطبخ بالربط القريب الزيد ويحب الحلو والحصل ويحب قاعا وريتها سيرا قاعا و تنفس ثلاثا قبل ان يمشي اذ اسقاه وشربنا  
وقال من اطعم الله طعاما فليلق الله الشكر باركنا فيه واطمنا اخيرا منه ومن سقا الله شربا باركنا فيه وادنا منه وقال ليس شجرة  
مكان الطعام والشرب غير البر وكان يلبس الصوف ويتخلل المصوف ولا يات في ملبس جليل لباس اليه الجبره من برود البر من جمره وياض  
واجب الشيا به القيص ويقول اذ البس ثوبا استجده الله لك الحمد كما البستنيه اسلك خبره وخير ما صنع له واعوذ بكم من شره وشر ما صنع له  
ولحج الشيا بالخضر وربما البس ثوبا او جليل غير غيره يعقد طرفه بركن فيه ويصل فيه وكان يهتف ويبد لطفه غامته بركن فيه ويلبس  
الجمعة بده الاحمر ويعتج ويلبس خاقا من فضة نقشه حجر سوارا في خنصره الايمن واستمر في خنصره طمير اخضر والخباطير بكرة الرب  
الكر به ويقول ان الله جعل الخلق في نسأ والطير جعل في عيني في الصلوة وكان يتطي بها فاهيه والمسك والمسك وجده ويتبخر بالعود والكاكو  
ويكحل بالاملا وريتها كذا ثلاثا في اليمن واليسار ورسا الخا ام يمشي به ويكره من راسه ويحبه ويدهن غبا ويكحل  
ونرا ويحب التيمم في ترجمه وتعمل وفي ظروبه وفي ثيابه كله وينظر في المرأه ولا تقارقه فارقة الدهن في سفره والحمد والمراه والمنطق والمفرض  
والسواك والابره والخيط ويستاك في الليله ثلاث مرات قبل النوم ويجده عند القيام لورده وعند المذبح وبعده عند الصبح وكان يخلع في  
مخرج ولا يقول الما حقا جانه اسأه فانا يا رسول الله اجعلني على حال فقال اهلك على ثلاثا فاته قالت لا يطيقني قال اهلك على ثلاثا فاته  
قال لا يطيقني فقال لها الناس واهل الجمل والاولد النافه ونبأه فونه فقالت يا رسول الله ان زوجي يعز ولويد عوك فقال اهلك وبعك الذي

فوعينه بياض فوجت وفتح عين رجها فقال مالك قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينيك بياضا قال وهل احد الا في عيني بياض وقال  
له اني يا رسول الله ادعوا له ان يدخلني الجنة فقال ايام فلان ان احبته بدخا عني فقلت امراه وهي بنتي فقال صلى الله عليه وسلم اخبروها انها ادخل  
الجنة وهي عني ان الله يقول يا انا ان شاء الله ففعلنا بها انكرا عتبا اوتيا **ع** زوجة بنت علي عليه السلام تزوج رجل من بني عبد  
خويلد ثم سمي **د** بنت زعنه بنت قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وكان عنده فاراد طارها فوشت يومها فقال  
وقالت انا جارية في الحلال وانما اريد ان احسن في زوجتك ثم عاينته بنت ابى بكر بنى الله عنهما وتزوجها عنك قبل الحرة بسنتين وقيل  
بثلاث وهي بنت ستا وسبع وبناتها بالمدينة وهي بنت سبع سنين ومات عنها وهي بنت ثمان عشر وتوفيت سنة ثمان وخمسين وقيل  
غير ذلك ولم يتزوج بغيرها نكحي ام عبدالله بن جري الله عنها ثم خرجت منه بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه روي انه طلقها فزوجها لفلان فقال  
ان الله يامر ان كل ان ترعه جفصه فانها صومه فوامه وفي خبر قال رحمه الله **و** تزوج ام حبيب بن مزل بن ابى سفيان بن حرب وهي بالحيرة  
واسمها عمة النخاشة بن ابراهيم بن دينار وولي نكاحها عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص وتوفيت سنة اربع واربعين في ايام اخيرا  
معه وبه تزوج هذا البيت في امته بالمغيرة اسمها ملكات سنة اثنين وستين وهي اخرهن مواتا وقيل بميمونة وتزوج زينب بنت جحش بن  
يعرب وهي بنت عمته امية توفيت بالمدينة سنة عشرين وهي اولهن وفاة **و** اول من حمل على نكاحي وتزوج جويرية بنت الحارث بن ابوفزار  
بن المثلث سميت في تزوج بنى المصطلق فوشت لثابت بن قيس بن ثمالى فكايتها فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ستمائة في كبايتها  
وكانت امراه ملاحه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اودى عليك كذا وكذا واتزوجك فقبلت رضي عنها وتزوجها  
وتوفيت سنة ست وخمسين وتزوج صفية بنت جحش بن اخطلب بن ولدها بن عليه وسلم سميت من خيرة فاعتقها وجعل صداقها  
عتقها وتوفيت سنة خمس وتزوج ميمونة بنت الحارث بن جرهم خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس وهي اخر موات منهن هو اخر  
بختها الا في موات عنهن وتزوج زينب بنت جحيم ام المساكين سنة ثلاث من الهجرة ولم تلبث عنده الا بيسير ثم بن اولاد وماتت وتزوج  
فاطمة بنت الصالح وخيرة ما جين نزلت اية التخيير فاخارت الدنيا ففارقه فاكفوت بعد ذلك تلط الحرة وتقول انا انشعبه اخوة  
الدنيا وتزوج اساف بنت حبه الكلبي حوله بنت الهذيل وقيل بنت كحيم وهي التي وهب نصفها له وقيل امرت بك وبها فكايتها  
ثم تزوجت زينب وطلقها قبل الدخول وامراه من غفار فرأى بها بيضا فالحقها بلها لها وامراه عبيبة فلما دخل عليها قالت اعزوني  
فمنك فقال لعنه الله عاذرك الحق يا هلك **و** راي بنت طيبان طلعها جحيم ادخلت عليه وبنت الصلوات وماتت قبل ان يدخل عليها وماتت  
التي تسمى فادخل عليها قال عبي بن نضك قال هل تبيع لك نفسك السوفة فخرجت **و** تزوج امه امرأة من مراء وماتت قبل ان يدخل عليها  
ولم يكن فرجه فاذا ابي رصا **و** تزوج امه امرأة من ابيها فوصفها له وقال اريدك انما لا تعرض فقط فاباها بن عبد الله بن جحيم فزوجها وكان  
صداقها ثلث مائة درهم لكل ولادة هذا اصح ما قيل لاصفبه وام حبيب **و** راي ام ولد صلى الله عليه وسلم  
التي تسمى **و** به **و** راي ام ولد صلى الله عليه وسلم **و** راي ام ولد صلى الله عليه وسلم **و** راي ام ولد صلى الله عليه وسلم  
البخون قبل الاسلام اطفالا والبنات اذكرهن لاسلام واسلم كل من دخله ولد بالمدينة ابراهيم من ماريه ومات وهو ابن سبعين  
سنة وقيل سبعة اشهر وقيل ثمانية عشر شهرا واكثر من مائة احوته الا فاطمة ففانخر بعد سنة اشهر وكانت نبي عتدا في الحاضر بن الربيع  
ابن عبد المطلب له عليا مات صغيرا وامامه تزوجها على طرف عليا المصيرة بن نوفل بن لؤي فولدت له حبي واما فاطمة بنت عبد المطلب فولدت له  
جسنا وحسنا ومحمدا فذهب محسن صغيرا او ولد له رقية وزينب ام كلثوم ماتت رقية قبل البلوغ وتزوج زينب عبد الله بن جعفر  
فولدت له عليا وماتت وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيندا وخلف عليها بعده عون بن جعفر ثم اخاه عمر ثم اخوه عبد الله  
واما رقية فكانت عند الحسن بن عفان فولدت له عبد الله وتوفيت يوم جاري بن جاريه بشي بالفتح يوم بدم فزوج ام كلثوم اخوها  
وماتت عنده في شعبان سنة تسع وكانت قبله عند عتبة بن ابي لهب **و** راي ام ولد صلى الله عليه وسلم **و** راي ام ولد صلى الله عليه وسلم  
واحد ابو طالب واسمه عبد المطلب ابو لهب عبد العزى عبد الكعبة محل واسمه المغيرة بن ضار العدياق وصفية عاتكة  
واروى امية وموه وام حكيم البضا اسلم منهم حمراء والحسان وصفية **و** راي ام ولد صلى الله عليه وسلم **و** راي ام ولد صلى الله عليه وسلم  
ابن زيد بن جندب وابوكبيرة سليمة بن عبد المطلب واعتقه يوم استخلف عمر واسمه واعتقه وشقرا بن واسم جليل **و** راي ام ولد صلى الله عليه وسلم  
من ماريه وقيل اشهر من عبد الرحمن بن عوف بن عتبة بن ربيعة بن نونة واعتقه وسار نوبة وقيل العريون والوراء اسلم وجده له العباس



[illegible]



١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

فمن غارته فاستوى شعره ذهب دوده فممع اهل الجنة بذلك فانت امره العبد يصيح فتح راسه فمصلع وبني الصلح في نفسه والكفر في  
عكاشه يوم يدر فاعطاه جلا وطحط نصار فزده سيفا وم برابعية كغفنه وعز كعبه للفقير عثمان باخذته المولى ففرضه فصار  
كيسا اصيل ومو على رجل ايراف وقد انكسر فكانه لم يتكافأ قط **فروا** صلى الله عليه وآله في قول بلغ ثلاث سنين وقيل غير ذلك  
الاشهر حين اشهد الضحى لست عشرا ليله خلت من ربيع الاول من مرض رابعة عشر يوما ودفن ليله الاربعاء ولما حضره الموت كان عنده فمخ فيه ماء  
فجعل يده فيه ويحرقه ويقول اللهم اشعل على سكرات الموت ونجني ببرد حبه وقيل ان الملك سمع ذلك بعض اصحابه فوجد حشنة على راسه  
واخرج عثمان واقعد ولم يكن فيه رائحة من العباس وايضا يكره ان الناس يسموا من باب الجحيم لانه غسله فانه طاهر من غيرهم سمعوا بعد ذلك اغسلوه  
فاد ذلك بلبر وانا الحضر وعزم وقار ان في ذلك الله عز وجل صبيبه وخلاص كل هالك ودرك من كذات قبله فهو اوابه فاروا ان المصابيح  
الغوب واختلفوا في غسله هل يكون في ثيابه او يجر عنها فوضع الله عليهم النور فقال قائل بل يسله في ثيابه فانتهوا واولوا فلو انك في  
علي والعباس وولده الفضل وقثم واسامه وسقران ومولاه وحضره اوس بن خويلد لانه روضه في ما لم يفتح منه  
فقال صلى الله عليه وسلم لقد طبت حيا وميتا وكفى في ثلاثة اثار يصحح ليه ليس فيه قيصر ولا تامل لافيف من غير خيانه وصل على المسلمين فاذا  
لم يومهم اجد وفر شقة في القبر فطيفه حركا لم يتغنى ثوبا لاشتران وجعله وطبق عليه لبنات واختلفوا اليه له ام يضره وكان الله  
فحاروا اجد عايلوه هو ابو طليحة الانريض وهو ابو عبيده فاتفقوا ان من جاتهم لم يملعوا في الذي لم يجره وذلك في ثيابه ودفن معه  
ابوبكر وعمر على الله عليه وسلم ورضي عنهما **وقال** ان ذكر في هذا الموضع الفاظ نبوية مشتملة على معاني حكمية من جماع الكلم ويتابع اليك بتصر  
نشر الهاديين اعطافا واشرف على الشاهد ارجاء واكتفا وبها يتجرب اعمالي في قوله وقوله في القوي عملا وصادا يندوا لها الحكي في الهاد  
بانوارها ويستدل العلماء عند الشاهد بمعالها وظاهر اسفارها ونجى على السنة العوام معاينها وظاهر اسرارها واكثر منهم لاجل ان يروا  
صلى الله عليه وسلم هو قايلا ومحجي يتابع انوارها تبركا بها واستظهارا على ادراك كل مطلب بعظم شهدها فبعضها قاله عليه السلام لفظا  
ومعنى وبعضها اشتمل على معنى ما قاله صلى الله عليه وسلم من انفع لي في الدنيا **وقال** مطل الغيظ ظم وقوله للمرواج جود مجده فانه روي  
اختلف وماتنا كمن اختلف من اهل المعرفة الله فاخيل الله اركي واشترى في الجنة الا ان حى الوطن لا ينطق باغراض الا يلبس المومن من  
مرتبة والنجى على الم لا يديبه ليس الخبر كالمعاينة الشديد من غلبته يورك له حتى في بكرها ساقى القوم اخرهم شربا الى الم الامانة  
لويجى جبل عجل لهماك الباغي منها مات لحفا لفته عين ساهرة لعين نائمة المسلمة لثة المسرح اده من والخبير انفعتم وانسكت فسلم  
الم كغير باخيه اليد العليا خير من اليد السفلى ترك الشريعة فضل العلم خير من فضل العبادات فمناغنا النفس بالاعمال باليات د  
أى داء اذوى من الخذل الجيا خير كله الخيل بعفود بنواصب الخبر السعيون وعظ بغيره عذو المومن واخذ باليد ان من بشر  
لحكمه ومن البيان يبعى اغفو الملوكة بقا للملك ارجع منى الارض برحمتك من فى الله المكر ودعجه في النار المومع مزاجب والميزان  
الكتب ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا المستشار مومن من قتل دون ماله موشير لا ينجى المومن ان ينجى اخاه فوق  
ثلاث الله لاني الخير كفالة الدم توبة الولد للفراسي والوالد للبحر كل معروف صدقة لا يشكره من لا يشكره من لا يوقى الضالة اذخل  
جك الشئ يعنى يضم المسترق قطع من العذاب انكم لتقتلون عند الظلم وتكفرون عند الفرية المسلمون عند ذلة وطير ملائكة اجل  
جرما او من جلا لا الرجل اجق صدره مجلته صدره ابنته الناس عودان كعودان الذهب الظلمات يوم القيمة تمام الحقبة المصلحة حلت  
القلوب على حب من احسن اليها امك من اغناك مانع من مال من جلا من التاييب من الذين كرم الله عليهم الشاهد بركى كارد الغار خذ حكم  
من عفاك وفايا وغبر وافية اعط الاجير جفته قبل ان ينف شجرة اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة الجنة تحفظ لال الشو  
ليس من من خاف جاره بواقعة اتقوا النار ولو بشق تمرة اعزوا الناس بالذن من محاب الكلمة الطيبة صدقة لا خير في صيحة من يركك  
ما يرى لنفسه الدنيا سحى وجنه الكافر ما ملأنا جرح صدوق الدعا لسراج المومن خير الامور واسطفا اذا جاكم الزائر او فكموا  
الاجان الصبر والسماحة خيركم افضلكم معرفة ما هلككم من عن مشوهم فاعال امر اقصد ما هلككم مؤرشف قد شرا على القيد  
كذب مجانب لا يحرم ما ملأ وكفى حيرى كثر وادوى فله حيا كفى المومن هين من شرا لندامه نداهم وم غفتم من المعون وتند الموت  
اقبلوا عزوات الكرام النفس الخير عند حسن الوجه الذي جلوه خضره وان الله مستعظمكم فيها فانا ظرك كيف تقول انظار الفرج عباد  
كاد انفاقه سكر كذا المومن الدنيا الآخرة في كل عام ترف لادن زرعنا تنزود حيا الصحة والفرار مغفور في ما كثر من

[illegible]



[illegible]



[illegible]

عنده وخبره من اهل البيت قال كل غنيمة الا انتم وفي رواية يينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريقه اذ قال نطلع عليكم اهل البيت  
كانهم السحاب خيارد اهل الارض فقال رجل من الانصار قال كلمة ضعية لا انتم رواه الامام احمد في مسنده والفظله وابوعلاء والبراد والطبراني  
في مجمع المصابيح عشر معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لي ان قد بعثني اليك في وفد بعثتك الي قوم ربيعة  
قويهم يقاوتون عن الحق من تبني فقال لي عن اطاعتك عن عصاك ثم يعصونك الاسلام حتى تنزلهم الى زوجها والوالد ولدته واخرج اخاه وانزل ابن الحسين  
التيكون والسكال رواه احمد والطبراني في مشايخه في حديثه عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس الرحمن من قبل اليقين  
الامام احمد في مسنده ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس الرحمن من قبل اليقين  
رواه الامام احمد في مسنده ابو كريمة في حديثه عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس الرحمن من قبل اليقين  
وقال الايمان يمان والحكمة هاهنا وأشار الى الخنجر وحذام رواه الطبراني في مشايخه في حديثه عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس الرحمن من قبل اليقين  
تبولك وقد ذلت ليله واجتمع اليه اصحابه فقال ان الله اعطاني الليلة الكثر من كنز فارس والخرام وامرني بالملوك ملوك حبر ولا ملوك الا الله  
ياقوت باخذ ومن مال الله ويقاوتون عن سبيل الله قالوا لاننا رواه احمد في مسنده ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس الرحمن من قبل اليقين  
فانا في بثوث ثيابنا المعاف فقال ابو سفيان رضي الله عنه هذا الثوب واخر من بعثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعبهم مني ولا منهم مني ولا منهم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم ارفق قلوبا والنفقة يمان والحكمة يمانية وانا رجل يمانى او رده الامام الرازي في  
تابع صحيحه ابو هريرة رضي الله عنه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ايمانى والحكمة يمانية والجفا في اهل البور  
والعداس واما يدي الى المشرق اخرجه الرازي في تابع صحيحه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس الرحمن من قبل اليقين  
والدين يمان ولا تقوم الساعة حتى يقوم الدين من حيث خرج رواه الرازي في مسنده ابو عباس رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا ان يرضعوه ويا ايها الذين آمنوا ان يرضعوه اخرج ابن ابي الصنف  
في فضائل اليمن ابو عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رعى عليا الملقب بعلي الطاهر طاب له ثوابه  
الوجه واستأذنه الى اليمن الوجه بعني الوجه رواه الرازي في مسنده ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءته  
الغز فعليك بابل في فانها مباركة اخرجه احافظ القرشي في فضائل اليمن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءته  
الدنيا الى اليمن فمن كان هاربا من الفتن فاليه يرجع يعني الى اليمن في العبادة فيه ترضى الله اخرجته الملائكة كتاب وسيله المتعبدين  
ابوسعبي الخديجي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم باليمن اذا حاجت الفتى فانه قومهم رجلا وارضه مباركة والجاه  
فيه كثيرة اخرجه الملائكة ايضا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من اهل اليمن فاعلموا انهم مني  
الله عنهم لما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وعاه عليه ارسلوا من الزاد فادرسوا رجلا منهم فلما اتا باب النبي صلى الله عليه وسلم  
سمعه يقرأ وما سر دابة في الارض الاعلى الله فيها الاية فقال الرجل ما الاشعر يون باهون من الدواب على العر وجل فيه ويا ايها علي النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال لا تصحابه ابشروا ما تاكلون او الغش ولا يظنون لما انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قومه فبينما هو كذلك اذا بهم  
رجلان يحملان قنصه بينهما مملوء خبز وحملا فاكلوا منها ما شاؤوا ثم قال بعضهم لبعض لو اردنا هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقضيه حاجته فقالا للرجلين ادعيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الطعام فانا قد قضينا حاجتنا ثم اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا يا رسول الله ما راينا طعاما اكثر ولا ابرك من طعام ارسلت به الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير به ما سمع وما قالوا في هذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ما ارسلت اليكم بنى فخيروه انزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا له النبي صلى الله عليه وسلم فخير به ما سمع وما قال  
لم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شئ رزقكم الله عن وجل رواه الامام احمد الحكيم بن عبد الله الترمذي رحمه الله  
اشرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اليمن هم اول من جاء بالحق اخرجهم ابوداود والبيهقي في مسنده  
حذيفة بن غدير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الناس افضل قال اهل اليمن اخرجهم في هذا الاصل في كتابه  
ابوسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والحكمة يمانية وهم قوم فهم حيا وضعف ذكر الترمذي  
عبيسه السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيارد الرجال اهل اليمن والامان يمان واكثر الثياب في الجنة مدي اخرجه  
الامام احمد اشرف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه علمه ولم يفقه علمكم فم ارفا يفقه فقال لفقاه مشهون من اليمن

[illegible]

ولم يكن ابن ايان العدي وحام بر ارض الصنعاني وعريف بن ابراهيم الصنعاني فابوا محمد بن يوسف الزبيدي نسبة الوداد زبيد وغيرهم من كثر  
تعدادهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قالوا لارض من اتي هم ابدال الشام عصبها لمن يرجع صليفاً لم يموت واحداً بل ابدل الله مكانه  
مثله <sup>عن ابن عمر</sup> انه قال خلقت الدنيا على هيئته الظاهر بناسه وصدرة وجناحه والاسر مكة والمدينة واليمن والصدرة والشام والنجار  
الذين العراق وافضل ما في الحيوان الرئيس <sup>عن محمد بن حبيب</sup> حبه الله قال خلق الله الخلق خلق منهم عشرة اهل الامان والنجاة والجنة والجنة  
والجنة النفاق الغنى والفقر والذل والشقاق فقال الامان انا نازل اليمن فقال النجاة وانا نازل الشام فقال النفاق والجنة والجنة  
وقال الكبر وانا نازل العراق فقال النفاق انا معك فقال النجاة انا نازل مصر فقال الذل وانا معك فكان ما وجهه اهل اليمن افضل ما وهب  
له <sup>عن شرفه</sup> ما الله تعالى انه قدم رجل اليها في سنة ستين واربع مائة وعليه طمران مشتمل بما على راسه وهو يدبر حتى جاء الى الجبل بسودي  
وقت القيلولة فخرج معوا وضرب الحجر الاسود ضربة شديدة حتى ثوبه لآثر الذي فيه لان ثمر رجوع اليه ثابراً يريد ضربه واذاه فابعد  
رجل من اهل اليمن وكان في ذلك الوقت يطوف بالكعبة فضحطه طعنه فخر حتى اسقطه فاقبل الناس عليه من نوحى لهم فظفروه فاذا هو  
رجل من اهل اليمن قد بدل له مال عظيم ثم اكله الفعل فاضى واخرج من المسجد الجرام وجرى نزار وهره منقذ عظيم اهل اليمن الغنية  
عبدالرحمن بن ابي حازم ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى ولد باليمن وفي قضاء الجزان وحبس فيها ثم اخرج الى العراق بعد ذلك طلب كتاب الفرس  
جني كتيبا وجمعها <sup>عن ابن جرير</sup> فوافى مصارها المعجزة عدنان ابيهم ومحمد بن ميثم بن عيسى فقدمه فقدمه يقال انها كانت حبس  
فرعون وقد دخلها بعد الصحابة من التابعين كرمه مولى بن عباس واقام اسبته والحكم ابن ايان وجمي غرض المايه وكان عالما فاضلا لوبنا  
فيها مسجد المسمى عند اهل عدن مسجد ايان ودفن فيها ومحمد بن ميثم مبارك له اخوان اهل الحيرة يحشوه ضلما ومحمد بن ايان وباري الهند ويقال  
دعبلز الهند والارزاق تساق اليها من كل جانب ومن بطر فضل الله فيها من الزعم والرفد والقول يدعى باكثر من ثمره وفي ايام عمر بن عبد  
العزيز بن خليفة دس الحر قطع عظمه من العنبر كعظم حنظل فكسبه بعض العلماء المذكور في ان بنو هواكنا الجامع الذي يقر بالساجد في جامع  
آلان <sup>ذكر</sup> الجند في قناع جبل صبر والجند والعلوه قلعة بني المغلس قالوا من ساجدها الشرف مسجد بنند وهو بناسجدها نفع وهو  
في لاس الشواقي من شمالي الجبل الجاني البحر المسما مسجد الحسناء وكذلك مسجد بنقل صيد ومسجد صيعان في راس جبل الهان المشهور فيه  
النور يظهر كل ليلة ويسمع فيه الاذان وليس له احد يزوره يقصد من كل مكان ومسجد شاهر في ارض جبل ميان يقال ان فيه تسعة وتسعين عينا  
من الماء والمساجد تسعة التي ذكرها الشري وغيره وفي مسجد معاذ الذي على شفير وادي سيد اعلا القوم المسماة بحجاز عاب ومسجد المبارك  
ومسجد القارة الذي على شاطئ البحر المشهور بالفضل والبركة ومسجد معاذ الذي على شاطئ البحر ومسجد احملة ومسجد وموسى من بناسجدها  
قربنا من بندر الصليفي ومسجد الخا وهو جامعها الان <sup>عن عبد شمس</sup> فخطا ساكنها الاشعريون  
ومحمد بن ميثم زبيد نسبتا لادينا وفيها بين الكلبين على مقي من ابراهيم الدريعي عن عبد الزاق في معمر قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لما قدم الانعريون من ابراهيم بن جيم قالوا من زبيد قال بارك الله في زبيد قالوا وفي مع قال وفي مع وفي مع وفي مع  
دليل وشاهد على منية في بركة زبيد في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبره ظاهرة في الجارات دائمة المنشآت وكبره العلماء واهل الصلوات  
جدا المبارك من القلاع الحويصة والمنازل المانوسة ما خل وصفة عن وصف الاسن وفيه ما تشبهه لانفسه وتلك الاعين وفيه  
من المعاقب والوفيقه والمنايا الائمة ذات الوصفا لايقة البعث لفايق والبساتين المعجيه والياض ذات الاغنياء لطرية ومن بركة اليمن  
انه كثير الاطوار واسع الغيث المذارع السلام من البروق والطواق والامن من انخفض والزل وسائر البوابق وما ماتهامه فانه من  
من جبالها سائل النصارى مع حصول ما يكرههم من الغيث المنبت العشب الكلا وسائر المراعي بفضل الله ورحمته واسدال اذيال المايه وجزيل  
نعمته ومجيد مته <sup>عن ابن جرير</sup> فاما نطقه بكار اليمن مستودع الحزن  
وعن فضايله العجيبة فاضل سائر جهات قطر اليمن كل فضيلة عجيبة فلاحج ارضا وامدنية قد وصفته في اليمن باحسن وصف ونعت  
تسليمته اشير اليها بالكمال وقص <sup>عن زفر</sup> همدود حسن الخلا ومحمد النضال الاعن فضل مدينة صنعاء وفيض اودعت  
من شرف الفضائل المشهورة لها غلا وسما في اليمن القلبين جسد الانسان الذي به قام تركيب الجسم استمسكت ببنديره سقار زمان  
ونفذت في افطاره ونواحيه سرايا اسراره ليظهر عنها منقح الاحكام وبداع صنع الله وعجايب افعاله وما اشهر في ايضا بناسجدها  
الباصرة التي في طليعه القلب على اختلاف المناهج الغاية والحاضر وما جلد بها بان شتى بروج جسد اليمن الميمون ادعها بامرهم في





بن مرون وانفق الخراف ان الجبانة بصفتها كانت اول جبانة في الاسلام وعمرها فوزه بن ميكائيل رضي الله عنه وبناقيلهم من اذن يتعبد فيه  
ويعتكف به وتنفخوا افضل سيد فوزه وراى العافية مستجاب وتواب اصوله فيه مضاعفا واشتغال احوال ذلك السيد بهذه الصفة  
امر مستفيض وشرح فضل مع اهل صنعا طوله بعض وكيف لا يكون بهذه الصفات مصر وفا ونامرة من اكلوا الصالحه ومن يقتبس من الفضل  
من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ان من توفى بما يبرى من نوح وصلى بذلك الوضوء في مسجد فوزه رخصته فدر عاقبة تلك الصلوة بما اراد  
وسأل قضى رآه وبلغه قوله وادراكا لثانيه عجلت له الحاجه فيما طلبه اسرع له التيسير في ذلك الحرب وهذا امر شائع مع اهل صنعا قد شكك  
بصحة الحارب وقد كان توجه الى عمارته ورفع بنيانه وتأييد قواعده بعض الملوك بعد موته فوزه رضي الله عنه ودفعه ولم يزل من زوارهم  
معهم امكنوا ياتون اليه الناس من جميع ارجاء اليمن بقصدونه للبركة وزيارة قبره ويتهللون جوله في مسجد الله بالاعياقي وروى عنه  
فايز بن الحجاج جازي بن يحيى بن الهيثم بن عظيم لثانيه الى ان اخبره بعض القدامه وكان الرومان يعنى اثاره وتقبل ما بين الناس ظهوره واشتراكه وان  
من الله على اهل اليمن بولايه موكلوا الوتر حنيفة في الفتنة كتمته عليه وتوجه بيته الصالحه الشبيهة والعارف السيد المذكور وتشييد معالمة  
سبعيه المبرور الشكور فعاد معي بعد الاثور واصبح موزرا في غاية الاشتهار والظهور بعناء السوجه الزاوية ويضفي باجابه  
الدعابة الزاوية ويفوز بالجو والشايفيه المصلون في جميع محارب مساجد صنعا على احوال جامع صنعا قبلها مقبسة على قبله  
التي جرى قبله في مساجد الدنيا بعد قبله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ غلبه اهل اليمن على صنعا وجمع صنعا وقال  
اجعل قبلته نحو جبل اممل وهو جبل ثمره العنقي وهو جبل صنعا في قاع صنعا جدي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو نهد البيلال والامام حتى تكون صنعا اعظم مدينة في ارض العرب وان الله تعالى اكمل صنعا ان يعظمها من نصيب طائفة مصر وان  
يكون سوقها في وادها وان علا ما بين جبلها وان يبتاع خور وشارها في حرمه لا ينقض الايام واليالي حتى يرد سلعها من  
جبل من العرب ولا ينقض الليالي والايام حتى تعود اهلها في صنعا في حرمه ما من جارية الا وقد اخذت حظها من الخلافة الا صنعا ابدت  
من دوله في حرمه انه قال اذ كان اخر الزمان خاف البر والى المحل ان الجزية وصنعا التي فيها وبها الناس اليها امانها فيبلغ  
بناصعا ما بين بكلا المريد ويقتضى ما بين جبلها وقادورد في حرمه قاع صنعا على بر عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الحبل التي تظاير من حرمه يوم خلق الله سبعه جبال كجبل الجحار واليمن بها بالمدينة اجد وورقان وفك في حرمه وشير وجر  
وباليمن صير وجور في حرمه على ان صنعا احد جبال الاربع لما جرت من طيبها واعدت له واستعمل عليه من شرف الوضع وكلمه  
وفرها من حظ الاستواء على اعلى سميت كان به تقضيها على جنوب معور الارض وشاله لذلك برهاها الناصد وضه انيقه وتجبسا  
المنامل حرمه على حقيقة توارثها الى اسير من كل وجهه وطريقه ومقت حديق نعيم من زوارها الزمر من سلسيل تزيت بها حرمه  
عليه واعتدل زمانها من فضلها كانه من عند كل اقليم لا عيسى كنه اذى ورد الفتا ولا يصيد حجر الصيف عذابه الى حرمه حتى استوت  
مضاهيه اهلها من زمانه وروى المله وكان شرف الغيث فيها على جبال يقضي اللطف بها في ذلك بقدر العز والايام ولتقضي من سطفا في داره  
الاعتدال في حرمه اهلها في حرمه سيم وارفاق درجاته في حرمه كل صنعه واسلمه حرمه وفائق مطايعها وطبلها وصناعة الفجر  
الحرمه على سائر البلاد ولا يبرع التغيير والفساد في طبايعها في حرمه من الحيات خاصة ما كان من الحرمه مطبوخ بالذوا مغلي  
فانه ابر من الفساد ولقد رآه بعض اهلها من كان يرسل بعض ملوكها فاكان يزين ذلك في يوم خبره ونحوه ومروضا في حرمه في حرمه  
امر السلطان بالعم الى حرمه فاعتقت بالسنزل وتوكلت كل الضعام كاهو وتوجهت نحو حرمه وانقطع عن اهل الانام التي من حرمه من  
صنعا وما قضيت شيئا في حرمه جعت نحو صنعا بعد عام كامل وفتى منى ووجبت ذلك الحرمه باسب حرمه عن التعبد والفساد وكذلك  
المرق جديتها جاده قاتنه قطع الكرم والى ما بينه في غاية الصفا طلع ذلك الغد على النار فراح من حرمه في حرمه وبلغت بالدار  
فكلمته في حرمه وتناولت من ذلك الفكان من طيبه لا شيا ولا زها وانه طبع من يومه وهذا امر مفقود في سائر البلاد وشان غير الوفا  
مع روى في حرمه من حرمه في حرمه لا حرمه اها وعنده وشركه في حرمه وبجانب الجواله والى حرمه حرمه  
الاحتصار والاحجار الى القول ولا سبب والفضل الاشارة في حرمه بالباب  
ما ذكره الزاوي في حرمه في حرمه  
المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم وهم  
شكوا وتقوا الله وعلى ايتى كالمؤمنون فقال امير المؤمنين رضي الله عنه هو روت الكعبة هو روت الكعبة هو روت الكعبة اهل صنعا

[illegible]

[illegible]



[illegible]

عليه وسلم وصحبه رضي الله عنهم وهو أول خليفة في الإسلام وأول من دأب له بالخلافة بعده محمد بن علي وكان كثير ما يقول لي يا بني لا تلي في أي  
وذلك ما كان عليه من الاختلاف على خلقه من أهل أحوال ومثل عباد وعظيم تكليف وجسم خضرها وشأنه عند الله تعالى أدر كما أدرك من ذلك نور التصديق  
وساطع فلق العباد والحق فوفى الله حشيشته لما عرفة من معرفته فربما قال تعالى إنما خشي الله من عباده العلماء فربي الله عنه وعن سائر أصحاب  
رسوله اجمعين والحمد لله رب العالمين  
وهو الملقب بالفاو وقوله بين الحق والباطل ولما وليا المسلمين قام بامر الله اميناً قوياً ونهض بايعاً الخدماء مرشداً ولياً وأصديقاً  
ابن قارم ونفسيه وارشد اليه في الجاه في قيامه وسعيه وأمر الإسلام وأصله وأذل الشرك وحججه وأفاض في البرية مستعداً للشرائع  
وأربع من عشرين احكام كماله وسنة رسول الله أغرب الشبايع ونشر من مواعيد الاحكام برونه فرفعه بين الخلا والمواعيد به كقرص من نور واجب  
المنه انما لم يحفظوا بحجوسا وربع الإسلام معي امانوسا طالت بسعيه في الله يد الإسلام واستطاعت بامره المتبع يد الدين حتى صارت كلمة  
الله في العباد في الايام وافضل المسلمين من مواعيد الخير اعاني الضائل وانزل بفضل عبيد الفضل على ذوي الفضائل وانخص بعبادته نحو الله  
حناناً نحو الفضل الفاضل وضع احب اليه رسول الله في ارفع المراتب وقدره في سريره الى الله في شرف المنصب من كل اراء الله من غير ان يتجاوز  
صاحب حبه العبد الواصط والمناشيد في هذه الافاق في ذلك محبة شياطين الشرك ومردة النفاق وبطلان كل كلمة من التوجه الى الله صلوات  
المسلمين هو المبرز السابق للملاحظين العناية الخاصة في ما يبرزه وباتية الواصل اليه من ادعاء الربانية في ما ارتفع به بفضل ما يشهد ان الله  
وبينه ومع ذلك لم يتواضعا خاشعاً للمبتدئين وذات الله وابتهه عالمه في سائر اعالاد وشيخه وخلافة كل يتبشه به من غلبا وحضر وكان  
يلبس الحجة الصوفى المرقعة بالادب وغيره ويشتمل العباد ويصلح القرية على عقته مع هيبه وقدره في ذلك كثر كرامة ما بل ورحله مشدود بالليف  
وكذلك المص حافض الله عليهم في البلاد واوسع الله عليهم من الاموال واخذ ذلك لبرادته الله في مرضي الله من ذلك التبر في سائر عاله ورفاته  
وامانيه فالتموا في الزهد طريقه ونبتوا احب الدنيا ونبينا كما يبرزها من رضي الله عنه بجزا واحقته وهذا مسمع التكميل من الملائكة العظمى  
والقطار الواسعة والقبائل الدينام بارسانها خاضعة خاشعة وما زادهم ذلك الا فخر امة وجزءاً من خديتها ومكرها وعلوها في امة اعز  
الله ما هو خير وبقا ولما ولي الناس رهابه الناس هيبه عظيم حتى ازم تركوا الجولوس في الاقدية في بلغه هيبه الناس له جميع ثم جعل  
في المنبر فحمله الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال بلغني ان الناس قهابوا اشد فوا غلظتي وقالوا كان عمر يشد  
علنا ورسول الله صلى الله عليه وآله ليس اظن اننا قد اشد علنا وابوبكر دونه والينا فكيف لان وقد صارت الامور اليه وعمر من قرائد  
لعد صديق كسب رسول الله صلى الله عليه وآله وعبدوا خادما حتى قبضه الله وهو عتي مرض والحمد لله والاسال الناس بذلك شروا وما اذكر  
ابوبكر رضي الله عنه فكذلك ادمه وعونه اخط شديدي بليته فكنت سبفا مسلوبا حتى تغرب اوريدني حتى قبضه الله وهو عتي مرض  
له وانما اسال الناس بذلك شروا في امر الناس ابوبكر رضي الله ابني وليت امركم فاعلم ان تلك الشدة قد نضعت لكم على اهل الظلم والعدوان  
على المسلمين على اهل التسلمة والدين واذا لم يكن من بعض لبعض ولست ادع احدا بظلم احد او يتعدى على حجة على الاخر راضع قد يظن  
حدا الاخر حتى يدع شق ولصكر على اهل الناس لا اجر عندكم شيئا من ارحم واذا وقع عندكم اخرة اخذتم وكما اذا اخذتم  
في ذلك الاخر فاذا غلبتم في البعوت فانا ابوا هيا حتى ترحموا اقول فوي هذا لكم واستغفر الله العظمى لي ولكم سعيون المسب  
عز وافر حتى رضي الله عنه بما قاله في جميع ما وعده مكان ذلك غلظه على الظالمين وذاعطف في رقة على المؤمنين احفائهم ابناء من بابهم واجت  
على الضعفاء من انفسهم ولما كان يقول لانباء من غلب في جهاد اياكم ان تغيبوا فاجتنبت اعوده وانما اريد ان اتولى ما غفونته وكان يتبعه  
من الخمان والجار في فوف الا لفتني حواشي شربول مرعجوا واشفقته وعابه لمن ظلمهم لديم من بابهم ولما استمر حاله على هذه الطريقة  
السوية واشتهر من شيمة كل صفة سببه انقاد الناس الى طاعته وتوالوا على طاعته افرادا وازوا واجا الى اجاسته في شجوشه وجوده وامر  
الجميع اقطار الارض شرقا وغربا يستفتحوا الثغور المغامرة ويسفكوا دما المشركين ويجاهدوا الكافرين ونفانوا الما لميل عن دينه  
في طمحه ولعل فليما زال بعبوده وسبباً وجيشه وجوده نصوبة لاوليه ولا عظمه من قلوب بني من يابغى ولا من يسل  
دماهم وتفتيح العلم ونسب خراجه وكبرته واختر الحرب في ذلك الامران في كل جهة ونسبته ومكان حتى بلغ في اليوم الواحد من ايامه وخمس  
فينا لاف مائه وخمسين ناصية وما قد وقع كذلك في زمن الامم وكم كان يول من هذه المواطن ليزال النصر لصفته في اسلام صفه لازمه  
كف الاسلام لغزاً معلى اجواب وعلى معاد الامم حاكم ولما اراد المسلمين من بوايا اعدائهم اهل اهل المسلمين مائة وستة مائة

[illegible]

[illegible]





بهذه تلك الاسلام واستمر عليها حكم الله ورسوله على الصلوة والسلام وسند في بلاد اصبهان لآخره وكذلك كانوا في ثوار فريقيه في بلاد  
المغرب وجريه قبرس وسواجل الروم وقادر الاول وسواجل الاردن وسجستان والاساوره وفتح تيمورقند وبلاد بخارى وبخارى وفتح  
ماطيه وخرطبه وحصل المراه من خراسان ومعتصم بنود الاسلام في الارض الميته ففتح المسلمين فيها مغانم كثيره وسبوا اسبيبا واسعا وفي  
بلاد وامصار في قطر العبيثه وعلى الجبل فالوفيه الله على الاسلام من البلاد والمدن اكثر من نصفها استغنى في زمن عمر رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله عنه  
وكذلك الاموال التي اجتمع في خلافة عمر رضي الله عنه فانها اكثر مما اجتمع في خلافة عمر رضي الله عنه باضعاف مضاعفه حتى لقد روي عما اجتمع في زمن عمر من  
المال مقدار ستم و احدى مائه ميه مما اجتمع في خلافة عثمان رضي الله عنه وشملت البركة الناس في المال فضا عفت في ايدي الناس الاموال وبقي الربيه  
الزهره والغنا في خلافته جئ الجدا المنصف مستحقا للصدقه ولا طالب اليه او كان رضي الله عنه ذات اسماء وجود عثمان جليل سرودهم وود في بعض  
من الناس المايه الاثني المائتي الف وبنو البقره والضياع وفضا الاتساع في الاموال وبسط الخزان وذهل الاعمار ولا قلال وكان بكتك  
البيع مع الناس لا يدعوا فاقته النعمه الصافيه عن ثواب الا قتاد فقتلهم العناد وتكلم من قلوبهم الضغائن والاحقاد واذهاهم زين  
الحبوه الدنيا بالمال والافلاك وظهر فيهم العناد معنى ما قاله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن يوقر بقدر ما يشاء  
اوصل الناس لارجاءه واعطاهم على رايته في دولتهم جماعه بعض البلاد واستعملهم على بعض التواحي ورفع ايديهم عن عامله من غير وجع لكانه  
من رايته من احسنه النظر وكانوا اذ ذاك فنيا نافتا ففتحهم في ذلك من نافر وقيل في ذلك الثاني من الصحابه ما قيل وقاريدك من الشرائع ما روي  
البايع اجتمع العمال الذين رضي الله عنهم في جميع التواحي باتباعهم في المدينه وجميع عاتقوك الخلع عثمان من خلافة وتوسط فيما بينهم وبين عثمان  
على عليه السلام وجماعه من اكابر الصحابه وانشروا على عثمان رضي الله عنه باذنه بوجع كل عامل على عمله وبقره على ما كان عليه ليكون في ذلك سدا لايته  
ففعول عثمان ما انشروا به وعن امير المؤمنين واياه من كان واياه وعاذ كل عامل الى عمله من كان عزله او لا ومن كان من واياه من كان واياه من كان واياه من كان  
سايرون منهم من واياه البصر ومنهم من واياه الكوفه ولما خرج محمد بن ابي بكر من المدينه فاصدا مصره سار من اجل صايف عبد الله على بعض عثمان  
ومعه كذا يحمي عثمان مصطنع موزع على سانه وعنوان ذلك الكتاب عثمان امير المؤمنين العبد لله بن علي سرج عامل مصر اذا  
قدم محمد بن ابي بكر وفلان اليك فاقطع ايديهم وارجلهم وانفعهم الجذع الخيل فلما وقف محمد بن ابي بكر واصحابه على ذلك الكتاب اغرور  
رجعوا الى المدينه وعزموا ان يقتل عثمان وارسل الى امير المؤمنين الكوفي في البصر يبين خبره فجعوا واخبروا عثمان ومن المدينه  
من اصحابه ما يكتب به عثمان العبد لله بن علي سرج فانكر عثمان رضي الله عنه واشتمهم بالله ما علم بذلك ولا امرت فقالوا اقد علمنا انك تعلق  
على اميرك واذا كان الامر كذلك كان الامر اشد علينا فلاننا نخلعك من خلافة فاقول عز الانحلال عن خلافة فحاصره في اخر شهر شوال  
قيل وامننا بجماعه في داره رضي الله عنه اكثر من سبعين يوما ومنعه عن الماء وكان في بعض الاحيان يفرق من داره على من حوله من حاصريه ويعون  
به تغفلونني وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسلح ادم امرأه الا بايدي ثلاث كبر بعد اسلامه او نابعدا جنان او قتل نفسا بعرق  
فوالله ما احببت يديني بعد الامن هذا في الله ولا زينت في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت نفسا بغير حق فعلام تغفلونني ولما اشتد الامر على عثمان  
رضي الله عنه ومن معه في داره وبيعهم العطش صعد الى علاداره وقال ادعوا لي عليا فذبحوه في وحل الى حثداره وقال ما اريد  
يا امير المؤمنين قال عثمان ما شدتك الله والرحم ما بيني وبينك بلما سقيتني واهل داركم ما بيني وبينكم ما بيني وبينكم ما بيني وبينكم  
وهو جماعه من المؤمنين ولا انصار فارادوا ان يذبحوه على اذخال الماء الى دار عثمان فلم يصبوا منه وانشد الناس عن طريقه  
ودخل يدك الملع على عثمان فاقول نفسي بذلك الما من يداه فكان يوم عيدين صايما فاستاذنه علي رضي الله عنه في القتال عنه وناشده في  
ذلك عثمان شامرا لانه ابن ابي سفيان في قطره دم من احد المسلمين وجئ على عليه السلام من عند عثمان رضي الله عنه فدخل المسجد وقال لا تعلم  
اننا قتلنا الجوهود وداخي على من عند عثمان ارحم الناس على اللذاز واشتد برهم في اللذاز بالهم ويريدوا الدخول ففتح عثمان على عليه السلام  
بازرو فلما روي من ذلك فخرجوا من اهل مصر الى الجاهل من الداروه صعدوا الدار حتى دخلوا الدار وعلمهم من الخلفان والعبد الدار من بلاد عثمان ودخلوا  
عليه رضي الله عنه منزله والمصحف في حجره وعند رجليه نايله بنت العاصه فاخذت من الحنكر لحيته برصحت جبه عثمان بسبع مائة  
اجدها عثمان تضربه على انفه والارض على عنقه وجلس عمر بن حفص على صدره ولم يزل يبعثه على صدره وجهه يسكن حتى مات وطاع عمر بن حفص على  
بطنه رضي الله عنه فكس من اضلعه ضلعيه وكان اول قطر قطرت من دم عثمان في حلقه عنه وقعن على فمها فسكهم الله وهو الصالح العليم شتم  
خبره المرمه في كتابه قبل عثمان رضي الله عنه يوم الاربعاء بعد العصر الثاني عشر من رجب سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ودفن

[illegible]

جلس أبو بكر كان دون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرجة ومجلس عمر دون مجلس أبي بكر بدرجة فنزلوا ذلك عليه ومنه أنه أمر بضرب عمار بن ياسر بعد  
دخوله عليه بكتابه يتضمن ما نفقوا عليه رسول الله عنه واغفلوا القول لعثمان رضي الله عنه وأمر به جملته فضر به ذلك حتى مضى الله عنه فما  
تكلم فيه الناس ونفقوا عليه أجوبة كاشفة للشرك والإلحاد لم يبق معها مجال لمن يتم عليه بالربك الإلهاس ووجه بها الحق ووضح البصيرة ودحور  
الافتلاس ومجودونه في الكتب مفرغ على التفتت فاعاد وأساس وكان من ما اجابه عليه جوابه عن جلوسه حيث جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس حيث  
جلس أبو بكر وعمر رضي الله عنهما بأن قال إني لم اجلس حيث جلس أبو بكر ولم اجلس حيث جلس عمر وجلت مجلسي رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فأدفا لما يعرض من  
الناس من الشبهة من انهما ما فعلوا ذلك الا عن فرض ولوسنة ولو جلست دون مجلس عمر فإدراك ذلك لا يتم الترتيب في باقي بعد ان  
أغلقا فيكون به الحق من المنبر وفي ذلك من البديهة ما هو ظاهر ثم قال من حضره شيء فكان على افوه سبيل من الضحك وسنن وعالمه كانوا  
سالكين من طريق بطلان ما افوضهم وايسر لمختلف عليهم ثم انشأ ولم يخجج هناك من يصابه بعد اوده اوصان وكان ذلك من دليل افضلي في التور  
والاعلان حيث قام على طاعته ومولاه اهل الارض وجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس الرجم ولم يعزل عن البين علما لقصر عمر رضي الله عنه الا في  
زمن عثمان واعتصم كافة اهل بيته خلفه عن كافة التواهي بالجدان رضوان الله عليه وعلى جميع العوام هذه المديان واندماهم  
عنه في بيته فخرجت من بيته ووافيه من شيوخه وكان مبالغة الناس لحيي عوال الله في اليوم الذي قيل ان  
عمر رضي الله عنه وكان اول من يابى على من عبيد الله وكانت يمينه شلا فقال بعض الحاضرين هذ بيعة ابنتي فبؤس سلافا الظمها تتم ثم باعته لزيد  
بن العوام ثم حضرنا لها حزين والمفارقة وسواهم وكان ياخذ البيعة على الناس عمار بن ياسر وابو الهيثم بن النبهان وتأخر طائفة عن مبايعته  
لما انتهى من المالة على قتل عثمان رضي الله عنه ولم يجبر على بيعته قال عرو ومما عليه حتى يشر لم يحسن الباطل ويتميز السبل الوافي بين  
الكلام وبعض المسار والمصار ولا فخر من باخذ له البيعة من اهلها فتأخر كافة اهل الشام عن مبايعته واهل مصر وشيوخه ولما اقتت الحارث اليه  
مقاليد امها واجتمعت لديه سنو هذا مستحقا وايات الكمال بارها وان له ان يحكمها اراه الله فيها وبسكت من ليق سبيلا واضحا اذ هي من قبل  
لبت وتوحيها واظهر ما كان حاملا من تحقيق بنور عليه فاصبح مشهورا بينها واستس بنيان الدين على ائمة القواعد ورفع عمار الواضعة لكل  
كافر وجاحد الى من البوار واخضع محل واسفل دركة النار وحيث انما الحكم من قبله على الشاة فلم يزل يصعد بالحقونية وتبينه فلا  
تجمل شانه وعليه مكانه سوى ذي عني واصحابه يحكم الباطل على جانه اصدروا رور في الامر على ما افوضه عليه واذا اجتهاده وحكمه وغرائه  
الاعمال جميع العمال الذين كانوا في امصار ولا لعثمان رضي الله عنه فاسم امكن من قراية عثمان والنا فانه كل اسرع الى عزله وكذلك عز  
صنعوا واعمالها بعبا من امته وعن الجند ومحبي البيعة عبدالله بن زياد وبعده وكافا فافترقوا ولا تما في المي في زمن عمر رضي الله عنه تفرق من عثمان  
رضي الله عنه فكان اهل العراق لاشد عليه ما من غيرهم وفي بعد بعلا صنفوا البيعة واولوا عبيد الله بن عباس وسور جندة ثم بعد من بعده  
انزل رسة سعيد بن سعد بن عباد الانصار واخي بعلا بن امية وعبد الله بن زياد وبعده في مكة فكانت البيعة على الله بن امية فقتل عثمان بداره  
وبعده الناس ليحرق في حقه فقتل بعلا فلما بلغها الخبر توجعت نحو المدينة بعد مدة وقد كان على الزبير بعد مبايعته ما يلح على الله ندم  
على ما وقع في عثمان وانهما عينا في قتل عثمان واسرا في انفس ما كنت بيعة على نفق عنه ولم يجد امر الله في امرها ورايا التوجه الى عاتيه  
صوابا ليقضي اليها ما في انفسهم من ذلك فاستاذنا عليا رضي الله عنه في الخروج الى مكة ليعتمر فاذا نلهم في ذلك وقال لبعض اصحابه  
والله ما اراد ابعدهم الى مكة الا الخلاف والسعي فيما سولت به لم انفسهم فانه المستعان على اصفون وقدرت كل الامور الى الله ليعفي  
الله امره اكان فعولا وما خرج من المدينة في مكة ليقا عاتيه رضي الله عنها في الطريق فاتيته الى المدينة فافاضا اليها ما اسلم في نفسها فافضه  
على في ضاه يقتل عثمان فقال ما دام كما كان ذلك فقال انا وجدنا عليا اوى قتله عثمان ولم يجز عن قتل بعلا بما يزان لم يكن را دم احبا  
على غيرهم وتقربا على سواهم وليس بعد ذلك من دليل واضح ما اتهمناه وحملناه عليه فالنس عاتيه رضي الله عنها في القتلها وعلت حكمي اوعده  
راجعها الى مكة وهما معها وقد اجتمعوا من عاتيه ما نذره على رضي الله عنه واستما لوامعهم في ذلك بعبا من امته الذين كان املا على صنفوا  
وعبد الله بن امية الذين كان عاتيه ما نذره على رضي الله عنه في ذلك بعبا من امته الذين كان املا على صنفوا  
اعني الناس واكثرهم ثرة وبسار والوذلك اشار على بيعة السلا بعه لم يلبث لانه اطيح في الناس في الناس وسمع الناس في الناس واعني الناس في الناس  
بريد اضع الناس في الناس عاتيه رضي الله عنها وباشع الناس الزبير بن العوام وباغى الناس بعلا بن امية فكان اسرع الناس اجابه الى عاتيه  
على من بيعة واعطاه من مال على ذلك ثمانية الف دينار وقبل سنائه الف درهم وسخا به عبر اجدوا المل الذين كانت عليه عاتيه في بيعة عاتيه



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



في هاتين البيعتين كان سالما من الخيانة من اهل العراق فمعهو عن القتل وقد سجد له ووقع من ظهره وقسمه على الارض واد الله اولى الناس  
من اهل العراق بغيتهم لجهنم واخيرا وفي خلافة معاوية وجنود الشام معه بجنود بنو الحسن فعمل الحسن رضي الله عنه بان اهل العراق قد  
ارادوا هلاكه وانهم سيجعون عليه في موافقة فيقتلونه ويقدمونه للمعوية اسيرا وكان انصاره المختصين يومئذ لا يطبقون دفعا عنه  
ولا يبعدون عن اهل العراق فترى بني امير المؤمنين عليه السلام في نفسه كالميل الى الخلة وقد علموا معوية وشركه عليه ذلك  
ان يكون وليا بالخلافة من بعده وان ابيضع احد فيهم للمعوية وقد كان بالغ في من عسكر الحسن في اهل العراق اجابه

والمطالبة لبقا الحسن ومعوية ومن معه من اهل الحرق والقتال والكره جميعا وادعاهم الحسن الى مواعيد تخرج  
الحسن من ثمل خلافة وقلدها معاوية وسفرت بما اشترطه الحسن من امواله وادعاهم معاوية الى مواعيد تخرج  
بائع معاوية وابعده اهل العراق جميعا ومن معاوية الحسن بمصر والمين وخصب في ارضه وبعثه الى ولاة اشداد وبعثه الى مواعيد تخرج  
الخلافه فبعد ثمل وخطبه في ارضه من مواعيد وخصم من ثمل وبعثه الى ولاة اشداد وبعثه الى مواعيد تخرج  
ونزعه عن قوس اعداء بسهام البغي والضغائن وادعاهم الحسن الى مواعيد تخرج وادعاهم معاوية الى مواعيد تخرج  
النصف من ارضه وادعاهم معاوية الى مواعيد تخرج وادعاهم الحسن الى مواعيد تخرج وادعاهم معاوية الى مواعيد تخرج

ادري اهل فيه لكم وماء الحين  
 خذوا عنه استاذن معاوية في زعمه الى المدينة فان له و هجته بقوم الشتر طم

نفسه من المال العين ولا ثا<sup>ت</sup> والحبل النفس المنيوبه وما ابل<sup>ل</sup> بل ذكر ما وجب الحق والحق من ابيهم على  
رجح الله تعالى ما اؤثر من خلافته وقال انه قد سبق معوه<sup>ه</sup> في حق الحسن ان اورد اكرمه وفاضلنا والمعا من سهام الاراسه

وجازعتهن الخلق وأدامه وبلغ المدينة وأقام بها ثلثين سنة ثم أخرجته من مكة فمات في مكة سنة ثمان وأربعين سنة ودفن في مكة في سنة ثمان وأربعين سنة

عاده من النساء فاحتملها بالحقن في رقبته واستعملها وسهرت لها وساندتها بها وسهرت لها  
وقبل باناء وترامت واليه انشأه الى ان كان له الحسرة الله منه

[illegible][illegible]

فصل في خلافة أمير المؤمنين أبي سفيان غي الد عترة وذكر ولايته الم وغيره

وفاقی اخلاص معویہ بن یوسف بن بید فی الجہات البیدرد و راضی و صفی و اوصاف لما ویتہ من ذلک فاستعجم علیہ و حسن  
دیہ و صاحبہ بن جیفہ بن الخلاء عنہ فاسلمہ بکری طالس الہابو و استمر امرہ فی اخلاص و غیرہ من مکنا و اخلاص المقارنہ من

مزيه ولامه جرم ويناو دلته صعبا نديلا واخلد رفقا اعليه لامه ونفسه مييتا ومقبلا وسرعه السعاده دعني فاربسته  
حواشيه من عبر ولا ميلا وامتدت يدوايته في دونه من ناطويله وانسطت اقباء فقه على البرم وهي على من نسج فقه نسج اعلا

[illegible]

بامركبه السام فيما فوق فيه اخيه مرد وسفحه بالادعوا والاولا وانه قد نفي نفوس اهل الشام باثمه اذا كان فيها مذبحة  
ذرافسده وساج وجوده واضرته هدمه شعله والقى الشاه لاسيركاته لانهم ذاك كذا ان الله ملا شمس

وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْلَاهُ يَسْعَىٰ فِي الدُّنْيَا سَعْيًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِسُونَ ۚ

[illegible]

ودفن في خارج مدينة القسطنطينية وذلك في سنة احدى وخمسين من الهجرة وكان اسمه خالد بن يزيد وكلمته ابو ايوب الانصاري وكان يدبريا غفيا حجة  
 المظالم عظيم الشوق والراح في ذلك اشتهر جيوست الاسلام عن حصار مدينة القسطنطينية عن شدة برد الشتاء وتركوا ثيابهم قد ضعفت المملوك  
 ما حول القسطنطينية من القرى والبلدان ولما دبروا ذرايعهم فارد اهل القسطنطينية خراب قراي ابو ايوب الانصاري والمسلمين  
 فابعد ذلك زعيم معوية بعث اليهم بانه ان فلوله اخرجت من القسطنطينية فابعد ذلك زعيم معوية بعث اليهم بانه ان فلوله اخرجت من القسطنطينية  
 فخرج له اهل ملوك القسطنطينية وبعثوا اليه بانه ان فلوله اخرجت من القسطنطينية فخرج له اهل ملوك القسطنطينية وبعثوا اليه بانه ان فلوله اخرجت من القسطنطينية  
 في عارته وتبديدته واجترامه ورعايته ونفعه بكذا الاموال المهولة ببركة ان ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه وفارسه في مائة الف كاهن  
 صلوات الله عليه في المدينة جبر حصاره عثمان رضي الله عنه الاصلوا اليه فان خطيبها وامامها علي بن ابي طالب رضي الله عنه في يوم من  
 بلاد الحيرة وما والاها واقام بها سبعة اشهر من الاسلام الى ان حارب جيش الاسلام وما وراء النهر ويوم اول حربه زعم ان من جبر حصاره  
 من الانظار الواسعة والى بار القصبه الشاسعة فان الاسلام يقرى وثبت وارتفعت حجة الله وعلت ولم يبق من جبر حصاره الا دواشع ديرة  
 الاستفحال في نوحيه ودانت ليدشبعه ادى الى الارض واقصاها في حصاره الكفر والافتقار في سبيل رسل الله منذ قبل ان  
 رضي الله عنه الخلافه معوية لاشتغالهم بمرءه خلافته يقتل الباغيين من الحارثيين والذين حتى استقل معوية رضي الله عنه بخلافه فلما سلف  
 اليها في البر والى كاشرا ناله في الحصار المساجد والمجاهدين في جميع بلاد الاسلام وزاد في مسجد من بعده زياده في جميع الزبائن وسع جبره  
 الله عنكم من كل جانب فصار يرضى في قبايه واسمعي الاجرة رسله لرفع البناء في جميع بلاد الاسلام ومن معوية الناس ان  
 سنة زيد الجند بايعه قبايعه اكثر من الناس طوعا واطرا فكل حصار في اول ما يليه وله عهد له بالخلافه في جوده اول من الحارثيين  
 الخاتم فكان نفق فضة لكل عتوب وكان في البيت الله الحرام في كل سنتين وثلاث وعشرين سنة عثمان بن عفان المنفق شره له كاجبة  
 ابن ابي سفيان فقام باليمن والياسنتين وفي رواية ثلاث سنين فخرج له بشير بن سعد طاعه حتى مات وولي بعده اليمن ضحك بن فزارة  
 الديلمي ولم يزل واليا باليمن الى ان مات معوية رضي الله عنه في شهر رجب سنة ثمان وخمسين من الهجرة في ثمان وسبعين سنة ومدة خلافته ستون  
 سنة الاياما في خلافته توفيت غايه ام امير المؤمنين رضي الله عنها وابوهريرة رضي الله عنه في حليفه خارج المدينة وتوفي ايضا  
 غزو العاصم في مصر وهوا سلم في هذينة الحديبية ثم هاجر الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاة في السنة الثامنة من خلافة معوية  
 معوية رضي الله عنه ابو عبد الرحمن وكان معوية رضي الله عنه من جلال الصحابة رايا وحرما وحلما وادبا وصبرا وله انباء كثيرة في  
 فضل وذكره في زيد معوية رضي الله عنه في سنة ثمان وخمسين من الهجرة في ثمان وسبعين سنة ومدة خلافته ستون سنة  
 اولايم الى يزيد معوية رضي الله عنه في سنة ثمان وخمسين من الهجرة في ثمان وسبعين سنة ومدة خلافته ستون سنة  
 لعنه الله الطغاة والجانبا لغلظه والعسف وعك على الملايكة وصرف وجهه نحو صوارف الدنيا ونحوه وتدنوا في الغلات والوزراء  
 ظهروا ولم يبق من الخلافه غير ابو معوية واستند ذلك على الناس وزيد محمد اهل المدينة ومكة سرا بعث رسول الى المدينة كتاب  
 ان الحسن بن علي رضي الله عنهما والى عبد الله بن الزبير يامرهما بمبايعته فكل هذا ذلك وعلمنا بسيلهم في المبايعته وخبرهم على فقر الملك  
 واما ما جاء في الحديث يامرنا بتبعه ما رسول يزيد مكة وذلك كان الناس قبل ذلك يكون الحسن بن علي في العراق ويطلبون مكانا  
 للخلافه ويطلبون له المبايعه والمتابعة والطاعة والنصرة والحسن بن علي في العراق ويطلبون له المبايعه والمتابعة  
 ولم يجدوا من ذلك وقد علم حال يزيد وميله على الخلفاء عن السند فالتج الى اجابة اهل العراق بما طلبوه من المبايعه وانصابه  
 الخلافه وشاركوا من اهل مكة كثيرا في ذلك فخره عن الخلافه لكلام اهل العراق وخوفهم من جبره مع اميه واخيه رضي الله  
 عنهما وحسن رعيته عنه كما دعاه اليه اهل العراق ليعتق اليه امر كان مفعولا له في سبيل ما يطلب  
 ونوجه اليهم وابعاه للحسن بن علي الفاطمي الفاطمي بن يزيد بايعه اهل العراق للحسن بن علي الفاطمي بن يزيد بايعه اهل العراق  
 من الكوفة اراهم من يطلب الخرج في قتاله عن قبض منه البيعة للحسن بن علي الفاطمي بن يزيد بايعه اهل العراق للحسن بن علي  
 وشبهه في ارض الكوفة ولم يبلغ قربا من باب الكوفة فامروا من جميع اهل الكوفة وانصابه نهم سطوا بالموت وبفجونه

[illegible]

المدينة اشغل الناس على قتل الحسين واعظمهم ثناء قتل يزيد بن معاوية بعدوانه وبغيه وطغيانه وجحوا الاسد بعصه يزيد على قتلهم الى  
مبايعه عبدالله بن جعفر بن العباس بن علي بن ابي طالب في المدينة وما جرت وما بلغ امر اهل المدينة  
وما صاروا اليه من الخلاف يزيد بن معاوية ارسل اليهم بكتاب فيه اسم الله الرحمن الرحيم ان الله لا يعزب ما يعزم من شيء وما يدان في ذرره الله مقوم سو فلا مرد له  
وما يهز ومن يول انادله قلبكم فاقبلتم ورفضتم على راسي ثم على عيني ثم على فمي ثم على عاصي ثم على عيني ثم على فمي ثم على عاصي ثم على عيني ثم على فمي ثم على عاصي  
اقبل عديكم واتركم بها حديث تنسبها اخباركم مع اخبار عاد وثمود فلما وصل كتاب زيد الى اهل المدينة استنصه وثار حفيظهم واخرجوا  
كل من بالمدينة من بني امية كما خرجوا عائلهم فلما بلغ ذلك يزيد بن معاوية بعث عليه من جيش عظيم من اهل الشام وقرعهم مسلحين عقبه فلما بلغ  
مسلم بن عمار الشام القربى من وجه اهل المدينة بنو عدي في الحرة فدعاهم مسلم النخاعة ثلاث مرات فلم يجبهوه بل استروا خلافة لعله دينه فحملهم  
وقتلوا قتلا لا كان الله فيه على اهل المدينة فانهم اجمعوا واستجمع اهل الشام وقتلوا من الصالحين من المهاجرين والانصار والحق اهل الشام  
المدينة وذلك الموضع عشرون الفا وبعثوا اهل المدينة ثلاثة ايام فاقوا في اكثرهم وقلاهم ثم بعثوا من اهل المدينة وبعثوا في اهلها وهما في طريق  
وربع في سوري تسكر يزيد بن معاوية بنو البيوت ويهدمون المنازل ويعوثون فيها ثلاثة ايام فخرجوا عنها خالية عن السكان ذاوية  
الاجار ولا كاف تعوى فيها للزياب وتعتور مساجدها وجوامعها الثعالب الكلاب  
فاصل لعبدالله بن الزبير وهو يومئذ قد راعى الناس ارب زيد وبايعه من بحته وانتصب بها خليفه مسلم ابو امات بها واستخلف  
جس من غير امير اهل الشام فزاروا وحده واخر امكه فخصص منه ابن الزبير في جميع نواحيه من اهل الشام خمسة ايام فخصص  
الجانبي على الكعبة وخرقوا يوم الثلاثاء خمس خلجان من اهل الشام سنة اربع وستين وذلك انهم نصبوا الحقيق على قيس وعلى عبيد الله فاقبل  
اصطبلوا ببيت فاستند ابن الزبير الواجمن على البيت والى عليه الفارس والقاطب فكان اذا وقع تحت باع البيت وكانوا يطيرون على  
الاجار فاذا سمعوا صوت الحج على القضايف كبروا واخرجوا من اهل الشام بنار في نواحيه فخرجوا من اهل الشام فخرجوا من اهل الشام فخرجوا من اهل الشام  
عند الكعبة فوقع النار على الكعبة فاجترق خشب السقف واصدع الزحف والخوف وتناقطت الى الارض ثلث اهل الشام قالوا يا مابعد  
جبريل الصبحه قال يا عبيد اجترق يوم السبت لست خلو من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين والجاز ابن الزبير ومن معه بعد حريق  
الحجر واهل الشام يومئذ بالبل والحجارة فوقع بهم يدي ابن الزبير في هذا خيرا فاضلها فوجدوا ما كتبوا مات يزيد بن معاوية يوم  
الخميس الرابع عشر من ربيع الاول فاما زعماء اهل الشام يا عدو الله ومجربى بيت الله علامه تقتلون وقرمات قد غيبكم فقال له حصن نفسه  
معدك البص يا ابا بكر الليثي فان السيل خرج من الزبير واهلها وخرج حصن باصحابه الى البطح فمضى فاصدقوا اهلها وانفردوا في اهلها  
حصن بن زبير وابلوا في سبيل اهل الشام فخرجوا الى اهل الشام فخرجوا الى اهل الشام فخرجوا الى اهل الشام فخرجوا الى اهل الشام فخرجوا الى اهل الشام  
الى الشام فاني لا اجد لكم يكون الملك في اهل الشام فقال عبدالله بن الزبير لا والله لا اقبل ولا اومن اخاف الناس واحرم الله وانتهك حرمة والى اهل  
فاجعل علي ان لا تخلف عليك اثنان فاني انا الذي اقبل فقال له حصن بعثك الله ولعن من زعم انك سيد وبعث الله اهل الشام فويلوا  
وانتقلوا الى الشام يا باقر الله اول من شرب الخمر حتى تسبى بالخلافة اخذ ثقبه الله ولي يزيد وبنو  
وعسى خذوا من اهل الشام في ربيع سنة ستين ثلاث سنين وثلاث سنين فاني انا الذي اقبل

مليون بنت جندل الجارح في نصف ربيع الاول سنة اربع وستين في الحرة والله تعالى اعلم بالادب  
وغوايل عوقها الى الله تعالى ولم يزل متضرعا الى ربه عابدا به بغير ما يفي به ولما استخلف سعد المير فاجس عليه طويلا رحل الله اليه  
عليه بظلمة نسيه فثقل بها الناس ما اناب الى ربه في التأمير عليه فكلما يرامه ظمرا كرهه منكم انابا اليكم ولينها لان جنة نزع ٢٠  
منه اول من فر ابنته وقدمته فيمنه ما تعلمون ومركبته به ما لا تعلمون ثم انطلق لحدي منيته وصار يرفعه بعلة في ركبته ثم  
فما ابي امك لهوا اسمه ولحقك الله فاهم اهدى بنفسه من خلفه الى اهل الشام فاني انا الذي اقبل ولا اومن اخاف الناس واحرم الله وانتهك حرمة والى اهل  
وقد علموا اقدم عليه جراه يا الله عيا على من اسقل حرمة فعل ما يهتد به وصاحبه فله وحصل على ما يستحقه من  
عليه فليست شعري ما قال وما قيل له فخر خفته العبر فبحا بلاء شديدا ولا يغيبه ونشيطا ولا وصرت انا ما كنت القوم من الشام  
فما اري اكثر من الاجي وما كان الله يراي اجمالا ماكم والفاء بتمعاتكم امر كه خذوه من رضىتم سياسته وقام بامركم فولدته له وروان



من اكله فسفها يا ابا ليلى ثم ربه فقال اخذته وشره حتى دبتى بريقا مثل رجاى كوفضه فى سننه فواسه ليركان مغتما فلذا صا  
الى سبعين منها حظا ليركان بن الحبحم ما صابهم دخل اعضا وهو صابره فقالت امه ليلى كنت حبيبه فقاوانا والله  
وددت ذلك امه لى نار اخطبت لى من عده نودت ان يوحى الله لى فتزوجت من يومه وهو ابن احدى وعشرين سنة  
لايته ستاوارى عي بوما ابا لى ونصره انا الدنيا غرور بى روى ام هانم بن هاشم بن عتبة بن ربه بن عكر  
والسحاحه ابا لى فاب د ولسا سمع بنو اميه ما لى اليهم بعد فريد حتى الله عنه فخطبته المذكوره ذهبوا الى موذبه وكان يسمى عمر القوي  
فقالوا له انت سبب طريقتك على الامويين ربه ودين ميله اليه حتى قالوا فان فاك الله ما علمته ذلك وانما جليل عجب على فلم  
يلصقوا اليه فادد ففوتو مجيافات وسبوا كينه ان ورجع بن رزام

ما لم يأمروا به من قبل أبيهم فلم يعهدوا به ويبدو خلافه إلى أحد منهم دبر الخيل في مبايعه الناس لمروان فأنكم وجميع من القبايل  
عاجل وأمر من اجتمعوا في جامع تحت يسوعوا ما كان وفاسخون من الحكم فقام من المنبر ليأخذكم من قد فواظبت انا وم على مبايعه  
لما غدا يوم وجميع الناس في الجامع قام رؤسهم ساء رسلهم وقالوا للناس انكم وبينكم وبينكم انكم اعلم الناس اهلهم واجلهم فقام  
واقرهم الامور واسألهم احكاما في السياسة فلهذا ان ذلك لمروان فالحكم فبايعوه فصاروا شاك فقاموا ليك الرجال الذين اطاقوا  
على الاجاب ضيانه فخلعه وتقدموا الى مبايعه مدين ولما راه الناس قد بايعوا انتالوا الى مبايعه مروان فانتظم امره وقام خلافته  
وقد كان يقد الله به ثم يماخذه البيعة من هذا الشام فبايعه ناس ولما بلغه مبايعه الناس لمروان جميع اليه اهل بيعة والقبايل  
ومروان ومنعه من اهل الشام في حايبه دسوس فقبل افانهم اهل بيعة الزبير وثبتت الشام ونواحيه لمروان ثم رجع في الشام  
حيثما عظم اوقد من ربه من واهل الزبير فلما انتهى اليهم من مروان اقتلوا وهزم اصحاب ابن الزبير في مكة وبعثه وقتله  
واسود مروان على يد اخوانها  
والاد فهدى عبد الله بن الزبير الى مكة ومجاورته فمال اليه ويبر ما اراد  
جلول الجبال لقطع لامل سنة خمس وست واثنتي عشرة خلافته تسعة اشهر ثلاثة وخمسون سنة وقبل ذلك  
وكان سبيع في حقه وجه ام خالد بن زيد عطية في يومه لما سمعه سب ولده خالد افكك بذلك سنة اربع  
الملك حاتم امن بالله العزير وكان من هذا ان كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد قبل ان مدة خلافته عشر اشهر والله اعلم  
وما تشره للاه في مكة في ايام يزيد بن معاوية

[illegible]

ابن زياد وقت استولى الخوارج على البصرة وان جبريل عليه السلام قال جبريل عليه السلام ان زياد خاه مصعبا يعي  
 كبير ليقاله وبزلفه له المختار من الكوفة فقتلوا قتلا انهزم به اهل العراق وقتل المختار جرحا سهرا وجرحه في ربه وصدوه وهو يد  
 الجمل ومناصة مصعب لكونه خيرا عليه عبد الملك بن مروان من الشام بجيشه وقتلوا ابا عبد الله وقتل مصعب بن الربيع  
 وجره راسه وقبجه ابن زياد عبد الملك بن مروان وهو يد عبد الملك بن مروان وهو يد عبد الملك بن مروان وهو يد عبد الملك بن مروان  
 نال المنابر وبلغ به الامر الى اسقاط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة فقبله في ذلك فدل انك ذكره صلى الله عليه وسلم في سريه وذلك لا ي  
 لما ذكرته علامته اشبهت قلبه بغيره هاتم عنده ذكره ان تصاون امر الخلافة ولم يكن اذ ذلك رضوخ خلافه وبومبايعته فبذل امره  
 بمبايعته وقال ان تبايعوني احرقتكم بالدار ولما اتى الخوارج الى عبيد بن جوف وبومبايعته بالعراق فذا ظن محالفه ابن زياد ارسال امه  
 رجلا الى الخوارج في اخراج جسم ابن زياد من بني هاشم وفهم محمد بن جعفر في اخراجه فخرجوا الى الخوارج فقتلوا ابن زياد  
 وجه حشا عضيا للضمان من الزبير الى مكة وقتلوه وقاتلوه على ذلك الجرح الحارم بن يوسف النخعي وكان يومئذ عبد الملك بن مروان بكونه فباله الى  
 الى مكة فاحضر ابن زياد بمكة ونصب الجنازة على ارض بصرى على ضعيفها واستمر حصار ورمي البيت بالحق حتى عذمت الكعبة وجرقت  
 بالدار لعل اهل مكة يحاصروا المذكور في المدة الاولى واشتد لاس من اهل مكة وصحاب الزبير وقتلته واهل بيته بالحصار واوب واستد  
 تدب له بن زياد فبايعه عليه وبذله عليه فكلما اشار الى السلام والمبايعه لقب بالزبير ولا موال الامه اسما بل يكرها فانها قاله عش  
 كرميا ومتكرها من ان تلعب بك صبيان بنى امية فمالوا فوفوا وليس لامة لغيره خرج الى القتال القوم في يوم فصابه جرحا سهرا في  
 راسه وصلبته واستولى الخوارج ومنعه على مكة واهلها وقتل من مراد قتله وارسن سرهم وحذ السوء عبد الملك بن مروان وبذلوا  
 وارسل من سره من الزبير وتحت بفتح مكة وقتل من خلفه فاقام عبد الملك بن مروان في طيفه في جميع مدن الشام واستقرت قواعد الخلافة  
 بعد ذلك على ابي تاسم وتمكنت بصرته في الناس وفي الخوارج بن يوسف النخعي بمكة والجاز واستاذن عبد الملك بن مروان في غارة البيت  
 بعد عهده وخبره وان يعيده لكان عليه في وقت من موالاه صلى الله عليه وسلم واذن له بذلك  
 الله عليه وسلم وذلك لما هدم البيت في وقت حصن بن عمر بن علي اسبق شرحه وبيان من كحصار عبد الله بن الزبير في المدة الاولى واراد عبد الله  
 بن الزبير عاقب ما نهى منه قال له امه امها ذاتا لنظاير ان في موعده موالاه صلى الله عليه وسلم في اعام الدعوات فيه يقول ابن عمر ان الله  
 لا دخل في البيت ولا جعل له اياها من احد هاشم في واخرج زيد دخلهما الناس وتخرجوا فقام ذلك عبد الله بن الزبير فعمل ما ذكره النبي  
 صلى الله عليه وسلم غارة البيت وادخل الخوارج ورفع عمدة وجعل له بابين واقام البيت الحرام عامرا على ذلك الى ان هدمه الخوارج ثم اعاده لكان في ميس  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ذلك المكان ثوران الخوارج في باب البيت عن الارض بقدر قامه لانسان وذلك انه فاضل من اهل البيت كان مع  
 فهدم عبد الله بن الزبير اجماعا كثيرا اذ وسعه على ما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واحتل لما زاد حصار من جيل الى جيل وعمره من جيل الى جيل  
 والاراد عاقب البيت الخوارج واعادته لكان راء فرفع باب البيت عن الارض كذا طريقة السيل وقت المطر وما من من يكون من جملة ما فضل  
 من حصاره من حصاره القديمه فاحتاط بوضعها وادخل البيت صبيانه لئلا يرفع الارض في داخل البيت الى اسامه الباب الشريف فاحضر  
 وذلك لربك جازظه في ذلك النظر المصيب فقاما مضى ان عبد الله بن الزبير لما ولي الزبير بن جوف بن جوف ودام الخوارج عرق  
 وذلك على ضعفه اليمن من بن سلطان واليام قبل يزيد بن جوف وهو جليل جواد سخي يعطي لخواه خيرا وبذل لخواه اكله وبذل  
 عاقب من ساهل قليلا من النوال واستندعاه بنو العطاء في السواد فادركه رجلا فاضد الخوارج وامدجه بشعره يقول فيه  
 هجرت ريسان التي ساد حيا وبنايه مثل الفرات غرابي واني لا رجوع من غيري وله ذلك من اهل الكوفة كثير  
 فعرض عليه بنو جوف وقال ترجل الى من ايمان لا ترجوا الا وليه لا وديك فقام به فصرها سواطا وبعث له بعث وولد فقامه سنه  
 ام عبد الله بن الزبير بعزل بن جوف بن سنان وولي مكانه الضحكان بن فخر زابلي فقام سنه ثلثه من بعد الله بن عبد الله بن خالد بن الوليد فامه  
 موه ولما اصنعوا اليمن حتى عزله وولي مكانه عبد الله بن عبد المطلب او داهه فقام سنه ثمانية من بعد الله بن عبد الله بن خالد بن الوليد فامه  
 من موه فقام خمسة من بعد الله بن عبد الله بن عبد المطلب او داهه فقام سنه ثمانية من بعد الله بن عبد الله بن خالد بن الوليد فامه  
 بنو الخوارج فقام خمسة من بعد الله بن عبد الله بن عبد المطلب او داهه فقام سنه ثمانية من بعد الله بن عبد الله بن خالد بن الوليد فامه  
 من موه فقام خمسة من بعد الله بن عبد الله بن عبد المطلب او داهه فقام سنه ثمانية من بعد الله بن عبد الله بن خالد بن الوليد فامه

[illegible]

و دانت لدوله اصل الانجاد والاعوان فظهر بنفسه لغزو الروم فجمع جوشا عظيم وحشاشا واسعه وصلى حج فوجد منه عرقه فاقطعها وغربها  
من يد يزل الروم وقتل منهم خلقا كثيرا ووفى بها فاعاد الاسلام وبغداد ارض المغرب موسى بن نصير واقام واليا عليها فافسح هناك مدبرا وكثيرا والفقار  
عظمه وفالمرضا من الفرج فقتل منهم كثيرا واسبأ سببا عظيما وكذلك ساير ولاه فهو بلاد الترك من قبله صالوا على الترك وبادوا من قائلهم فخرجوا  
كثيرا من مدابنه واشتروا العوالي وما قتل من سنة ثمان مائة شاما شروا ولا عبد الملك بن مروان صنعوا اليهم محمد بن يوسف الثقفي اخو الخوارج ووفى  
الثقفي بخند وولى جسر موت الحجاج بن ابوبلغي فاقاموا في ولايته سنة ثمان مائة ووقد بن علي بن محمد فاعاد له وضافها اليه فاجل محمد بن يوسف  
الثقفي واه في ولايته فقبل موت عبد الملك بن مروان وولى من هذا الميراثه هاملهم بالعنف واخذوا بالجو وكان من عظيم جوره ان امر بالجو وعين  
ان يجمعوا وجمع لهم الخطب شريعا وافية النار ويلقوا الجذومين في تلك النار فيخرجهم على ذلك فصرع الجذومون الى الله وسالوه ان يدفعه عنهم  
فاستجاب الله اليهم له واهلك محمد بن يوسف المذكور فاستخرج الناس من هذه البرية وان بعد موت محمد بن يوسف بن محمد بن جريح بن يحيى  
الثقفي فاقامه الياس في صنعوا على الفجر والجنود فاعاد الى ان مات عبد الملك بن مروان في دمشق في سنة ثمان مائة ونصف شهر من ربيع الثاني سنة ثمان مائة  
مناجيد النبوية سنة ثمان مائة وفي رواية ثلاثا وستين سنة ثمان مائة بالشام في شهر رمضان سنة ثمان مائة ستمائة  
وعشرين سنة وشهرا واباما منها ثمان سنين وفيه اثنان وثلاثون سنة وثلاثون سنة واشهر واباما كان الناس متفقين على خلافته  
بابا الوليد وهو اول من سمي عبد الملك في الاسلام فاول من ملك من قبله اكثر من واحد في الاسلام واول من صار بالدرهم والدينار وبعث بالدرهم  
وكان قبل ذلك يفتق على الدينار والرومية وعلى الدرهم بالفاخرية انه راي روبا كان بالبحر ابي النبي صلى الله عليه وسلم اربع مائة فاول ذلك فاعاد  
سبب خلفه اربعة خلفا فكان في زمانه بعض غلاماته من خلفه اربعة من ولده واسمهم ذكرهم ربي الله تعالى في كتابه مات عبد الله بن  
عمر الخطيب في سنة ثمان مائة وسبعين سنة ثمان مائة مات ابو ميثم بن قاضي الكوفة في سنة ثمان مائة وسبعين سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
الباطل الذي والقصد لما اشار في يوم خلفه ايضا توفي بن محمد بن علي بن الحسين سنة احدى وعشرين وخمسون سنة ثمان مائة ولهم مكان  
التابعين وقد كانت الشيعة لقبته بالهدي وانه فعل من جود محض عنده عمل واما من شيعته من يزعم انه قاتل وانه تعالى  
سببهم ثم يكون الدين بالبراه في سنة ثمان مائة جاز طائفة من اصحاب الشام جرحوا في سنة ثمان مائة ولم يعقد له سنة وفي يوم خلفه ولد  
العم بن ابي رباح بن جبر الله عنه في الكوفة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
وجبر الله وانشأ عليه وصل على من صل عليه وولد له في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
اهل لاديه المسلمين ومدبري احكام شرعية في الملبين ووعده الناس ببلد العطا وبقصر الواهي انا له المستحقين ما يستحقونه من جلاله  
حال وانه سيكون لصفا المسلمين والاعليم ايتامهم لشق من الجبال والاراد بذلك نفي ما علق في قلب الناس من كراهه بخلافه وانفس نفوسهم  
مما ذكره من العطا والبلد المستحقين في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
الملك وانشأ اليه خارج اقاصي البلاد وادابها وفتح في ايامه وجبه ببلاد اذربايجان نصيب بلاد المغرب ومنه سبع مائة من جلاله  
فصل في غلبته على السيرة ولم وكان منه جبال الالقيام باعيا بالخلافه رافضا للملايين مباينشا لأمور الخلافه غير متقبل على غيره مع بناه  
واطلاعه على ديمقها وجلبها الحافظ بن عكر بن الوليد بن افضل الخلفاء عند اهل الشام بنا المساجد في بلاد اسلام فشيدها وكانه وزينا  
بالبغية زينة وغير الوضائف لمن يتبعه في جبالها واعطى الناس عطيا جازيله ليس فيها اسرف وفرض للحج ومن كان بها من كل شي وقال لاسا لانا انا  
واعطى كل قعدا ما وكل اعني فايد او كثيرا فخرج من اديوان وامرهم ان لا يبالوا الناس فاعلم سبيلهم في بلاد الناس في زينة وكذا اعطى لكل املا  
خادما امينا للفضي جوازها وكذلك الامتياز ابراعهم ما يكفيهم وكلهم برار الامنا وثقات الناس ووقع اسم كل منهم في ديوانه واما جلاله  
الذي خاصه فان لولده من زينة غيرهم مائة كونا ممن وصله يوم وكفاه خنصر وكان بره الى اصل الامن ذكرنا مقصود اعليم دون من علم  
ومنى ساله من احد من الناس فادله هل قرأت القرآن فيقول نعم فيسأله ويأمره بتلاوة عشرين ايات من كل سورة وتوبله وذا الحك التلاوة اعطاه  
ما يكفيهم ووقعه في ديوان جلاله والحقه بهم وان قصرة تلاوته ولم تحفظ ما امره بتلاوته في اعامته بغضيب في يده تفرقه قرعات  
على راسه بدلك الغضب وفعه الى رجل بعلمه القرآن فاذا بلغ من الحفظ ما يرضى سئلناه واستعله ما امكن فاذا اوجده حافظا لاجل له العلي  
واحدة جلاله القرآن وكفاه بكفائهم ولم ولم هذا سنة جبال الناس جلاله الاعظم جعطة



انما اهل الخراج وارفع شأن بركته في البرية ونفع الله المسلمين ببيت مال المسلمين نفعاً لم يعهد مثله في الزمان ونعم الناس الغنائم  
 والسعاده ببركته ولم يكدر بوجد فقير في زمنه ولا من يملك دون النصارى فلا يوجد لذلك من يستحق الزكوة ولا تمت في زمنه الفتوحات  
 الاسلاميه حتى يقبضها في قعدة واحدة يضاهي ما قد من زمن خلافة عثمان الا لا خلافة شرقة شرارة وغولا وخذلان حتى جاءه فاطمه  
 لاسد في خلافة عليت وسمي اركان دين الله تعالى وانفتحت الهند جبال الكفر ووثقت تزلزلت قواعد الكفر ونقضت واسترقت  
 انوار الاسلام وصعدت فلالا لاضواء الايمان في القلوب شعثت وجاه هذا المسلم الكفار في خلافة جهاد الكبرياء وجرت ما بين الفير  
 حروشه صاله وكل موطن من مواضع الله في المسلمين النصر ونفع لم يوايها التاميد والتثبيت على اوطاف الشرك والكفر ويقتلون من اعداء الله ندد  
 بعوت خصم من له في يوم واحد من فيه الكفار في بلاد موطن وبلاد جوات الف الف انسان ولاة اليمن فانه اقام على ولايته  
 ما كان عليه في منابه فكان على صفا واعاها واحد ومخالفه يحكم بنو البسقي وكان رجلا موصوفا بالعدل له منعوت بالخبر ما في العالم  
 ويومع ونفاه وامه الوليد بن عبد الملك ان يفر على المعصين والمؤمنين واليمان والارامل واليتام من المسلمين كفايات من بيت المال ولا  
 يكره فيقول الناس ويكره حمله القرآن العظيم ويومع المساجد ويرفع المنارات والمشاهد وجبه السبل والنماهل ويعمر مشعبها  
 وزيد في قصبه تفعل الله في ذلك وسكن فيه انهم المساكن ونما في مقدمه جامع صنعها اعمالا وسيمه وانما الزكوة وزينه من انواع  
 الفسح المعمر ما يولد واصفه بكنية السامعه ونفي على ذلك زمانا حتى خرج عند بعض ثما اهل صنعها الا ذلك النفس الربو والتمس  
 الغايب وانما انزلت في بعض وكذا صنع فكتشف جميع ذلك ونزل برحمته ومن حمله ما قام به جامع صنعها واشهر فضله ونوعه بعض  
 ان جعل سلاسل الفضه واصله ما بين اساطينه وعلق في قناديل الذهب الفضه في القناديل ومثل ذلك يستدل على ما لم يذكر من بدل  
 العناية فيه ونظمه التيسير وذلك ان جصصه بالخص الخنوط به المسك السحيق وانواع الطيبات تبعا هذه جصصه وتصبغ  
 كل رمضان نية في وقته ونحو ذلك في جامع صنعها قول ما زاده لعائنه القبل في ازاره اتصال مقدمه بخرجه فجعل جانبيه الشريف في  
 موصو من وجب جنود في حواله عليه من عبد الملك بالزيادة المذكورة في جامع صنعها في ابتداء عامه جامع دمشق والى  
 حاله وكلا ونفذ برزق النعمه المبردة في جامع صنعها كنع بعد الايتنا في عامه جامع دمشق بسنة والله اعلم دمشق هذا الذي  
 امر به امره الوليد بن عبد الملك اجد عجايب الدنيا يشهد لبيانه بالجد والاصلد والمكالي بالافاضل واشهد بانفق عليه من الاموال ما يكاد ينفوت  
 ان حمله ما نفق في عامه اربعماية صدوق في كونه وشانه وشرقي القدر في دار وكان الناس يقصدون من البلاد النازحه  
 واليه راجعون البطار ما اجتمع في ذلك الجامع من شجر شجرة وشجر على ذلك البدر في جامع الله اقام في عامه وترتبه ان شجر شجرة  
 مدة عشر عامها ما يكاد ينفوت العوايف يوم ما في وقت المدة المذكورة وقد كثر له الاستسكان على عظم شانه ومثل الوليد بن عبد الملك  
 تولى اربعة الزكوة فاقته انه ما ينفوق فيه ما ذكر من مال المظلمة بسخوة لا من بيت المال المشهور بيت المقدس  
 والمسيح والافق وكذلك ومع شجر النوى صلى الله عليه وسوا دخل في حجة عائنه رضي الله عنه ما هو عليه اليوم باحسن عماره واشهر اسامي  
 وقار ما خلفه من الاموال في عمارات لمساجد وجامع خالصا من الشبهات والابن باجدين العالي في الاتفاق على العز المذكرة اشفا  
 من ان يرضوا في ذلك من لا ما هو حاره او ما خذ من غيره وجهه ولا يزال اديبا في اعمال الخير والصلاح الى ان مات من شهر جمادى الثاني  
 سنة ست وتسعين من الهجرة النبوية وقيل سنة اربعين وعشرين بالآيات ما وكثير  
 تلاوة القرآن العتيق في ذلك المدة والقرآن يقر في شهر رمضان سبعة عشر ختمه وكان مع ما ذكرنا فيه من الاجال بعد عند  
 العلم انه من حمله الظلمة بسبعة حبار في امته فيكون من نافر من ملوك الزمان لواطع اولئك العلماء على سيرة واولم ما ذكرنا في يومهم  
 وفي قصصه ونحوه يصعوبة اجتمعت شجرة الظلمة احسنه من ينظر في المسلمين موت الحياج من يوسف النقي  
 وفيه الله تعالى ونظمه ما اقامه من سبعة وسلفه من شجرة وفيه مات في سنة خمس تسعين في سنة ما كره علامته ليله تسع وعشرين  
 حر صدره وعمر خمس وتسعين سنة لا بد ودان سيجان معذ ما ميبدا داهية فصحا بلبغا مفوها منزه عن الزنا وتبليج  
 فهو من سرده خلقا من اهل الاموال مهمنا اولاد الله رجباً من وساء الظلمة معضاضا لفعال الخير واهله متبرجا لجليه اهل الناس  
 منه من سدة الاموال في الدنيا والبره احوال في الشر والفعال في السر والظهر شوذون بانه لا يبرو لواله الله ولا يخاف المراجع الى ربه  
 من غير خجوة هذا حاله

١٠

سعيد بن جابر بن افضل النابغين فسلط الله عليه الزهر بواشد عليه الامر وكان كما دفعوه اذ ارد اورد علة حتى اسير والتوا موقدة باشند  
ما يكن من النار والقوه فيها فازداد برد اورد علة وجعلهم يساقط من النار ويتر حتى بلغا عظمتهم ونقطعت وصاله وهو ذاك في تلك البرد ويقول  
ما لي بك يا سعيد بن جابر وقام في ذلك العهد العذبا العاجل من اهل شهر رمضان الى ان مات في اليمام وعشرين يوما كذا  
منه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرج من سيف جليله الكبار في المير فقالت اسمي ايه اما الكبار فيني ارا واما المير فانت فقال الحمد لله  
ميرا اذ كانا في ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم  
من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم  
الطائف الا عظم الذي وقع بالبرص وبسهم كافر وهلك فلانه ايام ملاغاة الف وفي رواية كاسبعون الفا وهوسنة تسع وستين ومن ولده  
اسمنا من جليله كذا كذا ما في ولدانه ايام وكذا كذا بركات الله له في ما له بركاته في النبي صلى الله عليه وسلم الوليد ابو العباس  
امن بالله مخلصا ونفس خاتمه جسد الله وهو جسد الله اعلم  
بوعنه باذلة يوم موت اخيه وقد عهد اليه ابوه بالخلافة بعد اخيه فقام بالخلافة قريبا ما حسنا وكانت خلافة مجتهد عند الناس حيث كان بمباد  
اطلاق الساحبين من وقت الحجاج وكانوا اذ اكلوا ما به الانسان وعشرين الفا انسان وقيل اكثر من ذلك ورد مظالم الحجاج الى اهلها وبمظالم ابيه ما تفرقه  
على الناس من ابدور والضياع واخذ عمر بن عبد العزيز حليبا وسميوا وعضدا ومشترا واصحابا وخيلا وهدايا الى الرشد وديارا وهاهنا كذا في بعض  
وجي طاهر وخليل ناعم ثم ختم ايام خلافة غيره هو اعظم الخبرات وهو استلحق عمر بن عبد العزيز على المسلمين كما استلحق ابو بكر رضي الله عنه  
عمر رضي الله عنه ابنتع امور الناس بعين الاصلاح وقول امور المسلمين بعين تفويض ولا اهل ولا اوضاع وعمر ابن الولاء من شيوخ ابيه وبعور الظيا  
ووقر مكانهم اهل العدل ولا ناصف الذي كان يظن فيهم السلوك في سبيل اخير حتى اتفق على في خلاف وامرهم باقامة الدين ولا استقامة  
على من الشريعة في كل حين ورعا به اهل الصلاح من الامم حاشا لاهل الملك في جيون عظم الجاهات الروم وتوغل في بلاد  
الروم حتى بلغ جنده الى قسطنطينية وحاصرها وجرها وجرها اهلها بما شديدا وغار على بلاد شير الروم ففعلوا ما كذا في الروم  
وقتلوا وغنمو مغنا من جليله وغلب عليهم بشدة البرد وتكاثف الثلج اكل ما بينهم وبين فتح القسطنطينية وقد كان اشرف على فتح البلاد كرام  
توعد مسلمة بجيشه ثمانين مائتين الصلوة في اول وقتها ومن الناس من كذا شدة وقراة اول وقتها وقد كانت قاهرة  
من نقده في ايامه تاخير الصلوة الى اخر وقتها وكان يجل العز في سبيل الله فارح بفتح جند المسلمين الى اسياد الاقطار فتح الشعوب  
بحر الصلوة وتكاثف ثقله وشغفته الضعفاء والمساكين واليتامى والمرامل فوفا كان عليه اخوه الوليد  
ابو بن يحيى المني واستعمل مكانه على المن عروبه من جليل السعدى وامره ان يعدل بين الناس ويسير فيهم بحسنة وامر باظهار شعائر الاسلام  
ففعل كما امر به بكيان قطار الناس بولائه ونامت عيون الفتي سيرة الى ان مات لكن عبد الملك ... وفاته في يوم الجمعة لعشر خلون من  
صفر سنة تسع وتسعين وفي رواية سنة مائة من الهجرة وكانت خلافة اربع سنين ويا ما وقيل خمس سنين  
وفي رواية اقل من ثلاث سنين واصلح هذا القول ما خير  
بالي اوب وكان شراها كجاء وذكر اخلع كان ارسل من عبد الملك ياكل في كل يوم كاهيا من مائة طراشامي وكان به سرحم وكان فيها  
بلعا اديا جيلاد وروى انه دخل الحجاج وخرج منه لاسا لينا خضى وغامه خضى افنظر نفسه في المرآة فابنحى له وهشبهه والنفت الجارية  
عنده وقال لها ما ذا اتيت من جمالي وهيباتي هانت نعم الماع لو كنت قسبي في غير الاتفا للانس ان  
انت خلوت للعيوب ومما يكره الناس غيرك فاني فلم يات عليه بعد ذلك سبعة ايام حتى مات وكان موته في ثمانين  
حسبه الله ولو اكل ونفس خاتم اخر نصبت بالله يا والله اعلم احصوا  
بوعنه باذلة يوم موت لمير عبد الملك بعد له منه قبل موته بروكاه لما في سلطنة عبد الملك من مير في يومه الاخر هذه  
رجعت فقال ما هذه فقبل ما كذا خلاف فربنا ليك يا امير المؤمنين فقال ما لي ولو نحو هاتين قبو الى ابي في رساله وكذا في صاحب  
الشرطة لسير بريد به بالحرم جريا على عادة الخلافة فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم فخرجت من ارض بني تميم  
فصور المنبر واجتمع الناس عليه لئلا تعال وتسا عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايهما التوا في ابلت بنت هذا الامر من بني ابي  
من فيه واصلح بشوره واني قد خلعت ما في اعناقكم من تبعي فاخترت والانفسه في فواح المسلمين بوجه واحد قد اخترت ان

يا امير المؤمنين ورضيتك فليستكو احمد الله تعالى وقال تعال الله فان تقوى الله عز وجل خلت عنك كل شئ وليس من تقوى الله خلف وتقبلوا  
لاخرتكم فان من اجل اخرته كفاه الله تعالى من دنياه واخرته واصليكم اسرركم تصليكم عابدينكم واكثر منكم الموت واحسنه الاستعداد  
قبل ان ينزلكم فانه هادم اللذات وابني الله اعطى اجرا باطلا ولا يمنع احدا حقيا بايا الناس ناطع الله وحيث طاعته ومن عصي  
الله عز وجل فالطاعة له الطيعون فما اطع الله تعالى فان عصيته فطاعه لم يعلكم ثوابه وادخل دار الخلقه فامر بالسنة فمن سلكها وبالخطا  
فرقت وامر بمع ذلك وادخل اثانها في بيت مال المسلمين ثم ذهب يقبوا مقيلا فاناه ابنه عبد الملك فقال ما تريد ان تصنع يا ابيه  
فقال لا ينبغي اقبل قال تعيل ولا ترو المظالم قال لا ينبغي ان يبق في قلبه من البارجة في امره كسليم في اذ اصليت ردود المظالم فقال يا امير  
المؤمنين من اين لك ان تعيش الى اظهره فقال ابن مني يا بني قد ما منه فقبل بر عنيده وقال الحمد لله الذي اخرج مني من جفني على ديني  
فخرج ولم يعقل الله ما يريه ان ينادي الامن كاتيه مظهرا فلو فرحها فتقدم اليه ذمي من اهل حمص فقال يا امير المؤمنين اسالك كتابك  
قال ما ذاك قال ان العباس من الوليد اغتصبني ارضي والعباس جالس عنده فقال انك في امر الله عنه ما تقول يا عباس قال ان امير المؤمنين  
الوليد قطعني اياها وهذا كتابه فقال عمر بن الخطاب عنه ما تقول يا ذمي قال يا امير المؤمنين اسالك بالله تعالى فقال عمر بن الخطاب عنه كتاب  
الله تعالى اجمع ان تتبع من كتب الوليد فارح عليه ارضه يا عباس فرح عليه بفرح جعل لا يبرح شيئا ما كان في اهل بيته من المظالم الا رحا  
مظلمة مظلمة قال امير المؤمنين سمعوا عمر بن الخطاب عنه وما رح من المظالم اجتمعوا وقالوا ما ينبغي لنا ان نقبل هذا الرجل اشد بلغ عن  
الوليد في الضيعه في الذي كتب الي عمر بن عبد العزيز انك قد اذريت عمر كان في ذلك من الخفا وعبت عليهم وسرت بغير سبوتهم بخصالهم وشبهنا  
لمر بعد من اولادهم في قطعنا الله الله بالبول اذ عرفت الاموال فريش وموانهم فاخذلهم بايت الما الجارة وراونا في تركنا على هذا الجار الجارة  
فلما افترقا به كبر اليه في الله اجمعين عبد الله عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الوليد السلام على المسلمين والحمد لله رب العالمين ما باعد عقل  
بلغني كتابك اما اول شانك يا ابن الوليد فامك سانه امه السكون كانت تطوف في سوق حمص وتدخل في حوائجها ثم تلهي على اعقابها  
ثم تشر اهاد سان من مال السليبي فاهاها لا يبيك فجلت بك فببس المولد فثمنشقات فكنس جبالا عنيلا تدع الخ من الظالمين الى  
حرمك واهل بيك ما لا الله تعالى الذي في حق القريب والمسكين والارامل وان الظلم مني وانك لعهل الله من استعملك صبيبا سفيها  
عليه السلام فحسبكم بمرادك ولم يكن له في ذلك نية الا لاجل الولد فوبل ابيك كما انك خصه يوم القيمة وكيف يخبرك من خصابه  
وان الظلم مني وانك لعهل الله من استعمل الخراج يسكنك الله وماخذ المال الحرام والارامل مني وانك لعهل الله من استعمل قرة اعرايا حافيا  
واذن له في العزف واليو والسراب والارامل مني وانك لعهل الله من جعل له العله الرقوة في حمل الغر وضيقا وريدا بالارامل مني فلو انقضا  
حلقة البطا وورد الي اهل له لغرت لك ولاهل بيك فوضعهم على الجحيم ايضا فاطال ما تركتم الحق واخذتم في الباطل ومن ورا ذلك  
ارجوان اكون ابيته من مع رفسك وقسم منك بول السامي والمسكين والارامل فان لكل واحد حق في السلام على من اتبع الهدى واينال السلام الله القوم  
الظالمين ورايت في وقع في زمرة رجحاني عنه غار غظيم فقدم عليه وفدين العرب فاختاروا رجلا منهم فخطبه فقدم اليه وقال يا امير المؤمنين  
انا وفدا اليك مع ضرورة عظيمة وراحتنا في بيت المال وما له لا خطا في ان يكون لله واعباد الله اولئك فان كان لله فاهل بيته عنه وان كان لعباده  
فانهم لاهل بيته وان كان لك فقصده فنع عليا ان الله عز وجل قد سبق في تغررت عينا عما لا يودع رجحاني عنه وقال لوجه ذكرت وامر بولجهم ففضيت  
فهم الا اربوا لافرا فقال لعمر بن الخطاب عنه ايها الرجل اكل اوصلت جمل عباد الله الى اذ وصل حاجتي وافرغ فافني الى الله عز وجل فقال الاعراب  
الراصع عمر بن عبد العزيز وكسعة عبادك فاستنم كلامه جمل ارفع غيم عظيم ومطبت السماء كثيرا في المطر برده فوفعت على جرحه  
فانكسر في منسها كاند مكتوب فيه هدف براه من الله العزيز الخبير لعمر بن عبد العزيز من النار قال رحا جيوه كان عمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه من اعظم الناس والبر الناس واجلهم في مشيئة وليه فلما استخلف فوفقت غيابه كيمه وقبضه وقبضه وزاده فاذا اهل عدل  
اشي عشره رجلا  
ورودك ان عينا دامه الذي سمه فقال له فيك ما يمكنك على ان سقيتي السم قال العذرا اعطيني قال هاتني في ايها فامر بطرحها في بيد المال  
وقال طامه اذهب حيث لا يركك احد ومن لا يركك عبد الملك زوج عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انها قالت والله ما اغتسل عمر طمعة  
من حبل ولا جنبه من دله هذا الامر كان نهاره في اشغال الناس وند المظالم وكيلة في عبادته ربه امس عليه بن عبد الملك دخل على امير  
المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اعوده في مرضه الذي مات فيه فاذا عليه فيض وسبح فقلت لعاطمه بنت عبد الملك يا فاطمة اغتسل



[illegible]





الترك وفي موطن آخر قيل فيه خاقان الترك حرم طوليغا بك بزرگنشان الترك طاقا قتل خاقانهم اقاموا مقامه خاقان اخر واستأنفوا قال المسلمين  
وعلى اهل اطراف دياربخت وقالوا المسلمين قالا لشبه دنا تم جهنم هشام ابن عبد الملك حبش اخر عظيما وجعل عليه امرا مروان بن محمد فقصده  
جوزي الترك باذني بخت وبغاجها في اربع مراكب وطردهم ونفاهم عن ديار المسلمين وتوغل في بلادهم ونفهم راض ببلادهم وتغورهم  
شيئا فشيئا حتى انتهى الى غايتهما وقهرهم وضرب عليهم الخراج في كل سنة ما يبلغ الف دينار ومن اذ فرق في كل شهيد الف مائة بود وذلك على الحال الدائمة  
وكذلك كنعان حبش الفخر بلاد الهند ونواحيه وامصاره وملته وبواديها ففتح الله لهم ما توكلوا في فتح من ترك الحيات وغنما وسواها وفتح  
غياض كنجار عبيد منهم الفقت بعونه بنو الروم فبلغ اليهم جيشه ونازلهم باضهم منازل شديدة وفتح كثير من بلادهم ونعم وسيا وكر بلاد  
الغري جيشه وامرهم في سواخل بلاد ارض المغرب واستفتحوا قلوب الكفار بنواحيها وكذا فاعلم بقوتها بعد الكهنة ونفي جميع  
مواطن القتال واسر اسلطان الفرج من طايفة المضاري ولم يزل التبايد والنصر خلفه مطاوعين له تابعين لوجوده وسراياه اتبعه في كل  
جهة وتوجه به في كل جهة واقرب الى البحر والسموود بنو فليما على ما كان ولده اخوه يزيد بن قيس له عزمه وقوة كانه بالبحر شفيق  
التقني واقامة عامل في محاليل على كل ثلاثة عشر سنة واستقصى على صنع العسكر في الضحك بنو فليما والديلي وخرج عليه عبد الرحمن  
في خلافة فغلبه يوسف بن عمرو وقتل ثم ارسله هشام الى العراق ليقضي اليها خالدين عبد الملك الفكري فمضى بنو العراق واستخلفوا على اهل  
ولده الصلح بن يوسف فقام واليا له مات هشام ابن عبد الملك الخليفة في سنة خمس وعشرين ومائة بالصاد يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول من  
للسنة ثمان مائة وربع الف وهو ابن اربع وخمسين سنة وملك خلافة عشرون سنة وفي رواية ثمانية عشر وكنيته ابو الوليد وكان فيه حول شديد وكان  
عظيم حياءه وتباعد عنه وج في مدة خلافته ما نزل من قبله واجده وكان يحب العلم ايماء لم يفتنا الى الصلح والفضل ولا جمع من حبه وبلغ اليه  
اخبره ان سالما بن عبد الله بن عمر مريض فدخل عليه وعاده واعطاه عطيا جازله ومات سالما من مرضه ذلك فصل عليه الخليفة هشام وقال ادرى باي الناس ان  
سبحي ام يصلاني على سالم وكان ولد سعيد بن هشام على حصص واليا فبلغه انه مرض بالحر وزنا فغلب عزوبته واقام عليه الحد وقالوا لئلا  
بعد ذلك علا قيل ان كان له من الشياك اللباس والخراب ونحوه ما نصحه بدينه ومنزل مما يستحب في سفره فاستجاب له وقال كبري فانه هشام  
التي هي من اطراف الملك والامصار واسيا والموصل اليه ما يستصحب معه كل عظيم وكذلك سايون ايمته بلغوا في التمكن من مشار الارض من  
انقصها وادانها مبلغا لم يبلغه غيره من مقدمه واتوا به واجتمع الخرايم الاموال الجبلية وتضاعفت ذخاير النفيس الجبلية واطهر والمثاق في رعي  
وروق البز وها في تربية ووجوه من اهل السباع كالاسد والثور والهد وخرها ورتبها على السمع طبقات فاذا دخل عليهم نالستدعوه وادبوا  
وما نزل من استدعوه ومن لم يتبع الى البر التزبذ انتز من اهل الرماح وما جفبه كان من السال الهابل المنظر المذنة في اقام الهول والمنظر اذكر من ذلك  
من تركس الجوج والوجهة فحصل معه الهدى والاعمال الكبارية فان سمنه ولي الخلافة بعد مومني العباس خليفة خلفه ثم علم من اهل الجهد من الخراف  
الملك والوقتها هذا وحسنه القوسيين الى مبالغ نصف البري خليفه بن ايمته من التمكن في الابد والتوغل في مواضع الغزو والجهاد ومن اهل المال والذخيرة وغير ذلك  
ما يقتدر اليه لولا الارض وبقيت على بعضه فاعلم ذلك وكان نقش خاتم الخليفة هشام كماله الحكيم ونقش خاتمه اربعة الله قبل الملك كان ينظر ورث  
اقاباه راي في يومه ان ام هشام فلتت راسه وقطعته بعشر برقطه فغير عبد الملك كذا راي على سعيد بن المسيد فقال تايه بوليد بنو الملك خلفه  
عشر نحو فكان امره كبره والله اعلم وكان تايه مؤتبه الذخيرة والسكان وتعالى على الصواب فاستأجر لوفد الوليد بن يزيد بن عبد  
الملك بن مروان وولائه البين غير ذلك افضل اليه الخلاف لم يبع طاحقا ولا وفاقا بل كذبوا به على ما نال السيات صفها فاعند على الامام  
واللائد واخذوا من المطال والخر الصدق عن الخلد حان وحشر اهل المطال من منابر الجاهات واطمن مواضع العلم والاكابر وحسنه ستر الحريات  
وجاهر بالمعاصي واجتراح السيات وقد كان في زمن الخلاف عه هشام مورا على العذار ومعاقر العفار ومناذره اهل الفساد لما شرار فلان  
قتله الخليفة هشام لما ظهر من فساد وشدة تجارته وفساده فثأروا في البراري والقفار ولم يزل محمدا في الانجاد والاعمار مستكرا في صبيته  
لا يقربه فزاره اربعة المروء والجهاد والنظر فوصاه العباد والبلاد وعاد اليه الصلح بن يوسف الشقي وهو ابن الخراج بن يوسف وادب  
ولاية الصلح اليمن وقع سيل عظيم في نصف ثوال سنة اربع وعشرين ومائة واقام مروان واليا في اليمن الان قتل الوليد بن يزيد وذلك راعل  
الشام اجمعوا على خلع من الخلافة لما كان عليه من الاحوال التي وصفناه بها من الملائمة والفساد وبيعوا اليه يزيد بن يزيد عبد الملك فجمع منه جمعا  
كبيرا وقالوا لاي ياتيني براهن الوليد فله الدينار ولما بلغ الوليد ذلك وكان يومه في ارض بلقا فوجهه نحو البحر وهو صفر في ربه ورواه  
قدس على مبال فلما اصبح هناك اجاطه لغيره من اهل الشام فاراد ان يقتلهم اوصحابه فقال انتم تلوم ذروهم يقتلونكم قتلوا ابن يحيى

عثمان واخذ المصحف وضمة الصخرة وقدم اليه اهل الشام وارادوا ان يخرج المصحف من يده فلم يكن فيهم من اصره وهو قابض للمصحف ويرى دمه على  
المصحف كما يرى دم عثمان رضي الله عنه على المصحف وذكر في شهر جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة قيل في يوم الخميس الحادي عشر بقيا في الشهر المذكور  
وهو ابن سبع وثلاثين سنة وكان مملوكا خلفه سنة وثلاثة اشهر وكان اقوى الناس واجملهم واجودهم نظرا وكان كسلا في امته اذ اوصاه  
وظرفا واعرف بالحد والفقه والدين وكان جادا منقادا لا يروى فيه من قهوانه بالذي واسهنا به بسبيل الحسين ما لا يصدق من له في الله ادنى  
ضيق في العلم بما قيل في ذلك وهو اول خليفة من بني مروان خلع وقيل كان قاتله عبد العزيز بن جريح من كتيبة ابي العباس وكان في خاتمه  
سبع الف من جنده وعلى اخره بالعمى وبخه الوليد وعلى خاتمه ثلث مائة الف من جنده الموت فصل في خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك وابنته  
اليمن وغيره وما تولى من الخلافة امر اسر الوليد يزيد فطيف به في الديار والبلدان ثم عثر عودا على سور المدينة وفي تلك الايام جعلها  
من الامور بالمعروف والنهي عن المنكر وسار به عن محمد بن العز بن ابي الله عنه وامر باحق الخرج في جميع الامصار واقامة الجند على اديارها والكف عن المداير  
وامر بالاعوان في القلعة والقران وحج البيت والامان وملازمه ببيت عبادة الرحمن وكل من اهل من مال المسلمين اجس منه جواز اعدا على طريقه الحاد  
بادار من عهده من علمه ولي غيره من اهل السيرة الحسنة وكان ممنعه عن العاروان ثم لما التقى الزعماء بالي على اليمن واستعمله كانه الضحك في موصل  
السكينة ولي قضى اليمن ثم جعل ابن ابراهيم واقام على ذلك الى ان مات يزيد بن الوليد في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وهو من ستمائة الف  
سنة ومدة ولايته سنة اشهر وقيل ثمانية اشهر واثني عشر يوما وبلغه قبل موته ان مروان بن محمد ولي الجزيرة تردد في بيعته فكتب اليه  
أما بعد فاني اراك تقدم رجلا توشح رجلا فاذا انك اكره في هذا اقامت على ما شئت والسلام ثم قطع البعث اليه وامر لم بالخطا يا فلم  
ينقص عطائهم وما بلغه مروان بن محمد ان يزيد قد قطع البعث اليه امر يبعثه ويعد وقد اقبلوا فقتلوا الف رجل من بني مروان  
ولم يهدد يزيد بالخلافة الى ان جدد كنه بعض ثقافته حين اعلى عليه في مرضه عهدا بالخلافة اخيه ابراهيم بن الوليد وكان نفسا من بني مروان  
قد لم يتقصيه وعلى خاتمه اربعة الف من الموت الموت فزيد كان يلقب بالنافض لنقصه عطيات بني امية بمجادة الاسراف في العطا وهو اول خليفة  
كانت له امه خصوصاً ابني امية فانهم كانوا يحتملون مناصبها لثباتهم عظماء الخلافة ولطفت بن يزيد المذكور لما مور اسلكه الناس الى التوسل  
فقتل امره على العامة واستنصر كثير الناس الوليد بن خلفه والنصف على بني امية اعداؤهم وجمع فيهم مناصبهم من اهل البيت الوليد بن يزيد فاني قد بينا  
استيقضت وفار اليمن والحبش وتولدت واستمرت وانصببت في وقت القتال من عهدها واشتهرت في السحر والاعمال فصل في خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد  
الملك وذكر ولايته ايام من بني مروان يوم بلغه يوم موت يزيد بن الوليد بعد اربعة اشهر من موته ولم ينظم له امر ولا استقر له حال انتهى عليه الخلافة لما قد  
اراده السغال من انقضى دولته بني امية واستيقضت في تمام ايامها واضطرب امر الناس اضطرابا تضرعوا اليه اركان الدولة واذا انضلم الخلافة لاهوب  
لانه ما بلغ مروان بن محمد والي الجزيرة الذي سبق ذكره وقاه الخليفة يزيد بن الوليد المناقض في جموعه في جيش واوفه وجنود متكاثره وخرج الى  
ارمينيه يطلب الامن لنفسه وبظهور الانتصار للخليفة المقوق اقبل اليه ذلك الخليفة ابراهيم بن محمد بن يوسف وجنوده وامر عليهم اخويه بشرا ومسرور وامرهم  
بليقا مروان وجموعه فلما التقوا اقبلوا قتالا عظيما انهزم جيش الخليفة ابراهيم وقتلوا وحبس مروان بعد ان بايعه الناس بالخلافة في الغوطه حتى نزل  
جمع دمشق وبذل الحوائج بخند وغيره قال الناس له وبايعه ايضا من لم يبايعه في الغوطه واتوه بابراهيم الخليفة بعد ان اخذوا الامان من مروان  
فلما اذاه طلع الناس عن نفسه وبايع مروان كبايعه الناس ثم قتلوه وقتل قاتل الوليد بن عبد الملك وهو عبد الرحمن بن الحجاج وكانت معه ولده ابراهيم  
سبعين يوما وكان مع ابراهيم وقتله اثني عشر خلع من صفى سبعة وعشرين ومائة من الحرس واختلف عليه الناس حتى كان الناس يدخلون عليه فيقيم  
منه عليه الخلافة ومنهم من لم يلبس عليه بالاماره ومنهم من لم يلبس عليه هذا ولا بهذا ونقض خاتمه فوكل على ابي وقيل ابراهيم بن الوليد وكان يلقب  
بالصلب لثباته ولم تنقض له عمره واسعمل انما بالاصواب فقتل في خلافة مروان بن محمد بن يزيد بن الوليد ولايته ايام من بني مروان  
وقد تقدم ذكر ما بيعته الناس وقتله ابراهيم ولما استقر الامر اليه واخضعت الخلافة اليه دخل دمشق واقيم بها بدار من الخلافة ويتفقد احوال  
الناس من موزر ومزور ومزور ومزور وكان نبيا فيقتضوا عونا فاقبلوا من ولايته من لاطاع على حال انهم وجدوا في موزر ومزور  
ولم يزل منهم وعصا باهم وما قضى في موزر ومزور مبلغ سبعة هشتاد ابن عبد الملك واتصلت بلاد الاسلام بعضها ببعض من اهلها والوفى والعلم  
والعسرة والغربة لثباته لاجل ان جرح الشريعة في مائة خلافة شاموا ومينا في انشا سنة ثمان وعشرين ومائة ظهر الضحك  
ابن قيس الحارثي وعبد الله المصل وقيل في هذا ما ذكره في جموعه وجنوده فتوجه نحو مروان بن محمد بن محمد بن عبد الله وقاتلوا نصيبين  
وقد اشبهوا وقتل في ذلك موطن الضحك بن قيس الحارثي وقتل من جلا الجمع في حوش الفاع انساب ليز مروان متصلا على من خرج عليه



ومد يد الخافه اليه حتى انتسفت البلاد فاقطاع في طاعته وعكست من الارض واهلها يد ولته الى ان ظهر عبد الرحمن يوم في رمضان سنة  
تسع وعشرين ومائة ومروا من بلاد خراسان وهو صاحب الدعوة لبني العباس واوّل امره انه ظهر بقريه قريش من مواعيد اليم كل من يتكلم  
التاجين من اهل الفساد وارباب البغي والفساد وفضاع الطريق والاختاد وكل موصوف باجمع الصفات ومنتم بشرا التمام من شر باطن  
ويبلغ بالغواش في الظاهر والجهر ويتركب كباير ويحكي بشي من الحرام والحرام يرحى صان له منهم خلق كثير وموسع غير انه ابا من اخذ  
الاموال وقتل النفوس وانتهى الى الحرم ومثل الجور وانتهى الى كل شئ من الاور ولم يزل كذلك حتى غلب على امره واخرى ابو بلاده واحل اهلها على اوطان  
وعظم اليه من يتكلم الناجيه ومنعت الفتنة اهله ذلك لصقع وقد كان يمر وعامل لهم وامن والاعلى باسمي نصير من سيار لما خرج  
عليه ابو مسلم المذكور قائله من كان معه في مرفقه ابو مسلم وابتاعه وقتلوا كثيرا من جنده وعسكره وفرار نصير سبار عن مرو ودخلها  
ابو مسلم ومن معه فتولى امره واشتد تكاينه وبلغ من الفساد الماذكرنا واجتمع اليه جنود عظيمه نحو مائه الف وتوجه مع جمعه نحو  
اذريجان فقاتله من كان هناك من جنده وامن ففرهم وقتلهم واستولى على اذريجان وازداد امره واستحكم شانه فقصده الكوفة ولم  
يزل يهرم ويقتل كل من لا فاه من حذر وامن حتى بلغ الكوفة في سنة اثنين وثلاثين ومائة ولما انتهى الى الكوفة جمع اصحابه واعيان  
الناس وقال لهم اهل الدين خلعتنا هم وانا وافقنا ارضهم قلنا في عولنا عتادنا وجدناهم محال للتبليس فما جعلنا عليهم من ذلك ما استحكم به  
امنا وعظمت به وطنا واخذ اليوم قلنا متقلنا قوما غير اولئك اهل خبره بالامور وفضنه وذلك ما فهم اهل الراسخ والحكماء الخوف من  
ليس غا عليهم ما جردناه على سواهم وما يقدعون لما كبر ولا يملق قناتهم لعوام ولا يدخل لنا عليهم التمكن من قيادهم ولا اذعان في انقيادهم لما يزيد سوي ترشح  
رجل من الفاطميين واقربا به النبي الامير فبايعه في القيام على الارض وبلغ به اقصى العلم في السطو والعرض والرفق فاستجاب له اهلها به وطلبا من  
سعيهم فلم يجدوا منهم احدا لاستنصارهم يومئذ خوفا من خلفاء بني امية وانما اخرج من البلاد التي لم يعلل انان ونفذ واسوس عبد الله بن علي بن ابي  
ديكان تفرغ على مسلم بما وصل اليه من العلم انما الى الله سبب صير اليه هاتج وخاصة بن العباس فاذا الاشارة كانت اليه اكثر والدلالة عليهم اوضح ولذلك دخل  
تبعه فدخل اليه ذلك لانه لم يفتح معاه ذلك من الزوال انتم صوا الامور ورتبوا الفقه وبسجل الوداد ما بسطوا اليه لافقه العلم وروضوا نفوسهم  
مكارم الاخلاق فلما وجدوا عبد الله بن العباس في ذلك يوم مسلم الامر للامور واراد ان يجعله حجة واقية من كل ما دبا به وجميع من همم اليوم الضمير في يوم  
يوم الجمعة العشر بربع الاول سنة اثنى عشر ومائة وكان يومئذ في ثياب من ثيابه في سنة في ربه عبد الله بن علي مسلم فقال له من كان يدركه ان كان  
بنفسه بخود واسعه والتقوا بالقرين الموصل في جمادى الاخرة من السنة المذكورة واقتلوا قتالا لم يبعده مثله في زمن خليفة الامير وقال مروان بنسفه وخذله  
جنده فولى هاربا نحو مصر ما بلغ الى مصر وجداها باطن من من طاعته اخذ بن في خلدانه سبلا شتى في من مصر بن معه وعبد الله بن ابي عبد الله  
بن علي دمشق ولما بلغ عبد الله الشافعي فرار مروان من مصر عبوره النيل ففر منه تصاب من صلا بن علي في محاصره دمشق فولى مروان عقبه في دمشق وطلبه  
جيشه كان مضى حتى وافى دمشق وعبد الله بن علي محاصرا لدمشق فاقام عنده اياما قلائد ففقد دمشق وبور با عبد الله بن علي واخذ صلا في طابعه من  
فقد مصر بلغه ان مروان في مصر ففر به تسمى بويصر فاقام صلا بالجيش العظيم النيل وغيره فاصدا مروان فادركه وقت اخذ الصيام وكان  
مروان يومئذ صائما وقد ادب له العشاء ومنعت ما يدينه وحضر على تلك المائدة اولاده وساتوه فبينما هم في ابتداء الاكل اذا فاجم جنود السفاح  
فقام مروان عن مائدة ويكبر فرسه وقال لوراحي ابقا لئلا تشد بنا حتى قتل مروان وقتل من معه من الخوفا الذين كانوا قريبا من عشرة ورجل عامر  
ابن اسعيل من اصحاب ابو مسلم وهو يومئذ صاحب الجيش الى البيت الذي كان به مروان في بويصر فوجدوا المائدة كارهيه ولم يبق بها شئ من الخبز والتمر  
وجي اسرو مروان فامر عامر بالمرسج في نخج حيث مروان وجعل عامر ياكل من تلك المائدة وبلغ ما حصل عامر الى ابي مسلم فاذكر له فغدا وتهدده وشمته  
وقال لفلن فعلت قبيحا لا ارجو به امير المؤمنين وجعلت نفسك مقام مروان وهتك حرمة ومائت وذلك فضع ثلاثة ايام كارهه لذلك وتصفق بماء على  
الغفر والمساكين لعل الله يدفع عنك مؤلفه امير المؤمنين في فعلت فعل عامر ذلك وروي ان السفاح هو الذي ذكره عامر وتوعده وقهده وامره  
بالصيام والصدقة على نحو ما ذكرنا وقاتل مروان الخليفة في يوم الخميس فقبضوا يوم الاربعاء استسلم من ذلك السنة اثنى وثلاثين ومائة وثمانين  
في مصر بعد النيل وحوالي خمس سنين سنة وقيل سنة خمس مائة وثمانين سنة وخمس مائة وثمانين سنة وخمس مائة وثمانين سنة وخمس مائة  
خلفا بن امية وكان في خمس سنين سنة وخمس مائة وثمانين سنة وخمس مائة وثمانين سنة وخمس مائة وثمانين سنة وخمس مائة وثمانين سنة  
عبد الرحمن بن يزيد بن الوليد بن علي بن ابي طالب في يوم فابن ذلك واهل معاوية في الخلافة الموصوف في الجمل والامانة ومن التمدد في الخلافة العاديين والحمد لله  
الخطيب الذي اصبا امره واخطا اخرى ومدة في اخذه بن امية في الخلافة معاوية بن يزيد بن ابي سفيان الى اخر خلافة مروان بن الحارثان وتسعون سنة وقيل اربع



أَمَّا قَدَرُ الرَّجْعَةِ مَعَ مَا مَلَكَ عَلَيْهِ الْفَضْلُ فِي ذِكْرِهَا فِي الْبَحْرِ

[illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]



لوصف ديجي ولس على الاسلام الله اذ في الفضه المكل بالجوهر واخذت ربيع الوشي والستور وجي اول من القبايل من الفضه واول من المخذ قيصرا  
 من الورود فضلا بالجوهر الاخضر والاجر والحباب لمصره بالجوهرة وتبع العنبر وغير ذلك وجي اول من الامين بن مرون وفي آخر خلافة اوقع بوزراء  
 البرامكة وهم يحيى بن خالد كان خادما لابيه وجده ثور بن زياد وابنه الفضل بن يحيى وابنه اخو يحيى بن يحيى مات جعفر فقتل صبرا فاما ابو يحيى  
 ونوه الفضل فنجنا الى الله مات في السجن وفكر الاخر ان اذ لم يمدح استوزر ايام حمو ولا ابنيه الوكاه العظمه وانما المراتب الجسته واقاموا يحيى بن سبعة عشر سنة  
 دخل بعضهم على البرامكة وقتلوا منهم ما نزل فوجد المستور قد هتك ولا متعه فاقبعت وزينه القصور قد قبلت فتعجب ما شاهد من اختلاط الحال  
 والنقل والاول فقاتلوا الى هذه القصة تكون واعلم ان البرامكة المذكورون كان عالم في الشهرة ما هو معروف وجودهم ونزولهم بلكان موصوفه بظنهم  
 الناس باجاسهم وقلدوا العناق الرجال بنواهم امتنانهم وقصدهم الشعي امن شارة الدنيا وغربا ومدحهم بما لم يمدح به ملكا ولا خليفة وشاع في  
 ربه ذكرهم الجبل وجد المادون ركامهم بعد جهل النسل حتى صغر ليجالهم وعظم جلاله ذكر الخليفة هرون الرشيد وكادت تسجل ذكره عنك انفسيان  
 بن جندم عز ذلك ما اورد في سببه موارد المعاصير المهاك وكان من امم مكان وركبان يحيى بن خالد في السنة التي كان فيها من امم مكان وجد في  
 استار الكعبة وهو يقول اللهم ان كنت تعلم ما احدث في قبري به اسلفته او جرمه قلته ما فو اخذ في هياك هذه العاجلة ولويد بعد يحيى بن يحيى  
 ومالي ولولي وما علم يقوم بالعقوبة في هذه الدنيا فاولاخذ بسوا الزوال وشي العتاب في الاخر فامضت تلك السنة حتى لصيوا ورحلت صدورهم  
 مات في السنة وبعث الامير من الكاهن حيث غلبت ايامهم من اجل البدوا الحضر ولقد روي عن بعض اصحاب الرشيد وصل اولادهم فغلبت في ذلك  
 الرشيد فها تيه وقال النعمان اعلاي علي باجاسك ونصلم مع غضبي بانك وامضناك فقال الزبير المير المنين ان لم يكن على الاحسان وكفر النعم كفي  
 نعم المنان والله ما وقع بصري على شي في بيتي الا وجدته مضام على فواضلم المسوقة الى فواجدت الفقر الحان سبيلا فوصلتم بما لمك وان كان ذلك  
 في جبل احاتم نزل اقل لا فلما سمع الرشيد من ذلك الحار قوله استصوب رايه واستجاد معاملة وشك على فعله وامر له فغلبت في ذلك  
 شفيق رفته وقدره الجرا عبد الله وكان ثاني الفتنة في ايام خلافة يعقوب بن يوسف ومات في ايام خلافة هرون سنة اثنين وثمانين  
 ومايه ببغداد وفي يوم ثمانية مات محمد بن الحسن السياسي تلميذ ابي جعفر رضي الله عنه وهو من اخذ الشافعي عنه واخوه من موت محمد بن الحسن يوم موت  
 البكاء في بني وهو اقل من السبعة ودفن في سنة تسع وثمانين ومايه وبغداد باري فقال الرشيد دفنت الفتنة والعريب باري وكانت ملكة خلافة لانا  
 وعشي سنة وكان عمره ثمانا واربعة سنه وكان له دبر وسنة وعبادة قبل ان كان يصلي في كل يوم مايه ركعة الاك مات ويصدق في كل يوم من صلواته  
 بالقدر وكان الخضر العالم والشيخ ويناد بهم وصلح باشتهار كبره من جملته ما قبل فيه فمضى بطالكا او رده فمضى من اوصافه  
 فان ما نزل العلم رفع القهقري وارتفع اهل العليين حتى كان زمنه جامعا للعلم اجمع مكان وكان تلحن على موت العلماء والفضلاء ومن جملة  
 من مات في زمنه من العلماء مسيو به النوري في علي الرشيد واسف طوئة اسفا شديدا وخاية به حيث زلزلته عن عظم العالم سقط منها اربعة اولاك  
 وهكذا خلق لا يحصى عددهم والرشيد اول من سمي اليك القضاء فاضى القضاء وكان اول من ساء بهذا الاسم ابو يوسف صاحب ابي جعفر رضي الله عنه وفكا  
 هرون الرشيد على ما فيه صفات الخير والصلوة والصدقة تسمية علم ازمات وفضلا وقته وابنه جبار بن العباس وماذا ذلك الا حازبه على سفك الدنيا  
 خوقا منظره غير ومناصته لم يفت خوفه من ذلك وحصره على خلافة اقل ما وجراه معاه الصالح جبار بن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ونفخ  
 الان كمن الله على جبار والله اعلم ولما مرض المرض الذي مات منه بطوس عهد بالخلافة الولد الامين فمعه المامون رحمه الله تعالى عليه  
**فصل في خلافة محمد بن الامين هرون الرشيد** وكان في سنة ثمانين واربعة سنه من الهجرة النبوية  
 بوجع له بالخلافة وم توفى ابو بطوس بعد هذه وكان النيكظ له البيعه هناك الفضل بن الربيع واصل الرشيد الفضل بن الربيع بان يدفع ما كان بطوس  
 من ابن المال والصلاح والخير والجود الى ولده عبدالله المامون وهو يومئذ غراسان امير عليا ولم يفعل الفضل بما اوصاه هارون فذكر كبر جهره اليخراذ  
 فكتب اليه المامون ان لا تعذر عن وصيه الي اخبرها وافعل ما اوصاك به فابطلت الى قوله وكان ذلك سببا باعنا الضعيف والخفق فباين الامين والمامون  
 ليقتضيه امي كافق عولا وما بلغ الفضل بن الربيع من حرم الجنود الذي كان في طور ما كان به من الاموال والسلاح جدم ما بيعه الذي معه للامين  
 فمزل سعي في خلق المامون من العهد الذي عهد الرشيد اليه ويؤثر صدر الامين على المامون مع عدم تنبض الامين في الامور وغفاته عن افعالها في امور  
 لا خلاه الى الفتنة واستغفر الله مع القينات وتقرر في قلب الامين خلق المامون عن العهد فتوجه الى اخي الجنود والقواد والامر ببدل المال اليهم واسبال العطا  
 الواسع عليهم حتى مات فيهم اليه وامر اخراهم عنه والتمار عليه حتى الى المامون كتابا بامر با شححه اليهم من غسان فعلاوا به محقة بان بقافي  
 لاسان انشغرت في شغورها الي بغداد فلما تغلبت على المامون الي بغداد وعلم المامون انه قد حصر من خلقه المملوكة اليه جيشا عظيما او انتموا كادت معه الخراب



[illegible]

[illegible]

الشكل على الصف ما بين الرجل والرجل ومن بين يده اودى بالسمي بريد المبداء ومن ثابها وادي راع وقد تملكه اليك ليعا الرسول صلى الله عليه وسلم  
فجاءها ابن زياد دار ملكه ومسته اقامته فلما كان في سنة خمس مائتين جمعهم من بلادهم وهو الذي كان على الخلاف لنفسه بمخلاف جعفر وكان  
ذها وكعابه حتى كانوا يقولوا بجمعهم ان زياد عا لكتيو وهذا يدعونم الى العراق فافضد الامامون بها فافضل ما عنده من الاموال والهدايا والتحف  
فسر الامامون بذلك وسيره الى اليمن في سنة مائتين وسيرهم الى فارس فقيم من مسود عن اسان سبعمائة فارس ففطم ابن زياد ومملك اقليم اليمن  
الحبال والتهام واستمر على غريب ثمانية ابريكو الخيل ومملكه حرموت باسر حوا الشمر وموبا وابين وعن الخيل بن يعقوب وبن علي ومملكه  
الله ثمانية ايام ومملكه من لحيان الجند عا لة ومخلاف جعفر ومخلاف المعافر وصفا واعمالها وغران وعان والحجاز باسر وقلزم جعفر الحبال  
قاز عا لة واليه تنسب مخلاف جعفر وهو الذي اختط مدينة المدفره بنجل النومان قال الحجازي وهذا يوم قبله بل الذي اختط مدينة المدفره  
السلطان جعفر بن ابراهيم بن زياد الملقب بالمتقي والمنجنيح ملكه من مريه وقيصر والي السلطان جعفر بن زياد جعفر ولما ملكه زياد اليه واجل الخيل لبي  
العباس وحمل الاموال العظيمة والهدايا النفيسة ولم ير له مالكا اليه باسر الا ان توفي في سنة خمس مائتين وقام بعده يار اليه ولده  
ابراهيم بن محمد بن زياد فقام بالامر اتم قيام ولم ير له مالكا اليه باسر الا سيرة حسنة الا ان توفي في بضائي سنة تسع وثمانين ومائتين وقام بعده  
يار اليه ولده زياد بن ابراهيم بن محمد بن زياد ولم يطل مدته ولما توفي قام به كاهن يوحنا اخو اسحق بن ابراهيم الملقب بالمتقي الجيوش وطال مدته في  
الملكي انتهت في ثمانين سنة فستعت عليه اطراف البلاد وتغل عليه كثير من سكان قتيه منهم صاحب صنعاء وهو اسعد بن ابي جعفر ولكن كان  
تخطب عليه الجيوش ويهدى اليه هدايا ويضرب الدرع على اسمه ولم يكن يرفع اليه جريه وتغلب عليه المنبر لبي صاحب عز وبلايه مسيره سبعة ايام  
في عرض يومين ورجع من الزججه الى صنعاء وارتفع مال بلايه خمسمائة الف دينار عشرة وكان مع استماعه من الوصول اليه زياد تخطب له وبغير السكة  
باسم وتعمل اليه مبلغا من المال عظيما وكذلك جز ابي صاحب جلي تمل مبلغا من المال الا ان زياد في كل سنة وتخطب له ويضرب السكة على اسمه ويضرب  
اليه ولما طعن زياد في السر وامتنع منه من امتنع وبقي في يد من البلاد من عدن الى الشرجه اعنى شرجه حرض طويلا ومن خلافه المصنع اعرض  
قال الراوي رايته ارتفاع اموال البلاد المذكورة في كل سنة الف الف دينار عشرين واذك سنة ست وستين وثلاثمائة واذك في ضعف جازي وولم  
خارجا عن ضرائبها على ملك هذه الاموال المختلفة والمسكن والكافور والسندل وما اشبه ذلك وخارجا عن ضرائب الحصر في السواحل من باب  
المنديل الى البحر وخارجا عن ضرائب عامخاضات اللؤلؤ وخارجا عن ضرائب حجر مره دهك وجي خمسمائة وصيف وخمسمائة وصيفه من التوبه والحيش  
وكان موت الامير الجليش اسحق بن ابراهيم صاحب زياد في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وخلف ولنا اسمه عبدالله وقيل زياد وقيل ابراهيم  
فتولى مكانه اخيه بنت كاهن الحيش اسمه هاند وعبد الحميد الجليش حبشي اسمه رشيد فقل مدة رشيد وهكس من قرب وانه لم يولد  
من جولة للوبه اسمه سيبين سيبلايه وهي امه وكان جازعا عافيا شهما حسن المشيرة قد اتى في من سبده واستولى على اموة  
كلها فلما مات سبده قام مقامه ووذبت عن ملكه مواله ووذر لوالدايه الحيش واخوته هند بنت الحيش وكانت الدولة قد تضععت  
وقطعت لاه الاطراف عليها واهل الحصون على ما كانت ايام ولم يزل صاحب بريلامه يغزو المغنل من كاه الاطراف واصحاب الحصون حتى ذواله وحلوا  
اليه لاناره ودخلت الطاعة واستوسق له الامر ولم يلبس دية واحصن الاستولى عليه واستتاب فيه من برضه وعادت ملكه  
ابن زياد الاول وشعير خذله مدينه الزكر را على وادي سهام ومدينه المعقر على وادي ذوال وتزنا بالعدل وحسن المشيرة  
واحسن الى رعيته وكان كثير البر فعل الخير معتمد على سيرة عمر بن عبد العزيز في السلوك وهو الذي بنا الجوامع الصغار ونصب  
فجها المنابر الطوال وجعل الابار الرقية والغلق العادله وعمل المصانع وبنى الحمام والفراسخ والبر في الطرقات ومبتدا عارته من  
حرموت الى مكة واذك كفى من سنين من جله جامع وبير وجد عارة الجامع بورك ولوم عماره عمر بن عبد العزيز وعمر جامع  
الجند المشهور قال عماره وهو مثل جامع اخذين طولون في مصر وكان مسير الطعنا اول من بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه وحبته بن سلامه  
من طر بركه العليا علة ما اثر منها جامع الجوه فتمجد الجند المذكور ايضا فزدي شرق ثوار فزوال النبل فزمار ثور ما بين ذمار وصفا مش  
فمنه ايام في عمره بناه جامع صنعاء وجامع عظيم بن صنعاء الصعد مسافة عشرة ايام في كل من جله منها جامع ثور من صعوده الى الطل  
وعمره سبعة عشر يوما في كل من جله من كعاج ثم عقبه الطابع وهي مسير يوم الطالع من مكة ونصف يوم للهابط الى مكة من صاحب بريلامه  
عمار متفنه عشي في عماره ثلاثة جمال باجمالها فزاد الطابع العليا واما حارب في ثمانية فاما بنفرت وطريقين بساجليه ووسطى  
وهي الجادة السلطانية وفي كل من جله من الضريقين الوسطى والساجليه جامع وبير فمن الساجليه



[illegible]



وَمَا قَتَلَ نَفْسٍ مَوْلَاةً ذَا ذَنْبٍ لَكَ عَلَيْهَا فَحَبَسْهُنَّ سِجْنًا مَحْكُومًا لَكُمْ فِي ذَلِكَ يَوْمَ تَصْعَدُ الْإِنسَانُ لِمَنْ هِيَ  
لَمْ يَنْفَسْ وَقَتْلَهُ وَفَضْلُهُ الْيَمِينُ جَمْعٌ نَفْسًا جَمْعًا وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا عَادَةٌ وَفَالِحٌ مِنْهَا يَوْمٌ مَعَ يَوْمٍ فَشَالُوا وَجَاهًا لِيَجْزِيَ  
وَمِنْهَا يَوْمُ الْعَقْدِ وَهُوَ عَلَى نَفْسٍ وَمِنْهَا يَوْمُ الْعَرْقِ وَفِيهِ قَتْلُ نَفْسٍ غَائِبَةٍ بِقَتْلِ يَوْمٍ مِنْهُنَّ خَمْسَةَ لَفَافٍ وَفَتْحُ جِجَاحٍ زَيْدٍ وَبَقْضُ  
عَلَى سِدْرِهِ مَجَانٍ وَقَالَ لَهُ مَا فَعَلْتَ مَوْلَايَ قَالَ هِيَ هَذِهِ الْمَكَانُ فَخَرَجْتُهَا لِيَجْعَلَ وَصَلِي عَلَيْهَا وَيَسْتَعِينُهَا فِي الْعَرْقِ وَجَعَلَ يَوْمَ مَوْجِعَ مَا  
وَيَنْتَعِلُهَا جِنَاوَامُ مِنْ أَحْضَرَتْهُ نَفْسٌ فَجَعَلَ عِنْدَ رِجَالِهَا وَبَنَى عَلَيْهَا ذَلِكَ الْجِدَارَ حَتَّى خَتَمَهُ وَاسْتَوْرَعَ عَلَى الْمَلِكِ الْجِيحَ مِنْ ذَلِكَ الْمَتَاعِ وَرَكِبَ  
بِالْمُظْلَمِ وَضَرَبَ لِلدِّرَامِ بِاسْمِهِ وَكَانَتْ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَبْدُلُ الطَّاعَةَ لَهُ وَبَعَثَ بِالْمُؤَيَّدِ نَصِيرِ الدِّينِ وَفَوْضَلَ النُّظَرَ الْعَامِ فِي الْحَرْبِ وَالْإِيمَانِ وَتَقْبِيلُ الْقَضَا  
لَمْ يَزَلْ أَهْلًا لَذَلِكَ وَلَمْ يَزَلْ جِجَاحُ مَا كَلَّمَ الْهَامَةَ وَقَاهُ لَأَكْرَهَ أَهْلَ الْجَبَلِ وَخُوطِفُ كُتُبِهِ بِمَوَانِيكُ الْمَلِكِ وَكَانَ حَسْبًا مَلْعُوطًا مِنْ جَنْبِ الْمَلِكِ  
الْجَبَلِ وَالنَّسَبِ الْيَمِينِ بِحُجْرَةِ مُضَيِّبَتِهَا مَهْمَا ضَبَطَ كَلِمًا وَهَابَتِ الْمُلُوكُ وَهَادَتِ وَتَغْلِيكَ الْجِبَالِ وَالْأَهْلُ الْحَصُونِ عَلَى الْخَلْقِ بِإِيمَانٍ مِنْ ذَلِكَ وَخُوطِفُ  
أَوَّلُ مَوْلَا أَهْلُ الْحَبَشَةِ تَوَلَّى تَامَهُ الْيَمِينُ بَعْضُ جَاهِلِيَّةٍ وَأَقَامَ الْمَلِكُ فِيهِ وَفِي عَقِبِهِ مِنْ الزَّمَانِ عَلَى مَا سَنَدَكَ فِي مَا سَنَدَكَ إِيَّاهُ إِنَّهُ تَعَالَى  
وَفِي هَذَا النُّقْطَةِ دَوْلَةُ بَقِيَّةٍ زِيَادُ الْيَمِينِ وَكَانَ مِنْهَا كَيْفَ يَنْبَغِي فِي الْيَمِينِ مَا يَتَنَسَّهْ وَثَلَاثُ سَنَةٍ وَكَانَ مِنْهُ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَمَاتَ يَوْمَ الْوَارِثِ  
الْفَرَاخُ خَطَفَ فِيهِ مَدِينَةَ زَيْدٍ الْمُسْتَعْبِقِ وَأَبْعَدَ وَكَانَ الْمَلِكُ حُجْرَةً وَكَانَ مِنْهُ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَمَاتَ يَوْمَ الْوَارِثِ  
وَمِنْهُ تَكَلَّمَ الْجَهْدُ إِلَيْهِ إِذَا وَانْزِعَ لِعَلَّهَا بَغِيرُهُ وَشَرَّ طَعْنُ الْعَامُونَ حَسَنُ الطَّاعَةِ وَضَرَبَ اسْكُهُ وَالْحَطْبَةُ وَالْبَقَاعُ إِذَا كَرِهَ فَاسْتَمَرَّ حَرْبُ يَزِيدَ إِذَا كَرِهَ  
وَقَاتَلَ الْمُتَغَلِبِينَ فِي تَهَامِهِ فَظَفِيْعٌ وَقَتْلُهُمْ وَاسْتَرْجَحَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ طَاعَةِ الْعَامُونَ إِلَى الْإِنْقِيَادِ وَالطَّاعَةِ وَسَأَلَ الْأَحْوَالُ إِلَى الْعَامُونَ وَالْهَدَايَا وَأَقَامَ الْمَلِكُ  
لِلْعَامُونَ وَرَضِيَ أَسْمَاءُ عَلَى الدَّيْنِ وَالْإِيمَانِ وَلَمْ يَزَلْ عَزَازًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ زِيَادُ الْيَمِينِ حَتَّى تَفَاوَتْ مَا بَيْنَ الْخَلْفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ وَقَتْلُ الْمُتَوَكِّلِ وَخُلُوعُ  
السُّعُوفِ عَلَى أَسْمَاءَ قِيَامِهَا إِنَّهُ تَعَالَى أَفْرَدَ مِيدَانَهُ اسْتَقْبَلَ يَزِيدَ بِأَمْرِ الْيَمِينِ وَبَقِيَ الْخَطْبَةُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ سِيَاسَةً لِلْعَامُونَ وَتَعْبِيدُهُمْ بِرِ  
قَوَاعِدِهِمْ وَلَمْ يَزَلْ أَمِيرُ الْيَمِينِ يُقْبَلُ عَقْدَهُ هَامًا لَتَدْرُجَ وَتَقْبَلُ عَلَيْهِمْ مَوْلَاةً لِمَا صَارَ وَمَطْلَعُ إِيدِ الْيَمِينِ عَنْ حَاقِدٍ عَقْدُهُمْ فِي سِلَاسٍ لِفَرَاخٍ حَتَّى  
أَبْرَجَتْ فِي بَيْتِهَا وَلَعَالِهَا دَائِمًا نَسَبُ الْخَلْفَاءِ لِلدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ مِنْ لَدُنْهُ الْعَامُونَ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ تَهَامَهُ الْيَمِينُ تَحْلِيلُهُ فِيهَا فَكَانَ كُلُّ خَلِيفَةٍ مِنْهُمْ يُؤَيِّدُ  
لِلْعَامُونَ طَلِبَهُ الْكَابِلَ لِلدَّوْلَةِ لِيُخْلِفَهُ لَوْ كَانَتْ فِي يَدَيْهِ لَمْ يَزَلْ يَلْدُنْ لِبَيْتِهَا لَهْ وَقَالَ الْوَقْدُ سَمِعْتُ ذَلِكَ الْعَامُونَ فَأَجْرُهُمْ وَفِي ذَلِكَ كَانَتْ يَمِينُ يَزِيدَ وَمَوْلَاةً فَلَا  
يُجِدُونَ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَدُنْهُ الْبِلَادَ وَكُلُّهُمْ فِي قَطْرِ الْمَمْلُوكِ وَتَغْيِيرُهُ طَعْنُ فِي اسْتِعْلَالِ الْمَلِكِ حَتَّى ضَاقَتْ أَيْرُهُ مَكَانَ الدَّوْلَةِ  
الْعَبَّاسِيَّةِ وَتَقَلَّبَتْ أَيْدِيهِمْ عَنْ الْبِلَادِ وَخَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِمْ سِلَاسُ الْعَبَادِ وَأَصْحَابُ الْأَحْزَالِ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَمِينُ الْعَقْدُ مِنْ الْفَرَاخِ وَكَانَ مِنْهُ سَنَةٌ أَرْبَعٌ  
وَخَرَجَ النَّاسُ عَنْ طَاعَتِهِ مَاتَ سِلَاسُ دَوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ فِي خَلْفَةِ الْعَامُونَ أَيْدِيهِمْ وَظَهَرَ حَالُ يَدْعُو النَّبِيَّ بِرُؤْيَا أَنَّهُ أَحْضَرَهُ إِلَيْهِ  
مِنْهُ جَارِفًا لَهَا شَيْءٌ حَتَّى كَانَتْ دَاخِلَةً فِي الْبَيْتِ فَقَالَ الْيَمِينُ قَدْ بَدَأَ يَنْتَهِزُ الْيَمِينُ فِي الْمَشَارِقِ وَالْجِبَتِ الْيَمِينُ يَدْعُو لَهَا مِنْهُ فَاعُوذُ فِي جِدَارِهِ  
وَدَفَعَتْهُ فِي كَفِّ الْمَقَادِيرِ وَخَرَجَ أَوْبَارُ الرِّزْقِ فَالْقَتْلُ بَضْعُ الْجِلْدِ وَالْهَلِيلُ الْيَمِينُ يَدْعُو النَّبِيَّ لَهَا فِي دَرْجَتِهَا وَأَخْرَجَهَا مِنْهَا مَلْبَسًا وَمَطْعًا فَكَانَ حَظُّ  
بِهَا الْحُجْرَةُ وَالْيَمِينُ فِيهَا الْخَطْلُ الْعَامُونَ هَابَتْ حَفْظُ نَفْسٍ وَهَاجَتْ أَيْدِيَهُمْ مِيرَ الْيَمِينِ مَبْلَسُ الْيَمِينِ وَعَنْ الْحَرْبِ وَمِنْهَا أَيْسَرُ فِي الْعَامُونَ مِنْ قَوْلِهِ  
وَأَسْتَنْبَاهُ عَنْ مَادَةٍ وَأَنَّهُ مِنْ جُودِهِ وَطَوْلِهِ نَسَبُ الْيَمِينِ إِلَيْهِ أَيْضًا ادْعَى النَّبِيَّ فَقَالَ الْعَامُونَ أَنْتَ ادْعَيْتَ النَّبِيَّ فَأَمَرَ بِكَ قَالَ لَهُ  
مَعَ يَمِينٍ إِذَا كَانَ قَتْلُهُ زَيْدٌ كَرِهَتْهُ أَيْمَانُهُ بِعَوْدَتِهِ فَالْقَتْلُ الْعَامُونَ الْيَمِينُ وَقَالَ إِذَا أَرَى فِي قَوْلِهِ فَقَالَ هَذَا بِالْمَشْنَعِ أَنَا أَوْ مِنْ بَعْدِهِ  
وَالْحَطْبَةُ هُوَ رَجُلٌ مَعَ كَرِهَتْهُ الْعَامُونَ مِنْ رُفُوْلِهِمَا وَاسْتَنْبَاهُ الْيَمِينُ وَاعْطَاهُ شَيْئًا وَصَرَفَهُ عَنْهَا مَاتَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَامُونَ عَلَى الْمَدِينِ  
عَظِيمُ الصَّغَرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَمَا لَكُمْ بِعِلْمِ النَّاسِ بِمَوْقِعِ لَدُنْهُ الْعَفْوُ مَعِي عَنْ لَدُنْهُ تَجَرُّبُوا إِلَى الْبَسِيَّاتِ وَقَالَ أَيْدِيَهُمْ اخْتِزُوا أَمَّا بَعْضُ  
الْعَفْوُ لَفَرْقُ النَّفْسِ فِي فَعْلِهِ وَكَانَ مِنْهَا بَعْضُ الْيَمِينِ فِي رُفُوْلِهِ لَدُنْهُ مَعْرِفَتُهُ بِرُفُوْلِهِ عَلَى الْيَمِينِ وَبَعَثَ فِي الْعَهْدِ مِنْ بَعْدِهِ  
وَأَمَّا أَهْلُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِحُجْرَةِ السَّوَادِ وَرَضَتْ عَلَى مَا قَدْ كَانَ سَنَةَ الْخَلْفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ وَهُوَ يَوْمُ بَيْتِ خُرَاسَانَ وَأَمَّا بَعْضُ الْخَضِرِ وَبَعَثَ  
الْوَالِيَّ بِأَمْرِ أَيْمَانِ الْخَضِرِ وَغَيْرُهُ مِنْ سِلَاسِ الْمَدِينِ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْيَمِينُ بِالْعَامُونَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ اسْتَدْرَكَ أَيْدِيَهُمْ تَقْبِيلُ أَرْجَالِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ  
دَفْعُونَ خُوطِفُهُ مِنْ مَوْضِعٍ قَبْلَهُمْ لَعَلَّاهُمْ مِنْ سِلَاسِ الْيَمِينِ وَبَقِيَ الْيَمِينُ بِرُفُوْلِهِ لَدُنْهُ لَضَعْفُهُ وَعَدْلُ الْأَحْيَاءِ وَهَمُّ الْمَدِينِ لَعَلَّاهُمْ  
بِالْمَلَكَةِ وَالنَّبِيَّ بِالْمَدِينَةِ وَالْعَامُونَ بِحَرْبِ الْعِرَاقِ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ مِنْ عَمْرِهُ وَقَدْ كَانَ كَثَرُ بَنِي الْعَبَّاسِ يَوْمَئِذٍ حَتَّى قَبِلَ أَنْهُمْ يَلْعَنُوا فِي سَنَةِ مَا تَبَيَّنَ  
لِخُوطِفِهِ لَدُنْهُ وَثَلَاثُ الْفَرَسَانِ وَلَمْ يَزَلْ أَمِيرُ الْعَامُونَ مُضْطَرَّبًا إِلَى مَا مَاتَ فِي بَعْضِهَا بِطُغْيَانٍ مِنْ رُفُوْلِهِ الْعَامُونَ إِلَى بَيْتِ السَّوَادِ  
وَلِبَسَهُ النَّاسُ مِنْهُمْ حَسَنٌ مِنْ رُفُوْلِهِ بِرُفُوْلِهِ الْمَدِينِ وَغَيْرُهُ لَعَلَّاهُمْ كَانَتْ عَظِيمَةً فِي جَمِيعِ أَوَّلِهِ مَعْشِيَا فِي غَاكِبِ أَعْمَالِهِ

وقوله لو لم يكن يعتقد به يعتقد علي بن أبي طالب والفرار والزام الصلوة ومن يعتد به في خلافته اعتقاد ذلك واجبا والعلماء على اعتقاد ذلك بنظر كماله والاعتقاد بكليلة واحدة والي القلبي وأما عنهم سبب ذلك لا يكون له ومات كثير منهم في الحج وهكذا خرون بالضرر وانتهت  
تلك السنة إلى الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فقبض من بيته بامر المأمون وحججه اليه وكان يومئذ في بلاد الروم غلاما في من معسكره  
دعى الله تعالى احمد حنبل رضي الله عنه ونصره اليه بان يكفيه شربة ويدفع عنه مزه فبلغه عقوبتك موز المأمون في زي زنديق ورجل كس  
على مجلسين وذلك في سنة ثمان مائة واثنى عشر ليله بقت من حج قبل ثمان خلت من حجب شهر ربيع الثاني سنة وثمان مائة  
عشر من سنة وقال الذهبي قطب مائة مائة مائة وهو من خيار ربيع سنة مائة عن قرحه أصابته فجلعه وفي أيامه قويت شوكة المعتزلة والبشر  
الشعبة والجمجمة لكون المأمون شيعيا جهميا وفي أيامه كان ظفري بابك الخمي وهو القائل بتناسخ الأرواح وروي انه حجر القباية فحرق  
ابن محمد البطال وروى في ذلك أكاذيب مختلفة وروايات ملفقة غير صحيحة ولا محقة وليس الأمر كذلك فان ابن محمد البطال وقيل ابوبنجر البطال  
واسم عبد الله النطائي وكان رجلا شجاعا الذي نصب به المثل والتأويق في الشياخ كل مبرأون وله مواقف مشهورة ومواقع معروفة من  
وهنا ظفري حنبل في زمن سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك واستشهد سنة ثلاث عشر ومائة  
وقيل سنة أربع عشر ومائة ونفذ خاتمة المأمون سئل الله يعطيك وعلى الثاني الله الله يا عبد الله وفي أخراضا عبد الله بن هرون وكان  
والعباس وبقية المأمون وقيل المأمون كان اجل الخلفاء قدرا وانورهم بدرا ووفيه من الخلال وعلى الخلال ما هو ظاهر معلوم ومشهور غير كثير  
ومع ذلك فكانت امته جارية طردت تسمى مراحل من فتح الاما خلافا وخلفا واضعهم من تدهور اخلاصهم فذكرنا واجهه من قدره وصاحبه عنوان  
تواريخ وغيره ان المأمون مرنو شاعر زبده ام المأمون فرأها في شفتها بشي لا يفهمه فقال لها يا امه انك عني على كوني فقلت انك  
وسيلته ملكة قالت لا والله يا امير المؤمنين قال فما الذي قلته قالت تعفني يا امير المؤمنين فالح عليا وقال ليدان تعفني قال نعم  
انه الملاحه قال وكيف ذلك قالت اني ابعي يوما مع امير المؤمنين الشيد بالشرط على الحكم والرضا فقلتني فامري ان الجرد من ثوابه  
واطو القصر بانه فاستحققت فلم يعفني فحدث ما ثوابي وطفت عرا بانه وانا حقته عليه ثم عاودنا الله فقلتني فامرته ان يذهب  
الى المطبخ فيطأ ارجله واسواها خلفه فيه فاستحقاني من ذلك فامرته فبذل في خرج مصر والعراق فابت وقيل والله لتفعلن ذلك  
فابا فاحث عليه وجيت الى المطبخ فلم ارجا ربه اقم واسوته من امك مراحل فامرته ان يطأها فوطيا ففعلت منه بك فكتبت سب القتل  
والجور سب ليلته فولى المأمون وهو يقول والله الملاحه ابي الذي اعلم عليه حاجتي اخبرته هذا الخبر قلت والمخبر قضى ميل المأمون  
والاعتقاد بخلة القرآن والله انزل وقال بذلك واعتقد من الخلفاء وذوهابه المذهب الجهمية والمعتزلة المخارجين عن مذهب اهل السنة  
والكتاب والخرافة عن معتد سلافه انما كان تحب امه وخساسة جنبها وفضلها وما كانت عليه من تلك الاوصاف والذميمة الوبيبة  
الوجهه والله تعالى اعلم **فصل في خلافة محمد بن المعتصم جبرورن واليها من غير**  
يوقع له بالخلافة بعد ابيه المأمون في يوم الجمعة لاثنتي عشر خلت من شعبان سنة ثمان مائة ومائتين ولما انقضت الخلافة اليه  
قام اليه باميرها ونهض بايمامها وشاد مياها وشاد رعاها واطهر معالمها واشرفت ايامها ولياها وتبرجت بجواهر زينها ولاها وكان  
شديدا لباس عظيم الاسر ولايد رويان حليها تاس حديد قيمه حاليه خمسون طلا وفوقه غلام علي مائتين وخمسون طلا وخطا خطا كثيره  
وهو يسمى مابن اصبعه المقطر لشدة دانه اعتمد يوما على غلام فرق عظمه قال الصولي انه كان يسمى المهي من اثني عشر حمدا سنة  
ثلاث مائة من الخلفاء العباسيين وولد سنة ثمان وسبع مائة وولي الامر سنة ثمان مائة ومائتين ومات في سنة سبع وعشرين ومائتين  
لثمان بق من ربيع الاول وكان خلفته ثمان سنين وثمان مائة اشهر وولد له ثمانية ذكور وثمان بنات وعن ائمان عن وات خلف في بيد الملك  
ثمانية آلاف دينار ومن الخيل ثمان الف فرس ومن الجمال ثمان الف الفاهم ثمان مائة الف مملوك تخدمون في داره وثمان مائة  
جانبه قوبن ثمانية قصور وغلب ثمانية مملوك وفتح ثمان مائة مع اعماله على ما ذكره القس في الاربع جهات على ما وجدناه في بعض  
تواريخه من مؤيد اليه في التشديد على ما قال يقيم القرآن والتضييق على من ذهب عن بعضه في فلكه فعمل ما اوصاه وبشده  
المعتزلة والناس واثبت في صدورهم تعقبا وتزهيدا وصاد رس العلماء باذلك الاعتقاد واهلك من قبل يذوره وخالفه وماتت داره  
فكانت هذه البدعة في زمنه عظيمه الظهور وامر غني محبوب واستمر ومن خاتما القولا بها هكذا جاء ومن تولى عنها ابوي من عذابه ما  
تواذ حتى سوت بها وجه الامان وسوت باظهارها اتباع الشيطان ونزع عن اهل السنة والكتاب شعار الانباع والبسم الذي لا يذري والظن

[illegible]



[illegible]



[illegible]

[illegible]

عظمه فو لا غايه العفارص لجله وكان المستولون يومئذ خسران فنادا الموفق بان يرد من جيش قبايل الخ هاربا فله امان فلما سمع  
مثله الموفق جيش النج الموفق فلما رأى قبايل الخ ذلك علم انه قد خذله عاد المدينه واجاط بها المسلمين واصاب الموفق م في جنون استيلا  
على مدينه قبايل الخ وجاصره في قصره فعاد الموفق بجنوده لما خرج الى بغداد واقام بها حتى شفي من جراحته ثم استأنف قبايل الخ الجيش قصد  
قبايل الخ فخرج نحو تلعفر اليه ليعتاقه وتوجههم لقتال الزنج وكذلك قبايل الخ عتاجبوشه وجنوده واستقال عنه مدة انقطاع الموفق  
عن صياحه ليريد سبب حرجه والتعا الجيوش ان سته سعي وماتين واقتلوا قبايل الخ شيئا وباشا الحرج قبايل الخ بنفسه وصبر الزنوج  
وارتفع الاصوات وثار النقع وعلا العير واخذوا لاقا قبايل الخ القسطل واعتورت السيف الحام في ظله القمام واشبه ذلك اليوم  
يوم القيام وكاد التفاني ان يايه على الخوض والعام وتضرع المسلمون الى الله وثابوا اليه بصدق الخ في ذلك المقام فلم يكن يأسرع مزان  
راوا فارا الى ابراهيم يد ولا يدرون من ذلك العار والقاء بين يدي الموفق اصحابه وانصرف فتوسوا ذلك الراس الملقى بينهم فاذا  
هو الراس طاعه الزنج وقايد فنزل الموفق ومن حوله من ظهورهم وخروا وسجدوا لله عذرا ذكره تكبره وتكبره الموفق فوجدها والراس معه  
وكانوا يمشون ودا واليه العباد من بني ذلك الحديث وعينه وترجع الناس الى اوطانهم امين من الفتنة وحينئذ الموفق في طباقه عن الصول  
ان ذلك الحديث قتل من السيل الف وثمان مائة الف وقتل بالصر في يوم واحد ثمان مائة الف وكان يصعد على وبيعت ثمان وثمان مائة  
ومعويه حتى لا يعرفهم جميعين وهو اعتقاد لا رافقه وكان ينادي في عسكره على العلوية بدعيين وثلاثة وكان ذلك الحديث خارجا يقول  
لا حكم الا لله ولا حكمه من الف مذهبه وقيل كان زنديقا يستر عنك حب الخواجه وهو اعلمه وفي ابا جرح الحديث تعال احمد بطول على الديار  
المصريه لما طاعته ولا يسه عليها الامن ليعده باهل مصر واسمهم به وميام اليه في فقد ارسنه عشرينه وخلق الموفق من ولاية الصلح  
ولعنه على المنايا بقلعه ان الموفق في خديجه من جميع المامور وجهه عن بائس ام المجهور ونزله منزله الجيوش المامور وهو بنقص  
العر ليعظم ام الممهد ويستند من قهر اخيه الموفق في اذن اهل بلخ اجل فمات سنة سبعين وماتين وقام بعد ابنه حمارويه على ذلك  
وتم الموفق ولده المعتضد بجيش شمس وده مصر وانما ان غلب على اوطولون فالتقاء حارويه بغيره مصر الى طسبي فاقبلوا هناك فقتلوا  
ظلمان على اوطس خرج من خارج دما فكانت الدايه في اوله المام على حمارويه وفي اخره على المعتضد الموفق ورجع المعتضد نحو العراق فارا ومثل ذلك  
الزمن صارت مصر واما في ايدى المعتضد من ماله اذ وقع كاخليفه منهم بالسك والخطة وعظم حمارويه بمصر واستقله بمحكمها  
حتى سمي بالسلطان وكذلك من بعده وغيره من الخلفاء وكان جنح حمارويه من مائيك المامون بن الرشيد نشر استا الموفق  
بقية جيش اخر قصد حمارويه وامر عليه بمحاربه الخ اربع فمات حارب عظيمه مائين حمارويه ومحبين اليه تسع ان امانيه السج الى الزكيه والاضف  
فعاد نحو بغداد هاربا ولما كان سنة ثمان وكسب وماتين مات الموفق اخو المعتضد الذي جاور الخ فابادوه وقتلوا عنهم وكان شجاعا داري  
جيا الى الملك دايد وحمر فولى المعتضد ولاء العهد ان اخيه احمد بن الموفق ولقبه بالمعتضد فكان جميع الخلفاء من ذريته الى انقرضهم وور  
كان المعتضد في حمر حصر على ملكه الى بكر الموفق اخو المعتضد المام محمد بن جعفر بن عبد الرحيم المولى الى ولاية اليمن فوجه عالمه الى محال اليمن  
وفتح حصن موت وكانت قد تمسعت من قبله وكان مواليا لمحمد بن زياد صاحب يزيد وبطل اليه الخراج ووجده انه يارب عنه ليعز عنة وامتته  
وكذلك من العمال في ايام المام محمد بن جعفر حصل في صنع اسبل عظيم وهو السيل الثاني في الاسلام قيل انه لدور التي خربت يومئذ  
كانت سنة اربع مائة في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وستين وماتين ولم يكن محمد بن جعفر على ولايته السنة سبعين وماتين ثم اقرضه حجة قتل  
والدي محمد بن جعفر وحمد بن جعفر قتل بعد المغرب في صفره شبام فانثرت الامور في بعض زعماء الصيم وخالف عليه بعض من قتل يده من زوايا لاهل  
واقوال الخ من بعض بني المايحي فوجه جعفر ابراهيم محمد بن جعفر الى الخافين عليه من جازهم فكانت الخيرة من م سلاكو ودارهم محمد بن جعفر  
على الخوف من محمد الدمام فيغيره الدمام ونصبه الى عساكر ابراهيم محمد فالتقوا بوز فزهم الدمام وقتل منهم كثيرا  
وقررهم ابو جعفر ابراهيم محمد بن جعفر على صنعوا الدمام من ذك الوزار من صانعو محمد بن جعفر والمعتضد قتل ابو جعفر ابراهيم محمد  
ود منه عند الحمر مقامه فاقام بصنعوا مدة فتره لانه حين قدم صنعوا من شبام في سنة ثلاث وسبعين وماتين واستقل على صنعوا مدة  
تفرقه وادكره وكان ذكره مقامه بشبام فاجتمع اهل صنعوا ونهوا داري ابو جعفر وجرهوها ولم يلبث ابو جعفر ان قتل بشبام اخر الحمر سنة  
سبعين وماتين فقام بكره يور ابن عمه عبد القاهر احمد بن جعفر اياما حتى قدم من العراق الى حمر سنة المعروفة بخدمة عاملا خاصفا  
في صنعوا وشعره وسبعين من فواله الدمام في مدينه صنعوا فمات حمرته وادخل عليه صنعوا وطرده منها ولم يزل حمرته واليا لصنعوا من قبل



[illegible]



عاد القاد الشام عبي بن كزبه فقتله جيش المعتضد وقام مقامه اخوه الجيسر صاحب الشامه فقال جيش المعتضد شر غلغ في اهل الموصل فتركوا الجيسر زكروهم  
راجعوا الشام فملكهم حصروا غار عظماء على اهل الموصل والقرى فقتلوا سبا وافسد وطني ووضع ملائكي اهل الامم يودونه حقتا للعبابهم ولما اشتد عبيد اسلم  
اهل الشام مستغيثين من عظم صلح الشامه بالمكشي فبعث المقيما جيقا واقتلوا او هم جند صلح الشامه وقتلوا وافرقت اودعوا واولم الاريسم صاحب  
الشامه وابينهم بلبلت بالذرف والى في اهرام بدليه الميوط فالتكروم والى تلك الجبهه وسالها فافر صاحب الشامه فخل الى المكشي فقتلها وامن جند اهل الله  
عباد من شرها واهلهم بالذرف والى في ايامه حط حرون بن طولون الطاعه للمكشي فخر اليه جند اعظم وعلمها من جند اهل جيسر حرون بن طولون فكانت للذليه  
على صلحهم وفصلهم فقتلوا حرم جند ودخل جيش المكشي مصر واستقر ملكا للمكشي بمصر فاجاب جيسر وقيل ان جيسر حرون بن طولون هم الذين قتلوه لما اخسوا  
بعميله الطاعه للمكشي وفي سنة ثمان وتسعين واربعمائة ولت القرامطه على امرج ابا غانم فقتلوا اوسوا واستباحوا اهل حوران وطبريه وبصرى والساوه  
وعانوا وافسدوا في اباداد وقتلوا زعيمهم ابا غانم المذكور واقاموا مقامه زكروهم على امرج وفقدوا الكوفة فقتلهم جيش المكشي فمروا بالسيلون ودخلوا الكوفة وانبأوا  
اهل انفسهم الكوفيون فقتلوا اميرهم عيسى بن الفرائدان وعظمى للمكشي فقتلهم فخرجوا من حيث اقتادهم فقتلهم السيلون وصنعهم التاميد فخرجوا من  
زكروهم وقتلهم واسروا الزكروهم ورجعوا الى المكشي فالت في الطريق من جراحتهم فخرجوا جثه باقار وفي ايام المكشي دخل صنعها عيسى بن الفضل  
الفرجاني بعد استيلائه على الكربلاء ولحق صاحب منصور بن عيسى بن طولون وها هو بعد لبيان العبد لله من الهدي السابق ذكره والذبح هناميد الامور  
ومنتها فنتهم وان طالت الحكايه الا ان في تحقيق امرج والاطلاع على ما هم عليه من خبث الطويه جاده لاطاع من فنتهم ولعلم انهم شرابهم ثم يكون عايتهم  
سالم واحراز من جندهم واعياهم لا يشبهه حقيقه امرج على الكربلاء فهو اجمع اهل المكشاة على ان اوله من سمر هذا الذهب قديم من اول الجيسر  
وبقائا الغزبيه كان جميع فاد مع قوم من اهل الاسلام والفلاسفة فقتلوا واولوا ان يحملوا على طيساعديه ودوله انفتت والفتلوا عوان من  
بعد ضرر ادينه ولم يكن نبيا فقتلوا البلدان وصاروا يتنقلون في ارجاء اسلافنا وبنو ثورنا وملكوا ما ملكوا واطمطع في نزع ما ياديدهم بالسيف والحق  
لفق شوكتهم وكثرة جودهم ولكن المكشاهم ولحق اعتقادهم حتى ان واحد منهم لا يسلل دينه ولو قتل دون وقدره والحق وطبقوا الحج والبر والوا  
ذلك لا مصلح فيهم من طرق المناظر لما بهم من العلم والمكشاهم والمكشاهم وكثيرهم وتصانيفهم فاقه في اربعين سنة يتوصلون بها فساد دينهم  
ويؤمنون حرج لا يعرفون فاستسوا هذه الفوائد ونصبوا البداهه وامر بالانستت لجماعه فيهم مطع فلا تراهم يدعون علماء المحققين ولا مستحاجين  
ولا عاقلينهم دينه وكان ممن يتعلم مطعهم به جماعة من جمال الشيعة ولا يعرفون من دينهم الا الامم فيظفروا ولم التشيع ويكون على العقول من الهمم  
ويزكرون ما متجوابه فيغير ذلك المدعو بقولهم فيظفروا على شي من ربه يتعلم مطعهم به جماعة من الشك والعباد يظهر لهم الشك ويتزينون  
بذم الدنيا ولا حظ في اهلها فخرهم فيطمعون به قوم انهم في الظلم والمخايب وقتل النفس اخذوا الا وطلب لنفسه خلاصا وطريقا فاذا ارتد  
واعياهم سطل الحاروبيل لالامر اجفائهم وقلوبهم مع ما لاحظ في العلم فيفسد من الدين ومن يطمعون فيه قوم ملائكة الدنيا يشق  
عليهم انفسك بالشرع فيسهلون الامر عليه فيميل الى القول ويتبع الدنيا فمن يطمعون فيه رجل ضعيف جاه وقلة ذلته ورجسا كانا ناشيا  
النعمة فيبوسعون له العطا والمواساه فيغير تذبذبك ولست اجتمع اراهم في ذلك وكان ذلك باجدهم في وزيته في قلوبهم وهداهم الى السوا الجيسر عبد الله بن  
الفتح الماهوزي وكان يهوى الفتحه علماء محسبيا وفي ورايه بودي من ابناء فارس يسمى فرج اسلم على يد جعفر الصادق واخذ منه من العلم ما اخذ  
فغير اسمه المختلط به فسموه مجبونا ولقبوه بالفتح لانه يفتح العلم فخره على غيره ثم فسد اعتقاده بعد ذلك وكان له ولان يسمى احدهما  
عبدا لله ولا خير عبد الله وكان عبدا له يد في علم التقدير يسمى في البلاد على هيئته المتصوفه ويلقى في قلوبهم يعلم انهم يتبعونه ويميلون الى قوله لقد زعم  
على اخيه لرايته وعلم وعوره بالمال والامداد اوليك فابتدأ الدعوة في فوسنه احد خمس مائتين من الجيه وكان يحوي من اعتقاد شيعة الظاهر للشر  
به لبطل الماسد على حسب مقصده ومقدار عاونه من استرجاع الملك الى اهل القول بقدم العالم وتأثير الطبايع وابتدأ في الجبال والجزر  
فلا وقفوا اعياهم فموا بقتله فخرجوا من داره فزور البصر واطهر التشيع ونزل على اهل عقيل حتى عرف حاله فموا بقتله فخرجوا من الجبال فزور الشام  
ومعه صلح له عرف الجيسر الماهوزي وكان باظهار اسمه ونسبه واقام بالشام الى ان ولد له احد وبلغ مبلغ الرجال ومات عبدا له واوصى الى  
ابيه بجزيرة في العراق فصبى بل باله فمط واحبه ومنهم ستم اقرامطه ودي قريظ اهل قريظه فجابو اهل امارات قوم طخفه بلبان له  
يسمى حلال فرقه وسموا بسماعية ودي البه عدا دعيه العراق خلفته بها عيسى بن موسى ولحدان كتبه ومن دعا قهم منهم الجوطا  
ابو جعفر الجبائي وما فعل بله زكروهم بن مهربه اخذ العلم من حلال قريظ ومنهم ابو سمعيل الحماوي وهو من عظمائهم ودعا قهم منهم  
ابو طهر بن ابي سعيد الجبائي وما فعل الخراج واهل بني زوال العراق مشرور ويقضي لانهم لا يدركون في سببهم لادعواهم لعل طاهر

باطل وقدمه نسبة الى الجبل يعني قط ومن دكية نسبة الى الزك وقيل لما قدمه من جبل الزكية من التوبة وقيل من ك من مربي الخبز وقيل  
ان من كان غالا العرب فاخذ عنه من العلم ما خذ وظهر منه الى الفد لما علمه فظهره داخل الهند وتعلم السور والغاز ففتح لم من الجبل  
فاليه في الطبيعة لما كان اصل من هبهم موافقا لاصل مذهبه والخميه فرقة منهم استباح المستلزمات وخرم لفظا اعني يعبري عن المستلزمات  
المستطاب ففسبوا الى هبهم لان الرجح الى رفع التكليف وكذا سمو اسماعيلية نسبة الى اسماعيل بن جعفر الصادق تسرا بعد هبه واقفا  
بيان تحقيق ما ذهبهم فجله ما حصل من هبهم في اصول الدين القول باصولين روحانيين وهما السابق واللاحق وان السابق ظهر منه التاري  
وهو تام بالنعق اي على صفة يصح منه الفعل غير تام بالفعل اي لم يكن قصد منه فعل فحدث منه بالاولاد والارض وما بينهما واللاحق هو  
هو المبرور وقيل لما جعل جميعا مدبران للعالم الصفا والسابق فاعل به كماله القاعده واللاحق فاعل به كماله الحسام الضار وهذا هو بعينه مذهب  
المجرب وزعموا ان دور النفس في ثلاث سنين فخصيص العام وروحانيه وهذا قريب من مذهب المجرب في امتزاج وزعموا ان اصل  
القديم وهو العلم القصد عنها السابق واللاحق وهو الباري تعالى لا يوصف بوجود ولا عدم ولا غير في افعالا معلوم ولا غير معلوم ولا منور  
ولا غير منور وكذلك هو قادر وعالم وبدي قالوا ونقول الله على القرب من التحقيق وانما امتنعنا من وصفه لان وصفه تشبيه ونفي الصفات  
تعطيل واختلف في تفسير السابق واللاحق وقيل النج والعم وقيل العقول النفس وقيل الهول والصوره والهول هو السابق  
والصوره هي اللاحق لم يكن في ذلك في الهول وربما قالوا في الاصلين هما الكاف والنون واتفقوا على القول بكلاهما في الطابع كقول الفلاسفه  
ولهم لم يشغف ومنه كتب ابو القاسم القرواني الى وصيف المجري اذا نظرت باخواننا الفلاسفه فاقتد بهم واعتد بهم فانهم الحمد والاولو والآخر  
نحسب ان العالم اثنان قالوا وفي القرآن اشاره الى ذلك حيث قال فسبح باسم ربك العظيم وح باسم ربك الاعلى في وصفه بالخطير على غير اعين  
مزدنيه فلهذه مقالته في التوحيد **واما النبوة** فانهم يسمون النبوة ظاهرا وينكرون كونها اوجه الذي يتوله المسلمين لانهم  
ينكرون الوجه وهو ط الملكيه والمجرب يقولونها رموز الى امور يعرفها اصل الظاهر فنعين من صريح عبارته عن حجة لان شرفنا  
على ما يقتضيه ظاهر انقار ونظير العالم اي موسى عليه السلام لان شرفا عظيما وانكروا ان يعيسى من غير اهل البيت ذكر  
في القرآن رمزا الى الخلة الحز من غير اهل بل هو تكليف جمه اي ان عيسى لم يكن نظرا فكونه عندنا في قوم نبينا زمانه اي من فضلائهم واحبارهم قالوا  
واجبا الحق المذكور في القرآن اشاره الى العلم وتعليم الجاهل لانهم كانوا في اذ التي اهل الحكمة فقد احياهم وبعثهم الى ما من بين الاخلاص  
وجمهم لم يزلوا الى الله تعالى ولم قالوا لم يكن ذلك وانما هو اشاره الى انهم العلم النبي عليه الصلوة والسلام وخلص الشتم المغربي  
عند عبارته عن خروج الامام المنتظر من هناك لانها تطلع كذلك قالوا ويا جرحه عده اهل العلم الظاهر ولما انكروا الحكم النبوة  
من لوجي المجرب وقد اقرروا بها فسرهابان قالوا النبي حق نزل من الثاني على قلبه اعني قلب النبي في تنوير بالعلوم فتعرف بخواص باطنيا وطبائعا  
الاجسام في القيمة عند قيام الامام فساد العالم وقيل بالجو قيام ابتداء العقلانية نقض زمان دور له سابق وامعاد عود كل شيء  
الى اصله من الطبع الخارج وكما يشهدون سوا الدنيا دارا وما في القرآن من ذكر المالك والمشورة في الجنة يعرفون به لانهم اهل اعادة الاجسام وادبوا  
قبول ما جات به الرسل من الشرايع ومعرفة باطنه ومروءه لا ما فهمه اهل الظاهر واختلفوا فيمن عرف خواص الشرايع وحقايقها اهل فقط  
عنه ما اقتضته بظاهرها قولهم في ذلك جوا ان يكون له باطن وظاهر هو الشرايع والقرآن والعبادات والافلاك والنجوم والمراعي  
والملامح والمخايل والموازين والنسج والوزن واسماء الشهور لكل منها باطن يتكرونها وذكر تفصيل ذلك كما لا يخافه فيه فاني اوالها  
والجنة والنار والمكان الكائنات وكل الموت وداية الارض والجالا ويا جرحه وما اشبه ذلك اشارات الى ما عاني باطنه قالوا والوضو  
اشاره الى تقوى الامام والماء المتوضي به اشاره الى العلم الامامه والتميم الاخذ من المادون بالتعليم وجعلوا الصلوات اشارات الى انشغال بطول تغلوا  
فجعلوا الصلوة دلالة على الاصول الاربعه وعلى الامام فالاصول هي السابق واللاحق والاساس والناطق فالنبي دليل السابق والظاهر دليل اللاحق  
والعصر دليل الاساس والمغرب دليل الناطق والعش دليل الامام واجنابه اظهرا العالم الغيبر اهل ومن لم يعلم به واستغرق في اعتقاده فمخوذ ذلك  
لغور في الزك انها تفتيها التفسير الحق واشواط القلوب اشار الى المله ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والامام المنتظر  
وكعب النبي والبايع على وقوله والله على الناسج البتة بجميعه الامام وقوله ان الله بامرهم ان تذبحوا بقره قالوا في عايت قالوا والحيات والطاغو  
ابوكروا ولا يجرى على هذه الدعوى وبخوا الشتم ذهبهم على الاعداد والاسباب اما كيفية تسميهم في بدوهم فوسيع واثبات الى التفسير وهو  
النفس الامر المدعو وما يلايه هو الله من زهدا وغيره فيدعي الى ما يلايه هو الله ان انيسر وهو ان يوشه بان هذا الدين موافق لما يلايه

وعمل اليطبعه حسنا كان قبيحا وبظهره طرف من علومهم وتاويل ايات ثم التشكيك هو الغائب عني الشرايع ومنشأه القرآن والتفصيل  
واقبور بخوان بيان لم فرض الفصل من النبي والبول والغايظ اكثر واكثر ولم امرت الحايض بقضاء الصوم دون الصلوة ولم جعلنا ابواب الجنة  
ثمانية وابواب النار تسعة ولم كان الظاهر اربعا والباطن اثنين وما معنى اربع ابواب الجحيم وما معنى ثمانية ابواب الجنة وما معنى قوله تعالى ولا تزجوا بها (ما نها الله عنها) وما  
وعظي امرها ليستكملوا ويخلقوا قلبه بمعرفته اسرارها واذ اصابهم قالوا لا تنجي الا اذن من الله عز وجل من ان يبذل لكل واحد ووردت من كل باب  
باخذ الخبيث ويتناول عليه ما في القرآن من ابي الشياطين قوله تعالى واذا اخذتم من الدين ميتة منكم فليؤتيها منكم ولعلكم تتقون وكل شيء باطنا هو الحقيقة وان امام هو الحق  
معرفة ما ويعود به يظهرون النكوة والسلطان ترغيبا ثم استبدوا وهو خفي ثم ان العلم الخرون ولا ينص به الا امامهم ودعاهم بطاوعا وعقوبة ثم التماس  
ولهم فقههم مقدمه في اثبات الباطن وابطال الظاهر فيقول الباطن هو الذي اظهره من الباطن هو الحق وهو الذي لا يقبل من الباطن فقههم فقههم  
وهو ان العلم المدعى من الدين بان يقول انما فائدة الظاهر من الاحوال ان يتوصل بها العلم الباطن حتى فقه العبد سقطت عنه الاعمال اذ يحصل الفصحى  
ثم التماسه وهو اوضح حقيقة ما علمه من ابطال الشرايع والاصار بذلك فيقولون له بعد ما نفي بقوله كما جاء به ما كتب اليه القلم القدر في الوصف  
المعبر وقدره على كل من عفاك واظلمت من وثاقك فاستعمل اللغات واستبق الشهوات وانما سخر القوم الذين قالوا في كل ايامهم وجعلوا فيهم  
ويخلقوا امامهم واموالهم فنهت عنهم افعالهم الله وازالهم والرحم المسكين عن انهم الصرايم ودفع اغتيالهم عن الاسلام واما ما يجوز التمسك  
فانه لما بعثت ولده عبد الله لشد الحق في البلدان وبنت معاودة ابنه ويلقيه لاجل الشيطان انما هو ولد عبد الله المصغر من الهوى  
الارض كبريا وجاورها صريح الحسين رضي الله عنه وادعى انه من ذرية الحسين وبالغ في القيام بخدمة مشهد الحسين واطهار الدين والتسكك بالاساس  
المتقين حتى صار بذلك المكان معتلا عليه وكان سببه الاطلاع على ان ولده عبد الله سيكون له شأن في امامته ينشئ في خلاف ذكرها ويرى في الولاية  
سماها وكان لديه خواص واصفياء قيطعو في فلك اعتقاده وشيخ لم يصدق فيما ابداه من مفسده فاسم بالحق في هذه السنت في الاقطار دعاة  
الولده عبد الله فيقولون انما نسوانه التقيد بالرجال والاختباء بزور وخوف عقالهم انهم دعاة الى المري الموعود بظهوره في اخر الزمان وانه  
سيكون مثله وشأنه ما يقوم به البرهان وينشئ شاك هذا الصنيع ثم بعد ذلك وعينهم بكل اغنية عميل الباطن لاسان وعهد اليهم انهم  
معاقد لا يروى يقولون النور الى غنا طير الوجود يمكنون على عتباتهم ويرون ماله من رجبهم الى ان يعلم ثوران من بالعين من عاتقه فحينئذ ينزل  
منهم من دعا اليه ويصوم على ما يقرب من البلدان وجوليه وقد كان عين من عاتقه الارض اعيان اجدوا على ان الفضل والاخر منصور ورجحت  
امت اعياين الفضل وكان شيعيا على مذهبه الاثنى عشر في فائقه ارجح في بعض السنين ثم خرج يريد العراق في كبر اهل العراق قاصدا زيارة قبر الحسين  
الربيعي رضي الله عنه فلما وصل الى العراق وزار قبر الحسين رضي الله عنه بكاء شديدا عند روضته عليه واظهر من الاسف والحزن ما طعمه من اجزاء في احواله  
اذا كان محزون فحينئذ هو ولد عبد الله على ما شرحتا فان اراد ميمون على الحال المذكورة ان من قبله ما يلقيه اليهم الاقوال في بيده وجادته فاهاه  
ما يلا المذهبهم مع ما يتبين لهم من حاشيته وكان ميمون المذكور ميمونا عارفا بعالم الفكر في ايمان سيكون له امر عظيم كما شهد بطله ولده عبد الله بما شهد  
بلوغه الخلافة والقعود على غارب الملك صوة الجود والعن وامت منصور برح فانه من ولد عقيل في اهل البيت ايضا اثني عشر في المذهب وفيه من  
الغضنة والركا والاهام الامير عبد الله عليه السلام على ميمون وجد فيه ما وجد على علي الفضل وراه اهل المار يريد فيهم ما وياح الرباسه واوقفه على  
حقيقة امره واوضح على اميريه واخبرهم ان ابنه امام الزمان وانه لا بد له من دعاه وذلك بعد ان اخذ عليها العهود والمواثيق فاجاباه الى اريد  
من قال له هذا العلم انما هو ايمان والحكمة بحاشيته وكل امر يكون مبداءه من الزمان من قبل النبي هو ثابت لبوت طاعه وكان منصور قد عرف من جود  
اصابات كثيرة فاجابه اذ كان واقفا على علي الفضل فهاهنا بين ما واصل كل واحد منهما ما صاحبه ثم قال منصور والله الله في صاحبك حفظه لعن  
اليه وقره على النبي فانه شارب وامر عليه وقال لعلي الفضل الله الله في صاحبك وقره واعرف حقه واخرج من امره فانه اعرف منك ومنى فان عصيته انشد  
فسا الوالي وكان دخول البيه من ثلاث وستين ومائتين وافتقر ما من غلافه فقدم منصور عن كاهه ويدك كاهه ميمون القادر وقصد على  
الفضل سر وياغ واقام كل واحد منهما في ناحية التي هو فيها يظهر الهدوء القسوة والوع والصلا حتى صار كل واحد منهما مسيح القول فينا جيلنا طوع  
منزله امره دمار كل واحد منهما من جوده اهلنا نحيه جميع ركوا تهف فاجتمع من ذلك ما كان واحد منهما لا يظن ان منسوخ من خرج حبه اريد من  
منسوخ من سبب سبب رعو الزمعه وبنو الموضع يسمي برحمن وهو حصري كان لغوه يقال في بنو الغنات صور فاجتهد فقام  
عنده مودع ودعاهم جميع من رجال المير سبوا من خشيته جلاها هم على الغنات بدعوا طوام المهدي الذي نشره النبي صلى الله عليه وسلم وانتقلوا  
اليه باوالمهم والادام وبنو خنوا الحصى فكنز ان من ذلك امره فقالا على جفنت من الشيطان فلم يقبلوا فوله وقائلوه فمن مهره فبه شدد ففقط



شانه وشاع ذكره وعمل نفسه طويلا ورياءت واطهر من حبه ودعا الى المهدي فاشك الخلف هذا الامر في ارجاءه وانما ادعى المهدي فانه حكم عليه  
عامة الناس ودخلوا في حبه ثم سمعت منه الى ان يركب جبل مسور فاعاد له الرجال والعور ثم عمل عشرين رجلا من المرتضى في شخص مسور فجمع جموعه وطمع اليار  
في وقت معلوم فخرج له اولئك العشرون فقالوا دخلوا باسلامه امنين وكان طلو كوكب في ليلة الاثنين جل وكان طلو كوكب في ليلة الاثنين جل وكان طلو كوكب في ليلة الاثنين جل  
البعيد وانما مستحفظ الحصن ومن معه وكان معه ما يلزم الجوالين فيهم يترصد وعمر يدسب وجعله دار للمارة وجصنه وحصى ما بالجل  
ودرهم كان ناجيه وجعله بابا ومن تزل عساكره بغير على القابل التي حوله ابادهم ولحقه اموالهم وكلهم جميع نكثوا اليه وساروا الى بلد خثا ورفا فقتلوا  
ثم خرج اليها جماعة من الجوالين فكسروه وقتلوا اضافة من عسكرهم ثم عامل رجلا من بني ابيهم كان مستحفظا على حصن الصلح وسار نحو الجوالين فمهرم في غم  
جميع ما كان في بيشام فقتله الامور ثم خالف عليه ذلك الولي الذي كان عاملة على الحصن ونظم على ما فعل واستدعى العساكر من صنعاء فكسروا الاشياء فخرج  
منهزم الى الامور وترك كما كان له هناك وكتب في مبرورن وولاه عبيدا ثم خرجوا بالغنم الذي فتح الله عليه من ايلاد وبعث هذا يامن في ذلك اليوم وخرج منه  
تسعين ومائتين وانما كان في انفسهم فهو رجلا من هذا الخضر في السنين ولا يخفى ربنا ابني صفيي يوزعهم من ايلاد وكان ساقطا في اوله وعمره  
نحو شهره ولا الا انه كان ادبيا ذكيا شجاعا حريصا لسانا فصيحيا ورجل الى الله في ذكرنا وتعلم مذهبا لهما عليه ورجح الى الله داعية له ومنصور بر حسن  
افتراق من لافته فطلع على الفضل في المحدث ثم خرج منها الى ابيهم ثم رافض فوجدهم عاتقا فجعل يعيد في بطون لا وديه وباتونه بالطعام فلا ياكل شيئا وان اكل منه  
طرا شيئا سيرا وكا قفا في امير رجلا محتجيا بزعيم العباد وكان يريهم انه يصوم النهار ويقوم الليل فاحبوه واقتنوا به وجعلوا مع يديه وسالوه  
ان يزل من ذلك الجبل ويسكن معهم فقال لا افعل الا ان تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتوبوا الى الله من سائر المعاصي فقبلوا على طاعة الله فطلبوا  
ذلك فاخذ عليهم العهود والمواثيق بالسبع والطاعة ثم اخرجهم بعارة حصن فاجابه السرب ففعلوا فانهم هم اطراف البلاد وارجح ان ذلك جلا  
تسبيل الله للعاصين حتى يدخلوا الى الدين الله افواجا طوعا وكرها وكان ابو مدين رجلا في يده من العلم والصلاح ما كان لهما مقصد الفضل  
من معدن باغ وغيره فزعم ابن ابي العلاء وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وانهم على الفضل في الصبر اجتمع هناك المنهونون جميعا فقال السجاني في  
رايا صابيا فقالوا له ما هو قال اعلم ان القوم قدامنا واوركان يوحى عليهم فاننا نظره بهر فوافقوا اليه ما يريد فلم يشترع ابن ابي العلاء ولم يجمع معه خضر  
على حبه فغلبه واقتزوا من اصحابه قتل ابن ابي العلاء وطاعه من اصحابه كثيره واستبمع ما كان له ووجد في الخانة التي ابي العلاء يسكن بها في البلد كثره  
درهم وعاد الى البلد باغ فظن شانه وشاع ذكره ثم قصد في امير رجلا من اهل المدخره وهو ابيهم المياحي وهو الذي زعم  
علاء حمز وكان قد كتب اليه يخفي مانت عليه من ظلم المسلمين واخذ اموالهم وانما في اقامه الحق وامانة ابطال فادفع لاصد لاديه ما قطع  
من اموالهم وكان جعفر قطع منهم على امر بالمعصية فلقيا به يدوم يزل اشر الدرم على تلك الحجة ما ناطوا به في ذلك من تفضل جمع جموعه وسار نحو المدخره  
وهو ما يزدحان وجبا وجمع المياحي جموعه وسار نحو فلم هو هو اصحابه فقبل البوران وقادوه هناك فانهم على الفضل واصحابه وعاد الى البلد  
ياغف وكانت الوقعة يوم الخميس الثمان خلون من رمضان من السنة المذكورة ثم قصدوا نحو عزمه اخرى اهل المدخره يوم الاربعاء الرابع عشر من صفر  
اشين وتسعين ومائتين فدخلوا المدخره واخذوا حصن المنكر وانهم جعفر ابراهيم المياحي الى اتهامه فيقال انه بلغ قربة القريب من وادي زبيد فلما  
صاحبه سيد بطيش كسف فرجع جعفر ابراهيم من وادي المدخره فلقبه على الفضل في جموعه فكان بينهما وقعة مشهورة بوادي خله وفيها قتل جعفر بن  
ابراهيم باكثر خاله هو ابي عمه ابو الفتح في يوم الجمعة اخبرهم من رجس السنه المذكورة وادخلت فيهم المدخره والاشعاع فوقعه شوكة  
الفاطمة واستولى على الفضل على بلاد المياحي وجعلها مسند ملك في مقام رجلة ثم سار على ابن الفتح الى البلد المنصوب فدخل منكم فاقربوا ولما  
صار اليه مار وجديشا عظيم المظفر من اصحاب الجوالين فكملوا الى اهران يستميله فاجابه وحصل ودخل في ملته ثم قصد صنعاء فمهر منه اسود  
بالي جعفر فحيا صار الى الفضل في صنعاء اظهر منه حبه الخبيث ودينه المشوم واركن في خطوب الشرح وادعى النبوة فكان اللوذن بوزن في حله  
استهدان على الفضل في سواله والاعاصيب شرابا ونكاح البنات والاخوات وسائر الملمات والاشهاد بانه المشهور الذي يقول فيها يا سابع  
خلاد وهاهنا والحي وغيي هرايك ثم اطرق في نولي بني هاشم وهذا نبينا نبي نبيك انما مضى شربة وهاهنا شربة هاشم في نقد خطبنا فوض الهمم وط  
اذا انكاحوا لا تنهض وان صومنا على الشربة ولا تغلبى السوء عند الصفا ولا زورة القرب في قرب اجل البتة فيهم ومن فضلنا جيل الصبي فلا نمنعك من العزيم في اوس  
فلم اذ حلت لهذا القرب صرت عزمه للبه البس للزمن لربه واسقاه الى الزمن في البري وما المخرى لوكاه السمة جلا قد كنت من ههنا وما علم انتم محمور  
ايجز لخلوا على الفضل صنعاء ثم ذكر في مجلسه اليه فلما سار اليه والنقب اقاما ما ما من الفضل بجل منصلا ويقول له انما ناسيف من سبوك  
وكامنصو بجس يابا على الفضل ونخافه لما يري من شامته وصرامته ثم عي على الفضل على نزول اتهامه فيها صاحبه بمنصور وحرر في له الصواب



ان تاتي وتقت بصنعنا وانا بشياع مستحق حتى يصلح جميع ما استغنينا فلم يقبل منه وجمع ثلثين الفا ما بين فاكروا دلو وسار على طريق الجبل الى قوس  
مضائق البلاد ناروا عليه ولهموا عليه الطريق فلم يقدر على التخلص فلما علم منصور بن حسن جمع جموعه وسار نحو فاستغفنه فعاد الى صنعنا وظهر  
فاده بها امر اعظم قيل انه دفع بصنعنا مطر عظيم فامر على ابن الفضل بسد مجاري الماء وميانهما التي على سطح جامع صنعنا فاجتعلل الماء على سطح  
الجامع واجتمع وبقي اياما حتى اشرف على هدم سقف الجامع ثم انه امر بادخال بنات المسلمين ونسبهم الذين سبوا من البلدان الى ذلك الماء المتجمع  
على سطح الجامع بموت عن لباسهن وصعد المنارة ينظرون وهن يصيحن في الماء ومن اعجبهن من امره اذ خالها اليه الى المنارة فيقتضها ان كانت بكرا  
ويغريه ان كان غريبا بكر ثم يرتب بصنعنا اوسار الجراز ومليان وتزل المهج يقتل صاحبها ثم سار الى الكندري فاخذها وسار الى زيد فمر صاحبها  
اسحق بن ابراهيم طبريزياد فجمع ثمانين فيها فقتلها واستباح وسبها من زيد اربعة الاف عندا ثم خرج منها فلما كان في جانب الطريق والجبلا  
ان هو السوان يشغلنكم عن الجهاد ونسأ للخصم فتبته فاذبحوا ما في ايديكم من بن وجرح والجهاد فذبحوا اربعة الاف عندا في ساعه واحده وامر  
بقطع الختم اهل صنعنا السند عوام الامام الهادي وكان مقبلا بصعود فسار اليهم ووجه ابنه ابا القاسم المرتضى الى دمار وحثا عليها فاستعمل  
العوالم في نظام من القرامطة وقصدوا ابا القاسم المرتضى في مدهم على مائة خستة الميول فمات في حصارهم محمد بن الامام الهادي الذي خرج من دمار واليه  
وكان بصنعنا في سنة اربع وتسعين ومائتين ثمان حولي بني يعفر جمعا اجوعهم كحول الامام الهادي فذبح اهل صنعنا بجرهم فحاذوا عذرا فخرج عن  
صنعنا الصعود فدخل سعد بن يعفر صنعنا ثم ان ذا الطوق الذي اخذ فواد بن الفضل قصد ابن لاديه المدحج الى دمار فمر منه الى دمار وجمع عشرين  
فقتله وذو الطوق الذي قتله ثم سار ذو الطوق فوصله اسعد بن ابي يعفر فجمع من اصحابه وعزيم فقتله ذو الطوق فقتله وقتل  
من اصحابه ثور ثمانية ودرخان ذو الطوق فصنعنا فلكها فاستدعى اهل صنعنا بالامام الهادي ايضا فنقض اليهم وبعث مقدمه من عسكرهم على بني  
جعفر العلوي والديهم بن ابراهيم وسار بعدهم ولده المرتضى في جيش اخر فخرجت افرطة من صنعنا وحظها المرتضى محمد بن الهادي فاقام بها زمانا  
حتى جات القرامطة بمقابل له في بني من صنعنا وخرج من صنعنا عظيم فلقبهم الهادي بورور وقد انتشر القرامطة في ابلاد فداد واجمعا الى الصعود  
ولم يلب الهادي رحمه الله ان توفي في سنة ثمان وتسعين ومائتين ثمان فمات في سنة ثمان وتسعين ومائتين ثمان فمات في سنة ثمان وتسعين ومائتين ثمان  
السنة المذكورة وكان بها اسعد بن ابي يعفر فخرج منها هاربا فزنته على ابا القاسم الفضل من تخلفها فلما راي على الفضل انه قد استسلم له امر  
البحر خلع طاعة عبدا لله المهدي ثم كاتبه صاحب منصور بن حسن فذكر فداد جوابه اليه ويقول له كيف تخلص من تسلل خيل الامة وبسرك الله  
اليه اما نذكر ما بينك وبينه من العهود والواثيق وما اخذت منها جميعا من الوصية بالانفاق وعدم الافتراق فلم يلبثت الجفوة فامر المرتضى بالقتل  
كاتبان يقول فيه اني ابني سعيد الجباري اوصوه اذ قد مر الى نفسه انت ان لم تغلظ طاعتي بانيذك الحجت بها ورتبنا به عاصم  
بذلك عليه شاذنه فحتمه فطلع جبل مسور حصنه من كل ناحية وقالوا انما احسن هذا الجبل من اجل هذا الطاغية وامثاله ولقد قوت  
النهم بوجه يوم اجتمعنا بصنعنا فامر على ابن الفضل سار الى منصور بن حسن ان يذب لقتاله عن الاخصى المحروقة بالشياعة والافدام  
في عسكر وجاوه بمسور عشرة اشهر فلم يظفر منه بطايل فشوقه الى الوقوف في اسله منصلا بالصلح فقالوا افعل الا ان يرسل الى بعض  
اولاده فيقبض على الطاعة واشاع عندا العالم انه تركه ففضلا لا يحا فاسر منصور بعض اولاده اليه فخطوه على ابن الفضل طوقا من ذهب  
وسار به معه الى صنعنا فاقام بها اياما وكان اسعد بن يعفر ومولاه ان كان له بدعا فمات فاجاب عليه ابن الفضل فمات في سنة ثمان وتسعين  
ابن ابي يعفر على الحسين ابن كمال الفتنة اصله الحارثي وعلى الفضل فولاه صنعنا وخطبه ولبس لبياض وقطع ذكره على العباسي وزوج اهل  
صنعنا وامتن الناس وكان اسعد بن ابي يعفر حاكم راس من عتده ولا يكاد يستقر بصنعنا خوفا من عتده به عتده وكان زعموا ان كتابا لعنه  
الله اذ كتب من بساط الارض واد اجها ومنزل الجبال ومرسها على ابن الفضل الى عتده فلان ولقي به لاذ ليل على كفه وفي مائة  
نيابه اسعد بن ابي يعفر على الفضل قدم رجل عن الحسن اهل بغداد يذكر انه كثر في فضيحة احمد بن ابي يعفر واخضبه فاقام عنده  
مده وكان جريا ما هزل في الدود به بصيرا بغض العروش ومداوة الجوا فمات اراي من خوف اسعد بن علي الفضل قال له لقد مررت على  
ان اهل بيته وللمسلمين راحة الناس من هذا الرجل الطاغية فقال له اسعد ان فعلت شر عتدي في لافاسنتك فيما انا فيه من الملك فاخذ منه  
عهد وميثاقا وخرج من صنعنا يريد المذخرة فلما قدمها خالط وجع الدود وكبرها وسقام الادوية النافعة وفقد من احتاج  
الفصد والنتيم به ناكث في رفع ذكره الى علي الفضل واتى عليه حضرته وقيل انه لا يصلح الامتلاك فلما كان ذات يوم اجلس فصاد فظلمه  
فلما حضر من يد جوده من شابه وغسل المبيض وهو ينظر وكان قد ذهبن اطراف شعره على جسمه فالت فلما دنا منه ليفصده وقد ينظر

مقتل المنصور فيها نفسه مشي باطراف شعور كالحقوف له فعلق فيه ما علق من اللحم فسله لكل ودبطه فموجت هاربا من المذبح  
متوجها لاسعد بن ابي يعقوب فلما كان بعد ساعة اجتمع على ابن الفضل بالموت فظلم الحكيم الغرب فلم يجد له خبرا فابقى بالموت وامر ان يلحق جثته فخرج  
العسكر في طلبه فلكوه فادركه بعضهم في وادي السهل عند المسجد المعروف بستان فارادوا الزمه فامنع وقا تل على نفسه حتى خاض في ذلك الوضع فقتله هناك وتوفي  
توفي ابن الفضل غيبا ليلة الخميس في ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثمائة وكان معه حبيبه وصككه سبع عشرة سنة فلاح الله متوفاه ودايل بئس من الرضا  
ولما علم اسعد بن ابي يعقوب بوفاته خرج فرحاً شديداً وخرج يريد المدغرة وكتب الى اهل الجند والمعاشر فاجتمع القساك اليه وكان لهما بالفضل ولما قد اقام  
اليه اهل مذهبه ولحقوا بالمدغرة فاجلست لهم عساكر اسعد بن ابي يعقوب وضبت عليهم المحنقة ولم يزلوا صابرين الى مدة سنة كاملة حتى اخبرها المخنيق وذهبا  
فهر السيف وقتل ولعل بن الفضل وسبقت بناته وكنى ثلاثا ففرقهن في غير مسا العرب ووجهها جنة منهن ابن اخيه قطان بن عبد الله بن ابي يعقوب فولدت له ابنة  
قطان وكان اسمها عذراء وانقطعت ذرية القرامطة من محل المدغرة ولم تزل المدغرة حربا الى مصر هذا واستوفوا ما هم في سنة بن ابي يعقوب على  
تبلاد في سنة اربع وثلاثمائة وكان وفاته في شهر رمضان سنة اثنين وثلاثمائة وتلا ثمانية وافي ايامه سنة بن ابي يعقوب المذكور فقام البروز بن علي بن  
بن الجراح من العراق فاقام بضعا على اوقارهم وقدم ملائكة يروى الوزير ابو الخزاز وحمى الشاكر بن اسعد بن ابي يعقوب الخوالي فعمل في رفع الحاجب عن النبي  
في بعده ابو يعقوب سبعة اشهر ثم ولي البلاد عبد الله بن قطان بن عبد الله بن ابي يعقوب وهو الذي اتمعه معاهدة بنت علي بن الفضل وكانت قايته في الثاني عشر من ربيع  
اول سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وكانت له وفعت مشهورة منها ان ابا يعقوب الخالي وارجله من سبله على قتال الخوالي فانتقم الحرب في الكوفة  
من شوال سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة فقتل منهم مقلده عظيم فموا من اجل رجله وكانت الدابة على ابي يعقوب الخالي ومومن جند الحسين بن سلامة واما  
سنة بن ابي يعقوب فانه كان رجلا عاقلا ليلا كاملا وكان وادعا يحب المباحاة ولم يرح في جهة اعمه الا ان توفي في سنة اثنين وثلاثمائة ولما  
حضرت الوفاة اوصى الى ابنه الحسين بن منصور والى رجل من اعيان يقال له عبد الله الشاذلي وكان خبيباً به بقاء للمجدد الله المصطفى وهو منصور بن ابي  
عليه مذهبهم وان كان يقطعا اموال عبيد الله المهدي وامرهما بكتابة عبد الله المهدي فاذا دبر امره بوايه احداهما مع الامر والاطراف كتب الشاذلي الى المهدي  
رسالة وهدية وعرفته بموت منصور وانه قد قام بالدموع وبهش الكنايع الحسين بن منصور وكان منصور قد ارسل الشاذلي الى المهدي برسالة وهدية وقد  
عرفه المهدي فلما اسار الحسين بن منصور ركب الشاذلي الى المهدي فلما قدم عليه وهو في المهدي فرغ اليه الكتاب وطارقه امر الشاذلي بالاستقلال وبعث اليه  
تسع رايات وعاد الحسين بن منصور خائبا فلما اوتى كتب المهدي بوايه الشاذلي وعزله او لا منصور ووصل الحسين بن منصور رجلا على رجل الشاذلي  
فلما اخبرته فلم يلبثه فكان اذا منصور بوصول الشاذلي وهو يكرهم ولا ينجيهم من احد ان كان الحسين بن منصور دخل يوما على الشاذلي في بعض القلاع  
فلما جلس عنده اجذا فقتله واستولى على البلاد فلما استوسق له الامر جمع العرايا من قاصي البلاد وادانيها واستهدم على نفسه انه قد خرج من مدخل القلاع  
المدخل في السنة فاجبه الناس ودانوا فدخل عليه اخ له يسمى جعفر فنهاه عما فعل ونجته عليه فلم يلبث وقيل القرامطة الذين حوله من رعي في  
كل وجه ثم اتى بومام من سورا في غير محرم وفيه رجل من قبله يقال له راس العرجا فاستخلف على سورا بوهيم بن عبد الحميد السباعي وهو جني الملت بالفلما  
دخل الحسين بن منصور على محرم وتبعه نايبه ابن العرجا فقتله واستولى على ما خلف يده وبلغ الخبر الى ابراهيم بن عبد الحميد فلم يزل وادى الامر لنفسه وتوفي في  
منصور رجلا بن ورحمهم رسول الجبل بن اعشى فبني عليهم المسلمون وقتلوا ولم يبقوا على احد منهم وسبوا انسابهم ثم اتفق ابن العرجا ابن عبد الحميد  
فاقتسما البلاد بصفتين ورجع ابراهيم الى المدخل في السنة وخطب للخليفة العباسي وكتابا لابر له ابراهيم بن ابي صاحب زيد ودخله طاعة وساله  
ان يرسل اليه رجلا من قبله فبعث ابن زياد رجلا يعرف بالسراج وقال له ابن زياد اذا امكنك الفرصة من ابراهيم فقتله فقتله ابراهيم وكرمه فاعماله الى الجبل  
من قبله فبلغ الخبر الى ابراهيم بن عبد الحميد فقبض على السراج وقلع راسه ولجنته ونفاه وقطع مواصلة ابن زياد وتبع القرامطة بالقتل والسبي حتى افناهم ولم  
يبق منهم لظافة قليلة نياحه مسورة كانت امرهم بغير نواهم بوجهم فقال له ابن ابي الفضل فقتله ابراهيم بن عبد الحميد واستقل الدعوة الى الجبل  
ببعضهم لظافة ذلك في ايام المنصور بعد موت ابيه ابراهيم بن عبد الحميد فاف ابراهيم بن جعفر ثائفة فكان لا يستقر في موضع واحد خوفا على نفسه من  
المنصور كان يكتب الى امره بخرج وجهه من القبر وان فلما حضرت الوفاة استخلف رجلا من اهل الشام يقال له يوسف بن ابي داود فقام بدعوة مدحوة  
فلما حضرته الوفاة استخلف عند موته سلم بن عبد الله الرازي وموجل من حمير والرازي قريب من آل حارث بن الصلح المذكور والرازي ايضا قاتبه كثير من اهل  
خند والرازي ايضا قاتل على الجبل منهم فلما استخلف على الجبل سلم بن عبد الله الرازي واعيا في ايام الحكم والظاهر واول ايام المنصور وكان كثير المال والجاه  
فاستمال الرازي والطعام المذهب وكما جبه المسلمون دافعهم بالجميل ويقول انا رجلا سلم اقول اشهد بان الله المولى فيكون عنه وكان اكثرهم  
نفسا وفضل على الكس فلما حضرته الوفاة استخلف على الجبل الصليحي وسبانية ذكره فيما بعد الله وقد عايناه في كتابه اياه سنة اربع

[illegible]



[illegible]





[illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]

الارض المغرب واستقر ملك المقدسه فلما استكبر به ومصر بعد الزوال الاضطراب وفي سنة احدى عشر وثلاث مائه وثلاث مائه وثمانين سنة  
البنات القرمطية في الفارس على البصر وسطا بالسيف فقتل خلقا كثيرا وسبوا واحدا والجميع وعثا واخذوا شنت من بني وشره  
وغرضن هرب الماء خوف السيف شرقا فجمعهم فلبسهم رباهم وارزادهم وكلامهم وتركهم في الهرا فأتوا جوعا وعطشا واماوا اذ كان سنو الف  
ثروقتا كوفت اثنا عشر وعشرة وثلاث مائه فوقع في اهلها السيف وسبا خلقا كثيرا وعثا في رجاها ونواحيها واهلك يهودا وبها وجأضها وفي  
منه اسبح تشترق وثلاث مائه فصد الروم مطلبه فقتلها عنوة وكذا كسوتك على سباده فأتوا فيها وقتلوا وسبوا ورضوا  
نواقيسهم في مساجدها وجوامعها وكذلك ايضا عاد القرامطة بجمعهم الى الكوفة والبصر ودخلوا عنوة وفاضت جيوشهم وجمعهم في العراق الى ان  
بلغت الى بغداد ولحاظوا بها والى المقدسه الى ان جعل على بغداد خندقا ليحصن به عن كثر نهر وفي سنة سبعة عشر وثلاث مائه اجمع اهل امير الامراء  
مونس الخادم وابو الهيثم وامير الامم اذ اركن على خلق المقدسه وقتله واحضر واخذ من المعتصم من الخبز فباعوه ولعنوه بالقاهر واخرجوا المعتصم  
وامه وخرجوه وجسوه ببغيت مونس في اخيه مكان فاقبل المند على القاهر بطلبونه زرقا لبيعه ورزقته وقد كانت نهبته دار الخلافة حين خرج  
المقدسه عن فظيمنتهم المله اياما في تحصيل ما يطلبون فلم يرضوا بذلك ووثبوا على القاهر وقتلوا ابا الهيثم وثاروا وجميع خول القاهر وعندوا اذار  
مونس فظهروا المقدس للبيس وجسوا مكانه القاهر واجلسوا المقدس على سرير الخلافة واعادوه الخلافة وعنى عن مونس في انشا ذلك فقتلوا بطاهر  
اجب الى القرمطية السابق فذكره مكه في نسبه فارس في يوم التزويج وقد اجتمع الى مونس جميع اهلان فوضع منهم السيف ووثب عليهم بغايه  
البعي ونهايه الخيف فقتل من الى خلقا كبيرا فقتل انه قبل الحرم الشريف منهم ثلاثين الفا والى العتلا بن مزمر حتى ملاها وملا البيت بهرا ارضا واقام  
الى الامس واولا الشريف سعد على البيت وصالح انا بالله وبالله انا الخ في ايامهم انا واقام بمكة ستة ايام ولم يجر احد قلا الاصبى  
دخل القرمطية مكه وهو سكان ففصر لفرسه فبال عند البيت فوضب الى الامود بدبوس حتى كسبه ثم قله وبقى الى الحارود عند  
القرامطة بهم ثلثين سنة وكان دخول ابي طاهر مكه في هذه الواقعة في سنة سبع عشر وثلاث مائه واقام القرمطية المذكور بمكة ستة  
ايام بقتل ويصد ويعوث حتى اهلك خلقا كثيرا وملا شعاب مكه فجاها قتل ومات من الجميع والعطش والخوف والفتنة يذاريهم وجمع  
غير واعلم ان هذه جادة عظيمة كانت عن هذا المجد وانتاعه في حرم الله الحرم على قدم من عديم بالنظر الى من قتل من المسلمين الامنين وبقتل  
مرويك المجد اجد على انتمى النابل الى مونس منهم انسان فعلموا ان الله اراد بالمسلمين خيرا ووزع منازل الهندا وازلهم من تسليعهم كما علف  
للملح عقابه وسلمهم لطفه وازله الى المهاجر وهاجرهم من مسند ومقاما فخلد في عتلاها اذ ان عتلاها كان غلاما وكان امر  
وكاه اليه في خلافة المقدس الى امير السوران ابو يعقوب السابق ذكره لا صده واعلمها فان كانت تحت وكاهه لماما الهادي فخره في الولد  
المرتضى حين الامام الهادي بشر الولد الناصر احمد بن الهادي فاستولى على كبر من بلاد اليمن فواخر ايام المقدس وقوي شوكة وجوشه  
حتى دخل عدن في ثمانية الف مقاتل من جملة اربعمائة فارس واقام على كايته وقوي شوكة في اليمن الى ان قتل المقدس في يوم الاربعاء لثلاثين  
من شوال سنة عشرين وثلاث مائه وكذلك مونس الخادم فكان استوحش من المقدس لما سبق منه من الاساءه على ما شرعناه فاستأثر طائفة من الخند  
واعظامهم ووعدهم ومقام قالوا اليه واستولى على الموصل وظهر الخلاف فتوجه الى قتاله المقدس وخرج من بغداد الفاتحه من مونس معه وافتتلوا  
فخذل المقدس عوانه وجوده وولوا عنه هاربيين واقتل يحيى اصحاب مونس فقتلوا وجزوا راسه وسلموا حتى لم يبق عليه شئ من شوته ورواها  
وفتوه في الارض وغفوا الترفين وقبضوا هو ابن عماني وثلاثين سنة ومرتبت خلافة اربعة وعشرين سنة وشهران وكان جيدا للعقل والبري  
وربما كان في جوده الذي والعقل واصابه الصواب كاتبه وكلامه ان الله كان مالا لا يثنا الاذات وشربا للبيد واليس والعقيل غلبت  
عليه النساء ودخلن فيما لم يكن شأنهن الدفون فيه كالجل والعقد والعزل والولاية وكان يذك كنعطيل بيت للمال حتى ان بعضا فاجار به زواره  
الذرة العتيمه وزنها ثلاثة مثاقيل وقد يعطى الواحد منهم مائة الف دينار فافنا في ذلك ثمانين الف الف دينار وفي ايامه ضعف للدهم العباسية  
وهان امرها وقت نفوس الناس وبداد ليل الزوال والذهاب وارتشاث وثق الهوى من اومنين لاسيب وظهر صدق فرسه اليه المعتصم على ما ذكره  
صاحب النوادر ان المعتصم بالامام المقدس هذا وقع عند باب بيت التبعه المقدس وهو اذ كسبى محتسبا على احواله ونظر من بيت كراهه  
فرا يوما وعند جماعه من علمه وخبره وبينهم عنقود عنق فوقع لا يوجده العنق فكان المقدس يخذل من ذلك العنقود جسمه وبيدها وفي كل  
واحد من العلم حتى يذبح الى اخره ثم يابضها حبه ويكلمها في اخره وما يجر فيل كذلك الى اخر جبات العنقود والمعتصم يري كنهه فكاد  
ينهي من الغيظ فلما انكى المعتصم عن ذلك الموضع الدرع له منه ما رآه من ولد وقد ظهر عليه اثر الغضب قال له قابل في ذلك فقال يا

[illegible]



وَسَمِعْتُ أَنَّهُ لَمَّا قَاتَلَ خُلَفَاءُ بَنِي الْعَبَّاسِ أَمْرَ مَتَابِعَةِ الشُّرَكَاءِ وَمَطَاوِئَةِ النِّفَالِ حُلَّالِ الْأَوْطَانِ فِي الْأَزْمَةِ عَلَى جَدُولِهِمْ مِنَ الْأَنْفَاتِ وَقِسْمِ الْحِمَالِ فَاتَتْ  
مَكْدُ صُغُوها وَوَضَعَ عَلَيْهِا وَهَانَتْ عَنْهَا مِنْ هَامٍ مِثْلَ الْوَالِيَيْنِ لَمْ يَنْتَهِ الْكَافِرُ الَّذِي نَشَأَ مِنْهُمْ وَتَدَجَّى فِي الزَّيَادَةِ مِنْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْمُعْتَصِمِ الرَّبِّ مِنَ الْمَكْنِيِّ فَاتَمَّ كَوْنُهَا  
أَشَدَّ النَّاسِ تَوْبَتًا فِي خِلَافَةِ مَنْزِلِ كَوْنِهَا مِنْهُمْ لَمْ وَأَعْصَامُ كَامِرٍ يَمْدُونُ وَبُخْرُونَ وَيُولُونَ وَدَبَّتْهَا وَتَبَوَّأَتْ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَقَتَلَتْ وَأَقَامُوا  
مِنْ اخْتَارُوهُ وَمَقَامَهُ وَقَدْ مَضَى مِنْ ذِكْرِ حَوَادِثِهِمْ فِي الْغُصُولِ مَا ضَمَّ كَيْفَانِيَّةً عَنْ أَعَادَةِ ذِكْرِهِ هُنَا فَكَانَتْ طَائِفَةُ التُّرْكَ مَا بَيْنَ طَرَسِ بْنِ أَبِي شَرْنَا إِلِيهِمْ مِنْ بَنِي  
عَبَّاسٍ عَلَيْهِا لَمْ تَوَدَّ بِأَنَّ صَدْرَ صَالِحِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِا لَمْ يَبْرُحْ عَنْ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ وَكَانَ الْأَتْرَافُ يُسَمُّونَ الرَّبَّ بِأَمْرِ الْأَمْرِ فِي خِلَافَتِهِ لَكِنْ لَحِظَ الْبَلَدُ  
أَرَادَ اللَّهُ زَوَالُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَتْرَافِ الْمَذْكُورِينَ وَانْقَضَى الْمَرَادُ مِنْ تَسْلِيمِهِمْ ظَهَرَتْ دَوْلَتُ بَنِي بُوَيْهِ وَابْتَدَأَتْ فِي زَمَنِ الْقَاهِرِ وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ  
وَعَلَى كُلِّ بَنِي بُوَيْهِ الْمُسْكِنِ بِاللَّهِ وَكَانَ سَبِيلُ الْخَلْفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ سَبِيلَ الْأَتْرَافِ بَلْ أَشَدَّ عَلَى أَعْلَاهُمْ وَأَعْظَمَ عَنَّا فِيهِمْ فَكَانَ زَمَانُهم مَعَ بَنِي الْعَبَّاسِ مَا  
دَلَّاهُ النَّاسُ بَعْدَ تَسْلِيمِهِمْ عَلَى التُّرْكَ وَاجْتِنَانًا زَمَانَهُمْ وَقَطَعَ وَفَرَّقَهُمْ وَكَلَّوْا بِالسَّطَاحِ عَنْهُمْ بِمَنْ يَنْتَهِ بَنِي بُوَيْهِ مِنْ خِلَفَائِ بَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى تَنَابَهَا  
دَوْلَتُهُمْ وَتَنَابَهَا أَمَلُ خِلَافَتِهِمْ وَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ إِلَى زَمَنِ الْقَاهِمِ بِاللَّهِ شَافَتْ تَوْبَتُهُ مِنَ التَّسْلِيمِ وَالْعِبَادَةِ بِاللَّهِ عَلَى الْحَدِّ وَالْبَنِي سَلَّحُوا فَكَانَ الْوَادُ دَوْلَةً  
بَنِي بُوَيْهِ الدَّيْلَمِيِّينَ بَعْدَ ذَلِكَ وَنَوَاجِيهَا وَأَقَامُوا مَقَامَ الْمُسْلِمِ عَلَى مَنْ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْخُرَافَةِ مِنْهُمْ فَانْظُرْ إِلَى الْأَتْرَافِ الْحَكْمَةِ الْخَالِفَةِ فِي الْعِبَادَةِ وَهَاجَرِي  
مِنْهَا إِلَى الْمُلُوكِ أَنْ فِي ذَلِكَ لَكِنَّ لَوِي فِي الْبَابِ خَافَ أَمْرَ وَكَانَ زَمَانُهم فِي زَمَنِ الْقَاهِرِ فَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِسَاعِدَائِهِ أَبِي جَعْفَرٍ إِلَى الْخَلِيفَةِ  
قَاهِرَ بِاللَّهِ وَكَلَّمَ عَيْنَاهُ فِي شَهْرِ جَادِ الْآخِرِ سَنَةِ الثَّانِي وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَطَالَتْ عِدَّتُهُ مَسْمُورًا الْعَصِيَّ حَتَّى تَرَجَّ بِهِ الْغُزَى وَالْأَقْوَالُ وَشَوَّهَدَ  
بِأَنَّ الْجَامِعَ النَّصُورَ بِبَغْدَادَ وَهَاتَتْ فِي خِلَافَةِ الْأَطْمِيَّةِ وَلِبَلِ الْجَمْعَةِ الْفَلَاخُ مِنْ جَادِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ  
ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَهِيَ خِلَافَتُهُ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَكُنِيَّتُهُ ابْنُ الْمُتَّصِرِ وَلَقَبُهُ الْقَاهِرُ بِاللَّهِ وَتَقَرَّرَ أَمْرُهُ  
أَلَّهُ الْقَاهِرُ بِاللَّهِ الْمُتَّقِي مِنَ عِبَادَةِ اللَّهِ لِلَّهِ وَكَانَ السَّبَبُ لِمَجْلَعِ الْقَاهِرِ بِسَبَبِ عَيْنِهِمْ هَمَّ الْأَتْرَافِ الَّذِي نَشَأَ إِلَيْهِمْ أَنْفَاءُ وَاللَّهُ أَعْلَاهُ  
**سُيِّدَ فِي خِلَافَةِ أَهْلِ الْأَرْضِ بِاللَّهِ بْنِ الْمُقَدَّرِ بِاللَّهِ وَوَلَدَتْهُ أَلِيمَةُ شَيْخَتِهِ هَبُوعَةُ**  
بِوَيْهِ خَلَعَ عَمَّهُ الْقَاهِرَ وَسَلَّمْ قِيَادَهُ وَأَمَرَهُ وَهَنِيَهُ إِلَى أَمِيرِ الْأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَنَّةِ الضَّرْفَةِ الْمَذْكُورِ الْأَضْطَاطِ بِالْأُمُورِ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ بَطَلَ  
حُكْمُ الْوَزَارَةِ وَكَانَ مَنْ قَبْلَهُ قَدْ ضَعُفَ وَبَقِيَ الْحُكْمُ لِلْأَمْرِ وَالْمُلُوكِ الْمُتَغَلِّبِينَ فَلَمَّا دَخَلَتْ سَنَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ  
أَبْدَى الْمُتَغَلِّبِينَ قَوَاعِدَ غَرْبًا جَنُوبًا وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ  
وَاحْتَوَتْ وَفَاضَ وَمَكَانَ بِلَادِنَهَا فِي يَدِ عِمَادِ الدَّوْلَةِ بَنِي بُوَيْهِ وَالْمُوصِلَ وَدِيَارَ بَكْرِ وَدِيَارَ رَجِيحِهِ وَدِيَارَ مَضَرَ فِي يَدَيْ حِمْلَانَ التُّرْكِ وَصَرَ الشَّامَ  
فِي يَدِ الْأَحْشَدِيِّينَ طَرِجَ وَالْمَغْرِبَ وَفَرَّقِيَهُ فِي يَدِ بَنِي الْعَبِيدِينَ وَارْضَ الْأَنْدَلُسَ فِي يَدِ بَنِي إِمِيهِ وَخَرَّاسَانَ وَمَا وَكَلَا فِي يَدِ بَنِي أَحَدِ السَّامَانِ  
وَالْجَمَامَةِ وَالْجَبَلِ وَالْحَمِينَ فِي يَدِ أَطْرَافِ الْعَرَبِ طَبْرِ سَتَانَ وَجَرَجَانَ فِي يَدِ بَنِي الدَّيْلَمِيِّينَ وَالْحَمِينَ الشَّرَفِيْنَ فِي يَدِ الْأَشْرَافِ الْحُسَيْنِيِّينَ  
وَتَرَامَةَ الْجَبَلِ فِي يَدِ بَنِي زِيَادَ وَالْجَبَالِ صَنْعًا وَمَا وَالْأَهَا فِي يَدِ سَاعِدَائِهِ أَبِي جَعْفَرٍ وَصَعْدَةَ وَجَرَانَ وَمَا إِلَى ذِكْرِ بَيْدِ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ النَّاصِرِ  
ابْنِ الْهَادِي وَلَمْ يَبْرُحْ الْأَخْرَجِي وَمَدَّ بِأَمْرِ مَلِكِهِ ابْنِ رَافِعِ سَوَكِ بَغْدَادَ وَمَا وَالْأَهَا فِطْنَةً وَأَبَوْنَ الْمَلِكَةَ وَنَقَضَ أَمْرَ الْخِلَافَةِ وَلَمْ يَبْرُحْ يَوْمَئِذٍ خِلَافَةُ الْعَبَّاسِيِّينَ  
مِنْ بِلَادِنَ الْمَدَائِنِ الَّتِي اسْتَوْدَعَهَا عَلَيْهِمْ هَامُ ذِكْرُ مَنْ تَمْتَاعِلِينَ بِسُوءِ ذِكْرِهِ عَلَى الْمَنَابِرِ وَمَا يَبْعَثُونَ بِهَا لَهَا بِأَمْرِ شَوْكَانَ الْجَبَلِ الْخُرَافَةِ بِسُوءِ ذِكْرِهِ  
مَدْفَعُ الْغَيْبِ هَذَا فِي أَعْدَادِ تَغْلِيهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَمُودِ وَالْعَبِيدِيِّينَ وَمَكَانَ بَصْرَةَ وَجَرَانَ وَبِلَادَهَا مِنْ لَدُنْهُمْ فَإِنْ ذَكَرَ الْعَبَّاسِيِّينَ هُنَاكَ مَنْقَطَعُ  
وَأَمْرِهِمْ عَنْ كِلَا الْخَطَرِ تَقَعُّقُ وَالْإِتْبَاعُ لَمْ يَمْتَدِّعْ مَتَمِّعْ وَفِي أَيَّامِهِمْ هَلْ كَرِهَ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ  
الْأَمْرِ إِلَى مَنْ يَقْصِدُ بَغْدَادَ قَتَلَهُ أَحْجَابُهَا بِأَمَامِ الْمَلِكِ الْبَلَمِّ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ بَعَثَ الرَّضَى بِالْعَمَلِ ذَلِكَ الدَّوْلَةَ بُوَيْهِ عَلَى الْبِلَادِ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِ مَرْدَاكُ  
وَالْقَوْمِ لِلْخِلَافَةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ وَمَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَيْضًا أَمَامُ الْبَاطِنَةِ بِالْعَرَفِ عَمِيدُ اللَّهِ الْمُقْبِلُ الْهَدْيِ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ  
وَشَرَّ حَالِهِ وَأَمْرِهِ فِيمَا مَضَى وَهُوَ الَّذِي كَانَ مِنْ جَمَلَةِ دَعَاةٍ فِي الْيَمِينِ عَلَى الْفُضْلِ وَقَدْ تَعَلَّمَ ذِكْرَهُ أَيْضًا وَكَانَتْ مَدَّةُ ظِلَاهُ الْمَهْدِيِّ الْمَذْكُورَ بِضْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً  
وَدَفِنَ بِالْمَدِينَةِ الَّتِي تَبَاهَا فِي الْعَرَبِ وَسَاعَا بِأَمْرِ مَهْدِيهِ وَكَانَ يَنْظُرُ الْفُضْلَ وَيُبْرِصُ الرَّدَقَاتِ أَصْلَابُ الْمُلُوكِ الَّتِي قَتَلَهُ عَمِيدُ اللَّهِ وَبُوَيْهِ بَعْدَ مَنْ عَمِلَ الْأَعْدَاءُ  
الَّتِي رَضَى عَنْ الْحَاجَةِ بِضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ أَلْفٍ وَبَقِيَهُ مَلِكُهُ بِلَادِ الْمَغْرِبِ فِي يَدِهِ إِلَى أَنْ غَلَبُوا عَلَى الْأَسْكَدِيِّينَ وَارْضَ الْعَصِيدِ شَرَّ عَمِيدِ أَهْلِ مِصْرَ  
مِصْرَ وَبَنِي الْقُدْسِ وَالشَّامَ وَبَعْلَبَكُ وَمَحْصُورَ وَصَدْرَ وَمَشَقَّ وَجَوَاهُ وَأَفْطَاكِهِ وَجَلَّتْ الْوَصُولُ لِمَنْ شَرَفِيْنَ وَالْأَتْرَافِ الْعَبِيدِيِّينَ الْمَرْفُوعِينَ فِي زَمَنِ عَمَلِ  
بَنِي الْعَبَّاسِيِّينَ ذَكَرَهُ أَنْ شَأْنَهُ وَفِي أَرْبَعَةِ أَلْفٍ أَلْفٍ عَشْرَ خَلِيفَةٍ أَكْثَمَ الْمَهْدِيِّ الْمَذْكُورَ وَاتْرَجَّ الْعَاضِدُ وَسَنَسَتْ الْمَذْكُورَةَ وَهَاتَهُ وَابْتَدَأَ وَكَلَّوْا  
فِي مَوْضِعٍ سَنَاتٍ فِي مَجَاهِدِ وَكَانَ أَرَادَ اسْتِغْلَالَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَبَقِيَهُ الشَّرَفِيْنَ سَنَةً فِي مَجَاهِدِ أَيْضًا وَفِي أَيَّامِهِ قَتَلَ الْوَزِيرَ الْكَاتِبَ الشَّيْبَانِيَّ وَنَقَضَهُ وَهُوَ



[illegible]

ولا اسعد المذكور فاضلنا سينا مفضلا لاهل البدع نفعيا عن وضار الخالفه لشرع المتبع ومنه ولايته ثلاث سنه ثم تولي صنعها  
واما اله الضموت بنو جعفر ومواليهم في تباين فيما بينهم وتفاوت في امر السنه اربع وثلاثين وثلاثين وكان الخلفه في بني بلاء  
وبلغ الملقه لله ونفث خافه الله ابراهيم بن المقدس بالله والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب **فصل في خلافتها** المستفيضة  
ولا يثبت اليه غير بنو جعفر لعظمه المنه بالسنديه وانفتحت بيعته عند خسوف القمر ولما افتتحت الخلفه اليه الخلافه تقادفته امور الخلا  
ولعبت ايدي الخلافه وتفرقت امر ايدي الامتراك تنصر الخرافه وقادته الخلفه لادراكه يوم الاضاف وجرت بينه وبين ثورون الذي عقد له  
الخلافه وبين بني بويه مولى جعفر كثير وعلى اله الملك كاتب ثورون ولما اوجع من سبورات التي خلف لنفسه وجاء اليها بغير بغداد واجتمع  
ثورون والامير والديلم وكان ذلك بعد موت ثورون في الحزم سنه اربع وثلاثين وثلاثين وبقيت من الصرع وطمع المستفيضي علي بن جعفر وصار اهل  
البلووين وارباب الاموال وعلما اهل ملوك بني بويه بالخلافه بغداد واضطرب اهل الناس بتفاوت الامتراك فيما بينهم وطمع من خلفه واقامه من  
اقام قصد بغداد وكان اذا كان ثلاثة اخره فلم يقاومهم من بغداد فاكاد من المستفيضي فاستقر في بغداد وكذلك اهلهم وتسلل ابو جعفر والامير كهرتبا  
والواصل فلما دخل بنو بويه الى بغداد استحوذ المستفيضي بالله فظهر من خفيته وطلبوه ان يلقبهم بقلوب جعفر بويه بمعز الدوله ولقبه بغيره  
ثم ادخل الدوله ولقب الحسن بن بويه برك الدوله واستوسقت الملك لمعز الدوله وظهر الرضا وشره في الناس فذكر ذلك المستفيضي وتعرض بعض  
تخرج منه الرضا ليدأبه فدخل عليه معز الدوله وقبل الارض بين يديه وامره بخروجه بعنف واخرجه من داره ماشيا واتوا به الى دار معز الدوله  
فماتت عنده وصار ثالثا للمسلمين وكان ذلك يوم الخميس ثمانين من جمادى الاخرى سنه اربع وثلاثين وثلاثين وبقيت امر الخلافه وصار  
حاضر المستفيضي واحسان قبايعه واذل اعوانه وورث من معز الدوله نقل اليه ان المستفيضي وبهلكه واستبد بالادب والى ما ذكرناه من سماعه  
دخله عن الخلافه وقيل في ذلك لم يدخل بغداد على ما شرعنا سوي معز الدوله وصره واما اخوه فكانا يلاذ فادس وصره واما اخوه فكانا يلاذ فادس وصره  
الصواب وكان معز الدوله هذا اصغرهم وعاد الدوله اكبرهم وكل الدوله اوسطهم الا ان معز الدوله كان اعظمهم شانا وارفعهم في الرياسه مكانا  
ولم يزل المستفيضي بالله محبوسا بعد خضوعه وعل عينيه الى ان ماتت بنفث الدم في ليلة الجمعة الرابع عشر من ربيع الثاني سنه ثمان وثلاثين  
ولما غاب بغداد وهو ابن ستين سنه واربعمائة سنه وخلافته سنه واربعه اشهر وكان عمره اربعين ايام خلافته بنو جعفر ومواليهم  
وتهاجم اليهم الى الجبل من بني زياد فخطب له على المنابر ويظهر من الطامه له وفي ايامه بعد وصول معز الدوله الى بغداد انقطعت دولة الامتراك  
وانكسر شوكتهم وعاد اذله وتسللوا صرعا الى بني حمدان فناصر الدوله وسبغ الدوله بديار بكر وديار مصر استولت الديلم على معظم الممالك وجعل  
بارد الخلافه والله اعلم وكان يكنى بابنه القاسم بلقبه المستفيضي بالله وتلقب بختامه الامير المستفيضي بالله امير المؤمنين وكان استبد معز الدوله  
على بغداد واستدار الخلفه اليه سنه اربع وثلاثين وثلاثين والله اعلم **فصل في خلافتها** المستفيضة  
ولا يثبت اليه غير بنو جعفر وعقبه وبقيت في حجازي الاخره سنه اربع وثلاثين وثلاثين وبقيت في حجازي الاخره سنه اربع وثلاثين وبقيت في حجازي الاخره سنه اربع  
المذكور وبقيت له ولقبه المطيع لله واجري له معز الدوله كل يوم النصفه مائه دينار بعد ما كانت نفقه الخليفه من تقدمه كل يوم مائه دينار  
وهذا المقدر المطيع من النفقه انما كان في وقت تنامي غلاتها وما استيلا القطر حتى اكل الناس بعضهم بعضا فليس للنفقه في اليوم وان كان ثمانية دينار  
قد بلغ الجبل الانتفاخ بالخليفه واصلته وثلاثين بلوغ الناصر الدوله فناصر معز الدوله بخليفه جمع قوم من الامتراك وغيرهم ممن  
اوى اليه وقصد بهم بغداد فلقينهم معز الدوله واقبلوا فهاجمهم معز الدوله او افاض الدوله اخرا فقتل جيشه وقتلوا معز الدوله وقتل  
خلال ذلك مات احشيد ابو بكر محمد بن طبع التركي الفزاعي صاحب مصر ومنته للمقتدر والشام وجلب وانطاكيا وكان اربع غلاما لا يربطون  
بعد موت المعتمد وكان ملكا مهيما شجاعا جارا مفضلا شديدا بالاسم لا يطبق احدا من يجره فوسه له وقبض وجره ارباعه الباطنيه اليه  
العبيدين فذاهم عن مصر وبلاذ وادع عن ورودها وقام من بعد موته بلامر خاصه كافور ابا المسك المديني السود بعد ان قام ولده سيد محمد  
ثم مات فقام اخاه عليا فان ايضا ولحقه مدتهما وارضت الدوله الخلفه فذكر من مصر وبلاده وسار في الناس من سيرة وقام مقام سيرة  
في مدافعه لائمة العبيدين عن حماك مصر فلم يجدوا معه سبيلا الى ملك مصر وكان موت احشيد في سنه اربع وثلاثين وثلاثين وماتت  
في سنه ست وخمسين وثلاثين وفي السنة التي مات بها نزار القادر بامر الله صاحب المغرب هو ابو عبد الله المهدي البايع الى اهل الطي وهو  
الثاني من خلفاء المغرب وقام بلامر بعده ولده وكان من خلفه القادر المذكور ثمان سنين وانفق في بغداد في سنه سبع وثلاثين وثلاثين  
من المملوك فهاك خلافتها لاهل البدع وماتت عماد الدوله بن بويه في سنه ثمان وثلاثين وثلاثين وبقيت في حجازي الاخره سنه اربع وثلاثين

عقد الدولة وكان في سنة تسع وثلاثين غرقت سيف الدولة بلاد الروم فابنهم هناك واخرى بلادهم وعاش فيها وغنى وساء وفي هذه السنة  
اعادت القرامطة الخراسان الى مكانه ابتداء من انفسهم وقد كان قبل ذلك حاكمهم المير محمد الساساني ذكره في ارجاعه وبذل لم فيه خمسين الف  
دينار فابوا وفي سنة تسع وثلاثين وبلغنا انه وقع جنود بغداد سيف الدولة في القرامطة فقتلوا منهم قتلان وعاش حتى ذلوا وضعت شراهم  
وامكن الحاج ان يبلغ الى مكة ومع الناس من كل جهة بعد انقطاع طريق مكة بسبل القرامطة وكثر منهم ومات في سنة احدى واربعين وثلاثين  
المصور بن القاسم المذكور من اعيان العبيدين وهو الامام الثالث من ائمتهم ومده خلافة ثمان عشرة سنة وفي سنة اثنين واربعين وثلاثين  
غزا سيف الدولة الروم وتوغل في بلادها واسرق قسطنطين من كل الروم الدمشقي واقام اسيرا مع سيف الدولة الى عامت ومات في سنة  
سنة ثلاثين واربعين وثلاثين في خلافة المطيع الله مع الدمشقي كل الروم ابو قسطنطين الماسي جموعا واسعد وجهته من كاف بلاد فارس  
الروم فاجابها الدانية والشام حتى انتهى اليه جميع من اخصى واجتمع لديه الوق لم يسبح باجمع منها في من من لارنه وفقدوا الاسلام والمسلمين  
فالتقام سيف الدولة المذكور بنحو دحمته قليلة العدد عظمه الياس والتغ في التقات الفريقان ونضاف الجيخان وقتلوا قتل الخطي  
ضراهم السليبي على التمام الكاف من فقه موالد دمشق وجموعه واسعد وقتلوا خلقا كثير من جيوشه ومعظم طارقه واسر صوره وغنم  
المسلمين مقام اخصى واسر واكثر من ذلك في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة خمس واربعين وثلاثين غلبت الروم على طرس وقتلوا وسبوا  
واهرقوا واخرى وغلبوا على تلك البلاد وفي سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ست واربعين وثلاثين قتل المرحل ونقص من الخراج ما كان في اعا  
وظهر فيه جبال وجراب واشيا كثيرة لم يعهد من الدانية وغيرها وقع نزاع بين الرعي وحسن بمدينة طالقان وكان كبره في ذلك  
ولم يعلت من اهلها الاثنيون ثلاثين رجلا وحسن ثمانية وخمسين من قريلا في اهل الجوزي وحسن قريه بها عندها من اهلها والارض  
ضفت يوم حرسها في سنة ثمان واربعين وثلاثين اشتد كبر الكفار من اهل الروم فطخوا وبغوا وعاشوا في بلاد المسلمين  
واسروا ناصر الدولة اخا سيف الدولة واغاروا على اريها وديار بكر وحران وقتلوا وسبوا واخذوا الحصن والارنيه وفي السنة التي بعد هذا  
نص الله المسلمين على الروم فقتلوا وسبوا وغنموا وخرج ومنهم المؤمنون وقصروا قبة حامية في بغداد ما بين اصل السنة والارض حتى  
عطلت الجوامع من الصلوات اياما وقويت شوكة الروافض بين بني هاشم وعمر الدولة وفيها كان اسلام الترك جميعا وكان فيهم ما بين الف والاربع مائة  
فكلموا اهلها بكونه من الف من كبره الله يدعى من شام بمجاده وفي سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة  
ابن الفضايل في مقابلة القضاء في كل سنة في خزانة عمر الدولة طيبة الفجر في قتال المطيع لله في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة  
وكان القاضي المذكور اولا من اهل الروم في مقابلة القضاء في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة  
امية كان لندر ومده خلافة خمس سنه وهو الذي انشأ مدينة الرها كان لندر في مدينة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة  
عالم عاد لا سني وله مواطن في حصار الكفار هائلة ومصابره على عتاد لهم عظيم طاله بضره في العتال وتداول ذكرها هو الحق والكان  
الوجه في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة  
فزاره ذلك القاضي في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة  
ان جلا لناصر هذا المذكور وهو عبد الرحمن بن حمويه بن هشام فخر بن ابي العباس من اهل الرها لندر في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة  
ونظمه وابد في ايام خلافة المنصور من بنى العباس وكان هو وبنيه امرا اخلفا حتى انتهى الامر الى هذا الناصر فادعاه الخلافة كما ذكرنا وسقط  
الذكر من سني ايام بعد موت ولده المستنصر بالله وبالحيلة فكانوا اخيرا من بنى العباس لمسلمين والاسلام وارعى الامه  
في رايض الكرام في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة  
عنوة وقتلوا من اهلها ما بين الف واربعمائة واستولوا على بلاد الروم وهدموا ما وجدوا من حصن او حوله مدينة عور ربه  
وكذلك قوت شوكة الرضيه في هذه السنة وعلت ظلم بنى بويه فاذلوا اهل السنة واقاموا من شعرا الرضيه في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة  
مع الدولة لنساء باظهار النبا على الحسين فيروز من بويه بن تاشرات شعروا من بنى الحسين باصواتهم العاليه وكان ذلك في سنة  
السنة التي في سنة اثنين وخمسين وثلاثين هوالا يباحه كانت في الحسين وفي سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة في سنة ثمانين وخمس مائة  
الغدير غير رحم وعمره والاصحاب والصلوات العبد وهذه من شيعه البع وشيعة عبد العزيز وفي سنة اربع وخمسين وثلاثين هوالا يباحه في خلافة المطيع لله  
افعال لندر الدمشقي بنحو عشرين سنة في بلاد الاسلام وخط مدينة عظيمه سماها القنبريه فقتلوا القنبريه من ذكر على اهل طرس والجزيرة



[illegible]



ثم قصد المصلوق فيه عدله وليه ناصر الدولة ابن حمدان **الشيخ** في الحرس ضد الدولة هرب من المصلوق المبلغ اليه المقتله الطي واستقر ملكا في المصلوق  
وما عليه من قصد الدولة ثم عاد اليه بعد ذلك واما ما يعبر الساجد والجوامع والمدارس وينفق في عمارة الاحوال الخيرية وايضا بنا في خيرات ايامه  
مارستانا واسعا جامعاعا لافرا في الجاهل من جديد باقاع المنافع وكذلك اظهر في عياله اوطافا في الله عنه وزعمه وكان قبل ذلك في غيره وفي كل من  
فيما عليه المناشد والشيخ وحسنه في المنافع لا يورس مالم يكن عليه من مبد وحات عند الدولة المذكورة في خلافة الطابع سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة  
وكان من جلائقها امطاعا مهابيا استقاما للدعاء متيقضا اعيون بليكها في البلدان القاصية والادنية ليستفي بوجهه مثله وكان ما يظن عليه في كل عام  
من المال ثلاثمائة الف درهم وعشر في الف درهم وحده مكوسا ومظا وهو اقل من خوطبتي الاسلام بشاه شاه وله صنف ابون علي الفارسي  
الايضا في النسخة ولما نزل به الموت جعل يقول ما اغنا عني ماليه هكذا يعني سلطانية وقام مقامه ولده مصمم الدولة واستولى على مكانه في سنة  
جميعا وفي سنة ثمان مائة مات اخوه موبد الدولة في حوران وقام مقامه اخوه في الدولة واستولى على مكانه في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة وفي  
سنة ست وسبعين وثلاثمائة خلافة الطابع تضعف قواعد ملك بني بويه حدثت محاربه بين مصمص الدولة واخيه شرف الدولة فقبض  
شرف الدولة على حصصه الدولة وحمل عليه واستولى في الدولة على العراق ورفع عنه الظلم والمكوس وارجع ما اغتصبه اباه من الضياع والعقار  
للإهلها وامر برصد الكواكب فعمل المأمون وبني طاهيكا بعد ذلك واستفاد الناس بذلك ما كان كثير من علم الفلك وماتت في سنة ثمان مائة وسبعين  
في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة كان قليل الظلم اقربا بل من بويه الى الصلاح واما آخر ولاية **الشيخ** في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة  
فتنازع في امر الولاية اربعة واه احم الامام يوسف الناصر والامير عبد الله في حوران في بعض السلطان في الفتح الحقا في الفتح والحقاق واقاموا  
على ذلك التنازع في ايام الخلافة الطابع تارة يتعاضد منهم اثنان على اثنين وتارة ثلاثة منهم على واحد وينتزعوا ملكا عن ايدى خلاص من يدخلهم ثم  
تخرجهم عنها من غير حق من الباقي وهكذا لم يزل الامر في ايامهم يتنازعون وصنعوا واعمالها الا ان خلع **الشيخ** لله في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة  
وذلك كان في الدولة من عند الدولة لما قام مقام ابيه تكرر في غير قصد بعد ذلك في هذه السنة واستولى عليها وقبض على الطابع وخلعه وحسبه ونفي الجند  
دار الخلافة ولم يبق فيها شيئا واقام الطابع مجوسا الى ان مات في ليلة الفطر سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة في ايام خلافة القادر بالله وهو ابن  
ثلاث وسبعين سنة ومرد في رقبته سبع وعشرين اليا اما و نسبت ابوبكر ولقبه الطابع ونشر خاتمه الطابع لله والله تعظم به  
الكتب والمناشير محمد رسول الله والله اعلم فمات في خلافة **الشيخ** في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين  
وذلك كان في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين  
والله اعلم بالاول والآخر في المقام واجبا ولا يجرى عنه خلع سواه ولو كان غير ابي وكان يحيا لفعلا الخديو الذي تغير وقيام السنة والجماعة بوثر القدر  
ويبلغ عن الضعفاء عدوان العاشرين وان كان زعم الامر في يد يد الدولة اذ كان في خلع الطابع واقامه القادر الا ان الله يقبض برحمته وزيره الملك  
الدولة من صلي على السنة وجعل حظه في الدولة واهرا واهرا بحسبه عنده واقواله سمعته وافعاله مقبولة فانصل بذلك الى الناس من الصلح  
والخبر والمسير واستعان القادر بذلك الشان في المبلغ العاشر من الخيرة الكثير وانكرت سورة الرض ولو اذعن من بعده في الدين واشرفنا  
لحمود قاره التي ما برحت متلاحمة منذ ثلاثين سنة واقتر من السنين ولما اشتد ذلك على الرضه وعموان منشا طمنا الى الرضه من ثلث هذا الوزير  
الصلح وزيرها الدولة اجتمعوا في ليلته وتوابعهم من العساكر قد كان اشرفوا في قلوبهم الرضه وبدع حتى حبسوا الى القويم والضرار المستقيم  
لجأوه الى الدولة وقالوا انما فعلوا ذلك واما ان يكون من اهل الكفر في الجند بل ما من جانيهم الى ما يطلبوه وان وجد من ذلك من مودة الاسف عظيم يكون  
ملايكه ملج حربه ولا يبر فرجكم من السنين وقتل وزيره في سنة اثنين وثلاثين وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة  
فيما اور الهرب وخراسان وزعموا ان خلافة غير نابتة عندهم اذ كان خلافة الطابع لله قاتله واخطبه هناك لدون القادر بالله واشترى  
القادر بقتل الطابع ليستوسق له الخلافة ويذهب خلاف فلم يتجاوز ذلك ولم يبلغ الطابع ما اشار اليه من على القادر وهو يومئذ معتقل  
في العسر من خدمته في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين  
من مائة سنة دون ابدان من صاحبه ففعل القادر ما اختاره الطابع لله من قطع مازن الله وقدر ان حرمزانه شهابي خلعه فغاضت السنة في ترك  
وحمله الطابع وسدنت دونه اموال بيل الخلافة بذلك فمات في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين  
ولما لم يبق في ايام القادر وكان من سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين وثلاثمائة في سنة ثمان مائة وسبعين  
في غلوم منفتحة في العلوم ومات وهو ابن اثنين واربعين سنة على ما ذكرناه من الاحوال مع نفقه عن سفك الدماء بغير حق وميله الى ما هو اولي الحق في

[illegible]

[illegible]



[illegible]





[illegible]

وقد ظهر ما قاله الشافعي فمن بلغه أنه عاب بأخيه رضي الله عنه ونفى وشهادة قوله هذه المات متقدم الوصف على سائر العلماء فثبت شخص  
الأخيه تعلقه جيفه . ٥ . واعيا قاري ما في حقيقته . امتك لا هديت لست تهدي . يعيا خا الصفاق أبا حنيفه .  
تعيب فضلا سهر الليالي . وصام نهارة لله خيفه . وصان لسانه على كل افك . وما زالت جوارحه عفيفه .  
وتخضع الحرام والملاهي . وموضة الاله له وضيفه . واضابله دنيا جبالا . وسهلا والمجود والنفوف .  
فابالمشقة له نظير . ولا المغربين ولا بكوفه . فنور قبره يارب وارحم . بعفوك نفسه الشريفه .  
واسكنه في جنات . عوال من يوافق منيفه . لقد ساد البلاد ومن عليها . امام السليبي ابو حنيفه .  
بابسناد وفقيه واحتجاج . كذايات الربو على الصحيحه . في ان ارجح المشاعر كما قلنا بعرفته بالصلو على اختلاف الاثر  
لنلنا بذلك نزلنا من الدنيا هذا كل شئ من لادى واقع وامر وادى حيث جعل التقدي الذي من مصيده الحرام ومجالي الحرام فقل  
في هذه الحكاية التي اعتزها امام الحرمين النقص المتقضي للافك والميلع التلك بقاعه في عوج التقبيل والشمير الهادي له الى سوا الطريق  
سوا المختار الواقع قدرة لذي ذوقا اعتبارا على الميل لئلا يزد من له عند مراد ويتزوج كمن يراى فوعد كتابه ان ملايخاف على جرحه  
وما قد عرف بالاراء وما اخترجوه من فرع التعصيه وواراصل ايل القوازم التقويض والتعصيه من التاخير والتقديم في النص في نكاح  
بضلاله وكذا ويقول مقتضى عدائته ونكره امانا كالمندوجه في تخليع غيره من السليبي لم يكن يسهو ولا يعلم شعاعهم وديمهم ولا انفا الكبيرة شهدت  
بعبادته في حكاية . وان امام الحرمين للفقهاء الجليل من الروايات ما اظن المحقق فيكم النص في في هذا الموقف لعدم مساعده  
اطلح في ذلك من الفرق الملامية غير تلك العاصبه المتعصيه من الفقه الشافعية واثبت الله النص في حق جعله حكايا الاحكام  
الامانية وكل ما في ذلك من اوتاهها في التي وطها في ان احسب . السلطان محمود عدل عن مذهبه اخيه رضي الله عنه لا سواء  
وانما هو حديث عثني وزور من خرفه ممنوع لم يجره الطاغون واثبت له الحسد الباغون وان كان جرمه صحيحا اكار عوا فالبرهان لمن هب  
حنيفه اذا اتم والفضل له انما هو حشد عوام مذهبه الى الساج حقيقه اذ شان الخلا بقبل البية كما قبل الجواهر الشريفة من سائر ما حشد  
في ايام خلافة القادر بالله ان تقدم بعض من ينسب اليه العبد بين في ائمن اغوام المحدثين من اباطينه المايمن والبخلا السور بالحقويه  
المفبه خضربه بديون ثلثيات وقال اني بعد هذا الخيال الجوراء على في يمنعا في مما افعلوا في اليوم اهدم هذا البيت واقفاه أكثر  
الحاضرين وكاد ان يفت وكان علي بابا لم يشره فوارس ليضروه فاحسب رجل محمي من خير فوجاهه من خصي ثم صر به ثم نكثوا عليه  
فاجرو وخشع وجهه وشوططنه شظايا بسره وشق وظهره مكسره اسير بضرا الى جوفه محبب مثل الخشاش فيج الفات بالملك  
وللا وحسب الشفق وظل فيونين من سائله ذلك في سنة عشر واربعمائة وفي سنة ثمان مائت سلطان الدولة بوزن الدولة من  
بني بويه وقام مقامه وله الملك ابو كالحار ومات السلطان مشرف الدولة من بني الدولة في بويه في سنة ست عشر واربعمائة وكان  
ذا بويه حيا وعنه وقام مقامه السلطان جلال الدولة وقعه بابه وبين الملك كالحار السلطان الدولة منازعات في الملك والجناب  
لذا الملك السلطنة باصول من ذلك في ان السلطان وقع بر عظيم قد الواحد من رطل القطار ووجد وانقطع من ذلك البر وقد نزل  
في الموضع قد نزل راع اعظم جرمه وشده اعتداده وكان ذلك بالتمنايم الحراق في سنة ثمان واربعمائة وهاض ايضا ع عظيمه في السنة المذكورة فظف  
الاصول العائيه واخرت ليمان العاليه وخرج الناس من شدتها الى الله تعالى وفي ايامه اقبل عظيم الهم بجوشه فو نلا عليه النضال وقصد  
الشام فاشرف فتحكم سره من العرب بجواميه فارس والفرات فلما نظره مكل الهم حشد اليه كيب فخفي ولبخا واختبط جيشه وانسزم  
عسكره وخذلا ليد الفربان من العرب فقلهم بالسيف حتى اهلكوا منهم خلقا واسعا وافنوا عدا أكبر اجاعا فسيماهم قوافي قلوبا وكيك  
الكفر العبيد لملك لقيه الفيل بالفرس وكان ذلك في سنة احدى عشر واربعمائة وها آخر ايامه في خلافة القادر فكان الى المال المذكور  
فصل طابع بشارع امصو اعماليها وتناوب اربعة رجال قد شحنا امرهم وقد كان حجة امامهم يوسف بن الناصر المبرع بالله في زمان  
اليعز لثروا زمامه وزروا قائل ان الحسن مربي زياد وهزمه ودخل بيده ونضبه وعلقت في ايام جميعه وقطع اعطيه لبني عباس  
بهمه ودار دكا ول قطع اعطيه منهم من ابا الحش كرج ربحا الخو زيد هزم المبرع بالله في زمان وارجح من مدبنة زيد ودخلوا  
اعطيه بن عباس وعاد عبدالله بن طحان الى البت شرفا لصناعته اوصت في سنة سبع وثلاثين في مدينة صنعاء وما زال امصو مضطرب  
تار يغلب عليه الامام يوسف حبا يستولي عليها الصفا كرا الى ان وصل الامام المنصور عبدالله بن حمزة الى صنعاء في سنة سبع وثلاثين واربعمائة



[illegible]



منزله الصول ماذن منهم مسطور حتى طوى الله شريعته بمدا القاي بامر الله وخذله خسر قامه وصدر حجه وبجاه الله قطع دابر القوم الذين ظلموا وهدى  
عليه المدين ورواها في سنة ثمان وعشرين واربع مائة من السلطان محمود المصباح فدخلها عنده بالسيف فقتل من اهلها ما  
لا يحصى وفضل ما فعله القتل والوقاية من الكرم ما يتبعه القوم الكثرة والكرامة في قوله تعالى فلو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن له عند الله يومئذ  
الفا وسباسبعين القاتل في ثلاثين الف قتيل من خارجا عن اهل ابيه والفيده واذ لم يفعل ذلك طاب الله الكفر الذي هناك ففعل الله ان يكفر عنه ما  
اجترحه من الجور على قتل اهل اصحابه ما كان من مجاهد الكفر من عباد الاصنام والموثان ولكن رجع وقد استولت الفري على بلاده في ايامهم من  
قوامه وطوله وفي سنة ثمان وعشرين واربع مائة توفي الظاهر لدين الله بن الحاكم وهو الشايع من خلفاء العبيديين وهو الذي اخفته عنه  
الحاكم جلا وكاده ونزله الى ان قتل الحاكم فظهرت وذلك الحاكم كان يرى فيما بلغه من العلم انه سيقفل متى بلغ عوف والده خمسة عشر سنة  
فاختار لنفسه في الغالب وان اتى منهن مزا في تعذيبهن منهن وقتل من عوفها ومن استسحق منهن فعمل ما بلغ في اسقاط حبلها ولو ادى الى هلاكها وفي  
عوف كذا من احمى واجار به يديه ففعلت منه واشارت الى اخيه بذلك فامر بها بان تظهر لسيدها انما مرضه ففعلت لما ارادها في صورة  
المريضه فدفعها الى اخيه وقال لها شانك وهذه الجارية حتى تسلم من مرضها فخلصتها ففعلت بها ان تروى وتوفي في خفية فافهم  
من ابيه ان اذ بلغ عمره خمسة عشر سنة فمكروه على عوف بلع ذلك الولد خمس عشرة سنة فخرط له ثوبا فلبسها فلبسها بالملابس التي كان يلبسها  
وكان يشغفها بالصيد والامر مرضها عن بقائها بالناس لاجلها عن كراهة لها وارقتاها ما تار الفصد ولو لم يكن ذلك الى غلبه عاده على  
ملابن الشام وخرجت عن يديه معظم الكهنة وكان مولها ايضا بالتجسس على الناس ما اذ يقولون فوافقت في خمسة في بعض الليالي امروا فحقت  
في شبي ربيع من متقابلين وفي كل شهر امراة واما حياطان فقالوا لهما الاخرى ماذا سمعت اليوم قالت سمعتهم يقولون ان معظم امك الشام خرج  
عن الخليفة قال اخرى نعم انه لخبير بذهاب ما ذكرت كافي سمعتهم يروون عنه انه قال عوف وامر الناس ان يفتل عنه شغل يصلي ويحرق  
مع ذلك الكلام الدائم ما بينه ما تاليه حمله وتارت حفيظته فتوجبوا صراح دولته ولزمتها وارباب صدها واذ حياطان استغفله عنها وفيه  
موادها في حصر الجليات التي فعلت في المتطهر في اجهرها واذ افاوا ليجي استرح ما فاتت عليه واذ افاوا ليجي استرح ما فاتت عليه واذ افاوا ليجي استرح ما فاتت عليه  
نزلهم بمصر عظيم هدمت ليطان والمنارات وهكذا كذا في كثير من فروع الظاهر لدين الله التوبة والرجوع عن التوب في التوب وتقرم الى الله باحدة  
وانواع تجرأت القزاة الى ارياء وخطب الناس على من يرضى ويجمع بينهم من اجترام السيئة وخوفهم بعقابه وحضهم على الرجوع الى ربهم فخرج  
الرجاء والخطا وعظا فخرج من ارضه الملايكة والضاويين والذين في كسبهم ومن عاد الى الدنيا ما بينه نفاه وطردوا وارتقت الحسنة  
الذين اخرجوا من ارضهم الشريد وصلى باخاه هذه احوالهم ابدلوا اصلها بالخير والامن وقوا الظاهر المذكور هذه الحسنة الفريضة  
القول الحسن الفقه الشيعي المخلص من عن رضى وميله الى بعض اهل السنة الخالف للبرج الموحى العادي لكل حاله التي مفرغه مدهته  
ويعتقد على كل حال من مات في تاريخ المذكور وعمره خلافة سب عشرين سنة الا شهر وقام مقامه ولده معه الملقب المستقر  
بالله ومولانا من خلفاء العبيديين وسيات وطرف من سيوتيه وجاله في موضعه في قيام القاي من السلطان محمود بن السلطان محمود بن  
سبكي من قتل امراة وراكان دولته في سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة وقد كان غلب على اكثر ممالك السلطنة ووقام  
مقامه ولده السلطان مودود ووقته في سنة ثمان وعشرين واربع مائة فاحتمل هذه الجوارح بعين الانسان وهرب الناس الى الصحارى وخرج الناس من  
الى اذهبتهم ما يتقون منه وسكن الاضر هدت بعد اضطرابه والزلازل وذلك في سنة اربع وثلاثين واربع مائة وفي السنة الثانية  
مات السلطان جلال الدوله من بني بويه ببغداد وهو ابن السلطان ابا الدوله وكان ضعيف الملكا خفيف الجوارح وقام مقامه ولده الملك العزيز  
ابو منصور وكان امرا ايضا خفيفا جارا وكنت القصة التي اجارها الى بغداد في سنة ست وثلاثين واربع مائة وضربه اهل البلد في اوقات الصلوات  
الحسن لم يكن من خلفاء العبيديين واما انما يضرب في اليوم ثلاث مرات ونزل في ارض السلطنة امراها واولم عند هدمته في سنة  
اربع مائة واربع مائة بطريق كرم وكان مع من الزك والدليل اربعة آلاف رجل والمقامات نهبا خزائنه وسلموا اجره وقام مقامه ولده الملك  
الرحيم فلم يضر باي الملك بل ضعف امه واضع وقته في هذه السنة فتمت الحظيرة القاي بامر الله في تغرب وانسار هذه الجوارح  
خلفه في سنة ثمان وعشرين واربع مائة في سنة ثمان وعشرين واربع مائة في سنة ثمان وعشرين واربع مائة في سنة ثمان وعشرين واربع مائة  
طائفه واما في سنة ثمان وعشرين واربع مائة في سنة ثمان وعشرين واربع مائة في سنة ثمان وعشرين واربع مائة في سنة ثمان وعشرين واربع مائة  
بجوده واقتلوا نصر الله السليبي وهزم الكفار من اهل الكسبي وانهزم المسلمون مرة ثم تفتتوا ونزل النصر تادوا في سنة ثمان وعشرين واربع مائة

التي فوق ما به الغنيق وجرى التفتاح على من الخشب فله الحول ناصر السليبي فخر الكفر **وفي** أيامه مات الملك العزيز ابو منصور ورجل  
 الدوله من بني بويه وكان ادبيا فاضلا في سنة ثمان واربعين واربعمائة وفيها باع الملك الحزم بن كاهر وزره امير الاسرى فخره اخاه بالصر  
 هوبل المصور ذلك فأكبره وزوجه بنته **وفي** سنة سبع واربعين واربعمائة ملك السلطان المعظم طغر بك العراق باستدعاء الخليفة القائم **وكان**  
 اليه ان امير الامم الساسي كان قد قدم شانه بعد اذ ولم يتو الخليفة والملك الحزم معه الامم يمينه وقد كان بلغ القائم انه هم بنهتار الخرافه  
 فاستخبر عليه بطغريك وكان اقبال طغريك ودخوله الى بغداد في رمضان وكان وقيد السلطان طغريك اعظم الملوك قدرا وانفذهم انبا واما  
 واستمر في البلاد **وكان** الملك السليبي قد ينبغي **الحول** الاعلى السليبي **وكان** في قبيله خيما وراه النهر بينهم وبين خراسان  
 عشرون فرسخا وهد طائفة من اترك يمين غزا وكانوا اكثر القبايل عدة الايدخلون في طاعة سلطان واذا قصد جميع طاعة لم يدخلوا المقات  
 فلما استولى السلطان محمود على سببك كل الغزوى على ما وراه النهر وجد زعيم هو القوم من بني سليبي فوكله شكوكه يتصرف في امر الخانات  
 والمراوغه ويعي على كل بلد ينقل اليها وكان هو القوم قداما اسلم اعند ما سلم من اترك بايت الف خركاه على ما شرع فيها سلف فاستمال  
 السلطان محمود زعيمهم وجاز به بطيف مكره حتى قدم عليه في خيما من القام من احباده فامسكه بسجده في بعض الدلاع وشاور اعيانه وانه  
 في امر احبائه السليبي في وماذا يفعل في شأنهم فاختلطوا ودم فقال قائل منهم بغرقوا في نهر جيحون وقال اخر يقطع من كل انسان ايها عينه  
 حيلة يستطيع تصف ابا لالت الحبيب وقال اخرون غير ذلك واختاروا ان يعربهم جيحون الى الهة خراسان ويقرهم هناك فعربهم  
 وفرقهم في بلاد خراسان فاقاموا في تلك البلاد واستوطنوها ولما تاملتهم ايدى الواه بمايتناولون به ساير الاعيان من جبايه الاموال انغوا  
 من ذلك نفقة نفوسهم عن الذل والاستكانه اذ كانوا لا يلقون ذلك في بلادهم فزالوا ينادون على الولاء ويتنزهون عن اجابتهم ويقتلون ويقتلون  
 حتى اكرمهم الى ان ظهر عليهم السلطان محمود بنجوشه وانتصر عن مقاتله جيوشه اومن الى المفاوز وما يجتمع من الماكن وهو اخذ  
 عليهم وتفرغهم حتى اشرقوا على الوقوع في يده وفي خلافة ذلك هات السلطان محمود وقام مقامه ولده السلطان مسعود فاقمنه وجمع مقر في  
 واختار من مقاتلهم اليو فارس وقهر الباقين ببلاد خراسان ثم مضى نحو الهند من جملة جنوده مذكرنا من خراسان اصحاب السليبي وتوغل بهم  
 في هند وجاز من هناك الى كندار وفي عهد غيبته في الهند جمع اوليك القوم الذين تركهم ببلاد خراسان التي تخدم على الولاء ومروهم  
 عليهم وانما يرمون في فسادهم ذلك وتقدم عن الطاعة فسأه ذلك وفي خلافة ذلك جرت منارعه ما بين طغريك واخيه داود السليبي وبين  
 عامل بلادهم فيها وراه النهر فكشوا الى السلطان مسعود وهو الهند كتابا بيلتمسون منه اخراج السليبي في الذي يحسنه السلطان محمود في بعض الدلاع  
 والتمسوا له باصلاح من تخدم من اصحابهم في بلاد خراسان فاجابهم السلطان مسعود بالمطلوب واطاع السليبي في من السليبي وانزل عليه ترك السليبي  
 في طغريك واخيه داود يعلم خبر وجهه السليبي فاقمنه ببلد ووصف ببلاد خراسان وانها انسب لهم ببلادهم فذهبوا اليهم من يارم جند  
 الخراسان وساروا بطائفة من قوتهم الى بخارى بلاد خراسان فلما بلغوها كانوا عركا ثم تقدم في بلاد خراسان من اصحابهم واخنا والكل عليهم طغريك  
 وما بين عال ببلاد خراسان يستوطن في العشائر السليبي على ما يصادونه والفقير في تخدمه حينئذ شدوا طاشي اذ قويت شوكتهم وقام ملكهم فزال  
 الحرب والشتاء من ما بين اهل خراسان وطغريك الى اراستو على اريستو بعد ذلك استولى على نيسابور ولم يزل يستولى على المدن مدينة مدينة حتى  
 انتهى الى خراسان واستولى عليها وطرد جميع وادنا وعال ببلادها وقوى على خراسان وملايها ملكه السلطان طغريك السليبي ولما بلغ استل مسعود  
 امر السلطان طغريك بن سليبي في بلاد خراسان نهض لغتاه بنجوشته من بلاد الهند ولما بلغ اليه نطا ولت الحرب فاجابهما وتكررت من موطن اهل  
 والتمس السلطان مسعود من امر السلطان طغريك شيئا فخرج خابا حسيه الى غزته واقتصر على ملكها واعمالها مع ما افترحه من الهند وقام  
 بها الى ان مات بغزته **وكان** ابتداء ملكه السليبي في طغريك ما ذكرنا في سنة تسع وعشرون واربعمائة ثم طغريك ارسل اخاه داود  
 بنجوشه الى طغريك وقويت شوكته في سلطون وما زالوا في قوته الى ان استولى على جميع ارض خراسان واصحابها بسبب ذلك حوالا وشديد وحوال  
 راجعه وقصد طغريك حذر ان في سنة ثلث ولاثين واربعين واربعمائة وجرت ما بينهم وبين كالي ارجوب على عهدان وغلب كالي ارجوب واستقرت هذه الحرب  
 بين طغريك وكت الخاتمة القائم بعد اذ يعلى بطنته ومولاه له وارسا سوكا الخليفة بالكتاب فأكبره متواه واجار عليه بالدعاء واستمر  
 في ما خبره وحضه على بذل النصص وصدق مولاه سرا وعلايه وكان ذلك في سنة خمس وثلاثين واربعين **في** سنة ثمان واثني عشر السليبي  
 الى الموصل وعانت في اهلها وظل وهنكت وما بقيت شيئا من تلك دون ما مات وما زال طغريك في افتتاح البلدان الى ان فتح اصحابه واهلها  
 مستقر ملكه وقاعد سلطنته وبعد حيثما اريد ايدى وديار برصفه فاستولى على اهلها وعاد واليه وجاء كتاب الخليفة القائم بما رآه مستدعيه

إلى بغداد لما سبق ذكره من عقاب الساسي فصار اليعقوبي وادعاه القايي ووافقاه على الخلافة ناديا بقرض على الملك العزيز من يده  
 وبوجه وبجته وبقي مسمى إلى أن مات في سنة خمس وأربعين بقلعه الذي هلكوا آخر ملوك بني بويه أهل الفضل الشيعي والظالم الضعيف  
 المبسوس أهل السنة الفقيه شجاع الأذى المقيم لمنازل البدع والضلالات حتى دبت ظلمات الرضف واقتضت لبدهم الأرض كاهن  
 ورثت عندهما انقطاع دولته فواضحت ذخرها وأرسلت بذهاب عوكلهم وتوكلت على سبطيها البدور ضاحكة الشقيفة معلنة برفع  
 شعاب أهل السنة على الرضف والاعناق رافعة لواء نشرها على سائر الرضف في جميع الأفاق وسكنت حرات السلطان طغر بك بن سبطي  
 الذي الخليفة القايي بأمر الله عليهم وعظمت معاصيته له وصادقنا صيته حتى أحل الخليفة في نفسه بمصاهرة وتزوج بخته وخلع الخليفة  
 على طغر بك سبع خلع وطوقه وتوجه وسوره وكب له عقيدة إماما وأيامه وساقفه على الشرق والمغرب فتروجه طغر بك لفتح البحر فنادل  
 الموصل في إنشاء ذلك البساسيري إلى أن أخى طغر بك يخرجه بالفساد والحمل على بعض أجنحة الاماني والعناد وبميلة بما يوجب اشتقاق  
 العضاق ما بينه وبين أخيه فخرج إلى القوم وتوجه لمنازلهم أخيه وغضد الذي ذنوع طغر بك رساق وراه ببعض الجيش مع زوجته ووزيره  
 عميد الملك الكندي وقامت الفتنة على ساق وتم للساسيري ما دبر من المكر وقدم بغداد فدخلها في ذلك الفتنة بالإمات المستصبر واستقر  
 الراضف وتحنن وأذنوا في محاربه الجبل فابلت أهل السنة دون القايي فأمر الله وامت الحرب في السفن أربعة أيام وأقيم الخطبة  
 لصاحب مصر فترضع القايي وخندق على داره فترقى جعولا سقار برسر أمير العرب فاجاره وأخرجه إلى محبته وقرض الساسي  
 على الوزير ريس الوسا على بن أسلم وستره بطرطور على عمل ترصليه ونوبت الخلافة وزالت خلافة القايي عن مقرها وحبل القايي ومع الساسي  
 الاعيان كلهم وبايعوا المستنصر العسيري فمحل نشر الحسن المناس ولم يتعصب له طغر بك السجوي في بؤس عظمه استنصره الخليفة وجلس الساسي  
 بأموال عظمه فوق القلعة بدار وفي سنة إحدى وأربعين وأربعين فصد طغر بك السجوي في بؤس عظمه استنصره الخليفة وجلس الساسي  
 وقد جاءهم ما شئت من أمم بلاد الشرق فلما دس في بغداد هرب عنها الساسي فمحل نشر طغر بك بغداد وحاصره وأعاد القايي إلى  
 الخلافة واتبع في آثار الساسي حيثما قاتله في طرق أرض الموصل فقتل بعض رأسه ووجه إلى بغداد وطيفه في المدينة وذهبت  
 سيرة الراضف المبعوض وفي سنة أربع وخمسين وأربع مائة في أيام القايي بلغت حله في ارتفاع الماء إحدى وعشرين ذراعا  
 وغرت بغداد وحل عالم الأحمسي وأقبل عظيم القوم إلى جهات تلجج لم يجدوا مثله فقام المسلمون واقتتلوا قتالا صغرت مع عظم شدة  
 كل راضف تلجج عظمه فبما تقدم من المزمع فانزل الله سكة على المسلمين وفيه من النصر على الكفر واخذت سيوف المؤمنين المجاهد  
 من القوم الكفر كل ما حاد وعقمو وسبوا وبيعت السيرة إلى الساسي ما بينه وبينهم من الكفر والافتقار إلى الله وفي سنة  
 خمس وخمسين وأربع مائة بنا السلطان طغر بك بأمر الله بالبحر عظيم في تحديدا من أجنابته إلى المرفق ووجه فندع القايي  
 بأمر الله على السلطان المذكور وكان مجابا لدعوه فاستجاب الله دعوته وأهلك طغر بكه فماتت شجرة من ألسنة المذكورة وفي  
 ملكه سنة وعشرون سنة وكان عادلا في حكمه جليلا كريما فإظفار على الصفات يصوم الخيل والاشين ويعمل المساجد ويرى في طرقات البر ومن  
 كلامه استحيي من الله ابنه في الدنيا والآخرة ما بينه وبينه من السيرة المستورة انه سيرة الشريف ناصر ساسي وصل سوا إلى  
 ملكه الروم فاستأذنه في الصلح فجامع القسطنطينية فجماع يوم الجمعة فذنت له في ذلك وخطب للإمام القايي وصل الجمعة هناك  
 فكان أول جمعة صليت خليفة في الإسلام بظهر أبي الكفار ومن كلامه ان من مثل شاه شذوابعها في الصفوف فظنت انها تخرج  
 فاضطربت فلما اطلقت فخرجت فترشدت مرة أخرى للذخ ظنت انها في الصفوف فسكنت فذنت وهذا المرض النكاحية شدة  
 الغواي للذخ لآخر الصفوف ومات من مرضه ذلك وهو ابن سبعين سنة وكان زعميا فأوصى بالسطنة إلى ابن أخيه سليم بن جعفر فاختلف  
 الاعيان عليه وماوا إلى أخيه البارسلان فاستولوا على ممالكهم ومع ما في يده بعدد من عمره وعند قبر أخيه داود بن جعفر أمك  
 السلطان لثا رسلان على وزيره عميد الملك قتلته واستوزر نظام الملك الطوسي فباطل ما كان علم طغر بك ووزيره من سبل الشيعية  
 على المنابر ثم سار إلى أذربيجان وجمع الجيش وعز الروم وافتح عدة حصون وأذل طوائف الكفر وهضم جناتهم ونوف الدعاة لكثرة  
 ما أفتى من بلاد الضار وهابته الملوك وعظم سلطان وبعد صيته وروح ابنه ملك شاه ما بينه فاقان صاحب أورال والزنبر وابن رسلان  
 شاه ما بينه صاحب غزنه فوقع الأسلاف وانفتحت كل مسلم والله أحد وكان حنيفا طغر بك ثم دخل عام ستين وأربع مائة إلى الناس  
 اشتد على أهل مصر وحلت زكزال أنصرفت من مصر إلى الشام فاحصى من هلكه في الرحلة وجره على ما ذكره من بلاد غزنه ثم رافق



وانتقم من بيت المقدس وعادت باذن الله تعالى وابتعد عن سبلها مسروبا ومرة قبل عداياهم وقد كان سائح في الارض وجر الزاد و دخل الناس الى ارضه بسلام  
فجمع عليهم فاهلكا خلق عظيم وسبب ذلك الزلزلة المذكورة حتى بلغ جنتها الملاحمة والكوفة وانتقلوا من كوفة الى مالابا ودفعه عن قربان من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وولدت حبيبه طارسانا ووجان ورجستان مغترقان ولها اربعة ابناء يدعى كل واحد بكنية من كنيتهم في سنة ثمان وخمسين واربعمائة هـ  
وفي ايامهم في سنة ثمان وخمسين واربعمائة اقيمت الخطبة العباسية وقطعت هناك الخطبة العباسية لاستعجالها بالحق والحق لم يبرح الدرك  
بما اكد ان يستوي الخوارج في مصر جميعا حتى ان امراء خرجت بعد جهر في ديارها قالت من شئني هذا المذموم بعد بؤسها اجد فاقته في الطريق  
وقالت لمنفعني هذا في وقت الحاجة ومضت ثم بلغت اليه اجد بعد هاقيل وزر من المستنصر عليه وهو في غاية الضعف من الجوع وبغلة على  
الايام الاراد الركوب بالبقعة وقد خوت والكلما فلا زجال فامر به فاضلوا واصبح وقد اكل الناس وليك المصلوبين ولم يبق الا عظامهم واشتد الكلام على  
الناس في كل بعضهم بعضا ومن غدا منهم لم يبق احد في الدنيا لانه كان الزحف على نفسه من صاحبه ان ياكله ويخاماه كما يخاماه الشبع وخرجوا  
فانقضت اليه كلها والظهر الحرق والزرل حتى انكشفت ارضه بالكلية ثم عاد في خزانة اقبل عظيم الروم يجمع لم يبق مثله السامعي وانظر كظمته  
الناظرين استصحب على السلي طواريف الكفا وحسن عليهم جميع في الروم وما يصادق من الاجال والافاليم الوفا من كثره حتى وقت ذلك في كذا التاريخ  
انظم المبلغ من ايعلم ان رتبة يعلم صاحب التاريخ المنتظم في ذكر الملوك والامم انها بلغت عذرا بطارفة المتقدين خمسة وثلاثون الف عام كواحد من اقام  
في خمسة مائة فاسر ومعه عشرة الاف رجل على سبلها السلاح والسروج والعادات والجايق التي بلغ ذلك الف عام بالله والسلطان اليه سلطان في افعالي الجليل  
وسلام على بيت الله الحرام وكانت الجند وقتئذ في فتنة في افعالي البلاد وادانها عوج الحظ وما تزل من من البلاسية فلم يطقوا على جمع ما زيد  
فانقضت عمر الفظاير فاشارة الخليفة الى السلطان البري السلطان بالتوجه بما امكن جمعه من جيش الاسلام لمجاهدة عظيم الروم وعظيبيته فخرجوا في وقتئذ  
وتنقلوا عتقه من ايامه وعبيده واقام مقامه بعد هلاكه وله ملك شاه ثم تقدم الى الناس وقد جمعهم غيث يسعون خطابه وقال لهم الكائن  
قد علمت ما عاهد الله من ابنتي في جداره من عظيم الجوارح ورفع مرتبته لديه الى المقام العالي وهذا عظيم الروم عذرا الله الذي قبل في جيشه لخصي وعد لا تعد ولا  
تستقصي ويذكر بالله وجزبه والله غلب على امراءه وروى القاصين بنصره ونجسوا في وقتئذ في قتاله وساروا في زلزلة فوجها يفضي الى باجر الحمان  
ويقتضي حاجي الحسنين وذلك غاية مدارك الطلب منتهى التول وهضار الى الرب من كان منكم يعرف قدر الجهاد ومن نفسه المصاوبه على اعتناق  
الروح ومصطفى هو في الجلال فيزيدي فسبق الى الفوز العظيم وروى الشريف والتكريم ومن علم من من القصور فليقتصد هناعا على السعي  
الملك الى السعدا وناهيكم سبغ مشكور فليختر ان من اجابته احدى من ذلك الجيش فخرج في نحو الكمان فالتقوا بقرب حلاط وقد كان ارسل احد  
جيشه وعليه احدى مائة فصادقوا صليبا في خمسة عشر الف ضرا في فحلي اعلم واخذوا ذلك الصليب قلوبا مقدم واليك الناري ثوران السلطان  
بارسلان اخذ وقت قتالهم يوم الجمعة فوفد النصارى من اهل الاسلام وما كان في يوم الخميس ظهر الوزير لعرش المير فخرهم على قدام الكفار وعينهم بالسلاح واخذوا  
واعطاهم ارزاقهم على اكل وجاه رجل من الجيش ذمهم في الخلق فحضر القدر تزدريه العيون فالقمن لوزيرون يعطيه من العطا ويبيع اليهم السلاح فخرجوه  
فازدراه الوزير وقال لير النصر اذهب فلست من عمل السلام ولا من يقتل شواجر الامم وليرد صالحي الصفاء فاجابته بعض الناس  
وقال لير الوزير قد بذل للجهاد نفسه وليس لديه انفسه وان كان مره خفيروا ومنظرة مزدرا فلهذا ست نفسه الى منال بعيد وما ظن ان رج  
خبا من فضل الولد الحميد فاعطاه الوزير ما اعطاهه وقال لير ان اعطاه اليه عظيم الروم في على التماسير وما علم بان الله يمكن من ذلك الشان الخطير ولما  
التقا الجملاء وراء السلطان الدارسلان من جميع الروم ما حاله مؤاة ارسل الى عظيم الروم يعطيه الهدنة والمصالحة على ما يريد من المال في عظيم الروم  
الا الاستيلاء على كاف بلاد المسلمين وياي الله لانه المسلمون ونايما الدين قال صاحب المنتظم فلما جاوزت صلوة الجمعة السلطان بالعسكر  
صلوة الظهر ودعا الله وتضرع اليه وعرف في الرب وبكى حتى بل الشرايد موم وقال اللهم انصرني بك ما اهل وامن الاسلام واذل الشرك  
واهزن علة شر تقدم الجيش الاسلام وحرض على الكفر والافهام واوصاه ان لا يفرقوا رايته وان يتبعوا كما يجتمع الفصل على حصون ما جرد  
من الفتنة والنزاع حتى يبلغوا متوسط الجمع ولا يولون من يولونه امر ولا يمشي من نصمهم في كرتهم في زاي ولو سقط عن ربه فتلا ومن  
علاه فلا يولونهم ذلك كما يرد عنهم ما يقتضي منه المهاك وامرهم ان يقتلوا اشره في افعاله ويلاحضوه فيما ياتيته من احواله وتركوا في ربه ورفقه  
فكانت اهل الارض وانتص سيفه وصاح فصل جميع جيشه فاعلوا واختاروا سبوقهم وصاحوا صبيحه واحدة وفضدوا من كرتهم الروم  
فالفتحت عنهم الروم واتخذ المسلمون في نجس جيشهم طرقي حتى بلغوا حلب جميع فمأخذا في ذلك على اهل الدين والتمال فاروقت سبوق المسلمين  
من دماء الكفر ومنع الله اهل دينه القوم النصر على الكفر من المشركين وظفر صادق قوله تعالى كرم فيهم قليلة غلبت فيه كثيرة باذن الله

مرويه

والله مع الصابرين فقس بعد المصائب ونحو ساعه فادون جمع الزم وبند جمع جيشهم وتفرق بسوقه الله المودع الكفا الجاهدين وانظر في شرح  
والسيرة في فتح تشرية والفتوح فتاوشهم بكل حكام صغير حتى يبلغ القتلى من الروم في ذلك اليوم كمن كان عليه والوقا مولفه وشرح الله  
الاسلام يومين واقفينه والجرش ريقه واعلادينه ثوران السلطان الباسلان حتر ساجلا لله شاكرا على ما حوله من النص واواه ولم يزل السيد  
نرا تعالى الكفرن اياها ثلاثا ثم ان بعض المسلمين اعلم السلطان بان خادم فيه اسر سلطان الروم فامر باحضاره فاذ الهذ لك الرجل الذي اذراه  
الوزير وكان من جليلة ما تقدم انفا فنجح السلطان من ذلك واعطاه الرجل المحمدي في العيون مكاو فرغ قذره وعظم شأنه وامره ثرا في عظم  
الروم السلطان المسلمي فصره بمقره ثلاثا وقال له يا عدو الله ابيط لجرده وتعايت على دين الله فاحسا في النكال ذيلك واقتر  
الحرة والحران طويلا نرا ان الله المسلم من الغنايم والسبي لا يتعدن وصفه واقام ملك الروم اسيرا حتى قلا نفسه بماه الف الف  
دينار وكل اسير في مملكة من المسلمين في كل سنة من الحراج ثلثا من ثمن الفدينار فلما تقدر ذلك اكبه فرسا وفتشت عليه رايه مكتوب  
فيها لا اله الا الله محمد رسول الله وجوه من اطاع من الاسرى من اصحابه وشيعه السلطان الباسلان بنحو فرج واطلقه بنحو بلاده فرجع حائبا اسيرا  
ذليلاجعرا اعقب عتوه وتعاليه وحمه بالانستلا بلاد المسلمين وقاضي قطر الاسلام وداينه وقسم بلاد المسلمين بين رفاقته وقال لمن ظن ان  
بغداد من قسمته اذا وليت بغداد فلا تعترض ذلك الشيخ الصالح بها يعني به الخليفة القايم بامر الله فلم يزل بالحسن وعاد بصفقه مغرب خلاب  
الامالكاذب للظنون ثوران السلطان الباسلان لما مضى وطره من حجر الروم انفذ من جيشه طابيع فلحق الشام واخذ مدنه من ابيد حتى  
مصر من الخلفاء العبيدين اذا كان القطر اضعف ملكه فنهروا بها ابا المدين طواف الشام واقتروها فوجه السلطان  
باسر الله لغزو الترك فخرج جيش ومضى حصن ماموكا والنهر وارسل الرجل باله من قبله يقال له يوسف الخوارزمي فلجضر الى بين يديه  
فكان له ذنب اوق فصره باهيام بامر العسكر واجتمع فام السلطان بشد يد الخوارزمي من جلي خيال ومددوها كما قد اطنابا لخير ليعتلا باله  
فقال السلطان اما استحي مني في هذه الملة فغضب السلطان لقوله رماه بهر فاطناه قوبله لكفى امر في السلطان فقام ليدافع فخرج  
في تلك الساعة فابتدء الرجل فابتدع الرجل طعنه فخرج عا حاصره فرائد الرجل وقتل واقام السلطان حرجا ثلاثة ايام ومات في ذلك الحين  
سنة خمس مائة واربعمائة وكان له من التوفيق قبالا بعدله المصلح الامان افضل الامان الدلا على فضل الامان من مثل غلبته بهما فقام الامان  
اي حنعه حتى لا يذنب بعد فانه شديد عليه حرجا الى المار ثابت الاسم والقار حمله شعرا الزوار من سايو لا فقاو ومقرات لأمصاص  
وشعرا ثابت فضل من نعمت عليه لانه فاعجب عجب غضب على خرا وحوال الذي قتل الملك قلمن اسر اسير سليمي من عمر السلطان طغريك ابا الله  
سليمي صاحب قونية وكان لا يروم وجعل لا يروم السجانية وذلك الخارج عليه منازعته في ملكه ومجاد باله الذولته التوضيها الذي وذلك  
يسير فها رقايا لك من بني علي قونية ملكا السلطان كمين قبيل في عقبه ان اطاع الحق فاقبل الجلاء الصفانه وحلا لاله الدابة  
الاجانية ومنع من عز اعنائه الربانية ومستقر نفس الفضائل الاسلاسلامية ومستودع اسرار المله الجارية واما الملك الباسلان  
فلم يكن من اقرق من عند قونية داود بمرو وقام مقامه ولده السلطان ملك شاه وفي ايام التاير فاض التاير في ارض بغداد فضا له  
بعد ماله حتى رفع الماعن لارض من عشرين ذوقا وبلغ الى الجوامع المتطرفة البناء وترفع فيها فوق القامه وهناك الفرق بنحو الف الف نفس كان بذلك في بغداد  
وبلادها من ارض العراق والديار ما يملكه على الخوارج من احوال القبة وحبته على ابعاض عادية انقضت بان الشار ووليات قواعد البينا لا كايه ولحق  
الناس من ارضهم باجتهار من مصر العراق وذلك في سنة ست سنين واربعمائة واما الخارم فقتل كذا السنة قونية على الشيعة فها هو على اهل  
كلية ومخبة للقيام بامر الله في جميع اكناف اليم الى الجهات الصاعدة الى سنة اثنين وعشرين واربعمائة فظهر الامام ابو هاشم الحسين بن علي بن ابي طالب  
بالتف الزكية ومعه ولده حمزة وهو الذي نسب اليه الخوارج وضد صنعا فظهر منه ابن ابي جاشد وواجه المنصور بن الخلفي فقبض عليه ومعه  
شوكة الشيعة على السنة ثوبت على بن جاشد على الامام ابي هاشم واخرجه من صنعا فاستنقذ الامام ابو هاشم على ابي جاشد واخرجه من صنعا  
وبالحاق في وصفه مشددا مختارا قام الامام ابو هاشم وجمع من الاما التاير وبرزوا جاشد ومنصور في الفتوح تارة يتفرع الواحد بمثل  
الباقين وطورا يتعاضدا شان على اثنين في بعض المواقف تخلصوا عن كلهم وعمر بارشون عليها وبخافون الدحول اياهم وبرزوا على اهل الكاوش  
سنة تسع وثلاثين واربعمائة في هذا التاريخ وصل الامام ابو الفتح الذي يلى اليم والي الامامه قبله كذا سنة مائة واربعمائة ولم يسكن  
منذ دعاشيا الى التاريخ المذكور فاستقر على صنعا وصعد ودار واما الها فانداد اليه المتنازعون في امر صنعا وجعل الامير جعفر بن القاسم  
امير الامراء وصرف اليه من ما توجه له واقاموا على ذلك ثم رعدا لاصرفه ابيهم وبين الامام ونحو ذلك من خبر الامير علي بن محمد الفصل دانيا

المستنصر العبيدي في سنة تسع وثلاثين واربعمائة في ليلة كان الفجر مقارنا للثبات واما انما ذكرنا فانه لما عند ذكره من صور حسن من على مصر لاربع المظلة  
 من بعد ان اعلن على هذا الصليبي ووعده بانكره هذا فلما ذكر ان من حديثه طرفا لاجمع علماء التوارخ ورواة الاخبار من اهل اليمن القاضي محمد بن علي الصليبي  
 والامير علي بن محمد الصليبي كان فقها عالما سني الذهب قضيا في ليلة جسر بدمه مرض الطهفة مطاعا في اهل جماعة الخرجي من امره وكان الذي عامر  
 بن عبد الله الرازي السابق ذكره بلوذه وبرك عليه كبير الرابسة منهم وسودده وصلاحه وعلمه في ذي يوم ما اوله عليا فاجتمع فيه من اهل الفقه وكان يومه  
 المبلغ ولم يزل الذي عامر الرازي حيا وصل القاضي بن تدفع واره للذكر وتخلوه ويطعوه على ما عنده حتى عرس في قلبه ولبه ما عرس من علمه وادبه  
 ومحبة مذهب قبل ما كانت عند الذي عامر بن عبد الله الرازي حلية الصليبي في كتاب الصور وهو من الدخاير القليلة فوافقه على ما يكون من حاله وسيا  
 وشؤون ماله واطاعه على ما اطلعه من امن اليه القاضي محمد واهله جميعا ثم مات الذي عامر بن عبد الله الرازي فاصحى جميع كنه له واعطاه ما لا يؤيد فكان  
 جمع من اهل مذهبه وقد سرح في ذهن الصليبي ما ربح فكف على الدر وكان ذكيا فاحم لمع اليه الصليبي صلح في معارضة التي بلغ بها وبالحمد السعيدة غيرة  
 اهل البعيد وكان فقها في هذا من اهل علمه متصفا في علم النبيل ثراؤه صار حجة بالناظر دليلا على طوبى الزمان ولم يزل كذلك حتى اتم خمس عشرة  
 كان الناس يقولون له بلغنا انك سلك اليمن باسم ويكون لك شئان فيكوه ذلك وينكر على من يقول مع كونه قد شاع وكبر مع الخاصة والعامة على ما  
 كان في مسنة تسع وعشرين واربعمائة ثار في راس ماسر وهو على اجل في تلك الفاجحة وكان معه ثون رجلا قبح الغم في مكة سنة ثمان وخمسين على الموت  
 والظفر بقيام الدعوة وما من ثامن لم يوفى في منوعة فلما ملكها ما ينصف ذلك انهار الذي ملكها في ليلة الاوداج اربعة عشر من الف سنة في خضر  
 وشقي وسعة ثواريه وقالوا له انزلت والافلاك انت ومن معك فقال لهم انما ما فعلت هذا اخوفا عليكم ان يملك هذا الجبار غيرة فان  
 تركتمونا لخيرته لكم والاخر لنا فالضروعة وتفرقوا على بعض عبيته لاثرونه وحصنه ودره وانقذه ولم يزل شانه يوسع حتى  
 فشيئا حتى استغنى ووصلته الشيعون لباها اليمن وجميع حواله اموا لجليله وظهر اليها المستنصر بالله معدن الظاهر العبيدي فهاضه ما  
 وكان نفع قوم من حجاز وباه وحرم وهدر حصه ابن القاسم بن علي المذكور او لا في جمع كثير من اهل اليمن جميعه من الناس شافعي المذهب كان حجازيا في هذا  
 اليمن على فارس مع جعفر بن القاسم بن علي بن القاسم في طبرستان الفاروق الصليبي مع جعفر بن القاسم في محطته في شعبان في السنة المذكورة فنهله وقتل من اصحابه  
 جمعا كثيرا ففرق في الناس معه **شطلع جيل جصو** فاستفتحته واخذ حصن من الفتح لاني لوجا من جموع الفتح يوصف ووجهه يومه يوصف  
 وبه سبى منها فقتل من اهل الجاهل من اصحابه الف رجل وهذه الواقعة بضيا للثقل في السنة صفر سنة **التعليق** الضعفا فلما انظر اليه  
 طينته ووزره وبره ونجده في سنة واجده ما خلا يزيد وهذا شئ لا يجهل مثله في جاهليه والاسلام حتى قال الصليبي يوما ووقع خطب على منبره عن ذلك ولم يكن ملكا  
 بعد فقال بعض من حضروا من اسبوح قدوس فام الصليبي بالخط عليه فلما كان في المحمد الثانية خطب الصليبي على منبره عن ذلك ان الله عز وجل  
 قدسان وتعالى في القتل ودخل في المذهب في سنة **اجري وارحين** واربعمائة هبت ريح شديدة بشام حيرة فاقطعت شجر البرقوق واقتطعت  
 وحل الكلاب فكانت الكلاب تنبح في الجوى وهدمت دارا ومجدا ووجدوا **التعليق** يدعو الى المستنصر صاحب مصر وخاف فاحلها صاحب يزيد  
 ويستكن من امره في الظاهر ويومى لجليله فقتله في الباطن حتى قتله بالسر على يد جارية اهلها اليها باذنه لئلا يات بها في سنة اثنتين وخمسين  
 واربعمائة بمدينة الكدما **سبب الصليبي** في سنة ثمان وخمسين واربعمائة للمستنصر بالله صاحب مصر سنة اذالة في اظهر الدعوة واهل  
 اليه هدية جليلة منها سبعون سيفا قويها من عقيق وبعضه من كبر مع جليل من قومه احمد بن محمد بن ابي الحسين الصليبي الامة ذكره الله  
 وهو الذي اعظم عليه الاربعون والثلاثون احمد بن الحظرف والد السلطان مسبا بن احمد فلما **قتل** هدية الى الامام المستنصر بالله في ثمان واربعمائة  
 بوابات كبره وكتب له القليل وعقده الامراء واذنه في شرا لائق هناك فلما وصل له اذن في ذلك وقدمت لاجل سار الصليبي الى التهام فافتتحها  
 ولم ينس له سنة وخمسة الاف وراسوا على كافه قطر اليمن من مكة الى حضرموت سهل وجبله وتمتعت عليه صعوده بعض التمتع باولاد الناصر ثم اتم  
 قتل القام فيهم وملكها واستقر ملك في صنعاء واستنصر معه ملوك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم معه واخط في صنعاء قصور وحل  
 ان لا يكون في نهامة الامن حمله ما به الف دينار رزق على مائة واراد ان يوليها صهره اسعد بن شهاب صبرا ساهنت شهاب والدة المكر فقلت  
 اسماعيل بن شهاب ما به الف دينار وطلبت له ولادة التهام فقال لها الصليبي يا مولاي انك هذا قالت يوم من عذله الله يومين يتابع جرس  
 قتل الصليبي في علمه من ماله وخرانته فقبضه وقال له من بضاعتك الدنيا وغير اهلها واخط اخا فواد التهام فدخل احمد بن شهاب  
 مدينة زيد في سنة ست وخمسين واربعمائة فاجلس بموت في الزرية ونسخ لاهل السنة في اظهار مذهبهم وكان يعمل على الصليبي في كل سنة بعد اراق  
 الناس بها وغير ذلك من المسباب الارض ما به الف دينار وعامل الجبهة ومن يتهم بالرد له بالصفح والاحسان ورهبان يظفر بعض من حشيتهم من حشيتهم



حتى ربح له ذلك قلبه حال الناس بحبه شديد وقام الصليبي بصنعا الى اخر سنه تسع وخمسين واربعمائة وفي هذه السنه كرم الصليبي  
على الخ توجبه المصنفه المشرفه من الله واستغنى ابنه المكرم على الملك وسارت معه زوجته اسماء بنت شهاب وكانت من فضليات النساء وعقائد  
اهل النوع والشأن بحيث يقصد وتعلم وعلج بها زوجها وابنها وكل اليها الصليبي الذي لم يتحقق من كمالها وبناها ولم يكن لها لها في غايها  
اجلا ولا تعظيلا وكان ذلك اجسدت مجلدا لا شتر وجهها من الجاضرين ولديها من المكرم والحريم والندى والرياحين اربعة عشر نسلا وبناتها وبناتها  
بقول الشافيه قلت ان عظمى البليغ في شاة دست اسماء من ذريتها لم يسمها وكان علي بن محمد الصليبي اعين العيون ومئات الرمن  
واذكي الملك ودعاتهم خصيصا اشاع البليغ وما فخره ملوك اليمن ثم هزموا باغراقا ركا به حيث كان بعد ان توثق منهم بالهاتين والاهاتين  
المعظله فلما اراد التقدم اليه كما ذكرنا الزعمان باسافر معه فصار في خمسين ملكا من ملوك اليمن وفي سنه مايد وستين او مايد وسبعين من اهل  
الصليبي فاني بيا ففوقه او يغبر وعلى ذلك المكرم وسار في جيش كثيف وبين يديه خمسمائة فرس محبطين عليها من اكل الفضة وخمسمائة من  
الفضه اوزار والكراب الفضة ومعهم مئوداه من الفضة وغير ذلك من الزينة والالات مما لا يدخل في الحصر حتى نزل في ظاهر البحر في ضيقه عرفهم بالبرم  
وبوام معبد وخبر عن كرمه فلما كان في الثاني من ذي القعدة لم يستعمل الناس انتصاف النهار حتى قيل في قتل الصليبي فزعموا وسقط في ايديهم  
وسبب قتله ما رواه الشريف ادريس انه لما استولى على زييد وملكها بعد ان قيل فيها جابا باسم كما ذكرنا انما نزلوا في البحر وخرجوا  
الى ارض الحبشة وشاع على السنه الخبر واهل الملازم ان سعيد الاجول بن جراح سيقبل على ابن محمد الصليبي فبلغ ذلك الى الصليبي فاستشعر  
وصوت لاصوره سعيد بن جراح على جميع جمالاته وتوق محمد سعيد بن جراح الى ذلك وتهيأ لاسبابه وكان الصليبي عنده في تلك الفتره من  
فما بلغه عن الصليبي على البحر من الخ معارضه في خمسة ايام فخرج من الحبشة فليانقما حين خرجوا من ساحل البحر فسادوا حتى نزلوا في الغلظه  
انتصاف النهار والناس متفرقون فيخامهم غير مستعدين لشرب واخذوا في ليلهم وقتل سعيد الاجول في سبعين من اهل بيت فجهل الصليبي  
فقتلوا عليه وهو عندد والبلد به يريد الركوب فقتلوا وقتلوا اخاه عبد الله بن محمد كما ذكرنا فافترقوا في الحبش في الغلظه فقتلوا من قده واعليه  
واستولى سعيد الاجول على ابن الصليبي وامواله وكانت اموالا جليله قيل كان قصده دخوله الى اهل اعدائه من الجيد بن وقيل سعيد  
الاجول على خرا من الصليبي وامواله وكانت اموالا جليله قيل كان قصده دخوله الى اهل اعدائه من الجيد بن وقيل سعيد الاجول من وجهه من اهل الصليبي  
وميتا بالمرب واخذ اسماء بنت شهاب فادركها فودعها وجعل اهل الصليبي واخيه امام فودعها ورجع الى زييد فانزلا اسماء زوجة الصليبي في اير  
وجعل اهل الرمن امام فاقام ما فاقام في ايامه كامله لم يتحرك من راسه كتابا اليها المكرم حتى تلطفت الى امره في فترت اليه فغيبه وفيه  
كتاب لطيف لابن المكرم مغربه فيه انها قد صارت حلالا بعد الاجول ولم يكن الامر كذلك ولا رايها الاجول قط وانما ادركه تستدبر  
حفايظهم وحفايظ العرب جميعا فلما وصل الكتاب الى المكرم جميع رؤساء القبائل وقراء عليهم الكتاب فاخذتهم اليه وشارت حفايظهم  
وساروا في ثلاثة ايام فاسرى من غلبه في فترتهم المكرم وعقبهم انهم سيقبلون على الموت في اير ايراد ان يرجع طريقه الى اير وقيل يقول المتنبي  
ولا روي نفسي في المعنى في يدك موارد من يصيلين من كماله قيس فخرج بعضهم وقيل لم يرجع احد وساروا حتى اذا وطبوا تمامه من شرقه يريد قضا  
قريبه الترسه فنزل المكرم ودخل مسجدها المعروف به بعض الجماعة جاز من اهل القرية فاصلى الصبح ووقف يتلو وقصدا في سورة البروج والطارق  
فوق المكرم عنده حتى حتم وزعموا من المكرم ومن معه خلا لثما وخرجوا من مسجد كبروا خيوطهم وقصدوا باب الشبارق وهو الباب الشرقي من زييد  
وخرج سعيد الاجول من زييد في جموعه وصفت حاله وعباءه وكانوا من الرافديه وكانت حينه العرب لسعيد بن شهاب والمبصره لعمه وقال لها  
المكرم انكما ستما كما جاز من هذا الجيش لكم ما تودون فان مولانا اختلجكم وابنه اخ المصطفى وكان المكرم في القلعه كان شعاعا مقاما في  
الحرب فالتفتا فالتك الحسنة فالتدبدا ساعه من همار فانطوى عليها الجناحان فانكسرت الحسنة كسر شيعيه فالتفت عليهم اخيل جوله فاجبه فالتفتوا  
على اخوانه في القتل على المكرم وسعيد الاجول اخا غلبا مضمر على الباب لغزو من مدينة زييد فلما انهم ركبها فبلغ من اصابه فخراته  
فاهل بيته وسار عليها الى قلعته فقتلوا سفس هناك فركبها من قوه وسار في ذلك وخرج الى الجند فركبها من قوه وسار في ذلك وخرج الى الجند  
اسما ولهم المكرم بن علي فسلم عليها فبعضه فقال له فلان فلان فقال له فلان فلان فقال له فلان فلان فقال له فلان فلان فقال له فلان فلان  
مرحبا بكم المكرم فضربت راسه جسد ارتعش واخيلت عينه ووجهه فغاش بعد ذلك بغيره عمره ومضى على هذه الحاله او قبل رؤساء القبائل  
يسلمون على وجهه على وجهه ولم يزلوا كذلك كانت عادتها بايام الصليبي ثم ارام المكرم بانزال اليمانيين وميتا عليهم ما شهدوا وبرو وكان اسماء قالت المكرم حين  
اسفر عن وجهه من كان مجده فحسب ان الخطا والباطل في حاله اشعث بن شهاب زييد ولما انما انما تهيأه ورجع بالذنه الى صنعها

وَالْأَمْرُ وَادْرَسَ اهل زبيد اذ اشتهر احدث صاحبهم وقيل لما اشتهر الرجل فيقول الرجل والله من فك امه من بلاد وفضل من دونها عشر من القبايل  
ونال جمعة بما قاله ابو الصليحي حيث قال من شعر له فانك بين الهند منهم وما هم فروسهم وعرض التار نثار في ذلك العمل لا يستلجكم ما لم يقطع  
او كما قال الصليحي في قوله من فرج المنافق عند الخيل الجريح بالبحر بافان واسم خيل باقصض موت اشدها وزهر حابن العروق ومنع برك موت ارجح الحكم  
الى صنعوا من الامم التي روجت الخيل السيد الملك الصليحي واسمها سيده بنت احمد بن محمد بن جعفر بن موسى الصليحي وهو زبيدي بن محمد الصليحي واما  
سنت شهاب وكان يقول علي بن محمد الصليحي روجت اسمها في الله كاهله ولد راسيا قائمه بهلا الامم من بني واثنت لبي بن محمد الصليحي  
فراسته نجية واراها تديده مصيبة بها توصل الى اقامته في الملك تسعاً وعشرين سنة في خيل السبي وعيش هني وسعادة كامله ومراسته في  
الجدرا فعه صاعده امر بالمعروف ونهى عن المنكر غير محفل عما يتخلل من المفسدين وبالحكمة نظاهم بحيل وما باطنه فليس عاجز مما هو عليه سبل قهر  
كروية علمد هبها بمنافرة الاسلام في رعايه شامله وكهاية على الاختراص بسبل كافيته وكذلك كان حال في زنده ولده المكرم مع استمراره ولته  
وولاية الحج البلاد والملك التي كانت في رعايه ابيه واقام على ذلك الى ان مات القادر بامر الله الذي قبله الخامس عشر من شعبان سنة سبعين  
واربعماية ومائة وتسعة وسبعين سنة وثمان مئة وخمسة واربعين سنة الاربع مئة وهو اوطول خلفاء بني العباس مدة وكان يكنى بابيه  
جعفر ولقب بالقاليم بامر الله ونفخ فيه الله نوره الولي ونعم النصير للقيام **فصل في خلافة عبد الله المقتدر**  
بامر الله الملك الميمون وذكرا وليه الميمون غير بوضع له بالخلافة عقيد موت جده ابو اسيد وثنا افقت اليه الخلافة قام باختيارها  
ناظر حالها واثانها واذهب عن وجهها ما خدش جبينها واثانها وعمرت في خلافته بغداد بعلا شرافها على الخراب من توارد الفتن ومشة الفتن  
وفيض الفرائد وعمت امره ونواهي كاهه البلدان وادرج ما اخصم من الخلافة العباسية عليه الثاني فشاء عام السنة وقام باجلاسها  
بابد ومئة واذا الفواجيش ودوا عيها واجابا على الشريعة الخفيفة ومتاد بها ونفى اهل البر ولا تهم ونهى عن شرب الخمر وسائر انواع الفساد  
من محظورات الشرع وسلك في الامم والمعروف والى عن المنكر سبيلا احسن قائمته به المله عليه النار مشرق النهار وانه لا اعتدائه ثابتة القهر  
سابعه الفرج المارح مقادير دعت له الخطايا على المنابر وسايرو الامصار واعلت له الخطبة في الشام واليمن وغيرهما من اقطار مخلصا من الخطية  
فيها المستقر العبيدي **وفي ايام خلافته** قويت شوكة صاحب قوته وهو السلطان الكبير في فلسطين السجوق وجميع جوارحه ونوجه لاعتداله اهل  
المومنين كعاد الروم وقمع حصونا ومعاقل كانت بايديهم منيعه الذي شامخ المرقع وحاصر من نصير انطاكية من الكفار حتى افتتحه وقد كان  
بايديهم منذ ما به وعشرين سنة وغنم من انطاكية مخاض من بلد اذ كان فتحها عنوه بالسيف وثبات استقر باخا في حطين منه صاحب الموصول ما كان يفرغ  
من الكفار فزمن تعليم على انطاكية فشاء ذلك وقال انما كنت ناهضة جبهه منهم ولست امن بواد عكس ما مطلبك هذا امتنا توجه عليه بوشة  
انطاكية وقاله فقبل عليه وقتله وكان هذا صاحب الموصول سبي سلم من بني عقيل ولما فاته صاحب قوته السجوق في كاهصنا قويت شوكة وعلمه  
ودولته وكسب المقتدى بالله وادبره السلطان ملك شاه بافتتح من البلدان وما استعاد من يدي الكفار واستغفنه من ملكهم الى الملك الاسلام من انطاكية  
واعلمها فاعلم البشارت بذلك في بغداد وغيرها من سائر اقطار المسلمين وذلك في سبعين واربعمائة وفي ايام المقتدر  
قتل صاحب قوته السلطان سليم في سنة تسع وربعين واربعمائة وكذلك صاحب قوته لما قتل صاحب الموصول عبد انطاكية وهو  
ملك الملك الملقب بفرات في ملك نرس اعطى على ما شجرنا وبلغ ذلك السلطان ملك شاه وهو ظهر زعيم لغته امر اخاه من تاج الدولة  
بقاتله فالتقا الجوعان واقتلوا قتالا كان الدابره فيه على صاحب قوته المنكدر فهزم جنده وقتل وقام مقامه ولده السلطان في ارسلا من  
**وفي سنة ثمانين** من اربعماية بنا المقتدى بالله بانه السلطان ملك شاه فكان يدرك لنا ارتفاع اركان الخلافة وعلو رفوها الى اعلى مراتب  
الادافه **وفي ايام** مئة توجه السلطان ملك شاه الى القصد خاقان الكرك فزاله وادار عليه ابرات الوبان والهلك واقنع مما وراهم من المداير وما  
فاستولى على اعمامه وفي سنة ثمانين واربعمائة وفي السنة التي يتلوها مات السلطان المنكدر جلالة الله به ملك شاه ابو الفتح في ايام  
كان ملكا عظيما ملك من كاشغرا النكر الى بيت المقدس طوك ومن القسطنطينية وبلاد الروم والهند عرضا وكان حارس السيرة محمدا الى العتبة بلفونه  
باسنك اعداد وكان ذا غرام بالعمار يوهبا بالصيد فيل قتل سيد التي علف وعمينا ومن فزق القيد تسمى منارة القرون وندم على كره  
ما فعله من الصيد عند موته فذبح عن كاهن قتله من الصيد التي علف في دار صدفه وعمل ملحه بعه شكره وقام مقامه ولده السلطان  
مكرور وقصد خذله الخليفة ببغداد وقبضه كركه الله والذين وامرهم بالجمع في ايام المقتدى فانه لما جمع الملك الميمون الى الصليحي  
من قبل الامم واستغفاد امته من امر عما قد منا شرح ذلك الصنع استغفرا امر او انا هبنا في جميع البلاد التي كانت في ابيه

[illegible]



فلما بعد واحد بعد الشرا عن صناعه الحارثي اتوا على حمله وقام مقامهم من اصحابه الغنائم المذكورين وحينما تخرجوا من السراي بعد  
 ضعفت ثابتهم وتفرق افرام واختفى منهم من خفي وخرج جميع ما اخذ من اهل الخلافة الا انهم القليل وحينما خرجوا من السراي بعد  
 مولا المستظهر بالله وولاه سيف والقلم امير الامن، وفي ايامه كان بعد موت المستظهر ولده عبدالله بن عبد المنعم بن المستظهر بالله  
 وهو التاسع من خلفاء العبيدين وسننه في ايامه في موضعنا من احواله وفي ايامه مات السلطان تاج الدوله تقي الدين السلطان المظفر  
 السليحي وكان شجاعا عاقدا لما فاتك واسع المالك كان ان يستولى على الملك فمكنا لم يقبل بخارجي الري وملكه بعده ابنه وولد من  
 ومات في سنة ثمانين واربع مائة وفي هذه الايام قدم الغزالي دمشق ثم هذا تاج الدين التقي صف لاجبا بدمشق في سنة ثمان مائة وركب  
 الازنة وفي ايامه في سنة تسعين واربع مائة قتل الجبار العنيد الظالم الغشوم السلطان ارسلان ارغون البيلسلان السليحي في صاحب من  
 وبلغ في ترمذ ونيسابور وقتل غلامه واستولى على عماله السلطان بركاروق واستخلف اخاه السلطان يحيى على خراسان واستخلف على ارض خوارزم  
 محمد بن سكيك مولد امير ميكائيل السليحي ولقب بخوارزم شاه وكان عاديا محبا للعلم والبر والعقوبة ولده السلطان الشرفي في ايامه كان احد من  
 واربع مائة جات الافرنج بالمركب الى اهل انطاكية ودخلوه عنوة وقتلوا فيها مقتله عظيمه وملكوا المعرة وعظم المصا على السليبي وواله الملك انطاكية  
 والمعرة في ايامه ايضا سنة اثنين وتسعين واربع مائة اخذت الافرنج خذلهم الله بركة الجمعة سبع مائة من شعبان سنة الفلك بعد حصار  
 شهر ونصف وقتل الافرنج بالبحر الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واسر اخلاقا لا يحصى من المسلمين ومبين كان جمعا لاهل الخوارزم كان بعد ذلك  
 اشتغال السلطان بركاروق في غزاه السلطان غياث الدين محمد لاني في مكانه واستغفر في الجيش معهم في ذلك الحرب فانتهز الفرصة الافرنج لذلك  
 ووشوا على الملك فكان ماذكر في سنة ثمان مائة في السنة في غزاه الملك من الافرنج انكوره فقتلوا اهلها فالتقام صاحب طليعة  
 وسوا من الاناشيد فقتل الله على الافرنج فلم يقبل من الافرنج سوى ثلاثة الاف قتيل جميعا قتله الله وفي ايامه مات المستظهر بالله المستظهر  
 في صفر سنة ثمان وتسعين واربع مائة وكانت مدة خلافته ثمان سنين وهو الذي بنا على اخيه نزار الملك طليطفي لذي الله جلازاجي بعد سبعة  
 وكان مغلوبا على امره بيد امير الجيوش الفضل وقام له ولد منصور للملكية ثم راجعوا له وهو العاشق من خلفاء العبيدين وفي  
 ايامه سكنى وسبعين واربع مائة اصطلح بين السلطان ملك شاه فكان تحت طغراسان كلها السلطان شيخه واستغفر السلطان بركاروق  
 على الري وطبرستان والمرو وخطبه هناك واستقر السلطان محمد على العراق وخراسان واربع مائة واصفهان وجميع استقل ايامه في غزاه  
 طليعون الخليفة مقيمون لخطبه له ثم مات السلطان بركاروق واستولى على الملك اخو السلطان محمد وكانت مدة ملكه ثمان مائة وثلثه سنة  
 وتوفي في سنة ثمان وتسعين واربع مائة في ايامه تسع وتسعين واربع مائة ظهر جلالته وندد في النبوة وكان ساحرا صاحب مخاريف فقتله  
 خلفه في جمعه وعظم شاه شريك الله منه السليبي فاقبل وقتل وفي هذه السنة حاصر الافرنج طليطش الشام مدة طويلة وان امرك  
 للصار الى استيلائه على في ايامه في سنة ثمان مائة غزا السلطان محمد بن ملكشاه الباطنية واخذ قلعهم باصفهان وقتل صاحبها  
 احمد بن الملك بن عطاس وكان يومئذ ملك الملاحدة ثمانية اعدادا واهل الحاصص وكان ابداه على الزهد والبر والعرف والهدى عن الملك  
 وقتل ولده على شرا في جسر بينه تحت اوشد كان خفيا ان يقع بصره اخرج على من قتل ولم يظهر له من قتل رة ربي على سطح بينه ورو  
 خرج مريته ثلاث خطوات ثم رجع ومع ذلك قتل من ملوك الاسلام خمسة او عشرين ملكا وكان غريبا متاجدا والجماع وقتل العلماء  
 والصالحين واثبتون الباطنية وكان من كبار اهل دولته ومعتمدوا احمد بن عبد الملك بن عطاس السابق ذكره وقام الحاصص في ايامه ثمان  
 وعشرين واربع مائة في ايامه في سنة ثمان مائة في ايامه في سنة ثمان مائة في ايامه في سنة ثمان مائة في ايامه في سنة ثمان مائة  
 بعده بكار الملك الحسن في ايامه في سنة ثمان مائة في ايامه في سنة ثمان مائة في ايامه في سنة ثمان مائة في ايامه في سنة ثمان مائة  
 خمس وثلثه سنة ثم قام خورشاه سنة واحدة في ايامه في سنة ثمان مائة في ايامه في سنة ثمان مائة في ايامه في سنة ثمان مائة  
 والجماع وطلب على جميع البلاد وقربهم ورفع منازلهم واستولت دولتهم وخرجت خيرة اهل هذه الايام في سنة ثمان مائة  
 ولا يترك واحد من الباطنية الملاحدة المذكورين وقتلوا ثمانا واجهه من ذلك في بعض التواريخ وقرباه كل حينه قيل وكان هو الملاحدة  
 يروى قوما لا يدهي على الاستقامة على الطاعة فيما يامرونهم ولا يثبكون في شي مما يشيرون به اليهم ولو وقتلوا انفسهم او تقطعوا اعضاءهم  
 فذلك نفع ومكره عندهم كما روي ان بعض ملوك الاسلام ارسل رسولا الى اجد صوا الملوك الملاحدة وهو مقيم بعض الحصون الشاهقة  
 المنيعة غاصبه بنسلم ذلك الحصن الى الملك الاسلام وينذر من اخرج عليه ليجوز من العظم التي قيل له بها فلما استتم كلامه اشار الى اثنين

[illegible]

الفصل المشهور بالذلة المستظهر في كبرياءه وغيبه بوجع الخلافة بين يديه فقام بأعباء الخلافة وارتقى من  
رفعها في ردة الانهاده وارتفعت باستفاره في غيبه اقوامه وانتبهت به كل محافة وكثر عددا السنه والحق عليهم نسبا استمراده بالله الكه  
ورزق حبه راحته في قلوب الناس يطمنون بمنظرة وياعون بنوره عند جدو الربك اللباس فجدود منه ما يجدوا اتصال من اشرافه  
في حبه الاغاس وفي اواخر الخلفه في سنه ثلث عشر وخمسمائه ظهر قباوهم الخليل الله واسحق ويعقوب عليهم السلام ظهورا نبيا وراهم جماعه  
من المسلمين واذ اجسامهم الشريفه قبل واجسامهم الكرمه لم يتحول ولم تغير ووجههم مشرقه نيره ووجود الدهر في الحافه من قدامه بالذ  
والفضة ثيابا عظيمها وانفاس المسكون العنبر عملا الامكن من محله عجا وشدها فمن ذلك اليوم تعين قباوهم بنو اسحق ويعقوب عليهم السلام وقصد  
الزايرون من كل حقه ووقف الملوك والسلاطين على ذلك الموضع الكرم اوقافا دام بها النفع الزايرون والضعفاء المساكين وطالبوا العلم من الرجال  
وفي ايامه اجرت دار السلطنه ببغداد وذهب فيها ما قيمته ما به الف الف دينار وذلك في سنه خمس عشر وخمسمائه في ايام  
خرج عليه الملك السدي كان قد جبر واستكر وطغى وودع عسكره بنهب بغداد فخرج لقتاله المسترشد بالله في جيشه وسلي سيفه ولباسه  
القتال بنفسه فانهم دسبوا قتل اجدادهم في قتل في اوج البصر ولربقت من جند المسترشد الما عشر من جلاو عد الى بغداد منصورا واذ ذلك  
في سنه سبع عشر وخمسمائه وفي ايامه قاتل الافرنج صاحب حلب فظاهرها فهاهم من المسلمين بادن الله في سنه ثمان عشر وخمسمائه في قريه  
في سنه عشر وخمسمائه يوم الاحد صفحا المسترشد بالله المنبر وخط وقفا وله في العهد الرشيد بالله وانه بيده سيف مشهور وكان الملك  
يومين الخطب الا الذين ونزل في قريه بديره وكان يوم ما مشهور الاعداء للاسلام عثله لقم ام خلافة المسترشد بالله وانتظامه وخرجه  
المسترشد لقتال اجداد السلطان محمود السلطان محمد السلي في جيش عظيم من خلافة والفتيا واقتل جيشها واذ جيش السلطان فوجاهم بمقتضى  
المسترشد وقتلهم خلق كثير من امراهم ايمان وروسا وذلك في سنه احدى وعشرين وخمسمائه في سنه السنه قتل السلطان محمد السلي في سنه للاجده  
الباطنيه اثني عشر الفا وقام عند السلي قتل الواحد منهم مقام قتل المقاتل من الكفر لشدته وادواتهم للسلي عظيم ضرر لاصل الدين فانهم ما  
برجوا في اغتيال من القوم عظيم في المسلمين من سلطانهم عظيم واعمالهم يقوم بيدون نفوسهم للقتل في ايامهم الزاين حتى تعذر الاجترار  
منهم وبعث القسمة من جهم من مثل ما جرى من مع وزير السلطان محمود وذلك انه خرج يوما راجعا في ما في الف رجل من اهل من الباطنيه في الوزير  
بعده فوه منه في صورة الشاكي المظلم وطعن سكين في قلبه فجعل الوزير يراى الناس انه قتل الخياله من الهلاك فبقعه من جمل الوزير الناس  
ليقتلوا فلما افترق الناس من جمل الوزير طلع كالباطني وثقل عليه باطن في رزي عسكري وقد امكنه العرصه فطعن الوزير بنحصر خاصه  
فاذراه مظهر بطلته الارض وقعد على صدره فاعنونه السيف في موضع لا يراى عليه حتى خد ذلك الوزير وقال عند ذبحه الله اكبر فلم يبق  
عنه كثر من زلدي من جوعه وارتقت اذ ذلك الباطني بعد هلاك كالباطني فبقوم الحقيقه العظيم الخياطه في ايامه قتل بدسوق سنه  
الاف رجل من الباطنيه الملاحه في سنه ثلاث وعشرين وخمسمائه وفي هذه السنه ظهرت ببغداد عقارب طياره قتل من الاطفال خلقا كثيرا  
وقتلوا من الافرنج ما به الف سنه اربع وعشرين وخمسمائه وفي هذه السنه ظهرت ببغداد عقارب طياره قتل من الاطفال خلقا كثيرا  
في ايامه اقامات ابن تيمون الذي ظهر بالمغرب في سنه خمس وخمسمائه وادعى انه المهدي ومهدى قواعد الملك لعبد المومن ابن تيمون في ارض المغرب  
وكان يومئذ حلا ناسكارا هذا اعدا اذ كذا فطنا عالما اعدا اذ ادى ابنه من ابنا الخضر عليه وبتعه الناس واطاعوه فقام في سنه  
المغرب ارباب المعروف فانها عن المنكر واستخلف من بعد عبد المومن بن علي وقد كان فوض اليه الامر في حياته فقام بلامر مقامها عظيمها وكان  
استدراك الامير المومن بن تاسكين بيده وافضل كالمغرب باسره اليه ودام فيه وفيه وبعده في ايامه مات الامير باحكام الله من خلفاء الفقيه  
وكانت مدة خلافته ثلاثين سنه وكان فاسقا فظنوا غشوا شاكالا لاما فخرج السلطان له لانه خرج عليه كمين من الجفجف فقتلوا هناك فقام بالامر  
بعده ارباب الحافظ لبيك الله عبد الحميد بن محمد المستنصر بالله وهو الجاد بعشرين خلفاء الحميديين وسنن شهر المتارح فموت في موضعه ومات  
الامر باحكام الله المذكور سنه اربع وعشرين وخمسمائه وفي ايامه المسترشد مات السلطان محمود من السلطان محمد السلي وكان عظيم التوكل  
قولا لاجل شيخ اجداد مسعود وسليق على نعمهما السلطان بنحو صاحب خراسان وفاتلاه قتالا شديدا وقتل ما به مائه وبنه اربيعا لفا على  
الملك الاعلى الدين وذلك في سنه ست وعشرين وخمسمائه في هذه السنه خرج الملك رجب بن جوده قاصدا لطلب المسترشد فخرج الى قتال وقال  
بنفسه ففهمهم وعلقت بذلك كله المسترشد وعظمه صيته في الصد وهايته الملوك والروسا وبعثوا اليه بالاموال من كل حقه وارسل اليه  
اراد منهم بالولايه والحق اليه وانصر على من خرج عليه واستولى على مغانده وانشأ من قتل من امر الدين بن تيمون بنحو الجبال الى السيد



[illegible]

المنوح خليفته قال الفرج ففتح بلاد حصون الافرنج وفيها الخصال فقبض على الاميرين من شدة الغضب وفي ايامه اجبرت الفرنج مدينة دمشق على  
عليه فافزع المسلمين المصطفى الثاني المصطفى الرابع وضع الناس يداهم في يده لا يظفوا امك شقيقين الذين منصرفين الى الملك القدوس وصعدوا انفسا  
الى الله فذلك من الفرج وهو سلطان الامان من قدام قسطنطين فربما من ذلك وفي عنته صلي في يديه صليان وهو يقول فذلك عذرا للمسلمين ان اخذوا  
فاجتمع النصارى على دحرجة على دمشق حمله جلا فاجل في ايامه المسلمين فذلك واستجاب الله دعاءهم فانهم قتلوا كمال القيسر وحمارة واورشليم  
المسلمين صليانه ووصلوا النجدة بالسلطان نور الدين وابعه الملك الغازي فقتلوه واسروهم وانكشف الفرنج عن ناحية الشام وخوفوا ملكا كان  
بعدا القيسر المذكور وعادوا من معزة من الفرنج الى الممان خايسين وبقي في هذا الشام من كان بها مستوليا عليها من الفرنج من اول ذلك في سنة ثلث واربعمائة  
وفي ايامه في سنة اربع واربعمائة وخمسمائة السلطان نور الدين عند فاميه وهو الفرنج وقتل منهم طابعه عظيمه منهم صاحب اقطاعه واسر طابعه منهم  
صاحب اقطاعه فلما ناسروا من الممر والمهر وبهسه والزوائد من مرعش واعطا السلطان نور الدين التوكلية في الثامن عشر من شهر الاوذياد وفي حركه  
السنة مات صاحب مصر الحافظ الدين الله العبيدي الرافعي وكان طالما ولا يبيع يعتبره القويح فقبضه اسيوطه النبلي الحكيم طرما من كمال من لحدود السبعة  
اذا ضربوه ذو القويح في سنة ثمان مائة واستمر وتوفي ذلك الطبل في خايس الخلفا العبيديين متوارثا الا ان انقضت دولتهم وصارت ولاية مصر  
الى بعض المماليك فقام في يده في ناد جافا من اصحابه وضرب على الطبل فطمت منه ضربات على عدد ضربات الطبل فغضب له وكان ورحم به المراض  
صيا عينا فقتل في ذلك بغيره وبطل المظلوب منه ومرة خلافة الحافظ المذكور عشرة سنة لا خمسة بغيره وكان ممنوا من اول وزيره بنحش بن بدير  
واجن احببه فاستوزر اجلا فطاهر عن طائفة ودخل في منازعة وبكايته فالات نفسه ان لا يستوزر وزير بعد وباشرا الامور بنفسه فغير  
واسطه وزير الى تمام مائة ذكالة وكان اول من فعل ذلك من العبيديين وقام مقامه وله ابو المنصور الملقب الظاهر بدين الله ونسب له  
وقام في مائة فمنا سلبا في الله تعالى وفي هذه السنة مات السلطان الغازي صاحب الموصل وهو اخو السلطان نور الدين وقام مقامه  
ابن السلطان محمود وفي ايامه المتوفي مات السلطان مسعود بن السلطان محمد بن السلطان ملك شاه السليبي في سنة سبع واربعمائة وخمسة  
وقد كان في اخرا يامه حتى وبغا واستكره عتا وظهر عنه انه سيستمر الى بغداد ليهلك ويعود بها ويسطو بسكينة سطو الهاتين وبسطهم  
بسط الجنادين فلما بلغ المقتدى ذلك الوعد اذركه الخوف الشديد والنفق بالله بصدق فلما وحسن ورجا وصام شهر لا يبط على احد من  
شعبه وحربهم ولا ينام على حصير ومعه ذلك بقت بالبقاء السلطان المذكور فصولته وبديل الله في دفع ذلك الامر فلما وصل السلطان مسعود  
بنحش على مصر بغداد اهلكه الله تعالى في الناس في سنة ثمان واربعمائة وخمسمائة خرج الغازي الى اهل الشام لما علمت بلادهم خطا فخرجوا  
فقتلوا في ايامه ما لا يفعله مسلم من القتل والفك والسلب الهبة فالتقام السلطان مسعود في اوجوشه واسره ثم ملكوه على انفسهم لانه لم يخل  
من اسره وكانوا قديسين يابه الفرحه وكان السلطان محمد شاه قريبا من سجن المذكور جمع الغازي المذكورين فنصد العراق فجمع المقتدى جموعه  
وجنوده والتقام في وجههم فلما بلغه على اوليك القوم وصل بال مصر كذب الشيطان ومروقاتهم فزعم الغازي وقتل منهم خلقا كثيرا واستوزر  
اربعاية الفساحس غنم واسرا كثيرا واد الغازي المذكورين وقرب من ذلك شكوكه المقتدى على كونه وارسله المذكور بالظاعة وجوب الامور اعظمه وخيل  
له في جميع الاقطار والامصار ما خلا مصر فانها لم يخل بوميد من اخلفا العبيديين وذلك في سنة تسع واربعمائة وخمسمائة ملك السلطان  
نور الدين دمشق وطرد الفرنج من حوله وفتح حصونا كثيرة فبعث اليه المقتدى عمدا بالسلطنة ولما بعث عليه وحرضه على قتال الفرنج  
وصاحب مصر وفي سنة ثمان مائة ايضا قتل صاحب مصر المظفر لدين الله الرافعي العبيدي وذلك لانه كان وزيره العباسي ولد يسمى  
نصرا وكان يناديه وعميل اليه يخرج معه في بعض الليالي متكررا يطلع على جلال اهل مصر فطمع الوزير المذكور في الامر فاستر الى ولده نصران  
الحليفة حتى خرج مكرها متكررا في الليالي ففعل نصران به ابو فلما حصل الظاهر لدين الله فبذل وزير العباسي في حال متكررا في الليالي  
قتله ثم فلما اصبح طلح القاهرة وسال اخوه الخليفة وخاوصه عن امره فقالوا انه خرج في الليالي مع ولد نصران فقال لهم ابل انتم اغتلبتم  
وامر يقتلهم فقتلوا واطلحوا ولذا الظاهر الخليفة صغيرا واجلسه مجلس الخلافة ولعبه بالغازي وواقم في وزارته وعلم ذلك الناس وارادوا  
قتله فاختل اموال القاهرة وخرجوا من ايمانها وذهبوا فلو ولد فبلغوا الى الجافا فقام الفرنج فاختل امره مع ما كان وقتل  
ولده وصمهم ما ومنهم القاتل المذكور هو الثالث عشر من الخلفاء العبيديين وبه كان ضعف دوله العبيديين وانبت الولا  
ذوال خلافة في سنة ثمان مائة وخمسمائة وصل السلطان محمد شاه السليبي في بخوش عظمه الى بغداد فظهر لربا من الخليفة  
المقتدى فقتل في سنة ثمان مائة وخمسمائة وقام ببابه بطليل اخذ فادله وقيل الارض بين يديه ولم ياذن له بالجلوس بصره

[illegible]



[illegible]

[illegible]

لحق ما استولى عليه عبد النبي علي بن المهدي وفي هذه السنة مات السلطان ارسلان خوارزم شاه بنافره وكان سلطاناً عظيماً غزا  
مرازم الحطا وغلبيهم وقتل منهم امرا وقام مقامه ولده السلطان محمود واتفق الملك بنه اخو السلطان على الدين خوارزم شاه باستعانة الخا  
عليه وفي خلافة المستضي بامر الله في سنة ثمان وستين وخمسين اقر السلطان نور الدين ابو الفتح صلاح الدين عمر بن شمساه على جيش  
حماد لدفع خطر المسلمين للغرب وتكليفه لاثار من ايدى الفتح الذين غلبوا عليهم اقبلوا بغيا فقتلوا واستولوا على ما جميعا وافرغ المسلمون يومئذ بخطر الله  
فخران من اجل ان نور الدين ارسل الصالح الدين بن بعث اخاه شمس الدين لمولاه ساه ابن ابويحيى بن فاسعه الارض الى مصر بامر الخليفة المستضي  
بامر الله في هذه السنة وفي سنة ثمان وستين وخمسين وسبعة كانا منصور بن فرائك من بني غياث لما استولى على رتيده وتهاجمه باستعانة الملك  
السيد الصليبي ومدبر امم مملكتها المفضل ابن ابي البركات على ما سبق بيان ذلك في فضل المستظهر بالله نعمات عن تلكا لما كان محمودا بيد  
وزيره من الله العاني و اقام مقامه ولده فانكسر مصور القرامه الحرة علم ومويعيد طفل صغير فاستدعى في الملك من غير منافع ولا  
مشاركه ان مات في سنة احدى وثلاثين وخمسين ولم يكن له عقب فانقرض اركان دولته على اقامه ابنه ازمع فانكسر محمد بن فرائك بن جيتان  
فاقيم في الملك وكان اذ ذاك ضعيف القوم قليل النظور في اصلاح المملكة منهم من كان في البطالة والذل والهامة الحرة على عجل القايمة بامر دولته  
وافقت اجوا الهام من دولته وكانت حاله كاسله ذات تدبير و اي مصيب تشبه في كثير من امور الملك السيد الصليبي و ما صدر للوزراء  
امرا من الامور واستبداد من بشي في الوزراء والصدور بدوزامها واطلاعها وكان مع ذلك وزرايين فيهم من يمدح اهل التقدم والناج  
والتعظيم والتقدير وهم عبيد جشعون من حصول ايم بن جياح وكان اقل من استوزرهم انيس الغاني وزر لولاه منصور بن فرائك وكان  
ظولوا جارا مهيبا غشوما تتجافوا جوارحه اغفوه ومن نفسه عن الوزراء والاستقلال بامر دون مواده وصنع لنفسه مظلة كركوبه وجوب  
الحكم باسمه واراد الصدور بعهده وهو كان يفتكده مما احسن ما كان منه قتله واستصفي جميع ما كان يقبده ومن حمله ما اخذه من خلفه  
جاريه علم المذكور و جاريه جشيمه استولى هافا ولدت له فانك المذكور استوزر بعده من الله الغاني وكان من كرامه الوزراء واعيانهم  
شجاعا وكرما ولم يربهم اسعد بن ابي الفتح الخوافي فطرطفا فقتل سيده منصور بن ابي الفتح و بايع لولاه فانك المذكور افاقا وهو ابن ابيهم علم  
وما وقع بقتل سيده منصور بل اخذ في وجيهر ابي سيده على كثرته وكثر يومئذ القسرية فاضارت الحق على الحق الشاري ان تعطيه  
منذ لا مسوما عفا ان جوامعها باليقين به فقتلها عزها به فهلك من الله الغاني من جينه وقرر في سنة ثمان واربعمائة الغاني  
فضعف عن تدبير الملك وقعد عن القيام باعباء الوزارة فصرفت الوزارة الى المفضل الغاني ويقال لو كان له نسبه في كماله شروط  
الحال له سماجته وصباحته ورياسته وكان علمه ومعرفته وكان يقول والله ما عصيت الله بفرج من خلقت وكان مقصدا لاهل اهل العلم  
البعيدة وقام بالوزارة قياما تاما الى ان مات في سنة سبع وقيل تسع وعشرين وخمسين فاقامه اخوه لا علم مقامه في الوزارة اقبال  
الغاني فقتل نفسه الخبيثة الا قبل سيده فقتله بالسيف في سنة احدى وثلاثين وخمسين ولم يكن له عقب فاقيم مقامه من عمه فانكسر من اهل التقدم  
ذكره فخرج عليه بعد قتل سيده القادر من من عبيد الفتح علم وكان من ربه واجنت تاديه حتى اتفق من الكمال الاجال من رضى فقتله وتكررت ما  
بينهم اموال الجوب واستولى عليه واخرجه القادر من من الوزارة وقام بالوزارة بعده انه فقام وكان هذا القادر من عبيد جشيمه احمى لا اصل  
اوية جوامع الكمال والقت اليه التعاهد الدينية والديوبه مقاليد الرياسة والفضائل استوي في وصفه خلافة الجيده لسان فام واما قال وقال الله  
فقبل انها اجتمعت لديه من الفضائل وشرف الجلال عالم المجتمع في وزير قبله في جاهلية ولا اسلام وكان مع بركة قدره ونفوذ فيه وامره  
ينفذ للشرع طابعا فاذا ادعي المجلس الشرع سعي مجيبا بنفسه وقام متادبا في مجلس الشرع مع من دعه اليه حتى يفسر القاضيه  
موجب الشرع فينتهاه بقبول ويحضي بمقتضاه فيما يفعل ويقول ومن عولثانه ونزاعه مع العلم ما يقتضي له ارفع المراتب الفوق  
باشرف الخافين سعيه اذ بادة العلم واستلاب دعا الفضلاء والصلحا فمضى حضر مجلس علم القادر من يديه مواضع اغني مطاول واستكثر  
لايقار الجاعات وبسبوع الجناب ويعضي مع الضعفاء والسكان وغير ذلك من اشرف الخصال وعلى الصفات وفي زمرة ملئت الجرة علم  
ذات الفضل والعفاف والكرم في سنة ثمان واربعمائة من اهل الجوب وقام الوزير من المذكور على كمال المبادر ليمجد الشكر والارادة  
ابن مهدي الفاسق الكفر برحلي فداوي وعدد ومنه بقتل سرور بكل ما يتناه فعل الوزير الشهيد وفوقه صلاة العصر في الجمعة  
الثانية في يوم الجمعة ثلث عشر من سنة ثمان واربعمائة وخمسين وخمسين فقتله بفساد من مابن جشيمه فخر جيتان في مصر به الله واراد الكس  
قتله لكانا قاتل فابلغوا الي قتله حتى قتل جماعة من الناس ثم قرضوه وقتلوا تلكا العشيرة وما اشبهه فقتله هذا الوزير الشهيد السعيد



مع هذا القاتل الشقي ذى الضلال البعيد بعضيته امير المؤمنين ع ابن الخطاب رض الله عنه مع اولاده وكان في ايام الورد ورد  
الفاكي قضيه اهل زينة الخلف في سنة تسع واربعين وخمسمائة وحي فيه في ايام الصدق والهدى في مقامه اليمن وذلك من جهات  
من قبل اليمن سودا فيها ريف شديد وبرى وشغل نازله في بلد طاروا ذلك لانت عقولهم من هول ما راوا فالتجوا بعضهم الي الساحل فغشهم  
الامر واجتذلت الخ من تحت الشري الغريب بمساكنها ومن فيها من النساء والاطفال والرجال والقدوم في الخ في قاتل كسر كتاب  
المستصرح اذ رتبنا من اعالجته احدا من انسيي المعون وتسمى اخرى الاحمد قال فينا القوم في مصالح اميرهم الرجال العرب والنساء العرب  
والجوزي ناهق والكلايتخ اذ ارتفعوا في الهوى جميعا من الناس وغيرهم فخابوا من اعين خلق فلم يدرك احد ما فعل الله بهم قال الجوزي  
في تاريخه وفي هذه السنة سقطت حجرة السما وقعت في الصحاحه وهو موضع بالقرب من جبله وقعت رجفة شديدة لوقوعها تزلزلت  
الارض والبيان باهلها وانثقت السماء صف النهار وظهر فيهم بعود دخان وحصل بعد زلزله شديدة اهتكت من صنعها وتعدت وهلك  
فيها اهم كثير من الناس وانهدم كثير من الحصون منها حصن حنق منها حصن سواحه وحصن في خراسه وحصن الضرب في الشوافي وحصن المعنه  
و حصن يوز و حصن الحضر و حصن سوري و حصن بوس و حصن حاسي و حصن سار ومدنيه ارب انه دمت وبالحمل فانه لم يكن  
للزوال في ريف مابيه و قاتل اسر والمدكور على ما شجته تافض اهل ولد في خراسه في الامور فقاد في قطع بهم ابن الهادي الجوزي وسائر اعدائهم  
واغار على قريته تامة من ابن الهادي فسلم في قتل واخرج حتى ضعف دله في خراسه والنجي الزمكاته امام المتوكل احمد بن مسلم في استجاده على ابن الهادي  
فاجابهم المناسيهم بشر وقتل السلطان فلكم من محمد وكان فلكم المذكور فاستبلغ من وفقه انه كان يعمل في بطنه برباكا النساء فقتله عيسا  
في سنة لاند خمسين وخمسمائة وهو من سلاطين بني علي بن زيد بن زيد و ما زالت الخبيثه بسى العيا والى السكه على امرهم في زيد  
ومدار في مقامه لا يقتري دله في خراسه ما خلا وقتا ستيلا على الفضل الغرضي على زيده مده ايام دولته الصليبي من بعد استيلائه على  
زيد ايضا وتامة وكذلك انقطع الخطبه العباسيه ايضا من بعد قتل فلكم الصليبي من محل الان و كثر منه الدوله احوال السلطان  
ضلع الدين في الزمان ومن لما قبل عيسى في خراسه فلكم على و فاما شرط عليهم الامام المتوكل على الله لينصرهم في الامام جيش لم يزل على الهادي  
فلم ينصر عليا يريد وعاد الى موضعنا فلكم ان ابن الهادي الجوزي لم يدا علم ضعف اهل زيد ومناصره وركز عليهم محاصرهم في زيد  
ومدار عليهم دوله الحرب الشديده قيل انه جفف عليهم ريفا وسبعين رجفا حتى انهك قوامه وضاعف دلوامه وضاربوه على انصاره صابره  
شديده لم يبق عليه من اهل حتى اكلوا وادنا القسي ثم دخل عليهم الى زنده عوده في يوم الجمعة الرابع عشر من سنة اربع وخمسين وخمسمائة  
وقتل امر ابن خراسه وركان دولته وداوس المودقيه واعاد عدته زيد ما كان في ايامه من الجود وشر من موافقه زيد في مكان  
عنه لبنيه فينوا عليه جامعنا بصله يوم الجمعة كان بنوه عجز اليه وكان على بن ممر في المذكور من العنه مروادي زيد وقريب من الشجر  
وكان ابو جلال صاحب سلم الصدر وسلكه طريقه ابيه فكان في كل سنة ويلقي في الحج رجالا من علماء الخراسان والاشام وداوس من علومهم  
زيد ومن فياض الخمر معارفهم عند ابي تفضل من العلوم واستخرج الجيول بالعلوم وكان يصح في امور مستقبله وبعد مجيها فبقع  
على ضمير الميعود فاستعرك بذلك قوما طاعوا فيما امرهم به حتى بلغ من بعد الصيت وتنتار السعنه واثاره الدهر الى المبلغ وتسمى  
من بعه من بعه النصارى وتسمى بيه من الاسلام ولبوسا بن محمد وتسمى تابعيه من الجبال النصارى وتسمى ايضا بالاسلام وكانوا  
اجدوا لخطه سواها وكانوا شانه تكبر من بيه فيقتل مقاتليه وتبني ذرايعهم وكان على عهده جنى الفرج ووردت مني المصوله  
و زوي يونس وله عبد النبي واخوه مهدي بن علي بن مهدي فكان عبد النبي متوليا لادب المملكه ولبو حاد كان اخوه للهدي متوليا  
لأموالهم والشرا على ما ذكره صاحب المعتمد القس فاستباحت بلاد كثيره وقتل خلقا وسبوا البنات والنساء وهما اللذان خرجا  
مدنيه الجند وكري و اجروا الجامع على مرفه مرامه اليه لضعفوا المساكين والاطفال والنساء وكان شديدا على الناس بالبلاد وخصيه  
المهركا باؤر المسكين ولا يستعطفوا واستسكن الى ان اهلكته بظاوه اصابعه فظفر في جسده شبه احراق النار غرقه فجهته  
في خراسه شويه و كثر في بيه من دله بعد ما صنع من حرامه ورجعت منه سبع وخمسين وحرابه ذكره كذا صاحب الجبل  
واسعد بكمزوه عبد النبي فواب في البلاد واسد واصل كثير من الناس وما تشد وما خاه احمد بن علي بجماره الجند في سنة احدى  
و كسره خمسين و اعا من هناك الى الجوفه فقتل اهلها واخرجت تلك البلاد ثم و كس عبد النبي نفسه الى الجند ففتح في طريقه شرا و طالبه  
وصد وتفرق بقره ولا يصفه فاحل في امره حصن الجمعه واستولى عليه في يوم ثامن تاسع عشر من ذي القعدة سنة اثنى عشر

[illegible]

[illegible]



على عبد النبي وبقى اسير الى امة هلك في سنة تسع وستين وخمسة و قيل في سنة سبعين وخمسة وكان جنفي المديعة الفروع خارجي لاصول بكر  
 بالمعاصي ويوجب كل من خالف اعتقاده من اهل القبل ويستبدع ويطي سبابهم واسترقاق ذرارهم وبجملهم ادم ودرجوب وكان لا يثبت بايام اخذ  
 من المهاجرين والاضرار الذين سماهم من جنده بغير سباسب حتى يدع امته او اباه وابنه واخاه وبقرا عليهم قوله تعالى لم يقدروا عليه ومن وراء الله  
 واليوم الآخر يادون من جاد الله ورسوله ولو كانوا بآدم اوابائهم واخوانهم او عشرين قهرا وليكن كجباله في قلوبهم طمان وايدم بروج منه  
 واوجب على عسكره سببا في حيا سببهم في اختلافها اليه المال ليكون هو المتولي لصفه ليجتاجون اليه من جميع المظالم اوجب عليهم ان لا يرتبط احد منهم  
 شيئا من اقل ولا يقتني شيئا من السلاح على ان لا يعمل لستاق الخيل الاصطليايه وبوقبالات الخزانة ومهما اجتاجوا اليه من ذلك اعطاهم مما  
 يقتضيه نظره على ما يراه ويرحمه وكان يقتل القهقر من عسكره ولا سبيل الى تسليته ابدا فكذلك كان يقتل كل من شره الجمل او اسقط الغنا  
 او اضر عن صلاة الجالي وعن مجلسه وعظه في يوم الخميس والمشي وبقتل من رافى خريفه ما عن ذياره قريبه وكان التشديد في جمع ذلك  
 على العساكر اشد وعلى الرعايا اخف وكان من اشجعهم وسوا النفس الاقدام والبلغة في رفع ذروه واماشة الذر بغير رتب فانه لما استولى  
 غازيد فخر بنحوه الى الجند واستولى في طريقه على حصن بصرى ومضى الى عدن فتحها في يوم الجمعة العاشر من شهر رجب القعدة سنة قدومه فشر  
 نهض من عدده نصف ذلك في قاصدا الى ارض جعفر ففتح النعم في الثالث والعشرين من رجب فدخل في يوم الثلاثاء في ارضهم  
 سنة سبعين وخمسة فاستولى على بصرى فخر بنحوه فاصعد فاحذاه فاقصد ذمار فاعتزله جنبي موضع يسمى خمة شرقي ذمار ثم استولى  
 فاقصد اهناك وقتل من جنده خمسة عشر شهرا ثم دخل ذمار ثم خرج يريده صنعوا فاعتزله جليلي ومنهم من يعرفه الجليلي اليه  
 من اهل مصر فقاتلوا على انفسكم والذات اكلتم العرب في اقل من اقل اسبوعا وانهزمت جنبي قتلهم سبعين واتبعتهم العساكر حتى اهلوا  
 الى الحصن ثم اهلوا الى الحصن نصف الجبل السابع عشر من شهر رجب المذكور فخط في الجيوب في صنعوا واصلوا الى يوم  
 الاثنين الثاني والعشرين من شهر المذكور ثم اخرجتها في ذلك اليوم ودخلها واقام بها اياما ثم رجع الى نامة بعد ان عمر من صنعوا ما لمده ليلتها  
 على خيما وكان ذلك في حصن بصرى فاعتزله وقبلكا ان اعتراض لشو القوله في حال مسيريه الى نامة فقم في بلاد بصرى فاحذاه عليه جلا فخر  
 عنه عليها ما لم يكن مصره فليكن عليها او غول عليها ونجى من قضاة التي من بلاد المعافر وبه السلطان منصور بن باوسلم  
 حصن حمدان فخر فتح حصن شيف ثور عاد الى الجبل فاقام بها الى اليوم الرابع من شعبان من السنة المذكورة ثم رجع الى المدينة يزيد بعد فخر اكثر  
 اليهم فاما كان لخصاص حصنا سو اربعة ايام واغوها ثم بفتحها واقام يزيد في تمام سنة كاملة من حين قدومه الى يزيد وفتحها فاشتركه  
 في بلاد الشام وحين المنزها ومروجهما وتفتح فواكهها ومشيد بروجها مع ماشا هة من جليلي من اليمن ومجها بالنظر الى الخشب الشام  
 واكثر من جليلي اليه في اليمن من الاموال ما يفتو للمحرم واستادن اخاه للملك المظفر صلاح الدين في قوله الى الشام فاسر اليه من بركات مضمونه  
 ترغيبه في اقامته باليمن وانها ارض مباركة كثيرة الاموال وما كلفها من مسعاة فكذلك في متباعدة لظراف فلما فر السهال امر خزانه ان  
 تخلص الف دينار فقال لبعض اصحابه في خضرة الرسول وقد دفع اليه كبتا فنه دينار خذ لنا بهذا قطعة ثم قال يا مولاي انه لا يوجد ذلك  
 باليمن فقال فاشتر لي به مئنتا لوزا وكان اذ ذاك لا يوجد باليمن ايضا فقال يا مولاي وهذا لا يوجد باليمن وجعل يامر به بشر الاموال يوجد  
 في بلاد اليمن جلا من موجودات بلاد الشام ومستطاب ثمارها وذلك لاسرول يسبح ذلك ويحب منه فلما رجع اعلم السلطان صلاح الدين بما كان من ازال  
 اخيه لشرا ما لا يوجد في اليمن فقله اذن في القول الى الشام على اليمن فاستخلف ثم الشراء على يزيد وما يلها من اهلها المراكب من مسعد  
 من اماريه وعثمان الزبيدي في عدن وبقوت القوي في تعز واعماله ومظفر القاعد مار في ذي حبله واعمالها منه نوص من الجند في شهر رجب سنة  
 احدى وسبعين وخمسة وجعل طريقه في صنعوا وصعد ووصل الى اخيه صلاح الدين في شهر رمضان وهو محاصر حلب فوكد انما حشد قوتهم  
 انتقل الى مصر ثم الى الاسكندرية ولم يزل الى البصرة سلوا اليه بالاموال التي من اهلها الى ان مات واشتضى بامر الدين في شوال  
 سنة خمس وسبعين وخمسة في حفر في بصرى سنة خلافة تسع سنين فكانت باليمن في بلاد مصر وبلاد السطفي بامر الله ونشر  
 خاتمة فضة امر الى الدين في رجب سنة احدى وثلاثين في بلاد اليمن المستنير بامر الله في رجب سنة  
 اليه وعبره بوجه له بعد موت اخيه بعد منه ولما قام في دست الخلافة بامر الله انتقلت له صوابا المكمونات باز منها في استولى على جميع  
 الفضل باليمن ولما وطلت له الامور ردت لبلاد وعكف على نازبه السعادة مبدعا ومقلدا ونواصط اليه بشرا والخبرات صباحا واهله  
 ورفع شر الخلافة مقام اجدل لاهلها من عدله مد بها جميله تواترت الاخبار في الاقطار بفنايله ونظا هرت البرية

في مدح اوتوه واديله مواضع ومنه غرة في وجه الدهر ادم وعصم المبارك كواسطه القلاده في عصره الميم كشف ظلم الظلم  
بصاحبه عدله ونفي البغي والعدوان بصلح قوله وفعله شدد في زوال المنكر وذهابه وانتضى على شان في الميم سيفك الانكسار  
من قوله فلا يعلم بشاري المجر في زمانه الا متهوكا ولا يظلم الا اصميه دمه مسفوكا ولا يظلم الا لاسلوب المسرع منهوكا رفع  
المعسر ومنه جمله واذهب غايبا من جميع البلدان وانما عرفا عن اعياد فرقه واصله وتواصي للملك والواة في مثل ذلك وسلوكا جميعا  
من العزلة ومنحصران في ايم السبل واقوم المسكن حتى اصبح الناس في رياض عدله اخوانا واصحة الدنيا بنعمته الشاملة رياضا وجنابا قد  
فلت كناف خيرات وامانا واطمهرت الغداية للبرية من جامع البر والحق والبر شانا وعمت السلامة في جميع البيضة خرابا وعمرانا  
وقد مستحالة العالمين في تحقيق العواهب الجوده ميزان اياه العليم من محو العلم وبوانا فقلنا اطلعه عليه من صحاف القلوب عونا  
فتخرج الناس عن مدور اسزيم الغيبة لسانه وكشف طبعه عن وجه حقايق افعاله واوقام الحبيب والكلية بياناه وتكره ذكره من ذم وزمانا  
فتجلى لاس افعال السوء حين اظهر لهم من ذلك روحاها وتزهرت بواطنهم وظواهرهم عن المنكر سراوا علانا وكسبوا في ملوك ارضها  
وملكا النور والافاضة مثل خوارزمشاه والسلطان في ارسلا السليبي في الملكا ناصر صلاح الدرس صاحب الشاه مصر واخرى واليه  
بش الغارات على الكفار من كل الجهات وتسمي سائر العزم للساعة التي اقتضا فضل الجهاد بملاة الغزوات فبادر كل منهم لواجبة  
وما واخا لحظه عن طاعة اذ فلاح في مع قلوبهم ما كان يريده في مخفياهم ويبري عليهم منه اعراض بلاس في قلوبهم من الارادة  
في جلة قضايها في محاذ هشم ذكره وراهم وجبرهم ما علموا من سب طاعة وبعت انفسهم بيه الملكا كجندل عنها سبلا  
وايلون لاجلهم عن سطوته دبروا في ان ولا يستطيعون تخالفه تغير الا في قلوبهم وفي رايهم سار السلطان صلاح الدين بن  
ابوب الافتح بلاد الارمن في سنة ست وسبعين وخمسماية ففتح بلادها وقلاعها وهدم ما هدم من حصونها ومنعها تها فارسل الخليفة  
احمد الناصر لخلعة السلطنة ومو يوبيد لخصر فلبسها وخرج في جميع عظيم فعلنا للمشر ومصادر اية التشراف والكرم في ايامهم  
في سنة ثمان وسبعين وخمسماية سار السلطان صلاح الدين بامر الخليفة فافتح عن الحورية وسرج وسجار والرفقة ونصيبين والدمر ودار  
القول لعماد رسة الخليفة بامرهم ولا يزال عنها فارجل واخذ جليل من عز الدين مسعود الاديب وعوضه عنها بسجار وفي هذه السنة  
لمر الخليفة الناصر لياس الفتوة من شيخ الفتوة عبد الجبار ولج بذلك فلبسته الملكا كذا وفي ايامه سنة ثمانين وخمسماية استشهد  
السلطان يوسف بن عبد المومن بن علي القديس صاحب المغرب الاقصى وكان له جهاد في سبيل الله ومواطن عرب الفريه قتل منهم خلقا لا بعدة والتمني  
وافتح للاسلام بلاد واسعة الكاف متباعدة اطراف خفاز بنو اربعة كان ارتفع عند الله قدره واناف شريفا يامه سنة احدى وعشرين وخمسماية  
مات السلطان محمد بن يهلوان بيا ملكا صاحب رنجان وعراق الحج وقام مقامه اخوه السلطان قزل ارسلان وكان السلطان طغرل بك السلاجقة  
من تحت حكم يهلوان كان ابنه ارسلان شاه من تحت حكم ابي الدكر ويقال كان ليهلوان خلاف مملوكا وفيه مات صاحب حصص الملكا ناصر  
الدين محمد بن الملك اسد الدين سبوكوه وبن عم السلطان صلاح الدين وكان فارسا شجاعا جريا متطاعا الى السلطنة قبل ان يقاتله الخز وقيل ان بني التيم  
سنة ثمانين وخمسماية اجمع المنيحي في هذا العام في جميع البلاد على ارض العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب سنة بطوقا  
السنه في ربيع الثمان بطوقا الدرع وخوف ملوك الاعراب والروم فشرعوا في جفر معارات ونقلوا اليها المان الا زواد ونهتوا والمانا ودا  
فلما كانت الليلة التي عليها المنيحي ليل في عار والشمس توقد عند السلطان فلا تخشع ولم تريله مثل ركودها وسكون الرجع فيها  
وفيها مات توفي العلامة عبد الله بن مري ابو محمد المقدسي ثم المصري النحوي صاحب التصانيف وله ثلاثون مؤلفا من سنة واليه انتهى علم العربية  
في زمانه وفضل من البلاد لثقة وتبحره ومع ذلك فله حكايات في التفسير وسلاجه الطبع كان يلبس الثياب الفاخرة ويأخذ في حكمه العنب  
مع الحبيب البيض فيغفر على حاله ما العنب فيرفع راسه ويقول العراب ما تظوم الصبي وكان يتحدث ملوح ويستمع بمن في اطيه بالكراب  
في ايامه سنة ثلاث وعشرين وخمسماية افي صفر الدرس بالشمس فتى اميد فزرك خسر من زوار وهم العرب واسر ملوكهم وكانوا ارضي  
الفاوانا بالقدس واخذة نزعها واخذها من ارضه وافتح عدة حصون ودخل على المسلمين هرو وكثير من قتل بل تصاحب بعد الله والله  
الحمد قد لست الفضة وفيها اوقر يوسف السلطان طغرل بن ارسلان من طغرل بن محمد بن ملك شاه السلاجقة في ولدت يده وحكم بان يذبح اربع  
موتى بكر يهلوان بيا لكرن وامر الى بغداد بان يعلم دار السلطان ويذكر في الخطبة فامر الخليفة بهدم الدار واخرج رسولها لاجل  
هول الامر كبرية ليرى عز محمد بن عبد الملك من اعيان امن الدولة وبن وهو الذي لم يسجرا الوفاة الدين ثم عليك علك وعصى على صلاح الدين

خاصة ثم صلحه ونايله فبذل مشق وكان بطلا شجاعا مجتهدا عاقلا في هذا العام الفتوحات وفتح على اهل بصرى ففتح على السلطان صلاح الدين و  
وضرب بكونكوات فانكروا عليه امير كيماء اعوان طاشكيني فلم يفلت من ركب في طلبه طاشكيني فالتقى وقتل جماعة من الفريقين وصابر ابن القندم محارب  
الملك المذكور هم في عبيده فخرجوا بها لاهده طاشكيني فأتى بجنى من الغد وفي ايامهم سنة اربع وثمانين وخمسمائة دخلت صلاح الدين بصرى و  
جنوده على الفرج حتى فتح بلادهم وبشرى اياه وافتتح اخوه الملك العادل الكركى بالكرن في رمضان سلموها لفرط القوط وفيما كانت اسكندرية و  
وعليه الوزير جلال الدين ابونعير فالتقى السلطان طغرل بن ترسلان السلجوقي ففتحهم ورجعوا باسبوابا وقبض طغرل على الوزير وكان الصلح  
لهذا من فخره الوزير ووجهه الى بغداد واختفى بداره وفي ايامهم سنة ثمانين وخمسمائة التقى السلطان صلاح الدين الفرج في اول شعبان ووزعهم  
ايضا فانهم هم المسلمون واستشهد جماعة فخرت به السلطان والابطال وكرهوا على اعدائهم ووضعوا فيهم السيف وجاغت الارض بكنزهم القتلى وزارت  
الفرج عكاسات صلاح الدين اليهم بالجيوث وضابتهن وحاصرنه والقائم المسلمين مرات وطال لهم وعظم الخطب على الصلح على ذلك عشرين شهرا والكر  
وكان الفرج في الزوال في ملكه والسرور والفرح حتى قيل ان عدة من جاشهم ستمائة الف وقر ايامهم في سنة ست وثمانين وخمسمائة دخلت السنة  
المذكورة والفرج بخندقين بجكا والسلطان في مقاتلتهم والجري اياها فقتله يظهر المسلمين على الفرج وناره يظهر الفرج على المسلمين فدمت عساكر الفرج  
مذبذبة الصلح الدين وكذلك كانت الفرج من الجوارى البعيدة وفي ايامهم سنة سبع وثمانين وخمسمائة استشهد مصابغة الفرج لعلها واستمر الجري على  
المسلمين غطت قبيل وهو محمي على الكركى في جادي الاول وكان رجل الافرج دها ومكر وشجاعة فسلم صلاح الدين اهل عكا اخرجوا على جهته وبدا  
مع الساحل وانا اهل الجيوش واكشف عنهم فلم يتمكنوا وقلد القوات مع اهل عكا فسلمها الافرج وغدوا بغيرهم وفيها ما مات السلطان قبل ان يرسل اخوه  
السلطان محمد اليهم بالهوان ملك اذربيجان وهوازن واصبهان والري واراد ان يعاظمه السلطان الهوان بن ابادا وكان ظاهرا غشوا وما مات بها ايضا  
عن ابنهم شاه الملك صلح جوب السلطان صلاح الدين وكان بصرى في سنة ثمانين وخمسمائة في ايامهم سنة ثمانين وخمسمائة في ايامهم سنة ثمانين وخمسمائة  
اجداد كيا بن ادم وكان له مقام رفيع عند الملك الظاهر بصرى فافتى الصلح بقتله لما ظهر له من نفاقه فكذب السلطان صلاح الدين الولد المذكور  
يامس بقتل الشهر ووزي من غير عادة من راجعه في ذلك فغير الملك الظاهر في اسباب الموت فاختار الجمع في يوم مات جوعا وفي ايامهم سنة ثمانين  
وخمسين وخمسمائة فوجه السلطان طالب الدين صاحب غزنة بامر الخليفة بموت كنفه بالاضل الهند فقاتل سلطان الهند وجوشه فلكا غلبا وابدا الله جوشه  
المسلمين على الكركى ففروهم واعلى السيف فيهم ثلاثة ايام حتى قتلوا منهم خلقا كثيرا واستمر ملكهم وغشوا من الاموال والسياسة بالاحصاء في اثناء  
ذلك التقى المسلمين الافرج في الشام وكانوا يوم جواميتي الفقتلهم قتلا دريغا وغشوا وسبوا فله الحمد وعظم ايضا مات السلطان  
فقاله السلطان مسعود السلجوقي صاحب بونية وهو الناصر لدين الله وكان منه سلطنة اكثر من ثلاثين سنة وكان كثير العز وعظم  
الشان قوي الجانب وقام مقامه ولده كنف وفي ايامهم ايضا مات السلطان محمد بن شاه اخو السلطان علا الدين فخرج من طاه الذي استنصر  
بطايغة الكفر في الخطا على اخيه خوارزم شاه ولبوطام بلاد الاسلام من وراء الهند والجل العراق وكان ظاهرا غشوا وما له وروى اوقات مع الكركى  
والمسلمين ومات في سنة تسع وثمانين وخمسمائة وفي ايامهم ايضا مات السلطان صلاح الدين ابوالمظفر يوسف ابن ايوب بن شاذي ابن  
مروان بن يعقوب بن لديني بالاصل الكركي الموحد وكان خليفة بالملك الجيوش الى الناس جميعا على جميع المنافع عظيم السوردة ملك البلاد وادانت  
له العباد والكر العز وعلى اعداء الدين في الفرج وغيره وطال في عمراته ثم كناه منقبه وفتح وجزا عن الله ودخل ففتح لميت المقدس بعد  
استيلاء الفرج عليه واقامهم في ملكه ثغرا تسعين سنة لم يزل مناصر السنة والجماعة من اهل البصرة والنداء وملك مملكة عتد في سنة وثق  
بقبله دمشق في السابع والعشرين من شهر صفر الخير وارتفعت الاصوات عندونه بالكر وعظم الضجيج من اهل القلعة في ذلك السلطان فخرجوا  
واحد فكان امرا عاليا كونه كان كينا شديدا الاسلام والمسلمين وقام مقامه الملك الفضل ولده وفي ايامهم سنة ثمانين وخمسمائة امر الخليفة  
السلطان علي بن خوارزم شاه انتقام السلطان طغرل شاه وكان قد قبض وطغى وقبض على الخليفة وجمع جود كثيره وقتل امر الخليفة وقتل  
منه كثير وجمع بالتوجه من خراسان الى بغداد لمحاربة الخليفة فخرج لقتاله في جيش عظيم من فخره وقتله شاب تركي من جنود الخليفة وجزا به وارسل به  
الى الخليفة وطبق به في بغداد وفي اثناء ذلك بلغ الخليفة ان صاحب مملوك الهند المسمى بارس توجه لغزو بلاد اسلام جميعا في نهاية الفرج فخرج  
الطلوع ومعه الفيلة عتد كثير فامر من السلطان شاه بالدين صاحب غزنة بكتاب امره بمقاتلة الهند وجيشه فالتقى بالفرج في جلي  
غزبه فاقبل قتلا لم يعهد وصبر الفرج ان الزلزلة الله النصر للمسلمين فجمعوا الهند وقتلوا منهم امرا لا تحصى وقتلوا ملكهم سارس ولبعض من  
القتلى غير اسنانه لانها كانت مشددة وبالله في ساق السلطان شاه بالدين الى البلاد فخرج من خراسان مغز ملك الفرج اربع مائة رجل من الذين اجمعوا وعاد



[illegible]

احدى كى تا به اجمع الفرج وقصدوا القسطنطينيه وفيها كعاد الروم فخاصروهم فيها وفتحوها بعد حصار طويل وخرجوا الروم منها  
واستقر الفرج واقاموا بها نحو ستين سنة فمكرهم عليهم الروم بعد ذلك وفتحوها وخرجوا منها الفرج واستقر بها وفي ايامهم  
مكثت اشهر تمام سلخوارزم شاه محمد ترميد الى الخطا وكانه بذلك وروده عن الخطا قاله الناس لذلك ونقضوا منه نزول المعاطب  
والهاك واغاضوا ذلك بحكده ليمكث من ممالك خراسان وفيه ان قبا تابعت الكرج المغارات على بلاد اذربيجان وضعف عنهم ابو بكر ابن هلال  
وارسل ملكا الكرج وتزوج بابنته ووقعت بذلك الهندية وفيه وجد باريل خروفي وجهه ادمي وفيه ان كرت المغارات من الكلب  
ابن ليون صاحب عس على بلاد حلب ليسبي وطرق فصار عليه عسكر حليفهم وفيه ان في السلطان شهاب الدين الغوري ابو المظفر محمد  
بن اسلم صاحب غزنة قتلته الاسماعيليه في شعبان بعد قوله من غز والهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسع الممالك حسن السيرة وهو الذي  
جضر عنده في الدين الرازي فرغظه وقال ان سلطان العالم الاسلامك يبقى ولا تلبس الزري يبقى وان مردنا الى الله فانجب السلطان بالكا  
وفي ايامه الناصر بن الملك ثلاث وثمانين سنة عده من سنة خراسان قوت فيها خوارزم شاه واسع ملكه وافتتح بلخ وغزها ونازلت  
الفرج محضر فساد المبارز اليهم ووقع المصافيه بينه اميران وفي ايامهم اربع وثمانين سنة خوارزم شاه محمد بن كس بنجوشه وقصد الخطا  
بجشد والاهل والنقود فمركب وفتحات وانهم من المسلمين واسر جاعه منهم السلطان خوارزم شاه واضطربت البلاد ووصل الذين يسمون الخوارزم  
ووصل واسر خطاي امير خوارزم شاه فاطم خوارزم شاه انه ملكه لذلك الامير فقام الخطا وعظم الامير شرف الامير له هذه الامور  
رجل بكتايه الى اهلي ليستفكوفي عمارت قال بعث غلامك بذلك ودفتر عليه مبلغا كثيرا فبعث ملكه بعضي وخلص السلطان منه  
ورثت البلاد من فساد الخطا لذلك الامير اسلمك قد علم قال او ما تعرفه قال لا قال هو الذي قتلته انه ملكي قال هلا عرفني حتى كنت  
اخبره وسرت به الى مملكته فاسعده قال خضك عليه قال فسر بنا اليه فساد اليه وفيه ان ملك الملك الاحود ابو يونس الحاد مدينه  
خلا بعد حرجت بينه وبين صاحبها بلدان شرق بلدان بعد ذلك وفيه ان فسادا الملك الحاد لم ينجحوا وغار على بلاد بلخ  
واخذ حصنا من عاليا وفي ايامه سنة خمس وستين نزلت الكرج مدينه ارجيس فافتتحها عنوة بالسيف واحرقوها وفيها  
قتل صاحبها بريد العريمه الملك بنجوشه بن غازي بن مودود بن امانك ركني قتلته ابنه غازي جلفوا له ثروته عليهم القدر واضح  
وقتلوه وملكوا اخاه الملك المعظم وكان سجن سبي السيره طويلا وفي ايامه سنة ست وستين نزلت الكرج على خلاط وبها الملك احمد  
ابن الملك الحاد فسر ليون ملك الكرج ورجعت في حيشه فوصل الى بابا البلد فسر اليه عسكر المسلمين فقتل طبره وسه فاجاب به السمو  
واسوره وهرجيشه وفيه ان خاير الملك الحاد استخار مده وبها قاتل الدين محمد بن كس بنجوشه مودود الاحداني ثم رحل عنها بعد اخذ  
نصيبين والخابور وفيها ايضا ساخر خوارزم شاه صاحب خراسان بنجوشه وفتح النهر فافتحا الخطا وعظم كاسكو وكانت ملحه عظمه انهم فيها  
الخطا وقتلهم خلو طاسكو واستولى خوارزم شاه على بلاد ما وراء النهر وكان طابعه من السارق فخرجوا من ارضهم قديما ونزلوا بلاد الترك وجرى  
لم يربع الخطا فخرجوا خوارزم شاه كسرهم قصدوهم مع مقدمه كسلوكان فكانت ملك الخطا في الحال خوارزم شاه يقول انما كان ممكن من اخذ  
بلادنا وقتل جلالنا فمفقر فت لا تانا عند لا قبل لادابه ولو قد انتصرنا علينا واخذ ونام لبو لخرافه عنك والري ان تير اينا وتندنا  
فكانت خوارزم شاه كسلوكان انما عك وكاتب الخطا بذلك وسار بنجوشه الى ان نزل بنجوشكان المصافيه ولا الظايفين انه معهم فانه كس  
فالتعنوا انهم من الخطا فاجب مع السار على الخطا ولم ينجح منهم الا القليل له كسلوكان وراسله بان يقامه بلاد الخطا فقال ليس بيننا الا السيره والبلاد  
فلو شربنا لقباله فهاب السار وراي رايها حسا وموات يحمل بينه وبين المار مقار فاما اهل بلاد الترك كانوا من الجلال فخافوا وسمروا قتلهم فاجتمعوا  
وشت النار وراقوه خرج حكران على كسلوكان واستغال بعضهم ببعض مده وفي ايامه في سنة سبع وثمانين نزلت الفرج من البحر مغربه  
هيما وساروا في ابلر فاخذوا قريه نوره واستباحوها وجعلوا في الحال فالا ملبه وثمانين فصاحب المصل الملك الحاد ابن الدين محمد  
شاه ابن الدين مسعود بن مودود بن امانك ركني الذي و فاه بالملك بعده ابنه ثمانين سنة وكان شجاعا شاميا مهيما خفا قال ابو  
السعادات بن الامير وزيره ما قلته في فضل خير الوباد رايده وقال ابو شامه كان عقيد بنو الدين صاحب المصل وكله في دمشق على بنت الاحول  
عليهم نال بن الف دينار فلما كان في ايامهم وقال ابو المظفر بنجوشكان جازا سفاكا للديما خيلا وقال ابو خلكان كان شهابا مغاربا لهم  
جوالا شافعياد لم يكن بينه وبينه شافع هوانا شامه سبه فلان يوجد في الحسن ملكه بعده ابنه عن الدين مسعود وفي ايامه ثمانين سنة  
ثمانين سنة قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب اللاتوت بدخل قومه في الاسلام واهل قريته موافقوا باطنه وبنوا المساجد والجامع

[illegible]



يقول ان كان ما فعله ذلك بامر فليس اليان كان بامر كالفخرهم وستشاهد ما عرفني به فندم خواريه شاه وفتد وامر بالبول فقتلوا  
ليفتضى الله امر كان مغفوكا فيها للاحركة النجوم اجرت بكل قطر من اجل الله ما في آية الله سنة عشر مائة بخر كس السار فاجرت  
فكلا سلطان خواريه شاه ويقهر بين ايديهم ببلاد ماوراء النهر واجعل الناس من خواريه وامر بانه يقتل من كان مجوسا خواريه من الملوك  
وكانوا بصد عشر ملكا ثم سارت بالخراسان المقامه اطلاق عاريدان ووصل خواريه شاه الى همدان في نحو عشر مائة ومغوضت ايامه في  
ايضا اخبر الملك العظيم سريته المقدس خوفا من الفرج ان ملكه فقتلته اهل وقهره واوكان هو وقيد مع اخيه الكامل في كشف الفرج عن  
دمياط وتطرح للسليق قتال وحروب عظيمه وجعلت الفرج في محاصره ودمياط وعلوا عليهم جنفا كبيرا وثبت اهل المدينة بئانا للرجع بمنله وكفرهم  
فبيع القتل والبلع والموت وعدمت الاخوات تسليما في شعبان بلامان وضاحت عقود الفرج فاجتبا وساروا اليها من كل فج عيون وشعرا في قصبتها  
واجتمع حارجه ونهم وترجوا بها اخذ ديار مصر وشرق الاسلام على حطه وحسف واقبل اليها من الشرق الفرج من المغرب وعم اهل مصر على الجلاء هدمهم  
الملك الكامل الى اسار اليه اخوه الاشرف وفي ساء مات صاحب سراج الملك المنصور قطب الدين محمد عاد الدين ركن بن مودود ملك سجارد  
حاصم الملك لعدا اياما ثم وخلفه بامر الخليفة وقام معاينه ولده عماد الدين شاهنشاه شهرزاد فقتله عمه وملكها بعد مديدة ثم سلم  
سجارد الاشرف وفي ايامه في سنة سبع عشرة وثمانية فصد الموصل الملك مظفر الدين صاحب بل والفقه بدر الدين لولو وكبره واقتل لولو  
ونزل مظفر الدين الموصل فجدد هاهنا وشرفه في الصلح وفي رجب من مائة اثنى عشر وقبض اليه من الكامل والفرج وكان فتح السجارد  
قتل من اعدائه اثم عشرين الف وانهزموا الى دمياط واكثر الناس قاتلهم واخذوا في افرام سنة ستين عشرة وثمانية بخاروا وسرقوا وقتلوا واما  
ابقوا ثم غرروا فخر جيني واستولى على خراسان قتلوا وسبوا وابادة الوجود العراق بعد ان هزموا حوش خواريه شاه ومن قوم ثم غرطوا  
الفرج بن فاستباجوها ثم سارت فرقة كبيرة الى اذربيجان فاستباجوها وجاسروا ببر وبها ابن البهلان فيدل لم موثرا وحقا فجلوا عنه  
ليستوا على الساحل فوصلوا الى موغاز وجاروا الكرج وهزمهم في القعدة من هذه السنة ثم ساروا الى ارمنا واخذوها بالسيف ثم كثر الخواريه  
فاجتمع لقتلهم عسكر العراق والموصل مع صاحب بل فهازمهم وعزوا الى همدان فاجرم اهلها الشد حصاره واخذوها بالسيف واجتمع  
ثم عزلوا على سلفان واخذوها عنه وقتلوا بلا استئذان ثم جازوا الكرج ايضا فقتلوا منهم نحو ثلثي الف ثم سلكوا طرقا وعرى في جبال  
درمدرمان وانبثوا في تلك المار وفيه الكرج والكر وطايف من الترك وفيهم قليل مسلم فجمعوا والقتلوا وكان ثلثه مائة على الان ثم ساروا  
الغفري او فقتلوا وسبوا واقاموا في امو استاك الديار ووصلوا الى سوادق وهي مدينة الغفر فقتلوا واقاموا هناك السنة عشر من ثمانية  
وقاموا تمكن الحامية خنجران وعنتي وتمرز وابدانهم قسم عساكره وجمع كل فرقة اليها جرحه من الارض عادت اليه عساكره التي هي قد  
فلا يقال كراياد هو كمن بلد واما يقال كربي وكان خواريه شاه محمد بطلامغا مائة مائة وعسكره في طيس لم ديوان ولا اقطاع  
بل يعيشون من ثلث الغارات وهم ما بين تركي كافر واصل جاهل لم يعرفوا بقبيلة العسكرة في المصالح ولم يدمنوا الا الى ابلابهم وليس  
لم نرديات ولا عذر جنديه ثم ان كان يقتل بعض القبيلة ويستخرجه باقيا لم يكن فيه شين للداره والتوجه الى عهده ولا عذر فغرض  
بالسار وهم قوم يعضون على من يعرضهم فكيف على بعضهم ويعصم فخرجوا عليه وجم بنوا بالواكله بجمعه وقلب احد وريس مطاع فلم  
يتمكن ان يفر مثل خواريه شاه بزيادهم وكل اهل كتاب فجلوا الارض فكتلت اسلحتهم وشكلت ايديهم مما فقتلوا من النساء ولا طفل فضلا عن  
الرجال وفي ساء مات الشيخ عبدالله الويسي وهو ابن عثمان بن جهم من الزاهد الكبير سدا الشام وكان شجاعا مهابيا حوا لاصدا في الحاد قام  
الشجاء امارة الملو فظفر عن المنكر كثير الجهاد ايام الذكر العظيم الشان منقطع القرن صاحبيات وكرامات كثيرة صاحبها في كبره  
فكان يمينه ويقول يا مجيد انت تظلم وتقتل وهو يعتدل اليه وقيل كان هو من ثمانية مائة وثمانين مائة بالرجال فلو ام كروا وكان يقتل  
في سنة ثمان مائة في شوق اليك وكل كبير للسفيع قبوله وعندي اليك انتم في هو اكر اسر وما سار الفداء ليله  
ه فان تقبلوا عذري فاصلا ومجاهد وان اجتجوا فاجل محموله ساصد اعنيكم ولكم عليكم عسى الى ذلك الجناح وصوله في  
نوني مهلك وهو صابر وقد نفي على الفاني وقبره مزور مهلك وشيها مات السلطان خواريه شاه محمد بن قنقش السلطان الكبير  
علا الدين كان ملكا جليلا اصيلا على الامة واسع المالك كثر الحروب داخل وجبروت وغرودها تسلط بعد والده علا الدين عكس فذانت  
له الملوك وذليله الامم وباد امة الخطا واستولى على الارض وكان في الملك كثره اجود والجور والادمان على مملوك واقترافا لظار شانا عظيما نطاطات  
ملوك الدنيا لهبته وخضعت لاجاره لا فقامه وسطوته واستحكمت في القلوب اهل الارض فانه في الامور وشديد بفتنة فخر الله ذوالننه واذهب

قوة واضع صولته وسند محو به الكثرة شمرها حير عسكر خنجره فان دفع قدامه هربا فرجع بانوا قدامه وشده باسه  
ذنبه واضحي له بعد العزم والعلو طعمه وسلبا نقادته القنات امعان في الحرب وتناوبه الحوافر منه بكل جهد وسبب لا يدري ما كان  
يصنع بامر جبر راحا ساء منهم منه الطلب فارسل الى الري لاطلاعيهم على ساه ففرقوا له جرحي وقدمته النصب فاركض وما  
تركوه يبلغ ريفه فحيا مل العجلان ثم اذ لم يدر ان وقعت الحاجر فدملت مسامحه فزل بغيره هناك ثم عرض له سال وطالب الدنيا  
فاعوزه وجدته بكجال ومات هناك ولم يوجد ما يلقى به سوى عاصمه جلا كان عيون اصحابه ودفنه وجده ولم يجد له معيا على رفته  
فاظن ان الحكم الزبانية والمؤنة الغزيرة الماهية كيف جفت معنى قوله وبيع الملك من شاك وكيف تصرف الموه العلية حتى ظفرت سره في وكند  
من شاك وقيل انه مبع في الحار الى هسكان واما ابنه جلال رزقي فقد اذنته البلاد والفتنة في الهند فترتبته الهند الى كرم ان قيل  
بلاغ عند حبسه ملائمة الفصيل الكرمي في ايامه ثمان مائة عشرة وسبب استهلك الدنيا تغلب النار وجمع الى السلطان جلال  
الدين بن خوارزم شاه عساكره والقي بنو خان بن خنجر خان فانه في تولد واسرا من الهند وقيل اخرون قلله الحمد فقامت قيامه  
خنجر خان واشتد غضبه واستأطط عليه اذ لم يهرم له جبر فيما يجمع جيشه وسار به الى خارج الهند والتقاء جلال الدين بن شوال من  
هذه السنة فانه من جيشه وثبت هو وطايعه ثم حاربهم على خنجر خان كبره واولي خنجر خان من شاك وكادت اللبوة تندو عليه لو اكبر له عن  
الافخرجوا على المسلمين فخطت اليمنية واسر ولد السلطان جلال الدين بن خنجر خان فقامه السند ثم ابعوا في ارضه اهلها وقيل  
المسلمين وانهما الخليفة واستخدم واشفق الاموال وفيما كانت سركانه في نجاهاه الكامل وسار معه عسكر الشام وخرجت الفرنج من جيا  
بالقار والرجال اليهم بزيادة النيل فنزلوا عن نهره فمات المسلمون عليها النيل فلم يبق لهم وصول الى مياه وجا اصبطل فاختاروا مركبا للفرج فزكوا  
ما به كد وثمانية فارس منهم صاحب عساكره واوليها غياغا الفكان بعثوا بطيونا الى مصر وسيلوا مياه الى الكامل فاجابهم فوجدها اخواه  
بالعساكر فوجب عمل ساطعها واجبر ملوك الفرنج والغزاة عليهم ووقف في خدمته العظيم الشرف وكان يوما مشهورا واقام مع اهل الديار  
وفادى ان الكرمي في ارضه رافعا معتقده في الحافتي ومنشأه ابناء عيسى بن عيسى بن جبره وموسى جميعا يصلح لجمالهم  
وفي هذه السنة استشهد الشيخ خوارزمي الكرمي عالم ارض خوارزم صاحب كرامات على في الحديث والتفسير والفقه في طرقات  
العلوم ودينه مع كرمي اهل الديار وبيدوا اهل الطغيان والنار في سنة ثمان مائة وعشرين وسبب كرامات المصطفى الكرمي  
بنو الفرنج الكرامات ابا خنجر خان الجاني في الفتح والاروس ويز اهل هذه الجهات وجم الاروس والفتح في قتل من الفرنج في الفتح  
وعلى بن اقام طبايعه النار فصولهم غلا وبادوهم بالسيف فرعا واولا ونزلوا بدار بدار في الفتح فاستوطنوها واقاموا بها  
فتسلوا فيها ثم اسلوا بعد مدة ومنهم من عاد الى طابعم الزما وراة الفربية خنجر خان الخراسان وقد كان اسنة واقعية المقر  
والسنة في اسير من سده وطاه الحوافر لهما لالميت فاشعر واحسن فيهم هذه الفرقة المذكورة من النار فاستاصلوهم بالسيف  
واذوقوا مرارات العدوان والحيف ونزلوا بدارهم واستوطنوها كما استوطنوا بلاد الفتح في ثرقاضوا الى قروكاشان وحمزان فاخذوا  
بالسيف صربى من اهلها من الفتن الاولى وغسلوهم عنها ونزلوا بدارهم واستوطنوها ارضا وجملا ثم بعدوا من نزلوا في ارضهم  
وقد كان استولى عليها السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه فكانت ما بينه وبينهم مصاف ولام بغض الوصف عن ثرقاضها ومنه هذه الحروب وكانت  
فيها منهم جمالا ولكن سنة احدى وعشرين وثمان مائة اعني في هذا التاريخ في سنة ثمان مائة وعشرين وسبب كرامات السلطان جلال  
الدين بن خوارزم شاه ووضع السيف في المسلمين غزا وعدوانا وبغيا واطيانا وبعدا من الحياض وماله الكرامات اسفل من النار واجله ثم  
فصل الخليفة او بعدا فاستعد للفتنة وبذل الحوشه وجنوده الف الف دينار واعد له ما استطاع من الجانيات ولا الحرب والمنازله  
فد انوسط في هذه السيرة فمضى بعدا بلعه حرقه طوايف الكرمي ويزير وادرجان فمضى في مصر ووقوع حربا اهل بغداد فماتوا فاما  
عظمايا وقتل منهم بنو سبغ الله بن افان وجم الباقين ومضى بنو بلادهم فاستولى على مدينة بعلين وهي مستقر ملوكهم ومقام عزمهم وقد كان اول  
في ابدع المسلمين فاخذها الكرمي واستولى عليها مدم مائة سنة فاعادها هالة الاسلام وخلصها من استيلاء الكرمي الطغاة الطغاة واما  
منهم من استولى على الديار ليدخله فقد كان سبق ذكره في الدولة وبويعه اليهم استيلاء عليه وتمهيد قواعد الملك به ودعواه الى  
اخييه صدام الدين بنو دولة مصر واثام ولا سكندرية وقام بالاسكندرية في البيوت التي في الموالي كان ابقاه به في الفوات الى ان مات في سنة ست  
وسبعين وخمسة وكان اذ كرم وجود واجسادهم حتى عر السبع مذهب الدين اوطال بنو مصر انه قال في مثل الذي لاطل ان شاه بعد موته

في المنام فوجدته بابيك من الشعر فلما كانه ورى مني والي واشد في الاستقلال عرفا سحره ميتا فامسيت منه عاري البلاء  
6 واذن جودي شانه خلل من بعد يني ملك الشام والبن في اخذت من الدنيا وليس مني من كل ملكة كفي سوى كهي ط  
ولذلك لم وجد عليه دين بعد موته ماتا الف دينار فقضاه عنه اخوه صلاح الدين قبل ان يشق عبد النبي علي بن مهدي واخوه  
حين خرج من زيد متوجه الى مصر على بالغان بمدينه زبيد واقام بايام ثلث سنين ولما بلغ دولة بلاد اليمن وفاته استقل كل منهم عامنا  
فجده متغلبا عليا واظهر الخلاف ووضعوا السكة على اسمهم واخلا مظفر الدين قاسما وفاته عن خطب الالف فاستولوا عليها ولا عدن  
واعمالا وهو عثمان الزنجبيلي فغزاه وامتدت يده حتى بلغت ولايته الحضر موت وقتلها كثير من العلماء والصالحين ولما بلغ السلطان صلاح الدين  
خروج دولة اليمن من طاعة جهن الى ارض اليمن ملكه فقتلوه من قبله من الالف فقباله واليها بالظلمة والامثال وسارعه الى زبيد وفيها  
خطاب بن منفذ اخيه بركات بن منفذ وهو الذي ابتاعه ثم الذي له عند قوله الى مصر واليها على زبيد فاقام بها وكان ظهر في مدته رجل خافيل  
الناس اليه فقتله فمعه التوم بالكلية فبشك البعض الصالحين ما زل به فاشا اليه بنقل اقامة الجبهة والخطبة من جامع عبد النبي بن علي بن مهدي وهو  
الجامع المذكور فشرعه واقتل الذي ابتاعه على قراية كاسب وكره الجامع زيد اخذت لذلك فعزل المبارك بن منفذ الجامع المذكور فعلمه واقام  
للجبهة بجامع زيد المعتاد فزج بعنه السهر وعاد اليه يومه ثم توجه الى السلطان صلاح الدين فاستقل اخاه خطاب بن منفذ بن زيد فمرد  
وتغلب زيد وضرب السكة على اسمه فلما بلغ وصوله قنوبغا وعثمان الزنجبيلي وبواقيت العري ومظفر الدين لقصدته في زبيد فهازما عنهم  
من زبيد الى الحضر فامر بر فدخل زبيد قلوبغا واقام بها وتوكل على الملك من البلاده الى ان مرض قلوبغا مرض موته فاشا سائر الخطباء  
منفق عليه الذي يدينها بعلها فجاء الى زبيد ومات قلوبغا واستقر بعد موته ولما زيد بيد خطاب بن منفذ واقام بها على عصبان كما  
كان لا يفتي انهم الى السلطان صلاح الدين فغير اخاه الملك العز سيف الاسلام طعن في عيون شظية وعده جليل جسمه الى ارض اليمن  
وصوله المدينة زبيد في واخر هذه السنة ثمران خطاب بن منفذ استاذنه في العزم الى السلطان صلاح الدين فاذن له فشد امواله وخر  
وايقاله جميعا على الحال وابرزها الخارج مدينه زبيد شرعا ليلستودع الملك العز سيف الاسلام فقبض عليه وقبض على جميع ماعنه من اهل  
والايات وكان شيئا عظيم ثمره ما قتلته شعر واصا شكان اشترج عيسى واليها فانه لما خاف من السلطان سيف الاسلام عبا  
انقاله واملوه في السفن وذهب فلما الهند فبعث السلطان سيف الاسلام في اثره فمظفر عليه الخ فقبض وجميع امواله اشترج السلطان  
سيف الاسلام استولى على جميع مملكه ارض اليمن كان استولى عليها اخوه ثم اشترج ثم افترق ما لم يفرقه اخوه من قبله ودخل اماكن لم يبلغها غيره من اهل اليمن  
فتح حصون عده واما اهل من حصون تلك الجهات ففتح ذوقه وخراف جعفر ومعاقلة وحصونه والتعكر في بعد محاربه وخرابه ثمرانه وشده  
ومنع على اهلها لانه شرط على حصن خلد فافتحه وكذلك حصن شواط شرط على حصن حصار حصار اشديد واحصاه عن حصن  
شتا ومجا وقبيل ابقا الى ارض الحصن وتوجه في سنة اخرى وثمانين وخمسمائة واستناب من اهل اباريا من مماليكه فاقبض  
من اهل عاد الى اليمن وضيق على الحاصر تضييقا عظيما وجار بهر محاربه شديده ودخل حصن جعنه بالسيف وكان به يومئذ السلطان زياد ابن عامر  
الرربع فقتله وجميع من كان بجوارهم بقتله فترزلك لذلك حصون اليمن واشتد خوفهم سيف الاسلام ونزل على الحصون اهلها متقاد برطاعه  
خاضعين لسلطوته وطوى اليمن بأسره وتوجه لقصد صنعاء فكان بها اذ ذاك السلطان علي بن عامر فلما بلغه توجه سيف الاسلام الى الجريد باذر  
غزب حصن براش شرهم سور صنعاء منعها واليها الى الحضر من موثروصل السلطان شيف استناب المصفا فاطم في عاقبها  
هدمه السلطان علي بن عامر واصلاح ما افسده ونظم مائنه وبنه مشر توجه الى بلاد حمير بعد اقرار مدينه صنعاء من بوقته في حفظها  
وذلك في سنة خمس ثمانين وخمسمائة وسير لاذر من وارض جو شالحصار السلطان علي بن عامر فخط في سواد عمان والحر عليه وفتح قهر  
ثم تقدم الى محله وحصن الحضر في ايامه من اهل العروس ومعها طفل صغير جدا فقتله بر يده وقال لها السلطان انا قد سمينا  
هذا الطفل باسمك فيه هذا الحصن فوهبه العروس وكنيته تسكا واليها في منبر عليه واعترضه شرعا الى الظلمة وفتح الفتق القعير  
والفض الكبير فخرج فافتح حصن الظفر وهو مقر العروس واخذ في محاصره حصن كوكبان فلا القطع الذي وانه احتشاد وانشار وانصاع عليه  
اربعة مجانب وقبض على الحصن بالسيف ثم حمله على حصن لاذر من وارض وفيه السلطان علي بن عامر المذكور وضيق عليه بكنه الى اهل من كل  
جمعه وفي كل ناحيه واقام على محاصره اربع سنين ثم دفع الفتح على اهل سبيل الحصن السلطان بن عامر وسلم السلطان سيف الاسلام له في مقابل بلاده  
فكان من خمسمائة دينار وخمسمائة كيل جبا ثم فصل الجوف ففاحيه فافتح جميعا وكذلك افتح صعدا وجميع مخاليفها ومنعها وفضل



صعده بنفسه كذلك الجوف ودوخ ارض العرب وذا جارتهم جميعا وقرى بلاد واساس العباد وكان ما يرى من عماره قاهرة تعمران وغيرها  
من الحصون على سربانية وتشيدته ونحوه فوجدت الملك في الجوف فيها فرائد السلطنة وظهر الضرب السلطانية من حسن  
اول من جرت اهل الجوف في زيباد ورفوق على الزرع حصة غريب هل النخل من نخيل واستصفاه لبيت المال من قبله على شرا جميع  
البنين هبط ووزعها وان جعلت ملكا عدوان ومن اراد شيئا منها استأجره من الدواب كعادة الديار المصرية وعين رجالا لتنشيط الارض ففتح اهل  
البحر ذكروا فيقولون والله لا انا انما كان يكتفون بغيره من ايسف الامام وكان من مفرق الى الله جماعة من اهل الديار وصاموا وانهم واقاموا اليوم  
صدقوا فاقام من بعضهم رجل ازاله قد جرد عاكروا في ارباب الان بما اقبل على سيف الاسلام فوقع منها من في قلبه فاهلكه فلم يشعروا  
حتى جاءهم بغير موت سيف الاسلام في المدينة التي بناها قبل الجند وسماء المنصور وذلك في غي موته كان في سنة ثلث شعور وخمسماية واوحي اليه  
في البحر الى ملكه كبرياء وادار لما راى ولده المعز دلا امرا هابطا ضيحه مطرعا الى المذهب الذي هو مذهب السنة طرده الى مصر فابالغ  
الوحش من اهل تاجه ما لم يمتوت ابيه سيف الاسلام فغاد من الى المنصور ونحوه في قاهرة تعمران فاقام فقتله واقام  
مقامه ابيه في تلك سنة فخلصه النبي من دولة سيف الاسلام في ارض البحر بعد عشر سنة وبوته بطل ما كان شره فيه من تهمير ارض البحر  
واظهله من القلوب بذهاب الخوف من بينا وكان يقول وهو في حال معالجه الموت ما غني عن ماله هلك على سلطانية وكان ملكا  
عالم الجا وماذا فعل وديانه وعقار غير بعيد المظلم من ربي ان كان اذا تركت عينه ظلامه اذ قتلته دابته وادناه واصغر اليه اخذه  
فبارك ما يريد ثم كشف منه مظلمة على ملكه كان محمود الخلا حيد الخلال لولا ما اجترأ عليه من جواهر الخلل وما غم بين تدوين ارض البحر  
فان غاب عن فضيحه خذنا حبس كماله بالثوب واسماه الى البيت المنه والبحس ولعل الله ان يعرف عنه ويضيض خصومه بما في واسع فضله  
من الفضل العظيم وعود العزم ومقتضى العلامه الى الملك المظفر اظهر مذهبهم الشيخ الوان وفتاوى الجوف غيبا  
وضمينا وانتقلت الى زينة الباطنية فاضحي في مقام البليس الخوان واستادوا عليه باظهار الارض جهرا واعتادوا فسب العزم على المنابر  
وعادوا وادفع لاصوات على نفي الخوف الى اذان وغير ذلك مما قد مضى له من اهل المؤمنين فخرجهم الى كنفه فامروا له العامة عليه ان كان  
ما هو الملك المظفر من شرمه ولومه كان يستطير على ايام الناس وبشبهة كاسته في يوم الزمان حتى انه دخل الى مجلسه ابابك وهو الذي  
يولي ترسده وكان سمع منه واستطاع اكله فقال لا ما احسن ضللك ثوابا استوحش منه لعل يصدق عنه ما كلفه الناس فاضفى  
عنه في الحال الخالية والعقل الخوية وفي وابرر ولا يظفر بامام المنصور طاله وانفق السلطان على ما ياتوا واشترى وامر به حصون الملك المظفر  
حصن تشكوكه وبكره فظفر ودخل الامام المنصور باله حصن بلاد اذ كان هو المظفر في الملك المظفر الضعاف وقتل اهل الجوف شر القوتان وادار  
الكلام لغير السلطان على ما ياتوا فبين الملك المظفر على ان يجعله خليفة له في صنعها وامانها ونايها عنه فارسل اليه السلطان على ما ياتوا فاجابها  
بشروطه خرو وسد بمرور وحاتر في الباطن الى الملك المظفر فبض عليه وجسمه فعمل وتوجه لقتل حصن كوكبان فالتقى الامام المنصور بين بعض الكهنة  
والشيوخ من اهل الحصن فكنهه وغيره من جنود قاتلوا قاتلا لشدوا وانهم الامام وضمها به ثم دخل بعد ذلك الملك المظفر الى صنعها فاما بما اياها  
سروجه الى تهمة وادعى امامه والخلافة وانتمى الى الخلافة الاموية وتسمى بامر المؤمنين وخطبه بالخلافة والبر للسلطان وانه مقيم له كان  
طول ما كبره شره وفتاويه اذرع وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسماية ونهاه عنه كماله ملك مصر فلم يلبث في العزم في ارباب  
فصد الامام المنصور بانه صنع فاستولى عليه وعلى جميع اقالمه وقد كان خاف منه ما يليك اليه واستوحشوا اذ قتل منهم كثيرا فترقوا عنه وذهبوا  
في كل باجه وسب منهم عابده معتمد مدنيه زيباد فاجتمعوا على قتله فخرج يوما ركبنا على فرسه وبه مقعدة وشي عليه لا اراد ليقوله  
فجلى على ففر فترق قسا وشما الاثر عادوا عليه فكلهم مكره وانه ففرهم بغير عتته ومنعه عن تمام الانتصار عليهم بالفرقة فلو انهم المظفر  
شبهه من اهل البيت فاستوحشوا على منعه من اربابهم من عبيد وسوء وذلك في سنة ثمان وتسعين وخمسماية وهو اهل من اسرار  
بامر من الخروان او فمدرسه انتاه المدرسة السيفية بتعمر وهي التي انتاه على قبر ابي سيف الاسلام وقد كان سبق موت السلطان على نظام  
قتل موت الملك المظفر في سنة سبع وتسعين وخمسماية فخصر من مر مفادنا الامام المنصور اذ لم يبق له ما عاهد عليه في حال اقامته وجمعه  
الامر في سنة ثمان وتسعين وخمسماية وادرك جوده بعد وفاته على اقامه ولده الملك الناصر بن الملك المظفر وكان اذ كان صبيادون اجد وجعلوا اذ كان  
ابيه الملك المظفر في سنة ثمان وتسعين وخمسماية فخصر من مر مفادنا الامام المنصور اذ لم يبق له ما عاهد عليه في حال اقامته وجمعه  
الامر في سنة ثمان وتسعين وخمسماية وادرك جوده بعد وفاته على اقامه ولده الملك الناصر بن الملك المظفر وكان اذ كان صبيادون اجد وجعلوا اذ كان

واشدته الظلم حتى كان الهار شديداً ظلم الليل وويله الناس بالطريق الى منازلهم حتى جاءه من اهل زبيد فخرجوا الى الحري من باب الشبارق فلم يمكنهم  
الرجوع الى منازلهم لاستيلاء الظلم على الدنيا ولم يهدوا الى الطريق وكان فيهم رجل اعلم فقال لهم من عطاي منكم يهدينا فاني اريد البيت فكنتم اهل الطريق  
منهم يزيد بن قنادم اليه يهتدون وما تارك سبيلك سنة مع وكتابه وقد بلغ الملك الناصر الجبل فاقام مقامه ليؤازره في تدبير الملك غازي بن جبريل  
واشار على الملك الناصر بالهجوم الى فتح صفها ففتحهم لذلك وقصد صفها وفتحها فطرح غازي جبريل المذكور في الملك فقتلهم سيرة الملك الناصر فهاك في الحزم  
سنة احدى عشر وخمسة ودفن في قبلي مدينة نحر وخالف غازي العسكر واستقل بالملك وقصد مدنيته اربع كانت يومئذ ام الملك الناصر فخص جرب  
فقطع جماعة من ماله غازي الجبل ليعرف ايام الملك الناصر فيه فلامهم وفتح عليهم فعلم بانها الملك الناصر وخصم فقتل سيده غازي وجبريل فغزوا  
اليه الى مدنيته وقد ملئت قلوبهم عليه غيظاً فوثقوا عليه وقتلوه وجاؤا برأسه مجزوا الى ام الملك الناصر فاستقل بالملك ونزل الى مدنيته  
تبعوا اقامته بها مدبرة لذلك سنة اشتهر الى ان وصل اليها سليمان بن عيسى سنة اربع مائة وبوب العرو وفضل الصوفي في جماعة من الفقهاء برجلهم وقد كان من  
السياسة والرهبة فقال له ام الملك الناصر وبك هذا الامر الذي صرت فيه فانت الى ديه وهو ارجح لك فاجاب الى ذلك في قوله له في قوله  
على الملك واقام مقامها فاخذ الى شهره وفتح على المطالبة ولذاته وبلغ به الحال الى ان ملا فتك من الحزم واستقام فيها والهم ضرب الى ذنبه  
وجعل يوقض ويقول انا مشغول بباري فانظر الى الملك عريه وكان ذرا سبيل التوبة من اتمام المنصور وعلمه بكنز الجبال وقيل  
كنز بين الغز وكان من قتل طابفة من المطوفيه واباعه واستباحه ولم يمنعهم الا اليسير وكان من غنائمهم رجل يسمى عبدالله المعروف بابن السباع  
وكان بجلاء على صاحبها مبلغاً مقلداً ابيان بارع وديان نافع جامع فاستأرست له المشهوره الخليفة بغلاء الناصر ليدل الله تحضه على  
ارسال الجيوش على امام المنصور وبنيوه الى الانتقام الى افتقار امره قبل ان تم الحزم وقد سبق ذكره في من سألته عن كرامة الربيه  
في ذكر الامام المنصور فمن جملة ما ذكر فيها قوله وبعد ففتح على المستعصم واظفاه فامر بان تحت باليمن اذ كان وقودها قابض من بني الحسن عمالا  
اهل اليمن غاصرت وتسرعا الى جماعة وجهته وعقد له الايام والنود وحشد له الرعيه والجوهر فخذ ذلك قدر علينا واستنظر  
بقوله فاصبح ياقوم شهره وقيل في الخليفة وابعد وسلم سلام العارض المرد وسابيل فيم الذي جعل في انشد على السيف فيهم وغزوه  
اما بالقتل عروة المقتله وابعاده يومئذ يروح وبغدي ويسايل يعني في الاحار من اهل البادية والقرية في اغارة من  
الاعمار ليسد كذا واداء وبغدي في كذا بالذراع وعند استيلائه على الحزم والنيام اولاد البطنيين ينفض الى الشام والعراق وعيل  
لا يفتد طالبة ومنهل ابصر عنه وادع في والده اجد الكبر التي لا يلقى ولا تدرى يتبعوا ليكم بالغا وخرما في ارض الدرع السابلي  
في بعض مواضع ما قبل فزوها وسمروا في بطون كيا بها في يومئذ في ايام صفين دونها بمجر كمان يطير عقابها في ذلك الان تنصروا  
اليه جلا بغير جليل في رعيه اشرعيل وتقدم اليها اله التواعد الشداد والسبوف الجياد فغصن ان تغدو ابدك بعداد وكوفان وغلوا  
ما سواها من الجبلان هيئات من ذلك هيئات لا اذراك ما فات وقد هيأت لضرب الدليل والدرهم دارين وملا بوسيد ومملكه كل فليكن بين  
و ارفقان شيها وقد بلغت دعوة جيلان ودلمان وظهية واصهبان فاذا بعد استناره بالقيام تنظرون فكانه والله باق تامله فيكم يكون  
شعره وتصل في كذا في جمل خيله ويضرب فوق انشط منها مضارب ويدخل بغلاء اذ فيقتل اهلها ويعني بسلب الملك من هو ساليه  
هو يطعم قوة الشير طرغ التي خيفتها للامر الذي اليه معقالاته وان فيهم تريم ما لك بالضرر كانه من من نحن من كذا كذا في رعيه واياله  
هو جعل في القرب والنجذره وجانبه لي الحزم اعيت طالبه شرعا بقضيه بعد ارساله من جملتها قوله شعر  
فيما يا بني العباس انتم وهذا ثوب اقرت بكم تردى اراكر غافلين وسوف عنها ثبا عذركم تجد ابي جدد  
وتريم بغير بغلاء بحيش واحش بطرقا برعد وينادي بالثلاث شفيح وباحمر واقعه يوم مهدي  
باحشاي عليك زمان وحده تشير عليك يكون حقدى وسمه اذ التهنؤ الجليل خفاء نواصيها على كل حال  
من لا تراك اهل الباس حقا وبودج ريس من معد اصبت كل ليت بخر ضيما وماليث على الشريط تجدي  
فلي بلغ في السرا الى الخليفة الناصر الى الله انزع لذلك الكتاب وساء ما في عليه ابن السباع فيمن القبول والارهاب  
بعث رسول الى صاحب مصر كان يومئذ الملك العادل اخو صلاح الدين وكان يامره بتهجير جيشه كيف الى مصر ليعين لاجتثاث شجرة الامام  
المنصور وتغويض خيمته خلفه وانزلت فتنة عن الجيوش فبادر الملك العادل الى تجهيز جيشه ببلاد السهل والفرع لاصطناعه  
مسمع اهل البر والبحر وقادير السلطان الملك المسعود صلاح الدين الى العادل ورحل في مدنيته في ايام اليعزم الذي في

[illegible]



ومدة خلافة تسعة أشهر ونصف وكان يكنى بأبي نصر وبلغه الظاهر بأمر الله ونفق خاشع الله وفي كل امره والله اعلم بالصواب  
**فصل في خلافة منصور المستنصر الظاهر في لابنه الميمون وغيره** وبيع له بعهود من يمينه  
يوم موته ولما قام بعبادة الخلافة اقام الامور بالعرف والنهي عن المنكر فذهب كل خيف وخافة وطالت يده العاليه المتناول الجرد ساله من  
كل اذن فوضع ما عجزوا الحد لا كان فيع بها الايمان والفضل وقرى بالامن بعيد كل سافة وجمي بهم باطل من المظالم التي قررها المبطون واهل النظر  
المابل ولم يبق ايامه ما يشين الخلافة الشاخص من ظلم متول وعامل وفي ايام خلافته مات طائفة التنازع واعينهم الى الموارث والبيات  
خنكره وهو سلطانهم الاعظم الذي خرب البلاد واباد الامم قيل ان من قتله من طوايف الاسلام خمسة الاف وفاق بعض الحقوقيين من الذين  
له يوجد الله فتنة في الزمان بعقبتة النبال اعظم من فتنة خنكرخان وهو الذي سلبها له الاعظم ملكه واستبد بمقام ملكه وذلك انه  
كان خاناً من احد الفتن الذين ليس فوق مراتبهم غير ان الماعظم وطامات ابوه جعله في الاعظم خاقان غيره فاعتاق لذلك خنكرخان وعضده خان  
اخر كان رجلاً لاخوته وقتلناه وقام خنكرخان مقامه بخير فان الاعظم فتوحه ما عودك فيك فيفتنا الومبيد شراراد اسم الله اليه بمعروف  
فلم يمانه في امرهم فان الاعظم فقيهه وقادته وطلات مابدين موافق الجريد التي اعظم من جولا وادي مخيطها واعظم من جمع وانها كدق  
حرب شتى فيمن الطائفتين اربعون لكا اذ كان عسكراً فان الاعظم فوج خمسة وعشرين لكا وعسكراً الخانين خمسة عشر لكا وكانت الدائرة  
في احد تلك المواضع على فان الاعظم قتل في طوايف من جنوده لاخصى وقيم مقامه خنكرخان وجعله قانا اعظم امستوا امره وتابعوه في  
عامة احواله وقصراته حتى صار جميع طوايف التناظر طاعة لارادته فكان اعضا الاناس طاعة لارادته فصار يكره في قتال الطوايف  
وللام للذين باقضى الضيق وسائر اهل الشرق الى قرب سد ياجوج وماجوج فيغنيهم بالسيف ويعفى آثارهم بالهدوان والحيف ثم التفت نحو  
الخطا وعم اعظمه واجبا مترادفة فاخذ عم اخذة راسيه ولم يبق منهم باقية ثم توجه بجولاد المسيل ففعل مع السلطان خوارزم شاه  
على ما كان عليه من الملك الشاخص والهر لائل الباخ ما قد سنا ذكره وشرعنا حاله وامره ثم استولى على بلاد المسلمين ففاضت جنوده في كل  
البلدان وهاجت امواج نهارة في كل نواحي العراق وجز من امره وخطبه ما كان قاله المستعان وقدم سبق القول في وصف فتنة التتبع  
وطامته التي شملت وطنه وكان موته في سنة اربع وعشرين كتمابه وقام مقامه فان اعظم اخوه او كما يحضن وقد كان قبل موته قد قسم  
ببنو اواده ثم جعل اخاه المذكور عليهم فان الاعظم واسمه قبل ان يكون متحررين وقان عندهم كالحليف في السليبي وفي خنكرخان سلطان  
التناظر الاعظم وفي ايام المستنصر في السنة المذكورة جال الخبر الى السلطان جلال الدين وهو من زان التناظر فقصده واضاف  
وبها اهلكه فنهيتا للملوك اعلى الشقي المجهنم خذله اخوه غيث الدين ود في قبيعه جحان الملوك المحترق في الحرب فمست مرتبة جلال الدين  
ميسرة التناظر وساق اخلفهم يومين فانهم مع ميسرة التناظر ملكهم ايضا وانما ميسرة السلطان جلال الدين في كل عيونه التناظر فنهيت ايضا  
وتناشر الناس بالخصم فمكرت التناظر مع كمينها وحملوا حمل قاده السليبي وقد قبل الليل فمكرت الاقدام واشتد القتال وقتل من اهل اوطار  
وتداعا بنين جيش السلطان جلال الدين وبعثت من نفسه في طائفة قليلة من جنده ولبطية وطعن طعن لولا الاجل التناظر فانهم كانوا  
ملكاً لتد فمكسيع بملكه في الملاج من افرام كلاً الفزيين وذلك في رمضان في الشهر الذي مات فيه خنكرخان من السنة المذكورة وخبره ملا السلطان  
الاعظم صاحب الشام واطرها شرو الدين الملك العادل الحنفى الفقيه المذيل الشاخص للجامع الكبير في عده مجلدات وكان عديم الالتفات  
الى التواميس وابنه المملوك وكان يكره حده وشامه من امره ابنه الناصر داود وفي ايامه في سنة خمس وعشرين كتمابه سار الفرج  
وقدم المبرور عظيم الفرج بهسكوه فكانت الكامل لما كان قد حقه من اضعف من خوته وباطنه وسارده ووافقه على مكانة مملوك  
الفرج اليه بانهم يريدون قبضه فبعث اليه المبرور فيقول انا عتيقك وعلم اني اعظم مقول الفرج وانت كائن في يدي وقد علم الدباب والمملوك  
باهتمامي فان رجعت حاشا انكسر حتى وهته القدس في اصل دين النصرا فيه وانتم قد خدعتموها وليس لها حظ ابل فان رايتكم تنعم  
على قصبة البديلين تقع راسي بين المملوك وانا انتم برضاها البك فلان له الكامل وجاوبه اجوبه غدره واطنا نعم سنة ايام المبرور  
ثم في سنة ست وعشرين كتمابه وكلمه الى المبرور ورمك الفرج خان الله وانا اليه راجعون فكم من طوعه ومن التناظر من اظهر الشكر عليه  
ثم اتبع فعله ذلك لخصاصه وحشوق واذية العريم وقتل جماعة في غير سبيل في الوقعات التي جرت بينه وبين اخيه الناصر ثم ما وقع بذلك بل ارسل  
جيشه حامداً وجاءه والضيق علم من فها من المسلمين واستدعاه كلاً ملاقة الدما وتيسير الدما في جوده الاسلام وفي ايامه في سنة سبع وعشرين  
وسمائه حاصر السلطان جلال الدين مدينه خلاط وهو الحصار الخامس وصبر عليهم انحصار في هذه المرة حتى اشتد بهم ابلاب الجميع ففتحوا لجلال الدين

تسلها بخدا اخذ وامنه العمود لا كيد و الحوائش الشديده و عدم مضرتهم بخدا من الاجوال فلما سلموها اليه اباح اهلها بحبسهم و جوقه  
ففعلا في اخذ ما يفعل التنازل من القتل و السلب و حصر من بقي و اذ ارعيلهم لايه الحوان فالحه المستعان و شاع غدر جلال الدين  
باهل خلاط في جميع الافاق فحاذ الناس و حيا ما به احدى و لا يمتنع و لا ينفق على حربه السلطان على الدن صاحب قونية الملك المظفر  
صاحب الشام و جعفر الفقيه و النفق بالقرين اخلاط في شهر رمضان من هذه السنه فاقبلوا و السلطان جلال الدين فكلما شديدا كانت  
الايه فيه عجل جلال الدين فزموها جيشه و قتلوا عسكره و مزقوا جنده و دخل اخلاط في اسواقه ليريق معزيت بعد انقار فخل  
بهم الى اخلاط في ايامه في عبد اللطيف هزم الله الخوارزمي بايسر موده بامر ما كان في الحيات فسيحان من هدم ذلك الجبل  
الرئيسي في لمح ناطق و وصل الى مدينه اخلاط و مزوا اخذ حرمه و ما خفي من الاموال و خرج هاترا الى اذربيجان و ارسل الى الملك المظفر  
يطلب منه الصلح و الهدنه خاشعا متذللا و متاثيرا في اضعف جلال الدين خوارزم شاه باد و الى اذربيجان فلم يطق جلال  
الدين على لقائهم فلكوا مراغه و عاتقوا و بنوا و قرعوا الى امد و نفر فحينئذ في سنة التار ليه في نفسه و طبع كلاك و القائلون  
و كل احد في جنده و مخطوف و انفق الله منهم و ساقى التار الى امد و يسجون و يقولو و ذلك سنة ثمان و عشرين و ثمانه في ايامه  
توفي السلطان جلال الدين خوارزم شاه اخذ من بصره المثل في الشئ اسمه و الاقدام و ليس السلطان لكن جولا منه في البلدان ما بين الهند  
و الماوراء النهر الى العراق الى فارس الى اذربيجان و ارمينه و غير ذلك و حصه صافه متعذر و قادم التار في اول حدم و جرتهم  
وافتح بصره مدينه و سكت الدما و ظم و عسف و غدر و مع ذلك كان صحيح الاسلام كان رجوا في المصحف قال امره الى ان تقر عنة جيشه  
و قتلوا لانه لم يمكن لهم اقطاع بل اكثر عيشته من قبله لا يعطى انه سار في نفس يسر و نزل منزله فسمه كروي و طعنه بحربه باخ له فقله اياها  
بعد اعاله و كانت فانه في سنة تسع و عشرين و ثمانه في سنة التار موت السلطان جلال الدين عانت التار و وصولا الى شهر رجب  
و جهز المستقر بالله جوشا للقيام و انظم لهم صاحب رسل قام جرو التار عنهم و فقه قروا في سنة ثمان و ثمانه في ايامه  
جاء صاحب الروم سلطان قونية بخاص حران و الزفة و استولى على الحيرة و مبعثا و فعل الروم مع اسلامه كاي فعل الروم و كثر من قهره هو الملك  
البلاد و سبوا و استولى المسلمون بلا عظم و في سنة احدى و ثلاثين و ثمانه في سنة السلطان الكامل بغيوش عظمه لياخذ الروم و قتل  
بن يديه جيشا فالتقام السلطان علا الدين صاحب قونية فاسر صاحب حماه و مقدم الجيش ثوما خادم و قتل جيشهم و حذر الكامل  
و عظم انده صاحب قونية و قوت شوكة و غزا الروم و فتح بلاد كثيرة و بقي اكثر سلاطين زمانه ظم و وعدونا في سنة اربع و ثلاثين  
بعودا لانه لا يبعد التي هي بينا الخليفة المستقر بالله و هي مدار في فنه اية الحاشية الكمال اخذت من الزبنة حضا و اياما و من  
الاتقان و رويح القواعد و تخرج المراكب شان اذها في سنة اربع و ثلاثين و ثمانه في سنة السلطان الكامل بغيوش عظمه لياخذ الروم و قتل  
و فوقت البلدان فاستمع الناس بالعاملة بها انتفاعا عظيما كانوا قبل بفرضه الذهب في ارباط و الجبنة و بخرو ذلك الفساد السكت و ما فقم  
كاهن متل ذلك في زمانه فينفق تسعين و تسوايه في بلاد الروم فان الناس تعاملوا بقرضات الدنانير و فسد ذلك الدرهم و بقي الناس منه  
الغنا و النصب حتى ان الله تعالى انوار الالهام في قلب سلطان المسلمين و اسلام السلطان الماعظ الخاقان لكم مولد بن كرم خاضع الله  
فاشرف بكم من الامن بغير الدرم على الحيا و الامم القادر و الكائن و فاض ذلك في بلاد اسلام فاستمع الناس بذلك النفع العام و اربع  
سبب ذلك لانه الملك الماعظ من كافة الامم ما كسبت في صحافه من ان السلطان كل فاضوا احسان و ملكا في ارضي شديدا  
فلا فلاتر و ثمانه في سنة طايبة عظيم من التار و التقام عسكارا بيل فزمو و لم يبالوا و ما راعهم تلك الحزيمة و اكرست شوكرهم بل الكبر  
بل ساقوا حتى اتوا بلاد الموصل فقتلوا سبوا و شجعوا القاهم المستقر بالله و انفق الاموال و فزوا و دخلوا الدرو و فبيد اعداء الملك الكامل  
العراق و استباحوا حران و خربوا قلعه الرها و هزمته نواب صاحب الروم ثم كثر الى حوا من التار فانهم و وصولا الى سحران ثم حصد صاحب  
الروم و نازح حران و تبعه هاترا الى الموصل اخذت الفرية فحبه و سباحت في سنة اربع و ثلاثين و ثمانه في سنة السلطان  
اربل و حاصرها و اخذوها بالسيف حتى جاوزت المدينه بالقتل و ترجل عنها الملاعين بغانم لاختص في قوت الملك العزيز عياش الدين  
محمد بن الملك المظفر غازي بن صلاح الدين صاحب حلب سبط الملك العادل و له السلطنة بعد ابيه و له اربع بنين من اجله و الله الصاحب و هي كانت الك  
و كان الامير طغرل بموسر الامور في سنة اربع و ثلاثين و ثمانه في سنة السلطان الكامل بغيوش عظمه لياخذ الروم و قتل  
كانت طايبة كثيرة من الخوارزميه فخذ مواضع الصلح ابوبن الملك الكامل فزمو على القبض عليه فغرب الى سحران و هبوا اخر انته

فقال له لولا صاحب الموصل وحاصره في الف الصالح الحمد وزره وقاضي بلده بنو الدين السخاري طوعا وكره من السور لولا واجتمع بالحق انزعه  
وشرط كل ارادوا فاصحاب حمران وبنو الولو فاجاب نفسه على فرس البويه وانتهوا عن عسكره فاشترى شقة فأت صاحبها الاشرف  
وتسلط بعه اخوه الصالح اسمعيل فصار الملك الكامل وقدم دمشق واخذها بعد حصاره وتبعه بنو وذهبا جعله الى بلده لعلكاه دخل  
الكامل قلعه دمشق وبنى الدبرية والحرمه ونحوه ومات بعد شهرين فملك عمله بدمشق ابن اخيه الملك الجواد وعمر ابنه العادل وفيما  
وصلت التار الى اموه فاضلته ونهبت وسبب فالتقام الامر وكنك الجلبعي في سبعة الاف والتار في عشرين الف فانهزم المسلمون بعد ان  
قتلوا خلقا وكادوا اينصرون وقتل ملكك جماعة من الامراء الاعيان وفيها توفي سلطان الوقت ناصر الدين ابو العلي محمد بن الحارث  
الحاكم بن ابوب تملك الديار المصرية بخمسين الف سنة وبعده عشرين سنة وتملك دمشق قبل موته بشهرين وتملك حمران وامدو وتلك  
الديار وله مواقف مشهورة وكان يحسن الاسلام معظما السنة بمجالسة العلماء له عدل وكرم وحيا وحسبه شديده ومعه له الخلق بالخير يوت  
والعلم شوقا من اجاده على امد في اكمال شعوبه عصبوه في توفى الملك الاشرف مظفر الدين ابو الفتح موسى بن العادل تملك حمران وخلفه وتلك  
الديار معه ثم تملك دمشق تسعين سنين فاحسروا عدل وخلفه الجور وكان دينيا متواضعا للصابحين جلوسا بالحب الى عيته موصوفا بالانجاء  
لوكبر رايه وقطع وتسلط بعه اخوه اسمعيل في ايام عظمته وتولى كتمه ضعف الجواد عن سلطته دمشق بعد ان تولى الحارث بن وكاب الملك  
الصالح ابو بکر الكامل لتفاضه بدمشق سجار وغايه فكانت صفقه خاسره وبادر الملك الصالح فسلم دمشق من الجواد بن الصالح بن الحارث  
على الجواد في ان بعول عن دمشق وبسط في الاسكندرية ثم ترك الصالح في الدست وحمل الجواد الغاشية بيرويه ثم اكمل بديه دينا وسافر ثم توجه  
الصالح الجواد الغور وطبع من تملك اسمعيل المتين فاجاب اسمعيل امره واستعان بالجواد صاحب حمران فاجاب دمشق فاخذها في سنة  
المذكورة فسمع على من يدركها فاستجاب اليه وبنى الملك الصالح في طاعته فاخذ عسكره لتمام صاحب الكرك واعتقله عند في ايامه في سنة  
وثلاثين ثم تولى الجواد من تمام صاحب الكرك فكذلك اخيه الملك الصالح من الاعتقال وبدل له فيه ما يوافيه دينار وكذا اطلبه الصالح  
اسمعيل فامتنع الناصر ثم اتفق معه وحلفه وسار به الى الديار المصرية فالتاها عليه اليه وقبضوا على العادل وتلك الصالح بن الدين ابو  
وديع الناصر فغلبه بنين في شيرين توفى الملك الجواد الدين شيركوه ومحمد بن شيركوه من سوادى صاحب حمران واشيى في سنة ثمان  
وكان يملك الملك الصالح اسمعيل قلعه السقيف للفرج ففرض عن له في نفسه فقتله السليمان ابنك علي بن عبد السلام وابو عمر بن الحارث فوجدهم وعزل  
السلام من خطابه دمشق وفي ايامه سنة اربعين في تملك الجواد الملك الصالح ابو عسكره وعليهم كال الدين الشيركوه اخذ دمشق فملكها  
فانتقم العسكر كال الدين بغزوه ويقال انه في ايامه فانه لما انتظم بنو رسول وارتفع لهم الصيت الجليل والذكر الحسن  
انتقم كل الا لملكه بنى ابوب خافوا على ملكهم من بنى رسول ليدلوا يستبدوا بملكه ويستقلوا بسلطته خوفا من ان يفتقروا منه احد من العرب  
وامن الى طاعته منهم وفيهم من التنازع والافدام وعلى الف وبعد الصيت حرم سياسة الامر وتقام مكارم الاخلاق والسيادة والشرافا  
فانتقم العسكر كال الدين بغزوه ويقال انه في ايامه فانه لما انتظم بنو رسول وارتفع لهم الصيت الجليل والذكر الحسن  
انتقم كل الا لملكه بنى ابوب خافوا على ملكهم من بنى رسول ليدلوا يستبدوا بملكه ويستقلوا بسلطته خوفا من ان يفتقروا منه احد من العرب  
وامن الى طاعته منهم وفيهم من التنازع والافدام وعلى الف وبعد الصيت حرم سياسة الامر وتقام مكارم الاخلاق والسيادة والشرافا  
فانتقم العسكر كال الدين بغزوه ويقال انه في ايامه فانه لما انتظم بنو رسول وارتفع لهم الصيت الجليل والذكر الحسن  
انتقم كل الا لملكه بنى ابوب خافوا على ملكهم من بنى رسول ليدلوا يستبدوا بملكه ويستقلوا بسلطته خوفا من ان يفتقروا منه احد من العرب  
وامن الى طاعته منهم وفيهم من التنازع والافدام وعلى الف وبعد الصيت حرم سياسة الامر وتقام مكارم الاخلاق والسيادة والشرافا



[illegible]

من اليد والحق دخلوها من شدة دأغنا وهرم من بها من الجنود والعساكر والمكالم الصالح يومين من قرض المنصور في اليمين دمياط من فرم أهلها  
وعسكرها فشق منهم نحو ستين رجلا وكلم الباقيين على الباقين على الفرار من دمياط وتركها الا فرغ واقام القيمة عليهم حتى هوجوا بقتله فقال لهم  
ثاني السلطنة امهلوه فلما شافوا في مرضه الموت فالت في نصف شعبان من هذه السنة وكلم موته وارسال اولاده المعظم توران شاه وهو  
يخص من مواجبك في خلا ذلك اقبل الا فرغ بكثرة عظمة المنصور وهرموا المسلمين وبلغ منهم ما بلغ الود هب قصر الملك الصالح بالمنصور  
فكر عليهم اهل الاسلام كره شديده هزموهم على المنصور وقتلوا منهم خلقا كثيرا واسرا واعدوا اسعافا كثيرة ليركبونه ثمان واربعين يوما  
استهلك الفريخ على المنصور والمسلمون بازايمهم مستطعمون بانقطاع المهر عن الفريخ ووقوع المرض في جيشهم شرعوا بملكهم الفرنسي على البر  
في الليل الدمياط ففهمها المسلمون وكان الفريخ قد علموا اجرام من صنوبر على النيل فتسوق قطعته فعبى عليه الناس واحد فانه قصصوا بقرية  
واحد اصول المسلمين اصطولهم اجمع وقتل منهم خلق فطلبوا الفرنسي الطواشي رسد وسيف الدين القمري فاقوه فكلهم في الهلاك لنفسه  
معه فعدله الامان وانهم جل الفريخ في اقليم المسلمين ووضعوا فيهم السيف وغنم الناس ما لا يجدوا بوصف وادرك الفرنسي طلبة قومه  
والملك الاسلاميه محروقة به نحو الكوسات والطبول وفي البر الشريعة الحنفية سارحت لونه النصر وفي البر الغربي الغربي والعوام وكان اسمهم  
عجيبه واعتقل الفرنسيين بالمنصور وبلغت الاسرا نيفا وعشرين الفا منهم ملوك وكبار وكانت الفعلي سبعة الاف واستشهد نحو مائة  
نفس وطلع الملك المعظم على الكبار من الفريخ بعد وصوله الى مصر فامتنع الكبار الفرنسيين من لبس اوقال انك محلي بقتل ملكك صاحب مصر  
كيف المصلح فترددت العظم خفة وطيرت وامر بخرج بسببها عليه ما يليك ابيه وقتلوه وادخلوا على العسكر من الدين من اهل الزكاة  
الصالح وساقوا الى القاهرة بعد ان استردوا دمياط وذلك استحسانا من الدين من اهل على اطلق الفرنسيين عن دمياط وعلى يد اهلهم اهل  
دينا المسلمين فاركبوا معه الجيش الى دمياط فواصلوا الكبار وابل المسلمين فذكر كبر السوارها فاصفروا الفرنسيين فقا احكام الدين  
هذه دمياط قد ملكها اهلها ان لا يطلق هذا لانه قد قطع على عمراتنا فقال عمر الدين لاراي الغدر واطلقه وادخلوا مشفق فقصده  
الملك الناصر صاحب حلب استولى عليها في سبع الايام ثم بعد ان هو قصد الديار المصرية فالتقى في مصر في ذي القعدة بالعباسية  
وانهم من المصرون ودخلوا وابل الشاميين القاهرة وخطب بها الناصر فالتقى على الدين ابنك والفارس فظفيا في ثلثة ايام من الصلحة  
وهو في نحو جهات الشام فصادفوا فرقة من الشاميين في قوا عليهم وهرمهم واسرا ونايل الملك الناصر وهو شمس الدين لؤلؤ فوجدوه وحملوا على  
طالنا صر وكسروا اسناجقة واهربوا خراسته فاخذته فوفى البدوي والحاسكي وساقوا الى الزهراء دخلت الصلحة باعلام الناصر منسدة  
وبها ساري في قيسا وفي الملك المعظم شيك الدين توران شاه فالتصالح في الدين ابوب حنيفة فاجه طفا لاهم وفقدوا واداه كما كان في  
الناس كالفريخ على يده لكنه كان لا يصلح لصلحة لقلة قلة وفساده بالمرض به ملوك بالسيف فلقا هاهنا تهرموا في حشره موه باللفظ  
فرم بنفسه وهو في النيل فالتقى وبقى على على الارض ثلاثة ايام حتى استريح تهرمهم وخطب بعد على منابر الاسلام لسمو الدرام حليل جظية  
والدهق ابوسامه دخل في الجلفه فضر به رجل بالسيف فوقع في سنده سبع واربعين ومائة اقامت عسكر الشام على  
عرب طوا من سنين خوف من المصيرين وتددت الرسل بين الناصر والمعسكر فبينما الملك العادل في الكامل الملك والسوكت  
وفي يمينه خمسون الف وصلت التار الى بارك وقتلوا وسبوا وعلى اعداءهم النكبة ودخلوا في حشد وخبر ومائة وسلطان قوي  
هو الملك الاشرف يوسف صاحب الدين يوسف الملك المسعود افسد في الكامل واتابك المعسكر في يمينه ايامه على حرج ومائة  
تسلط الملك المعسكر وشال من الوسط الملك الاشرف وذلك بعد مقتل الفارس فظان وهرميت الحرب الى الشام وراسم سيف الدين  
ملان الرشيدى وركب الدين سدر السد فذاري فبالح الملك الناصر الكرام ففوقوا عزمه وكروا في المسير الى مصر ليأخذها اذ العسكر  
مجتهد فيهم حيث اعلم المعظم توران شاه ابن السلطان صاحب الدين فسار الى الزهراء فخرج صاحب مصر المعسكر فقصدهم ولزمت  
حاله وفي يمينه اربع وخمسون الفاه كان ظهروا لارضا هرلميند النبويه وكان ذكيا من ميات له لم يكن باح على عظم  
وشده ضوينا وهي التي اضاعت لها اعناق الاجل اصري وبقيت اباما وظل اهل المدينة انها القيامة وصحوا الى الله تعالى الدنيا وتوارى من  
اليه وفي هذه السنة كان غرق بغلدة بزيادة بزيادة ماسع بمنزلها وعرق ففكر ووقع في كمين الدرد على اهلها واشترى الناس على اهلها  
وبقيت الحرب ثم في سنة بغداد ومكة كلفه في مكنه اهل الله بالديار وارضاه احد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
من سرجه القوام وانت النار على جميع مفوده ووقعت بعض السوارى وذابا لراض وذلك قبل ان ينام الناس في حرق سقفه بجمع

[illegible]



[illegible]

واخرها بقتي على ذلك الاساس وانقطعت الخلافة عن بغداد وقطعت من سويدا سوادا بخ الحباس بلا فلاحه **وزلزال الله لما اراد**  
انقضى الامر وانقطع الدولة العباسية عن اهل العصر التي تقيد الخلافة المستعصم ليلقيها الرضا المضافة طابرة لحاجي الله  
الوقام الساعة موليه عقبه له ولعقبه باقم اديار وشيئا له ملوئي اليه عنانها ابدان لثانية الى اديار كان فانية شدا ولا تقصه من اديار  
هذا ولا تعد الى نصرة ولم يعاد به يداه بل صرته المقادير الى استوزر من جرحه كاستل الى او غادر نظام امره شديدا بداه وسفاه من  
كاسر المحار على غلوه وانتسب الى العلف والانتفى ولم يراع الله غمورا ولا ذمما المويد العلي اعقبه الله خسرانا وندمافاه كان نال الرضا الحارة  
والعفة الفاسقة الفاجرة والعنف مع ذلك المستعصم عن التوجه الى الكاير عظيم منهم نومه تكلمه لا يستقص محدودت خطبه فلم يوجد  
الحال لاركان صغابته والامكان خلا لا تارة وفابته ومكانته فاستنقل بهم كيد من جبابرة مكره وكابنه فاخطت مقاتل الخليفة  
مسلاتهم به من ابناء عن قطع اسباب تحريك المستعصم غضبه له وجد حامية وخرخر في تحت من خسرته من فاعن الصليب  
بلخليفة ومن معه من اهل الامان بطايعة القادر اهل البغ والعدوان الذي طفق الاخر في ذلك الزمان عجيب غر غصت بها الافكار وصفا  
بكرها امتنع كل مكان وصنا هو في عدم فطر الحار وورق الخار وشابهوا في فطام شواظ النار وفي يومهم في اقليم بظلمهم العظيم قوم السيل البسين  
روحه ادر من غير عجيب من حجارة وسيف بقتاره وكنايك كراف لفعلى الوهاد والربا وملأوا المفاصل عرقا وغبرا وفرقوا اللوك  
ايدي سبنا وصدعوا القلوب في قاور عينا وفخذوا احترام النفوس وهلاك الارواح ديننا ومذهبا لا يقابلهم مكر من الملوك وان كان زعموه  
وغفقت رايته وينوده ونظا هرت ليونته واسودة الآلات تقهر عرجيش الشار الجراد اذ لا انتشار تركوا الناس كانه عجا نخل  
خاوية وغادرهم حيفا في كل مدينة وبادية والقوم طعم السباع الضاربة والذباب العاوية في كل قطر من الارض طهر صرله رايحة وجيوشهم  
الجم الواسعة وسبوا قوم الماضية القاطعة قاعة واقعة ليس لوقتها افعه لا يشون كترهم وابلون ولا حصي كترهم وكيف هو كرايج  
وما جرح من كرايج يسلمون ما ابتلى الله الحبار بمثل تلك الطوائف ولا يرسل عذابا من الناس على الناس عذابهم في العاص  
السواكف وسند زراهم من غير مستعصم وهو المويد العلي في بغداد لطيف لا يجدي عنه ملاذ ولا معاذ ورام بذلك  
من ما اكذبته المقادير الهامة وارته العنايات الربانية مصادر ها ووارها في غير سبل الاراء الانسانية ولم يزل من اسلا هلاكى  
هو عظيم الشار بكل سائر مطوعة وبلغ الى اسرار امكنه مستعصمة ونظفه على الانعام وبغداد واهلها ويتكفل له بباراد الحاد على امر  
الخليفة تليد انتمو بافقد بغداد هلاك بطوائف الشار فلما احسنهم الخليفة وجيوش المسلمين استعدواهم بقوة واصطبار ونازلوه  
في ظاهر بغداد منازل يشبهوا الوليد ويقصرون وصفها الاسنة وان اطنبت في التكرار والترديد حتى انهم تم طايعة الشار واكرم  
وصدرت حارة من حيث وردت وعسكر الخليفة المسلمين في ظاهر بغداد معسكر منصورا اصعب به مثل الشار منتورا وجلبا مستورا  
فارس وزر المستعصم الى الشار يشتم عليهم بافاضا الهز على معسكر الخليفة ليشغلهم الغزو عن ملا فعه جادته مخيفة شمل لظوا  
بغداد من الجانب اخر ليطفر وابلاراد اكبر وانصر الاظهر فسارع الشار الى ذلك واجاط الما بالمساكن والساكنة ونقل الخليفة ومن معه  
بعوم الماغس المدافع عن الحما واقفتم الشار حيث جعلوا الما في الباسا شرا حرا وحكم السيف على بغداد وحلوا البغي والعدوان  
فيهم حكما فانزوا من المسلمين وقتلين طوائف ايماء واستمر القتل والسيوف نفا وثلث يوما حتى امتلأ من بغداد من وما ايقال  
ان هلكوا ملك الشار ام باجصاص الصلي ببغداد فوجد وهم الفالف وثمانماية الف من حمله العا الى الجحيم المجهدين المحققون  
لجونا نية لاف عالم فيكشف بكل عالمهم طمان الضلال وتخل سيد خفصة عقد الانبياس ولا شكال وام با من دهم من طبقات الهما  
على ابرهم فلا حصي لم يعد او لا يحيط بكم تهر عا وان تجاوز في احصا اوني زاية الهذي عن هلاك ما جا الى بغداد بطوائف  
الشار متبعلا من شرقها وغربها فاشار المويد العلي وزير الخليفة بان يخرج الهمالك التفر الصلي فلما خرج الخيف الغادر الما  
لما كرت توشلته بماراد وابدان المكوناد ورجع الخليفة بعلمه بان هلا فوجد خبيثا من وجابته با منه الى بكر وان يكون اطاعة  
له كما كانت اجداد السلوية فخر به مستعصم اعيان الدولة فاستدعى الوزر والمذكور العا والروسا ليخضع واعقد  
الكيان على عهده فخره فاضرت رجايل الجميع وصار كذلك على طايعة بعد طايعة وضرب عنانهم حتى بقيت العربية بلا رايح وذعبت الوجوه  
والروس لم يبق الا اذنا من رافوخا والاعاء ثم دخلت بغداد واعلموا في الناس السيف فقل من فاجم من عرسلو  
بالخليفة المستعصم ونايبه الامير الى بكر فواسح ما ماتا وقبل جعل في جواق وضربا الما ربي حتى ماتا وختم الله لهما بالشهادة القاه

[illegible]



ولما بلغ ابيه صاحب بغداد ثم صلى بالناس يوم الجمعة وخطب ثم اقبل السلطان عليه بيده وطوقه وامر له بكتابة تعلقه بالامر وركب السلطان  
 بكنه اظهده الخليفة ورسنت القاهره وكان حسيبا شجاعا عالمي الهمة بكنه السلطان ابا بكر واستاذ دار وحاجبا وكاتبنا وجعل خزانة  
 وما به فخر ونيل غلا وسنن جلا وعاد على ابي بكر في سنة ثمان مائة وسار الى العراق وجد غناه الحاكم في سبع مائة فقبل استقباله والزمه  
 معه في حوزته فتمت المعونة بالعراق في نحو خمسة الاف رجل من المستنصر ومنه من اهل الفقه ثم التقى المسلمين والشارف فانهم التزموا  
 والعرب وادانت النار بعسكر المستنصر فمروا وساقوا على جميع فوجا اليه منهم الحاكم وقتل المستنصر واخبرته البلاد في سنة  
 مائة وسين وثمانية وثمانين فقام الحزم عقد مجلس عظيم للبيعة فجلس رجل من كبرائهم ابا بكر بن ابي العباس بن علي بن ابي بكر بن الخليفة  
 المستنصر يدانه بن المستنصر بن ابي العباس فاجاب عليه الملك الظاهر ومذنبه اليه وبايعه بالخلافة ثم بايعه الامعاء وقتل جديدا السلطنة  
 الملك الظاهر فلما كان في اثناء خطبة ابراهيم خطبه عليه وانه اليه الجلالة الذي اقام له العباس في كذا وظهروا في كذا وامامته في الاقطار  
 وعلى في الخلافة اربع سنين واشهر وفيها خرج في سنة ثمان مائة على صاحب الكرك الملك المغيث حتى نزل اليه فكان ارضاه العزم واعطى له  
 تهم جبريابه فارس ثور وقصر على تاديه اكر واعلم اعداه الموت ونبولان الرشيد في واهوس الركن واسكن الديماطي وكانوا نظرا له في الخلافة وارتبه  
 في سنة ثمان مائة اقول كمن المتقدم في طابعه كبر من الشار فدا سلبوا فافقه عليهم الملك الظاهر في سنة ثمان مائة اكر الملك الظاهر ثم كانت وقعة هائلة  
 بين روجه وبين روجه هلكوا فانهم هلكوا والله الحمد وقتل خلق كثير من جملة وعرف خلق في سنة ثمان مائة وسنين وسب مائة هلك الملك  
 المغيث فتح الدين عمر الجادلي في بكر بن الملك الكامل بن الجادلي جبري جدموت في الضاح بالكر كما فعلوا ابنه له العظم اخبر محمد الكرك الطواشي  
 وسلطنة بالكر وكان في سنة ثمان مائة في اموال فقرا ما عنده حتى سلم الكرك الى الملك الظاهر صاحب مصر ونزل اليه في سنة ثمان مائة وكذا اختفى عنه اياه البلاد  
 وفيها مات الملك الانور مظفر الدين موسى بن المصطفى ابراهيم في سنة ثمان مائة في اموال هلاكا في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 سنة اربع واربعمائة وارضته سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 التار اسلم الملك المظفر بدمدم فامنه واقفه على محض فضل هاتنه في يوم محض فكنه التار ونيل قدده وكان داخرا ودها وشجابه وعقل ونسلم الملك  
 الظاهر بدمدم وحوصله في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 اعد الله واسر القدر امكن وعهد وجيش ونازل اعراطة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 كوما هلاكا من ركن الفروا في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 وطائف فكنه هو في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 ورصدته بائنه الملك وله تسنين في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 الاقر من تنفيذ كبر في الفضل في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 مثله في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 ويشجعون به بالسوق في اعاقر على بلاد عكا وصور وطرابلس وحسن الامكام في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 اعانوا في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 خنكرخان المغيث في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 الاسماعيليه واذن نيمان والروم والعراق والحيرة والشام وكانوا اسطوره ومهاجرة وعقل وغور وجرم ودها وخبره وبلجوب وشمالا ظاهرا  
 وكرم مفرد وحبته لعلوم هلا وابل وغيره في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 كان يصح في اليوم منه ومرتني وقيل مات في ربيع المحرم في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 وكسرك في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 وغاب عنه السلطان يا ابا بالسيف وقطعها بالامان ثم هدمها ثم حاصر السيف في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 وغربا في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 الكرم اربع الفاشل في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 بسبابه في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة

[illegible]

عنوانه وهو كذا البيت العظيم عليه الذي الفضل عاده قالوا المدينه زبير في سنة تسع وثمانين وستمائة  
قبض الامام علي بن ابي طالب في ذي الحجة وجميعة الامام علي بن ابي طالب في سنة تسع وثمانين وستمائة  
الحرم وكسوة لوجه الشريف النوبة على صلحها الصلاة والسلام في سنة تسع وثمانين وستمائة  
الجريه وحسن مدح في سنة تسع وثمانين وستمائة  
كيفية مدينة صنعاء وافتتح مدينة صنعاء واخرها ما اوجب وكذلك اخبرني عن ابي الفتح في صعوده اياما شرف في صنعاء  
وفي سنة تسع وثمانين وستمائة امر السلطان بتجديده باب الكعبة بالذهب وعلوه على صلب مصر الى اليمن بالهدايا واليكينات في سنة تسع وثمانين وستمائة  
وسيرك تايه قتل الشريف ادريس قتاده صاحب كركم بعد الشريف ابو يحيى بن ابي سعد بن علي بن قتاده واليا مكة في سنة تسع وثمانين وستمائة  
وكتابه قام الامام ابو ابراهيم بن محمد بن ابي الهادي في دعيا لنفسه فاجابه اهل حضور وبنو الراعي وبنو شهاب وغيرهم من بلاد عن زبير  
و بنو الامام بن محمد بن ابي الهادي في دعيا لنفسه فاجابه اهل حضور وبنو الراعي وبنو شهاب وغيرهم من بلاد عن زبير  
جازه بنو شهاب في دعيا لنفسه فاجابه اهل حضور وبنو الراعي وبنو شهاب وغيرهم من بلاد عن زبير  
حضور وبنو شهاب في دعيا لنفسه فاجابه اهل حضور وبنو الراعي وبنو شهاب وغيرهم من بلاد عن زبير  
و بنو الامام بن محمد بن ابي الهادي في دعيا لنفسه فاجابه اهل حضور وبنو الراعي وبنو شهاب وغيرهم من بلاد عن زبير  
جازه بنو شهاب في دعيا لنفسه فاجابه اهل حضور وبنو الراعي وبنو شهاب وغيرهم من بلاد عن زبير  
حضور وبنو شهاب في دعيا لنفسه فاجابه اهل حضور وبنو الراعي وبنو شهاب وغيرهم من بلاد عن زبير



[illegible]

اغار على المبرد اود الحرف فغادر الضفار وطلع لامير في الدين فيروز في عسكر من اليمن الى صنعاء واستغفرت الحاضر على غفار وطلع لامير فيروز  
فيروز في عسكر من اليمن الى صنعاء بعد ذلك فغادره في سنة ثمان وخمسين وثمانين وثمان مائة طلع الملك الوائش ابراهيم السلطان الملك المظفر  
الصنعاء فمقتولها واصل حصن براس وقبض على المبرد اود واستصحبه كراما تحت يده وواس فلم ينجده واستغاث بلامام مطهر بن يحيى  
فلم ينجده فخرج الى ابن خنيد ولبو يوسف بن ابراهيم بن المام وكان قاصدا لكاما من عن القيام على ولاه وخرج الى اشد واجتمع معه عسكر كثير وقصد  
صعد في حجة السلطان لقتل امرضا خيلا ورجلا وعلية لامير احمد بن ابراهيم مرو كانت بينهم حروب شديدة في شيبا توفي لامام ابراهيم بن ابراهيم  
في حصار بصرى معقل في سنة ثمان وخمسين وثمان مائة وثمانين وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
صاره الدين فخصي ولا في سنة ثمان وخمسين وثمان مائة وثمانين وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
حجة تجمع عتبه وجاءت خولان مقاتل على الهرم فخذله فمهر وقتل الرتبة الدين كاتوفانيد وهم خمسين غائبين رجلا واسرا والوالي وقتل  
من عسكر لامام حمة وبلاد ورسا لامام الى الحرف فخط على الامر شجعهم السلطان المظفر استاذ دارة الامير شمر الدين على الرحا في خيل  
من اليمن مغيرا الى الامر فملا عليه لامام ابراهيم بن ابراهيم من الامر وطلع الى الظاهر واضطر الى البلاد وكثرت المراجعت فلما جئت هذه الجوارث  
ارسال السلطان والى الاشرف المصنعا فمقتله واستدعى ابنه الوائش وقل الملك الاشرف المصنعا فخرج الى الديقان ووطا البلاد ووطاه  
شديده ولم يتبع منه احد وابلغ حيث بلغ ورتب الرتب الفارح كظفار والكولة واخر بلاد الحاديين ولامام وقصيب في جبل تنه اصيل  
اليه احد من العرب ثم عاد الملك الاشرف المصنعا ففرش طريق حصانه البشيا بالعلم بالذمت انتظم الامر وحصل حال صنعاء وسائر اقاليم اليمن  
وفي سنة ثمان وخمسين وثمان مائة وثمانين وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
له واقام به ووصلت اليه هدايا الاشرف ورسا لام ابراهيم بن ابراهيم ثم نزل الى اليمن في سنة ثمان وخمسين وثمان مائة وثمانين وثمان مائة  
المظفر ورجع الى صنعاء وقد انتفض الخيل ما بين الامام وبينه وخرج بنو يوسف بن خوام المشرق واجهدها بالباطر والانقياد واقام بصنعاء في عز ونصر  
وعلى العام مترددا في امره مبتغيا في سره وجمع فطلب من السلطان الهدنة والصلح واسعه له بذلك وليه حة هنا انتهى المقدمة الرابعة من تاريخ  
الكرمة ولبنات في بالمقامة اتمته وما اشتملت عليه من الفصول الشريفة التي هي فلابد عقيدان الاخبار في سوافلكرمان ولاصغار وهي مسكن  
اقصفت حواها ريات المكون وشرف في حق عليه في سائر السكون وكان التوجه الى تنقيح اخبارها واختيار اثارها في يوم المعتمد الكبير والامر  
الشهيرة واجتازت وانه في يومين ببقية كرام بهاستنف الماسح ومنها يطيل السيرة ولباها اياتها في الاستماع وموقدتها  
عجايبها في حة ومن اياتها في حة المظفر على معنى مدح في حة على هذه تواترت الخمر وبغوره انضج السالكين واضح القم وسمه انشر  
موات الفضل والكرمة وبغلا في انتق حور الخ في مسكن الجور وانتظ فجل كرام المخرج تسير الملوك في سائر الاغصان والمعري بام  
ما جازتها وصحح لانزال الى اقبال هذه الفصول العثمانية والصفحة للعثمانيات الريانية الظاهرة الانوار في اوقايان السلطانية في  
لسان القصر المراد من طوبىك ويدين من شرف ما يزيد الى قصارى سوك ووقد مجموعك في اقبال احصيتها باقبال لترى من ايات الله الكبرى والجلال  
فيما سنشرك الله في هذه المقدمة وما اشتملت عليه من الفصول والابرار في الجواهر واللال لعل الله تعالى يحسن فضل من اهل الجلاء  
ويصلحهم على بعض في شرف الجلال وحيد الفضل في سنة ثمان وخمسين وثمان مائة وثمانين وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
والاواب في ذكره في سنة ثمان وخمسين وثمان مائة وثمانين وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
وايات الحق الظاهر المنار وناصري دين الله ونعمه الكبار وشيخي اوامره ونواحيه في سائر الاقاليم والقطار. ومن بعد في الاسلام من عمل الخير  
وجبال الاشرف سادته ملوك الاسلام في سنة ثمان وخمسين وثمان مائة وثمانين وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
هو لشرف السعد وذات عروا وقدره ان الله تعالى وجل يغفل عنه من خليفه فيها ما تفتت اكنافها في خضاعتها في حق اهل جوارها  
واصنافه وينسب ان اهلها ونسوس امر سكان حرما وسهلها منذ زمان اية البشر الى من من به ختم النبوة الى البشر  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اهل الشرف والظفر والايام النور والشر لاكثر فتدب على ظاهرها قواعد الاكيد من مزايا الخلافة الشريفة الشدة  
فالويزب عاقل الخلافة قبل منه صلوات الله وسلامه عليه وبركاته المشقة الكريمة بل انوار اليه اذ حاشا في الخلافة له وافر مظهر  
ودينه كماله بان وانهما فضلا ولا ما سلهه العرا حيث قال اليوم اكمل لكم دينكم واكمل على نبيي ورضيت لكم الاسلام دينا  
ثم جعل منه كذلك افضل الامم واحداها امما الواضحة القم واعلها شهادة لئلا يحصى بر شهادته قوله وحكك كجعد الصمامة

وسطاً لكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً هـ فغير مدفع ولا منزع ان خطا الامة المحمدية وملوكها العادل والملكم في القضية هم  
مصالح مشككة مستخدمين من الخلفاء ونجوم افلاكها فاضلهم فضلاً وشرفاً ولا سيما من كان له الظلم او لم يزل في الخلافة واليه صرفت امره  
صريحاً اذ عن الاسلام وحماة فانه القابض بارفع الدرجات والمقسط من مراتب الشرف والفضل اعلا الدرجات وقوس جوده على التوسيع المقضي للنسب  
المنظور سيد الحكم اليه القضية للشاه العظيم والامير العجيب **أمر بذكر** العتاي الى ترتيب خلافه بغيره فاعتقدت فتيله مصباح  
الحكمه بانوارها القضية فخلدته واحداً بعد واحد واستلحت تلك الانوار بعد انقضاء مدتهم المصباح غلبا بني عباس فانزلت مقدره  
الخلافة فيهم الاخر القواعد والاساس شوها بوجت تلك الانوار مستودعة فثاره مصوبه في افاق الحكمه وحيثاً مضطربة من تغعه تبرر وقتاً ففترت  
الافاق من سطوحها وخفت في جينا فظلم الدنيا لا فوله طولها ولقد اصبح الناس بعد انقضاء خلافه بني عباس يتغلبون في ارضهم ظلال  
الفتنة يشربون ظلم من الاغراس وينتزعون الممر فيما بينهم بلا احكام وامر اسر وعشى في تلك الارض قدم الانصاف بغير مراس ولا حواسق  
حتى لو عشم السواقي في مفاطع الشرقها وظهرت انوار الخلافه في ليل الفتن وجاهل سكرتها ودارت افلاك الارادات الربانية لظهور آيات  
الدولة العتائيه بنسب على المنيرة القضية في مصباح الملوك الذي سطع انوارها في النظم السنيه ولخفت نجوم سلاطين الارض تحت  
اشعتها الباهية الربيه وفي **أمر ملوك الزمان** على اقلام خلافتها بكونه وعشيه ونكست وسها خاشعة خاضعة في عتباتها العلية  
والتمس مقاليد امرها الكف الامارات غيبه صيته كالبيت ونادت الاملاك من الافاق العلوية بافضح لسان واوضح بيان في البرية اقام الله في الارض  
خلايفته وحملهم على العمل في الله غايه كل امية وهم ارواح الخلافه المنزله من امر الله الحي لاجسام ملائحته وقد وامر الارواح لاسانية وحفظ  
عقد يده عن التبرد والانتقال ونش متضج نفاثة الذكيه فهم يطوي مشور الضلال ويقطع وصل الشراكه في الكبر والجلال وينبذ باليد  
دولتهم السعيدة اضباب الجود والظلم الى عز النكال والزوال وتختفي فواصي الماحي في افاق الالوان ويفصم ما يدور عن البرية والتقصير  
والافلال في يقصم بهاسهم ظهورهم متواي ظهور الفساد وغرقهم في صواعق صولتهم الربا بلجي في العناد ويقوم جديدهم مشقة الجهاد ويرفع  
بجوانهم الصادقة رايات الدين الخفيف الى يوم التناد وتجي باقبال على الله سنه نبيه وسميت بفضائله المشهورة مدعه كراي يده  
غير سالمة على مقضى شره وليمه ومنها صفيه الجود وامر احيا سنه رسوله فضل حياته كفا اصولات الدين عليه وفضل بركانه من اجبا  
سنه فقلنا جنة فمر او الى الناس بالحج النبويه واوهم سبيها الى امانة كل ضلاله بديعه **الان** انظر الى انفسهم في هذه الامم  
الافرن وقصص في ضلالتهم الملمكة وجلت عنف في الكمال فيهم مجتمعا وسعد في افاق الوجود ظاهر ام تفعلا فالصدق يتحققه  
فيه صاد والمقالة وهي الفار وقصصاته في قرانه بين الحق والباطل في صفاته ظاهر الخال وانوار في النور من مودة اخلاقهم على الوفا والكمال  
والتجاسد الوجي والقدرة راسخ في شهم علم الكمال واليالي وجمل معاديه ورفعة لا ينزل الى كثر شوقهم من البوار والاضال وسرعة اوضح  
عبد الملك يروى وان عند مقابلات المظلي دفعه باحكام وانفان مقبض من جدوة سكرتهم من الجنان وغير ذلك من الصفات التي  
نحوها كمال الانسان مما لا يحصر خاذاً ولا يحصى في حصره في الزمان **بسم الله** فيهم كماله وسلطانهم لا يغربح يطالبها شاملا تذاكر  
الحق هم لامة عن وليه الباطل ورفع بتدبيرهم المنور عن الوقوع في الاسلام الطائفة بالناس بعدد امان اصعب جاهد خطبائهم  
ولا ينزع اركان المشيدة خسران كثره والاسلام بجهاد في التدارك المتواتر محروس من الجور محترم الحق طغيان كاشرة كافر معمم لا رجا  
ولا كمال في محم النواحي والاطراف فير العبر عن الحق في تخاف شروق الصدق بايمانهم المثل الشامل لكافة الامة المحمدية بلام من كل هو  
الكبر اولي ووتر كرام الله وملاكها وسفان في اجم العالمين والافلاكها ونجوم سما الهاديه واملاكها بانوارهم القضية تنضي عن القلوب خافض  
الضلاله وتواضع جهادهم النضا في سبيل ذي الكبريا والجلال عزمدين الله فلا يضام وعلمه كل منه في مراتب الكمال والتمام وعظم سواد اهله في الاقطار  
وظهرت ارضه في الاعلان والاسرار **تردد** فيهم في ارباب اقدام الوفود وكل منهم على مقدره وسواله مقبول غير مردود والاعمال  
في ساحاتهم العلية كانها الكواكب كثره وانوار اشرفه قضيه مرتبين في مراتبهم على مقضى فضائلهم وتفاوت درجات مناقبهم فاهل الشريعة  
لديهم كرمون وذو الوصية في وياض القبول عند متدبرون وارباب بلاد باطقة السنهم ببيان فضل الدين العتائيه وشكرهم من السيرة  
السلطانية والوفاء اليهم اشارات الهية وعبارات ربانية تنقاد لها القلوب وارتفعت وتسمى الى اوار الكفاية النفس من همتها واصل الكشف  
والاطلاع يتشربون جودهم ويخند برعن مناهجهم وانوار اصابعهم عن تعديد قهرهم وصولتهم فليق الله من خالفهم في نفسه وليمرج الى  
صحيح عقلة وحده ولينظر المعنى الذي جتمه الحق لفضولهم لينكشف عنه ما اعتزله من سكره ولبسه وهل ارادهم تعالى سوى اظهار دينه ورفعه



عزيمه فيطوع اهله امه ونهيه فيطاع شرعه القوة المستبويه نور شمس الطابعهم ومولاهم بادراكه لغونه باسره وجلا العبي نور  
الرشاد وانغريده قواله ما ناصهم منهل اني نصبت واحادهم غير شفي ليريد اني غير عقاب الله من طيبه و...  
الايام جريب والوفيق والوفو وجيب وتصفي جالي من ذكر تجده بصحة قولي اصدق اهد ويجيب شرا ما مل المساقه الله تعالى  
الى هذه الدولة القاهرة مروا فخر في رضا الحق واعظم نصيب هذا الدليل واضحا بما اعلى جلالته عليه عليه التحقيق بالتحقيق وكنوا بالجماع  
لهم بما من الجلب القرب اذ سبقهم مسلوله في سبيل الله في كل شئ وفي غريب خولهم وركابهم ذات الجاني وقرب وايامهم الغر مشحونه باعمال  
المجاهد وساعاتهم الكريمة موزونه بالنظر في غمره البلاد وصلاح العباد وفي كل وقت وزمان لا ينكح طابعه من اهل الكفر والعهد وان تعشوا الى  
نور الاسد وتنصروا الى الله المحرمه مسله سالمة عن البغي والمجرم ذلك هذا والله يهديهم ويبرئهم من الامم وتضاعفت وفود مناسم وتخلص  
عنصبت الامم وخرجت عن ظلمات الشرك والظلم في نهري نور الله الملك العلام في زمان محمد و...  
في ذلك ليل على سعادته ورواه قاطع على علو درجاته و... الخاضع للجبار به بابوا به وصغار المقدمه من شياطين  
الناس ولبعضها بهم على ان هذه الدولة مدع الله عليه في كل شئ في حق مصادر العالم ومغاربة وانهم بجوم سادينه وكواكب التي حست بها  
ارجاوه وجوانبه فلا يستطيع مريد اراد مقتدا في اوقات سمواتهم الحرس الماحقه شهاب منها لا يضي عن الهلاك هاربه فسميت سجاد الحق لهم  
عن غش الفساد وادانت على اقطابهم فمهم افلاك الله النبويه فذات الدوير على ذرى البغي والعدا وطلعت فهار الهداية مسعوده في  
منازل الرشاد وتكونت في معدن الصلاح وابتغت الفلاح واعمرت اشجار الخيرات غشوا ليلهم والسعد والنجاة وانفاق كجبال عالم الدنيا  
نور الصلاح والحق هذه العالم الانساني باقامه الملك السلطاني العثماني على جوق قرة من الملوك والتباس الحق بالباطل والظلم  
فبرعت شمس الدولة الخافيه في كل انحاءها فاسفر وجهه سبيل الصلاح الملوك واتبع المهندون طوق ملكهم والصواب واعرضوا عن افعالهم  
الباطل والمزيتاب وانقطعت اعداء الله يد كل نور الشيعه السداب وتوحيه امور الاسلام على مراد الله بالسنة والكتاب وقايدته في اعد الذين  
على تقوى مناه ورضوان وارتفعت غر المله على اثبت اساس وادفع ثنيان من تسلك النوار ملكهم في سلام في العثمان وتوحيه ترتيبهم  
في الخلافة شرف الفضل في مراتب العدل والامكان وتقدس كل وقت ووقام عن البغي والعدوان وتجلت افوار الحق بتجليات تقصص افعالهم في  
سبيل امامه ليمان فانخرط جواهرهم النفسيه في سلك طاعة الرحمان وانظلم اعقدا في جسد الزمان وتعايق الملوان تلاحظه العتابة  
تلازم من كل مكان وخرسه الحياه الزايله فلا تاله بيل الحكمان...  
واخبرهم وليس لهم خبر من ذلك من ملزم المذهب الشريف وما وجبه اجتناب المقدس عن الزبح والتعزين فناهيك مشرف لهذا المذهب العالي  
والمنهج الاوضح الحلال الذي تملكه من الله وسلاطينه وتوحيه الحق قلته ووجهته بوجوده في الاسلام بيون وقلوب جلالهم في العالم  
قلوب لا يقبلهم شكوك ولا طونه تملكهم غما مأكلا ليمان فلي تزعزعم عنها بدعه ولا غفيل لا تجرم غيرك من البس مذهبها ولا  
لست له لم يجر خبر ولا بنا والذاهب لاختياره الحزمه في شرف الاختلاف اده عن السلطان الى حوزة الحق وجناب التحقيق والرشاد مرتفع عن  
وهذا القول ارفع رتب الفضل والاحتداد... الملك النير في الله خصا بصر الفضل والسبق الى سبيل الحق السلوك  
واجعل كل من سار له وجهه والتوسل بهم في مقصد وجهه... وقابل من بواته ليدرك دار الكرمه بوضوئك وجنانك في دار  
الغمامة وتوحيه السلام والسلم فزادهم وادام ربك على سلطان زماننا عوف النصر والتأييد والسعادة وعمرة لعامة  
مؤمنهم صلى الله عليه وسلم وتقبل في سبيلك يا ذا الطول لجهاده واخذل اعداءه بتكالك بما عالى القبي الشهاده وسحق القدر له في كل حاله  
من الامور واراده وبسره تمام المطالبه كل ما ياراد واعاده وتوحيه يا قوي يا معين بالفتح والنصر والتأييد ملاده والحو الى كفت  
تدبره مناهم الظفر وقياده باجيب...  
وهي الشيعه الباسقه العظما التي اصلها كانت وفروعها في الدنيا نظما الظلم عت الربا فلاننا في الحق واعدت افعاله لم تفلت  
الخلق على الجموع وصرفهم جرائد يوف وجنت عليهم يرد لاس من كل يحد ورو محفوظ تمت باصوله الثابته في مستقر اعد الباطل  
وصنوع الفجاءه الشائع الى... من على النج عليه السلام على ما سنسره لسنهم الشريف وراثته بتربيته على وجه الجود  
اليه الزبح سبيلا ولا الخوف وكان استقر معشقه وموطنهم في مشارق الارض ما بين وراء النهر وبلاد الصين وهم  
قوم كرام من نسله لذلك فاد انت الامم... فيهم كراسطه النظام وكبره اكليل ناي الملوك العظام ومقامهم في طوابع

[illegible]

وسمائه ورفيع بازيق رحمه الله فقام حقا على امره على خبره واحكام وقدر ضلع باحكام السلطنة وارقيتها الشمام  
فاستقام على الوفاء بوعايد السلطان على الدين في المواقف والاحكام وكان له في الجهاد ومكانه بعثا اليه بالطلب والصلح والسيف والقلم وجعله سلطانا  
على كل ما اوتي من الممالك وتفضل اليه امر السلطنة على ذلك فتمسك بالسلطان واستقبل بدست السلطنة وعلو الشأن وكان مع ذلك  
مراعيا للسلطان على الدين الثاني الارامات في سنة سبع وستمائة **في ذكر سير الملوك العثمانيين**  
كل سلطان منهم فصلا يتضمن شرح حاله وسيرته مبتدئين من السلطان عثمان مشيرين الى خلفائه وفي انهم وملوكهم  
وما يتعلق من الغزو والجهاد في سبيل الله تعالى فنقول وبالله التوفيق **في ذكر سير الملوك العثمانيين**  
عثمان بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وولده علي بن ابي طالب رضي الله عنه وولده علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
وجده يحيى بن ابي طالب رضي الله عنه وتوحيته اقربا الى الصواب وهو **السلطان عثمان بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه**  
ابن فيال خان ابن قزل بونا ابن باندردان ابن ايفتخار خان ابن قورغان خان ابن فينتون خان ابن باي سدرخان ابن  
ماي اغاخان ابن سوغرخان ابن قورقمتورخان ابن باسوقخان ابن كوكالخان ابن اوغورخان ابن قراخان ابن باي سوبخان  
ابن يولخان ابن باي بكخان ابن طغرل خان ابن ابي طغش من كوج بكخان ابن رتوق خان ابن قلاذري خان ابن بكخورخان  
ابن طوخرخان ابن قزل بوغاخان ابن باق خان ابن باش بوغاخان ابن قورلوق خان ابن باي تورخان ابن قورخان ابن حورخان ابن بولخان ابن باق  
ابن نوح عليه السلام وقدرته **في ذكر سير الملوك العثمانيين**  
جدة السابدين منهم من غارت لاسم منهم من جرت باللقب ومنهم من جرت بالكنية فكان التفاوت فيما بين النسخ لاجل ذكر الله اعلم  
بواجب له بالخلافه بعديته في التاريخ المذكور في افضى الامور وانما كانت السلطنة باعيا لها ليدفع فاضل  
كلها اليك مستوعبا نهار العدل في سائر الاقطار وانضمت اليه وجواهره بعقود صدور الامراء وزينت بها شرف  
سامع لمخيار واجتهدت بولايته كل سنة وتفرقت في المستند في مهم الزوال بخول ذي المتعوق والقوة والمنته مع ما كان عليه  
من التماس القضاة عند ذكره الصرح ينقطع بغضه عامه وابا كل قطر فله من خيرون انبت سبوت جهاد ماضيه وكل قطر وعوام لم  
تزل عاملة في طاعة وسابغات ما خارت في فوج كل هجر في سبيل من له الحق والامور محاطت به السلطنة العالية نفسا وايدى ليدته  
الرحمن الجود قوائد وانما ونص عن حال الخلافه بيد تدبيره برحقه فاجتهدت بعون العيون فوصفته بما اصفى اليه الكون مضمنا  
وقامت منور عدله في البرية فعلا بالحقه القوية وقضيه له بدوام الدولة العلية فيه وفي عقبه الى احياء الدنيا ودفع الاكابر اذ تفرغ  
التصديق والحمد والاعلاء وقامت بقيامه الله الخدي في الموتى العليا وطوبت بشر فصايله العظمة اعمال الكفرين طبيا واجتهدت بوارق  
صوامره في مازق حماد ابداء الله وانصب في دست محكمه الاسلام رافعا لما انخفض من احكام خالقه ومولاه ودققت في كل برصوان الحق في  
موقفي لا يقوم به سواه حتم اذ حتم وفود العلماء يابا وسانت الاوليا واصفوا الى جنبه واقترن شعور زهور جدي العارفين بهال  
وانما جوده ومنه لم ترابه وازدادت بوجوده على هذه الوجوه المباركة معالي الاسلام ارتفاعا لهذا به القدر الناجية غير الهاك ما جرت  
اهل الشورى في اظهار شعاب الدين الحنيف والجمع المتفرقات احواله في سلك الصلابة وحسن التاليف فكم لمن جامع للنضال جامع ومن  
لا تلو من ساجد وراكم وصدقة مهدودة في كل المواضع تشارك في تباركها العالم الواسع كاشتر الكفر في الدنيا في الشاهد والجامع في كل  
موقف من مقام الامير والامام مباشر التوليد بالبر والحق بالكرام لايتوسسوا في اولادهم ولا يظفونهم بالنقطة طاروا من  
ليتم لهم **في ذكر سير الملوك العثمانيين**  
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وولده علي بن ابي طالب رضي الله عنه وولده علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
فازداد من بعض غزواته فادركه من زعمه من جيش الاسلام البرد والثلج في جانب من مغاور البر وفلونه فاولى لبعض يوتى القرى  
فازداد الاضطاع في اول الليل وقلاخذ منه الامام عمار المنظر مصفا في ذلك البت فقام من مضجعه قائما على قدميه وواضعا على  
صدره يديه معظا لكرامته وخالشا لله وولاه على تلك الحالة واول الله الهيم وقصوة الفخيلة وقال ايمنى لنا في حقله فيه  
كاتبه **في ذكر سير الملوك العثمانيين** فانظر الى التفات هذا السلطان الذي هو سلطان الاوليا في سلوكه الى الله وسيره كيف يصده عن تعظيم القرآن

في ذكر سير الملوك العثمانيين



فأما ساء من النصيرين في هذا المكان **الأجر** من سركنا لله فتح في صدره الإيمان قيل **أولما جادقت البحر** هو على الجبل المذكور على  
الصدر من احترام القرآن وتعظيمه مع حاتم وأبو شحشا يقولون عظم كبر البحر وفوقه لاعتظم الذي بجادي للسننة ومكانة والبركة  
من ملكي ملكا يدوم فيك وفي عنيك قائما بأيدنا لأننا حذرنا وأما عزير في سبيل الله وحجاده وماملت سيوفه في الجحار عد الله وصعوده  
فأمر فيضلي بخور المناقير ارتفاع المراتب المجلدون أحصيه هامت الكواكب لذلك لقب الغاري وبالله لقب يرفع المناصب ويخفض  
الحارب المناصب وتعددت فتوحه للبلدان والممالك وانصلت السابرين فيما بينها بالامان منقطعات المسالك وكذا زمر أئمة الله على  
يديه من البلاطين استقلاله بالسلطنة على العباد فخره حبه حتما بالقرين ما يشهرون ذلك لأنه الباه الملك اظفر في السن وبعد افر  
الغزو الدولة السلطان عثمان غاري لما وجهه اهلا للفتح والفتحين وجديرا بالظفر والنصر العزيز المبين فكان فوق من دايه بما يريد  
في ذلك وينبغيه ولما كان فخره جمعا من اعظم منافع الكثرة واسا زوات اعنصام الكبار كما يريدون وغيره على بلاد المسلمين من به  
ويعودون اليها لا يدين بها اعنصام بها بقصد فتحها السلطان عثمان في جيش عظيم وافتتحها في بعض يوم بالظفر يدور وقوله لا يقدر  
الغزاة عليهم ومكان سواه يبلغ في فتحها الأبعد الحصار الطويل والجريل الطاهر في كل مرة واصبل وكان يفتحها على يديه المسلمين سرع انهم  
ملازمهم كان ودفع عنهم مكاره الخوف والمويل **وذلك** في سنة خمس مائتين وثلاثة عشر من الهجرة النبوية في سنة ثمان مائة  
حصار وفي قلعه شامخه الدلاسمية الذنكبة فحاصرها اياما وادار على اهلها من الحرب موتا زوايا حتى استفتحتها عنوه بالسيف وقتل  
اهلها وغنم جيشه منها مقام عظمه ورتبها راجلا يحفظونها فاعربها من العذر وسافر اليها من المدد ما يقدم بمن فيها وكان يفتحها  
اشراج صدر الاسلام وقوة شوكة المسلمين وذلك في الرابع المذكور **الثقة** الاستسقاء كور حصاره ووجوه من متع النواحي  
مرتفع الدار شامخ الاريا ادا عليه يحيط للصار ونازل اهلها في العشي والمراك حتى استولى عليه بسيفه كما استولى على قمر حصار وذلك  
في سنة ثمان مائة وثلاثة عشر من الهجرة النبوية في سنة ثمان مائة وثلاثة عشر من الهجرة النبوية في سنة ثمان مائة  
في السنة المذكورة بالحرب الشديد والحماص التي ايسر شدتها من زيد وفيها ايضا افتتح قلعه او كي شر قلعه من حصاره شر قلعه استولى  
قلعه في شهر ربيع الثاني بفتح هذه الحصون المتبعة والضايفي التامية الرفعة من المؤمنين نصر الله لهم وانقطعت اوصال الشرك بذلك  
والهلال في سنة احدى وتسعين من الهجرة النبوية في سنة ثمان مائة وذلك في قلعه بار حصاره في ربيع بنه نيلوفر  
ملك بيلك حصاره محترقا بما امو الاظمية وشبهها بنفسه خوفا من المسلمين والقاه زوج البنت في جمع عظيم من النصارى فقتلوا  
جميعهم كبري جيش المسلمين فقتلوا الملكين وراسا الكفر واسروا نيلوفر المذكور وغنمو اموادها ابو هامل المان العظيم ثم اسلمت  
بعده ذلك وزوجها السلطان عثمان ابنه السلطان وغان غاري في سنة سبع وسبعين من الهجرة النبوية في سنة ثمان مائة راجعت من شدة وطنا  
السلطان عثمان وتوالى غزوه حصونا على ملك اذنيو فاستصرخ بصاحب القسطنطينية وسأه بملك النصارى فانفقوا على حصار السلطان  
عثمان مجموعا للجمع العظيم وقطعوا خلعهم من البلاد وذلك لاستعدادهم السلطان عثمان حين بلغه اجتماعهم للتوجه الى قصد  
جزيرة في بلاد ولعبور اليه في الخليج فاعدت له حرس الخليج في البلاد مكن من شمل على جيش واسع فلما عجز جيش النصارى على الخليج مقدما الزحف  
وصاروا الما بر ظهبت عليهم تلك الجيوش الكمينه فقتلهم قتلا ذريعا وغنمو وسبوا ورجع اليافق من النصارى في الخليل القرمي من  
البلاد فمازاد من ذلك بعد ذلك من ائمة السلطان عثمان علوا عدله تعالى وكافة عبادته وهابته الملوك وخضعت لجلالته تاجها كلها  
تفضع لملكه المملوك في سنة ثمان مائة وفتح حجات مومره وفتحها جامعة اطرافها لاس والخليج من الارض في المار والمار  
وكانت قبضة ملك افراج بجمع اليها شياطينهم ومردتهم فمتمتع بها ويعنون ما خلفها من ماله صحره فاقضي نظروا السلطان  
عثمان للتوجه الى فتحها وادارة الحرب على اهلها فتحه جيوش كثيرة وعساكر جردة اليها وكثرة واطر الحرب ومواقف المنازلة عليها حتى  
منبه الله النصير اهلها فمعه خمسة افرامه الماضي واستمر فيهم القتل والسبي واستولت الجيوش السلطانية والعساكر العثمانية على حجات  
مومره بعد موطن من احوالها كذا منكره في يومه كان السلطان الاعظم عثمان اعظم الملوك وطاة وابعده صبا وبارفهم ذكر ارجيت  
سالمه القدر وانتقل له الظفر وبلغ المامل ومنتهى ليل هذا الفتح الاغ الذي هو مفتاح الملك الكبير في سنة ثمان مائة  
ايضا افتتح قلعه كسل واستباح اهلها قتلا وسبيا وفي قلعه من اهل القلاع على المستنقطين وبعد ما بعد على اهلها ملكا لكن  
لحصانته وسوم قريبا وتلقوا زوايا قتل الله البعيد من فتحها لولا ان السلطان عثمان وذلك لوطانه ما صعب عليه من ملوك صلافة الزمان

للملح

وفي سنة ثمان وسبع مائة افتتح قلعة لندن وهي قلعة متمنعة جدا شامخة البناء ابنته القياده  
متعددة ولا يقدر ان يسلطه مولانا السلطان عثمان لما خطب في حياها طاروا وتعددت نواها من كل مكان كملك مقدم محاربه  
وفي سنة ثمان مائة افتتح الكه حصار وهي قلعة عظيمة السور شامخة القلعة ليس لهم باقصار الاطال فتحها ولا يمكن لغير السلطان عثمان دخولها  
على من اديام ولبان الله في ملكه لما من نصره دينه وتأييد قداة السلام وتمكنه وغفلان اعداء الله على يديه بسوق العداة ومهينة  
وفي سنة المذكورة افتتح قديم حصار كحاصر الشدة على الناس امرها واستأثر شرها فاعتزل به المسلمين بجلادها الراحه  
بفتحها وادام في قلوب المؤمنين بمصرها السلطان الاسلام انوار شرها وفي سنة ثمان مائة افتتح قلعة مروه حيس بن مرشد  
وحملاها وفضل زيد في سنة ثمان مائة افتتح قلعة ليلو حصار وقلعة كوه وقلعة بكه طرقه وقلعة تلو  
بكاره وكانت هذه القلاع المتحصنة بسيف السلطان عثمان عاين نور الله مضجعه برحمته الواسعة لما شغل الشرايد على المسلمين من كانت  
بايد النصارى الملاعين لم يجر حواجا بعد اذن بالاعراض بلاد اسلام وبروجون ويقولون كثيرا من الناس وباسرون وبسجون في الارض  
فساد ولا يصلحون فيما اراد الله اخضاع السلطان عثمان بفضل انخص به احدا من عالم الانسان دفع اليه مقاليد السلافة فانقاذ له  
الفتح والشر بالراس وجعله في التنازع هذه القلاع من اهل الشرك والخطيان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
سنة ثمان مائة افتتح قلعة اوق حصار وقلعة ابرصولي وعيان كوي وقلعة احطربوس وقلعة قره ديكين وهي  
قلاع كانت لبني النصارى المفسدين يعتمدون عليها في مناجرة المسلمين وينشؤونها كل فساد ظاهر وكمن ففتح الله بسيف جلال  
سلطان الدين التياظرة الله على كل من جرت معه فساد النصارى بفتح هذه القلاع المذكورة والمنهات العظيمة المشهورة في ارض ذلك  
الغور العظيم ونزع عن الاسلام ~~الملك~~ واذبح عن المؤمنين كل فساد من القلاع ومقيم في سنة ثمان مائة  
وعشرون وسبع مائة كان في بورسه وهو قديم اقل الله به ابوابا لكفر وبدد به نظام الشرك واجتنت به شجرة الخبيثة فرعها لصلوات اذ كان  
من عظم قواة ملك النصارى ومنشأ اعداءهم ومناظر ضياعهم هذا المستفتح بسيف محمد مولانا السلطان عثمان اسبل الله على ثراه شايب  
الرحمة والرضوان فانه فان بفتح هذه المدينة التي ضرب حولها شامخة الامثال ويقصر وصفها اكل وصف من الاموال كان يوم فتحها  
على الكافرين يوما عسيرا وشرة مستطيرا فنها فتتبع قوايا الكفر واستنساها عن القام في الارض وبدا لواعن البطالة البصر وجرت  
اهل الملل النصارية لذهاب هذه المدينة الحصينة والقلعة الحافظة لها من كل مدينة وذكر صياحه في جميع الاقلاق وشجع رؤسهم وعظم  
حروبهم وابوابي والمختار واصبح كمن الاسلام بذلك عاليا وفتح المسلمين ومناظر امتوا اليها وصار مولانا السلطان عثمان ملكا  
باتوا اذ القوا في الحيا ومضاعف لاجل بغير حساب وشره امره في جنوبي القسطنطينية الى ناحية غربها بينهما مسافير في  
دون لركب السفينة وقدر نازل بها جيش السلطان قبل فتحها موافق فلم يكن فتحها حتى اتم السلطان بعارة قلعة على الجبل الذي  
في شمال المدينة وقدر بها جنودا عليهم ابن اخيه اوق يتجور وكان ثجا باطلا ذابا عن عديد ثمر بعمارة قلعة على الجبل المطل على المدينة من  
غربها وادعاه جنودا عليهم عبده بلبايق فاستد بذلك لاهل على اهل بورسه ونزلهم اكل وقر فيهم الرعية في حال حصار السلطان  
لم تفر عن الى السلطان ورحل الى السلطان عثمان وهو اذ كان في تسليم القلعة بوساطة قبضت في التاريخ المذكور بالامان وصارت قلاع  
ملك السلطان عثمان وبنيته الى ان فتح القسطنطينية وفي قلعة بورسه في بورسته من السلاطين منهم السلطان عثمان غازي وبنه من اولاده  
مرجه الله تعالى ومن استولت بيد الدولة العثمانية على هذه القلعة ظهرت فيها انوار الاسلام وشعاره وارتفع بها اركان اليمان ومناره  
واستفتت فيه الجوامع والمدارس وشيدت بها المساجد والمشاهد وصارت غرة في ديار الاسلام ظاهره عن دهر الشرك واتام فله الحمد  
ولكنا اكل قلعة حصينه وبلد ومدينة استنصت بسيرة الاسلام صار حكمها كحاشا في قلعة بورسه وفي سنة ثمان وعشرين  
وسبع مائة افتتح مولانا السلطان عثمان قلعة فوكوره وقلعة مدرلي وناحيه اوياري وكان اهل هذه القلاع يظهرون اهل قلعة  
بورسه في حال حصار السلطان عثمان الى ما في اهلها بالخاصة بعد اغرام في بورسه فقتل مقاتليهم وسبوا ذراريهم وغنم اموالهم  
واستولوا على قلاعهم وفي سنة ثمان وعشرين مائة افتتح قلعة فاندري وقلعة ارونه وقلعة بولي وقلعة  
صمانده وقلعة قره مرسل كان افتتاح هذه القلاع غير وبقصصه المرام في محاصر دياره على اهلها بالملك والعطية في كل يوم مائة  
براق البوق وروج ويغزو على الكفر بها من عاين المذكورة اسد الصواعق حتى امتلأت بغر ملاهم سامع اهل المفايرك المشار

واجاط يشان ما نزل على الكفر على كل سابق ولا حق وتقطعت الاسباب بهم في مضائق المتائف ومتائف المضائق واذن الله بنصر المسلمين  
 واعلاكم الدين جنيتم سلطان اصل الله الحرة المسلم في هذا المشركين ونزل الكفر فيهم فنهيا الفخ العبير والنصر الواضحة الجبر بالاستيلاء  
 على ما ذكرنا من هذه القلاع والحكم بعد الحالين وفي حكمة السنة افنت قلعة ايد وسوقا واخر ايام عمر مولانا السلطان عثمان رحمه الله تعالى  
 وفي قلعة في الغاية من الصواب لا ارتفاع عن يد من رادتنا ولها بالحاربة والتماع ومع ذلك كانت ملوكة بوجال الجند والدين من مقلد الضاري  
 وانواع العرد ولمات الحرب وما يستعد لطول الحصار من كل شيء واطال الحصار على عيسى السلطان عثمان ودوام الحرب كان مكان حتى نالت  
 الشقة من ذلك الجيش السلطاني وتضرع المسلم الى الله بنجى النصر الفتح فاذى الحق تعالى ابنة ملكا لقلعة في منامها كانا وفيه في نبر  
 موجته وظل مدحشته قد ملئت بانوان الخبايا والنجاسات وشجنت بانواع المصاريق الاثاف فبينما هي في حاله وحشة وموظم  
 دهشة اذ تناولها رجل من تلك الخبايا التي قد غاصت في من خرقها الى قدما واطلها الى اعلا البير وفتح الى الموضع الذي لم يكن  
 والبهاياتا بغيمة البياض طيبة الخ مشراستيقظت من نومها فريضة من مول وفيها بشكل البير فرجه سلاما من اصل البير  
 وقد ارتسم في خيالها صورة ذلك الرجل الذي لخصها من قومه بشكل البير كماله ونفى شابه وذكر ربه ومسيه خلافا لصلواته في سم  
 وجوه من حول القلعة من المسلمين الذين احاطوا بها من اوجها واطرافها حتى وقع بصرها على ذلك الرجل الذي يشك لها في منامها فكتبت  
 اليه كتابا يتضمن في ساد خلك من المكان الغلا من سور المدينة فاعلم اليه انه من شق بخدة وشجاعت من احيى بك فاني صابرة الى  
 ذلك كما كان في الوقت الغلا من البيل فاندب لك ومن عرف من ذلك فيكون ما تريد من فتح هذه المدينة ولم يكن في كسبي الا لاية اسلم  
 له رب العالمين لام سوف اذكره لك ولوحدين تشيخوت ذلك الكبار علقته بنحو ومرت به في البيل المكان ذلك الرجل الارب في حماره  
 المدينة وهو امير امراء السلطان عيسى بن عبد الرحمن فلما وقع في الكتاب وحقق مضمونه بادرا الى المكان الذي وصفته بتملك المدينة  
 في الوقت المسمى من البيل في جبال من اصحابه لا يروم اتمام الخطب عظيم التها به فرغته او لا من اسفل السور الى اهله ثم رقت اخر من اهلها  
 وقالوا رايها ورافها جميعا حتى اجتمعوا لثاقون معه فوثقت ارفضه ثم جعل يلقى بالالدنة فضغوه ودخل منه  
 الصاكر السلطانية وكان الصبح الكبري في اصل المدينة ففضلهم سيوف الجهادين غلا واستاصلهم جيش السلطان فرغا واصلا  
 وكان ذلك الفتح الذي عرفت وقد حصد الامام وقت عوفه فارتحل الى الله الاصل لايه الكبر الى الكاهن الا ما حصد الصراة الحقة  
 لعل وجات مكانا السلطان عثمان رحمه الله في مراتب الاختصاص فانه الفرح باحد في شرف فضل الخواص وكيف خلصته التوكل الفينة  
 ودوره لا طاف الا لاية رجعت لفعده وما من عدوه ومجمل نسبة ومن يتوكل على نفسه كفتبه ان في ذلك عبرة اولي البصائر ودليا  
 يهدي الى الوصف العظيم بابر الاختصار وكان هذا الفتح خام فتوحاته الدينية والديرة والاخيرة من مناقب جهاداته السنية العلية  
 التي جعلها الله عز شانه وعظم جلالة سلطانه وقاعد عليها التمتع دعاية الاسلام واساست اثبتت على وشيعة عروضية الرفعة في يوم القيام  
 واما ما جرى من الجهاد اذ بعدي قامة مقام ابيه في سائر الاقاف من غير ما كان في ايام دولته السعيدة وزمان سيرة الجهاد  
 منها في سنة سبع مائة سال الى الشرف المنصور بالجيش الى الشام ونزل على عكا وجد المسلمين في حصارها فاجتمع عليها امم لا  
 تحصى فلما استحكمت الفتوة تهبت اسديلة الفتح اخذها اهلها في العدة في الحوافرة وفتحة عنوة وصبر المسلم سماها رضا وطلوها عرضا واخذ  
 المسلم بعد يومين مدينة صور بلاقت لان اهلها هم بجواي الى البحر على باخذ عكا وسلموا العربية بامان واخربت ايضا ثم افتح الشامي  
 صيدا بعد ذلك واخبرنا فافتت بيروت بعد ايام فلما زال كل حصن غلبت خلوا الساجل من عباد الصليب اخرجوا قواصلهم وخرجوا  
 في البحر فهدم المسلمون ذلك الفتح اهل انظر سوس فقتلها الطباخي ولم يبق للتصاري بارض الشام معتدل ولا حصن فخله البحر وانما اذكر  
 منة تارة رحمه الله للعباد والبلدان التي جعلها الله عز وجل دولة ولانا السلطان عثمان غان في سريان سريجه في الخلافة العامة التي بها  
 برح ملوك الافاق يمدون قواعدها ويخلصون غايبها وشاهدها علم ابد كنام جملي افق كجات انوار التقوي المتخلف ولا في احكامه  
 ولا في جود الحقوق الام فيما وصفناه في هذه الناحية من التحقيق واشهدنا الى سوا الطريق وفي اتوني سلاما الملك العادل  
 بن الدين ولد الملك الطاهر سوسر الصالح الذي لطعن عند خلع الملك السعيد ثم رعره بعد ثلثة اشهر وبقى حاملا عصر فلما سطر  
 الاشرف اخذته واخاه الملك حضر واهله وخرجهم الى مدينة اضطرول بلاد الاسكندرية فمات بها وله من عشرين سنة وفي سنة  
 اثني عشر تسعين وستمائة سلم صاحب بر قلعه بهسنا السلطان صفوا عفا واضربت البشائر في رحب في سنة ثلثة عشر وخمسة



فقد السلطان الملك الاشرف بجميع في الصيد شرقت نايبه سديرا وخلفوا السلطان الملك الناصر محمد بن طغرل وهو ابن شيخ بن وجعل نايبه كسا ووسط  
الصلبة على الوزير في الصلح حتى مات والملك الاشرف في عام الدين هذا كان والي السلطنة بعد الذي في كذا القدر سنة تسع وخمسين وثمانين فمات به سديرا فاحضر وحمل  
في قبره وتسلط بنيدرا بعد قتل الملك ولقب الملك القاهر فقتل كسا والخاصية وحمل على بنيدرا فقتل من الغد كما ذكرنا وله بضع وثلاثون  
والاشرف في ذلك واستصابت اركان الدولة الملك الناصر في تولده وتسلط الملك العادل بن زكي الدين كسا المنصور في جوارده بعد الحار سنة اربع وتسعين  
وستمائة وربع مائة والشام وابرجي من حاكمه بنيدرا اخذ يوم وقعة حمص من التتار الهلاكونية وفي سنة خمس وتسعين وستمائة  
استهلك اهل الديار المصرية في قحط شديد وبما مضى حتى اكلوا الجيف واما الموت فيقال اخرج في يوم واحد الف وخمسمائة جثة وكافوا  
تخفف من الجفائر الكبار وبقوتهم فيها الجماعه الكثير وبلغ الخبر كل طالع ملك بالمصري بدرج نوره واما دمشق فاستسقى الناس وبلغ  
الخبر كل عشرة اوقاف من في جوارده اخره وارتفع فيه الوباء الى طوعى مصر ونزح المارد في الخمسة وثلاثين يوما وفي عام السلم السلطان  
غازي بن اربعين خان بن ابراهيم خان بن اوكوش بن زكريا خان بن زكريا خان صاحب البرية في يوم ابرا التور وحسن الله واسلم باسلامه من  
التتار الذين كان ملكا عليهم معظمه خبا فشا وارسل الصلح من جميع اقاليمه ولحق عنهم المذابح لايحه فاخذ من مهابد اهل الشام اربعين خيفة  
من اهل السنة وغيرهم من اهل السنة ودمدمه وفتح السلطان اسلامه حيث كان ظهير الاسلام عتيقداوثة السليبي في سنة ست وتسعين وستمائة  
توجه الملك العادل الى مصر في كان باليمن ونجسار الدين احيى المنصور على يده وكنس الاشرف فقتلها وكانا حاضرا في استاذ فيهما  
العادل فافوا في كبرياء وهرج في اربع ممالك وسار الى دمشق فدخل القلعة لم ينفذ ذلك وقال الملك وخضع المصريون بحكام الدين فم  
تخلف عليه اثنان ولقب الملك المنصور ولحن العادل في الحضره فاستكن بقلعه حمص وقبض بها واطمان اليه فها هو في القلعة الى اذني  
ملكنا عليه وميز بين اهل البروق في حاشية مائة وفي سنة ثمان وتسعين ومائة استهلك ملك مصر الملك الناصر حكام الدين ونايبه فم  
مملوكه وهو محمد بن علي بن ابراهيم بن رشيد بن كبريا الامراء وبقي اخرون فاستجروا في كبريا الامراء من ذلك وخافوا الا يبطن في فسادهم من حص  
بوند واما التتار احيى بن اهل اسلام فلم يذهبوا الا قليلا حتى جاء الخبر بقتل الملك الناصر فاحيى المنصورى صاحب مصر والشام السيفي فقل  
نايبه مملوكه على يد كبريا الامراء في ارضهم ودام محمد بن علي في سنة ارض وهو يلبس بملابس اشراف ليس يذره سوى قاضي القضاة حسام الدين  
الحنفي والامير عبد الله قال القاضى حسام الدين فقتل في ارضه فاذا سبعة اسياق فقل عليه ثم قبضوا على نايبه فذبح من الشر ووردي  
لك الملك الناصر خلفه الخليفة وتقليده وكان وكان الملك حسام الدين فاحيى في ايام امارته قد قبض عليه الملك الاشرف وخفقه ثم قرق له فتركه  
باهر موقر ارضه بولكان كثيرة فكان اهل من خرج عليه وقلعه ثم اخفى اشتهر فاجاره نايب الوقت كسا وعنى عنه السلطان واعطى  
خبره وارتفع شأنه وعظم موقعه في النفوس وهابته الشجاعة فلما تسلط كسا الاستيابة فودعه سنين ونوشه عليه وادفعه الملك فم  
بوده واقام في المملوكه سنين وقتل على ما شرجه وقتل معه باقوا المستصحب الكاتبة الادب جمال الدين البضاذي ايجان فماتت اليه بياسه  
الخط المنسوب في سنة ثمان وتسعين وستمائة فيقتل قصدا للتتار الشام مع ملكهم غازان واراوا الاستيلاء على ارض الشام ومصر  
فالقيام الملك الناصر صاحب مصر والشام فاقتلوا ابي حصص وسلمه فانصر اهل الشام على التتار وقتل منهم بنو عشرة الاف وثبت ملكهم  
عليه ثم حصل هادن ذلك اليمنه بعد الحصر وقالت الخاصية اشدد قتال التتار وكان الملك الناصر اخبر من ارضه في غاشية فساد  
لجوعه ذلك وتفرج الجوع وقد ذهبت اسلحتهم وانتهت من هبته اسلحهم ولكن قتل منهم رجالا من الغد فارتا الناس وابسوا واخذوا يسكن  
باسلام التتار ويرجون اللطف فيهم الكبر دمشق وساروا مصر من خوف الملك ومعه من الخيل من ورطات الفتنة والوقوع في الاشتراك في هذه  
غازان فرأى لهم ذلك وفتح بهم وقال لخص قد ذهبت القربان بكم ان ياتوا فانه تشتت جيوش التتار بالشام طوقوا عرضا وذهب للتتار  
من اهل والدار الوارثين من اهل مصر وحمى الله دمشق من القتل والبيوت والنفوس الهلكة كجود ولا عصاره عظيمه ونهض اهل القلعة اهل حصارا  
وسمى لهم اهل الدين ارجوا شديدا لا يمد يد عليه حتى هابه التتار واه الحصار اياما عديده واد من الناس على خوف واخذ الدواب وشدة  
العذاب في الحصار واه الغلا والجمع وضربوا الطريق لكانهم بالنسبة الى ما توصل القلعة من الحصار والقتل احرج الاقليل ان لا يوصل  
الى ديوان غازي بن دمشق ثلاثة الاف كواكب الف موصى من اخضر الترسيم والبطريرك لشيوخ الشيعة وكان اذا ازم التتار بالف دينار  
لزمه عليها ترسما واطريرك لشيوخ الشيعة ثم ازاله بترحل غازي في مصر في ثلاثه وعشرين يوما ودخلت الجيوش  
الناصرية ففتح الملك الناصر بولسوا والافق فيهم برفقه لم يسع بمثلها وقرركان ان انقطعت الخطبة للملك الناصر مائة يوم وفي

[illegible]

الناس ويدبر شأنهم فثبت على السلطنة رجل شبي خالص باشا وبقي في السلطنة ستة أشهر ثم أجمع على إرجاء مكان السلطنة على تحكيمه فقامت  
فوالله الصوفي من يري الشيخ بابا الياس فثقل عليه ولم ير خمس سنين وقام في الملك زمانا طويلا حتى نسبت أرض بونان اليه ويقال  
له بلاد قرمان ويحكي كرم أرضه ومن عقبه مع الخلفاء من أئمة عثمان من الخروج عن طاعة ترك ثم سبعة أئمة عشر وسبعه هرب جماعة من  
أمر الملك الناصر إلى بلاد التتار السلطان محمد خدابنده لما علم عن مراتبهم وشكوا اليه من الملك الناصر وخرج من المستير إلى الشام فسار  
اليها فمالغ اليها إلى حصارها ونصب عليها اليها الجانبين وضيق عليهم حتى ألقوا السلطان إلى فرجها وبويع اليه فقبها وعفى عنهم وبقيت لهم  
له واقرا على ما يشاء ثم خرج فلما بلغ ذلك إلى الملك الناصر قبل الخ منقوع وزل ولاية البلاد الحربية وعزم إلى الحج ثم عاد إلى دمشق فوجد مناصري  
وفيها مات سلطان دمشق فالتحق بقطط طيبة المغلي الخنكاري وأخفى من رعيته ومنه دولة ثلاث عشرة سنة وكان فيه عدل على الملك  
وميل إلى الإسلام وعسكر خلقه في بلخ وقادهم قادمه القازان الكبير إلى تركا خان وهو شجاع الإسلام بديع الحال ماله ذلك كثيره ومثاله  
ومع ذلك كان موصوفا بالشجاعة والبسالة وامتدت إقامته بالحل والاحسان والحد والفتنة وامتدت إلى الدن بالمساجد والحرم والمدارس  
وفي سنة خمس عشر من جمادى الأولى من سنة ثمان مائة ففتح درند إلى طيبة ففتحها وأجود فوجها وأخذها ما لم يفتحها المسلمون  
من قبل مات سلطان الهند علاء الدين محمد وقام مقامه ولده عيك الدين وكان سلطانا عظيم الشأن متبع الملك عادلا دينه متصلا بأمته متضا  
حاشا وفي سنة ثمان مائة كان موت ملك التتار السلطان غياث الدين محمد خدابنده ومنه دولة ثلاث عشرة سنة  
وقد ذكرنا طرفا من أخباره وسيرته وقدره في هذه خلاص ما ذهب إليه الرضوي في آخره ولعله لم يصر وفي سنة سبع عشرة من جمادى الأولى من سنة ثمان مائة  
حينئذ دعاه الله المهدى وقام مع خلق من نصيريه واليه واليه وبلغوا الدنيا عذبة ثم ترقا فقال أنما على الرضوي ثم ترقا فقال أنما على الرضوي ثم ترقا فقال أنما على الرضوي  
أن الناس كثر وزاد بن نصيريه هو الخ وان الناصر أحمر مصر ومات وأثارت بالأساطير واستباحوا حمله ورفضوا صلاته بقتل لاله الخ  
والتجمل لغيره كلاب السمان وأصنوا الشيشي وخرجوا بالسجاد وكانوا يمشون المسلم إلى طائفتهم ويقتلون من سجد له الخ وفي هذا الخبر حكى  
بلغ ذلك إلى الناصر أمره عسكر بالسر بجاريهم فساروا إليهم فالتقوا بالبحر ووقع قتال عظيم إلى أن قتل طائفتهم وقتل عسكره قتلًا ذريعا وبجشوا  
عنهم من مذهب فاقوم قتلًا وأذهبا له عن الإسلام ما شأنه عن شأنهم وفي سنة ثمان مائة ثمان مائة كان السلطان المظفر بالبحر  
وديار بكر وبغداد عيسى الكاشيت وسبقت لاله وجملي الناس وحكمهم من الحج وجاءت بأرض طبرستان عسارها لك جماعة من الناس فجلت  
جمالاتها غانت للصون وخرج الناس من ذلك إلى الله ودعوة منبهي اليه وفي سنة ثمان مائة ثمان مائة من جمادى الأولى من سنة ثمان مائة  
ذلك عن لادنات في بلاد المسلمين ما زله فله هو إياي سلطان أبي سعيد حسان والتموا بدينهم منهم أكثر من الذين الفوا ولم يزل بهم منهم شديدا  
ودفع الله عن المسلمين بذلك وأراحهم من فتنه التتار وشيخ كانا الملك العظمي في الأندلس في سنة ثمان مائة من جمادى الأولى من سنة ثمان مائة  
اسماعيل بن فرج وقتل من فرج أنزله من الفان من المسلمين ثلاثة عشر ألفا وفي ذلك كذا في لاله في هذا الخبر المير  
والنصر العزيز كان الملك الغالب هذا استنصر جميع ملوك الإسلام في واجته فلما جبه أجدهم ليعظم ملحقه من فرج لاجر الملك الغالب فتمت  
تتوهم ويستخدم طوائف الفرنج حتى قيل أنه لا يصل إلى الأندلس من فرج خمسة وعشرون سلطانا كل سلطان بجيشه وكانوا يخدمون فالتقوا الخالة الله ولا  
به وقصدوا لغيرهم العظمي غناطه ونزلوا على نفس سبل مهندس فغرم السلطان ابن الأحمري على أمير جيوشه الصلح إلى الجهاد أبي سعيد عثمان  
ابن أبيه العلان يبور إليهم بالأساطير في نصف من الخمر وذلك يوم عيد الغنم للصلح وفتح من رجالة غناطه فرحمة لادن من المطرعه  
فغرم عليهم أبو سعيد أن يرحموا أحاطة لهم وأن يكون حوزة الجبل لم مصاحبا لكونه امتنع وأوصاهم أن يبيعوا بمكان عنتهم لهم ويتركوا لابي  
سعيد ويتركوا لغيره الخ بالغا وحرك الفرس في لوكا استشهد أمير بده فاستنصره فغور الأبطال وحمل القتال ووجه أبو سعيد أن  
بسرعه الأجسام العدو فبادروا ونزلوا الخ لادن على عباد الصليب فلقاهم السيف الكون القهار وجعل المسلم غنيمة لم يسمع عظماء وقتلوا كل من كان  
حاملين عدد القتلى خمسة ألفا وفهم طائفتهم بالكر وسره فصرع على علي بن عطاءه وزيره الأستاري وخرجت من كل يوم خمسة آلاف درهم  
وفي كان عند فرسان المسلمين الفين وخمسة وأقبلوا من ذلك وذللت النصارى والتحقوا عقد حديد في سنة ثمان مائة ثمان مائة  
جميع السلطان الأمير عاد الدين المايوني فسلطه السلطان على جهه ولقبه بالملك الموقد وفي سنة ثمان مائة ثمان مائة فقتل أسعدي القرقي في الأندلس وسبب طائفتها  
وقتل أيضا عبدالله الرومي لأنهم لم يملكو التاج إلا دعا الله وأصره في سنة ثمان مائة ثمان مائة فقتل أسعدي القرقي في الأندلس وسبب طائفتها  
أخذوا منى وبسمايه الخلق بين تسمية من ليس بجلان لبث في الجسر خمسة أشهر ثم قيل أن قبلت الحرامية في جميع كبر فقهه في إفشاء علانية



تتوحي الشكوك فانتقلت لمعسكر فقتل منهم من المايه اسروا جماعة وفيها هاجت يافهم الميريق الكبير المتتابع وذهب الميريق الى الشام  
ايما في ايامنا في نظرهم فاعلموا من التفتك في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
وفي سنة اربع وعشرين من ايامنا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
كان عرف بقاء الميريق وصيته كالسقيفة وسكان الميريق اسوار وعرقوا من الميريق وفيه من ذلك الميريق الناس ودام على الميريق على ذلك  
فوق الميريق ولما كان ذلك الميريق في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
جبل عرف من الميريق في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
قال الذي في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
عليه تكلم القضاة في سنة ثمان وعشرين من ايامنا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
ايما في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
الله به اهل الارض اطلعتهم بوجوده في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
وكان من حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
استفاد ذلك في الاطباء وسبيل ذلك في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
الفا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
الى الملك المظفر على اسبقه في البيان في موضعهم وكان بذلك السنة امامهم مطم برحمتهم الى الملك المظفر فقتل طائفة من معسكرهم  
وهم الحام من الملك الميريق في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
مستورا في سنة ثمان وعشرين من ايامنا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
اليهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
كان في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
التفويض في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
وتسعين من ايامنا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
لكن بعد ذلك في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
التفتت على باعث الخبر ولا اجل القصص في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
الخطير وشما بن الميريق في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
وقد سمع من الميريق في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
المرشد في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
وحمد عباده في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
على الميريق في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
الحسين في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
السنة في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
وعشرين من ايامنا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
من السياسة وتبدير الملك الميريق في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
معاوية الزمان فمات من كانت افلامه تكسر ما جانا وسوقنا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
وجامع مدينة الميريق في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
مدينة زيد مدبره الشافعي في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم وكانوا في حياضهم فماتوا في حياضهم  
بالعلم لا يفتقد عند جملة المتفتحن في علوم شتى وله في الحديث مصنفات وكان يكتب كتاب في القرآن ويقصر على اختلافه في

[illegible]

من اهل ذلك القطر واجتمع في يوم في هذه الحجة وكسب كسب ولا حيلة من الاسلام الذي كالتاريخ ومع هذه الكتب الجامعة كان ينبغي  
 الحب الى ايجده مثله وقد كان قبل من في هذه الحجة عظيم وظل شديدا لم يجد مثله ايضا وهذا امر غريب شأنه في قدره الله تعالى  
 المتضمن لما به عن اركانه عقل ذوي البصائر المستنيرة من مبرج افهام ارباب القياس التي عن طرده خاصية جسيمة وفي سنة  
 ثمان مائة واربعة عشر في القصر المحرور في العقل شجبت ومومن احد عيال الدنيا شهد الملك المريد بالملك الممثل الشايع واجل العلي الثابت  
 السبع والساجد يقول ان آثارنا قد قلنا في النظر واجل الآثار في هذه من بديع التفكير اكد التاميد لحيه وجانته ورساء  
 الصناعات على اختلافها لم يكن من غير توركا في فيا يبلغ الى كال الصنعة العالية ومن جملة اجتهاده ذلك التصرف في طوله  
 خمسة وعشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً عرضاً وله سقفان مذهبان وامام هذا القصر برج طوله نحو مائة ذراع وعرضها خمسون  
 ذراعاً على جافاتها موصولة ومما قيل في بديع الماشية الى حضرة باعاً في هذه سيرة يختار الناظر ليعرف الملكتها اليها وفيه من الشايع  
 والوقوع في بديع الماشية يستوقف العقول حيرة بديع احكامها قبله وكان رسا الصنعة التي يشارون الاعمال المذكورة كسيرة  
 من يركب على الخيل واكثر من يركب على الخيل في اوضاع كثيرة وفي سنة تسع وثمان مائة في هذا العمل الملك المريد قد كثر  
 واستبحر واما الامام محمد بن ابي مظهر واجتمع اليه في هذه من اهل صنعته وقوا على اهلهم صفه وادار جميع مع الامام في كثير من اجد  
 اهل الاصل فانه كان ابي مظهر معسكره واقتضى ذلك لا موصول الملك المريد لاصنعة دفع تلك السيرة التي هي في الخيل  
 اليهم الملك المريد فوقف في ذلك الموضع في سنة مائة وثمان مائة في ذلك الموضع في سنة مائة وثمان مائة في ذلك الموضع  
 واستقر امره في بلاد الزبيدي علم مقتضى الطائفة وعفا الملك المريد عن الاكرد وشرط عليهم الا يتبعوا بدمار ولا راع ومن  
 منهم في ام ما فندع في ما الطاع ولم يزل يجر ذلك الى الملك المريد في افاق المريد وانوار الاقبال تصعد في طاع جده السعيد ومن  
 صفاته التي اشتهر بها على ان يركب بعبد بقره اهل العلم وكل مفيد ومستفيد ومن ان التوا الى الواسع لم في غاية الناس وفيه البشر حتى انشأ  
 بذلك صيته وولاه القلوب شوقا الى ربه السعيد فارتحل اليه الصالح والصلح وارباب الصنائع من صر الشام وغيرهم من سائر الاقطار فوافوه  
 كالمريدين والفوا اليه بطولهم متفاده واما المريد في كل حال والزيادة في ملكه التي هي من ايد الاختيار في العقول والاطنائهم ولا فاعه في  
 الجبر والاستقرار في الخلق الى المقامه في اليقين واستبطانه دون بلاد في اهل لسان الله ومافاضه من مستحضر في العلم فكان ذلك سببا  
 لانتمار العلوم في اليقين مع سائر الصنائع في كل فن واشتمت دوجه المصارف وطاب جناحها من مكر الله ولا ستمر الخال من ذلك الزمان  
 الى هذا الزمان في سنة ثمان مائة واربعة عشر في الملك المريد اودى الملك يوسف المظفر في الملك المصطفى محمد بن  
 الشجر في سنة ثمان مائة واربعة عشر في سنة ثمان مائة وكان شجاعا ذابا وشديدا في ايد قومه القريب البعيد كان في ايد اهل علمه في  
 الايام اسد عظيم وهو حبيب في شغل اليه واليت واقفاه بضربة بالسيف فامضى اليه وبعض بلاد له ولجمل له جوه وكان يمشي في شغل  
 فيقع في مقام عرج من الاطال ويصير في المصاف صولة الزباله وكان والده الملك المظفر بجدة لكل امر متصعب ويقع به الاحوال في اليوم  
 العصب في ارضي بالملك من بعده الى ولده الملك الجاهد علي بن اود واستقبله العساكر في سنة ثمان مائة واربعة عشر وكان في ايد  
 بحسنه وسيره مستحسنه خفيف الحركات بلا صاه في غلبه الايجال له فلا سده صادقه ومكلم اخلاق رايته في سنة ثمان مائة  
 وعشرين وبعث اليه انقار كان ولده الملك الجاهد في ايد من الملك المصطفى في سنة ثمان مائة واربعة عشر وكان في ايد  
 واستوحشوا بعده في من الملك الجاهد من العطا والتفريقات والتفريقات ومما تهم ايضا فان عمه الملك المصطفى كان واجدا عليه  
 لاعتقال اخاه الملك الناصر في سنة ثمان مائة واربعة عشر في سنة ثمان مائة واربعة عشر في سنة ثمان مائة واربعة عشر في سنة ثمان مائة  
 في الملك لفته وشيوا بعد ذلك في الملك الجاهد علي بن غله وهو يمين بنشبات في قبضة وقتل من اصحابه من في تلك السنة واعتقل في  
 واقام الملك المصطفى امره وانهما في الملك الجاهد ثمانين يوما ثم انقار في جاء من عبيد الملك المريد وعبيد الملك الجاهد علي بن غله في  
 من الجاهد الفاه وانهما في الملك وكان بعضهم يخلص في الكثر في عبيده تعرفوا على ان من المصطفى يدي جلاله من معين في وقت معين  
 من الجاهد في سنة ثمان مائة واربعة عشر في سنة ثمان مائة واربعة عشر في سنة ثمان مائة واربعة عشر في سنة ثمان مائة  
 الفاه ليقضه وثب عليه الصبي فقتله واخذن واملائه بالبحر في شغل على الملك المصطفى فقتله واخرجوا الملك الجاهد من الجاهد  
 في قامه في ملكه في عالم الملك الناصر وصوبت بذلك اجتمع بكمرا والانيان والاكرود والاطال علم الفاه من الجاهد في سنة ثمان مائة

والاحسان السامع  
 وماذا ان الامم  
 ان حرة التي ما شرا  
 وشاور وادعاه  
 بعد ان تعاقد  
 وكيدة



وحيث لم يملك الجهاد انهم لم ينفكوا عن محاربه قسطنطين القاهره امر مناد بان ينادى الى المدينة نصر بان الملك الجاهد فكما جاح بيوت  
المنصور والناصر للثمن في اراد فلهما فانه ذلك فلما سمع الناس ذلك تاروا على بيوت الملكين وذهبوا وهاكوا وهاكوا وعلوا على ابناء  
الامراء والاياد فسلموا ومنهم من لم يبق له حيله وعاد لهم الى الملك الجاهد وفي ذلك فخر الملك الظاهر المنصور الى المنصور  
الملك الجاهد حربه وكان يومئذ في القلعه من واه ابوه الملك المنصور وماله اليه من امان الجوده والامراء واحبوا الملك الجاهد  
وجاهروا في قاهره ونصر عليه الجاني حده شهرين فادون ورحل الحصن فهدم الحصار بالتي حمر بالجاني وروزي في ذلك الحصار  
اخبار طويله اواجهه الى وضعها فقامت الاكثار الممل فامنا اشتد الحصار بالملك الجاهد في القاهره وحقق تصحيح اكارا الدولة من  
الامراء وغيرهم على محاربه بعض سلاطين اخفيه الاشراف الشريه ووسايعهم يستخرج لنصرته وعدم على اجابته له وتنفيذ الحصار  
عنه بما يطيب له نفوسهم ويذهب عيوبهم فاستجاب الى القيام معه على حرب الملك الظاهر من اهل بيده فغزا الف فارس ومن الشبل الى كركره وساروا  
الى عربين بنصره فلما علم الحاصرون القاهره بالجيش الاصل من الجبال كبرهم فوجهوا نحو قوتهم واعرضوا عن حصار القاهره لذلك امر  
الحاض والقوا بالجاني واقتلوا هناك قتلا شديدا كما حدثت اشرافا بينهم فقتلوا من وجن جنهم بضعا على الصبر فقتلوا من  
جند الملك الظاهر وقتل من القريبين خلقا كبيرا وكانت وقعة الجاني بعد كماله من مشهوره مروية وانتمى انهم جند الظاهر وجيشه الى زبد  
والملك المنصور لذلك انصرف وقبيل محاصر زبد فشرعوا به اهل بيده انوا الى الملك الجاهد وحضوه على العدة على جند زبد فان  
الفتح منوط بغير مد ففتحهم وحكم وكان الملك الناصر لا يظن ان الملك الجاهد يستطيع مغارة عليه الى انه فلما اتفق عليه فتر حاربيا  
وشرقا كان جندهم الجند وتفرقوا واختفى الملك الناصر ببيت في وضع يسمى السلطنة فلما دخل الملك الجاهد مدينة زبد واستقر  
بها قبل على البيت عن مكان الملك المنصور فدخل على جند ففتح جندا لتقبضه واجاطوا بالبيت المستفيضة واخذوه منه وادس به  
الملك الجاهد الى القاهره فحبس هناك في اشد ارجاء الخبز الى الملك الجاهد في الحصار من صرا علة الملك الجاهد على من جاد به حرا  
الملك فانه فالتقام القاهره زبد فادام الفافكرس والفاراجل وعلهم اربعة امس ومعهما ثابوت فيه خلق وعامة ملغوفه بيل  
الناصر صاحب مصر فاعطوا الملك الجاهد ذلك الثابوت بما فيه ودفعوا اليه كما ياتى ضمن القنظم وتقديمه على كل مكان في ارض مصر  
من زبد الملك ومن غيرهم وميله اليه بالنصر الى هذه النامة ثم مضى لملك الجاهد الى شبرا واستقر بها فقبضه الامراء الاصل من مصر  
على عهدهم من الجند ووقفوا بنصره واتصل من امرهم من اتصل بالملك الظاهر صاحب الدولة وقتلوه عن مخالفة امر الملك الجاهد  
ومروا بميل الملك الناصر صاحب مصر الى هذه مناصره فقول في وصف الملك الجاهد بكل عيباته لا نظيره في سوء المشورة وخيل  
وان اهل الجند يشك شديدا من زبد وتبع عظيم من جوده وسوسيرته ولامر كتب اجابته اليه من اعيان اهل اليمن فضمن مثل ما شره  
لهم من جهاد وانهم لا يرون الملك صاحب الاية الملك الظاهر في ذلك شرا بدين للامراء المصريين امون الجسمية وانهم في ارضهم  
عظيمه بشر فضل الملك الجاهد ولم يزل يهرج حتى استمالهم بقوله ان ما يريد من قسطنطين القاهره فقبض الملك الجاهد في كركره وميدان  
الشيم فلما اجتمع بمكرهم اظهروا له في الجوام وامر بالوقوف حتى يخرج اليهم فخرج من باب الشرا الى قلعة بنصره فقبضوا على كركره وبعث  
في عسكروا بقبض اميرهم بلا خلاف الى مصر وانهم قد اذكوا واجلوا الملك الناصر صاحب مصر من الامتنان والطاعة فامرهم في مصر  
ووافي مسيرهم في بلاد اليمن ما لا يفلح لهم من الفساد والعيش في البلاد والقلع والتهرب لما اجعل عسكرهم من عارض اليه في الملك  
الجاهد لخاصه عنك وبها فقتل الملك الظاهر في ارضه اياما ثمانية عشر على كذا من الملك الظاهر الى الامام مطهر بن يحيى يستعمل  
في بغيته على الملك الجاهد في سنة ست وتسعين واربعمائة فلما وقع على كتابه على الصواب في انقائه عن حصار  
عنك لما كان يهاذره من فساد الاحكام الزمعه ومضى بخوده الى مدينة زبد والنصارى الملك الظاهر الامام محمد بن مطهر بن يحيى  
جاءه من حوج الزبدية وتقدموا جميعا على استقبال بلاد الملك الجاهد في جن غيبته في زبد فلما بلغ خبره الى الملك الجاهد كسر  
بجيشه في يومه وفتلبوا الاوصياء واعمالها فقاتلهم وقتل شديدا كان النصر فاحضر الملك الجاهد وانهم جند الامام وتفرقوا  
وفر الملك الظاهر بنفسه الحصن السهران وعاد الملك الجاهد الى مصر موعدا منصورا وقويت شوكتة وعلت كينته واستيقظ من قوة  
الجبل الى التمر والنصارى وادانت اقطار اليمن واستنسلوا امر الناس واقام في ذلك يدور وطلة تدين مملكة ارض اليمن في حداث  
سنة اعني سنة ست وتسعين واربعمائة فغضب في ذكر الحوادث التي وقعت في ايام دولة سلاطين السلطان اعظم الجاهد

[illegible]

[illegible]



[illegible]

أستولى المسلمون على إياها وحرقوها فبقيت بجاغرة مشددة بالإسلام وافترض المسلمون الحرب الكفارة فخرجوا على ما كان باليمن واعتصموا وكان هذا  
للعقبة المقتدى في بلد الروم وملك النصارى الطغام ونبتت به الفلك الإسلامية على الروم من قبل أبي السيف السلطانية واستطاعت بشانه  
العسكر الإسلامية وسكنت بذلك على أعلا الله المسلمون وولدت عليهم الحاطية المالك وبالدائم الفاتح ومستمرة الفاتح وطورهم المالك  
بانتشارهم في المسافات في طلب الجاه ولا يبعدون الحقول الأتمة النقلب ومثل الجاه وكن كل يوم كان سلطان الإسلام بذلك عند الناس  
المقامات وعلى الدخوات فاضل الحسان وكنه لجزا عن المسلمين الباقية الصالحات وخرجوا قايما به كلفه جبل تكى وما يشق عليه  
من القلاع والبلاد وهو جبل مستقيم المكان متباعدا لاجا ولطراف عظيم المالك متشعبا جبل ينطوي على ضياع ومخرج وقرى وبلدان وبلد  
فيها الم عظمه وخلق كثير يقوم ذلك الجبل لا تساعه بذلك مستعملين في شوره وجوده فاختلته اليد الفاعه السلطانية بالصايد الماوية البانية  
من بلاد الشركين ونفتم عنه التساب إلى الملاكه عن المسلمين وصار الجبل المذكور وما الحق على عليه من المالك المسلمين الجبل المذكور على الجبل  
وفي آخر أيام دولة مولا الدين محمد دجرا وعسكر منتفاه صتاره فقال النصارى في الروم ومنازلهم وأظهر اليهم يسوقون قد ادانوا  
في ألبان وتباروه وجب بشق في موج المنيهم ويحلو عليهم أواره يخوض بالسفن أوج المنيهم ويقدم على الله الله امنام عن بلاد السور والهم  
فاذا اقلعوا من بلاد الانتقام وصلوا على الجبل وشجابه بسوق الصطام فقتلهم قتلا ذريعا وغنم المسلمين منهم مقام كثير من بلادهم وجزا  
من الأموال الكثير والجبل ماله من عنده البانير والفرام بكيلها في فلاسهم البيض الخيل كركم صايد جوده من الشايد وجعلوا في هذه الشية  
بابدو شجرا طير فزوه في الناس فطير ذلك الفلاحين النصارى الماوية في بلاد الماوية المذكور من عهد من الماوية المذكور السلطان بغيره من الجبل  
المرى القرى والبلدان وطور ما ينفوه على ما في حال المالك الشرايد من جزا الشية وملا عن النصارى والفتيان وكان ذلك من عاقب  
مولا السلطان في ذلك الزمان ومن في الروم في بلاد الماوية وما شيدت به الإسلام الماوية فقلت بشانه أيا فزاد الماوية واجتمع إلى الماوية  
الله على يد أبيه مولا السلطان الإسلام عثمان خان من مكانة النخبات الحسان التي في أساس الملك الذي يعني في فتحي من يد رضوان صافق ماله  
على يد مولا السلطان الإسلام ارخان خان فكن بجوده في مسيل العرش الجامة زينت في بلاد أصل هذه الحرب فاضل الروم من اقصى  
البلاد الإسلامية وارتفع المسلمون باعظيم الشان في الماوية الله على هذه النية في الماوية الله على هذه النية في الماوية الله على هذه النية في الماوية  
للمتبر في الماوية إمامه وروم جنة الخلافة مستقر ومقاما في الماوية الجبل المذكور في بلاد الروم  
في أيام مولا السلطان الإسلام ارخان خان فكن في سنة احدى واربعين وسبعمائة في الماوية النصارى جاحصه والشام مسلمين  
فلا في سنة خمس مائة وثمانين سنة ومرت سلطنة ابراهيم واربع مائة وثلثين سنة في بلاد الروم في هذه سلطنة المذكورة مرتين فانه من عن  
سلطنة التي تولاها عقب أبيه لصغر سنه ومرت في سنة وثلاثة شهور ثم اعيد إلى حكمه مرة أخرى واقام عشرة سنين وستة أشهر ثم خلع  
نفسه عن سلطنة هذه فها في اقل من ايام اهلده ولتمه واعوانها ما يلي في الخلافة فقام في عهده ذلكا ياما ثم رجع إلى حكمه حين ائتمن بوثوب من  
قام مقامه في الملك على اقل من ايام ملكا إلى ان مات في السنة المذكورة مائة وثمانين سنة وثلثين سنة وفي هذه المدة الأخيرة قوية دولته وعظم صولته  
واحكم امور ملكه واداليه ملحقا بافتقار الماوية انقتل جماعة من امراء الدولة واعيانها الذين استنصر منهم الجاه والمال ونفى قضاة منهم الذي  
والفتيان وبنيت لشقير واضمح حال الجبل وعمر البلاد وسائر الصباد واطلع على خيلة اهل الفساد فابدى في حكمهم واتاد وج نال من  
وله ما مؤمن من الجبل للشرعين انتفع الناس باواده عليهم مدي الفان شامل نفهمه و قام مقامه ولده الملك المنصور بكن  
ولم تقبل مديته بل امتدت اليه ايدي الغو ايل بوحشه جنته ابراهيم جندره وبكنه افضت تلك الوحشه الاضله وقتله بايدي الجند واقام  
مقامه في الملك الجاه الملك الاشرف الماوية وهو يومئذ ابن سبع سنين والجمهورية على يد الملك ولانك اخيه هو المنصور في الجاه احدث واقام  
في الحكم عشر شهور وفي رواية ثمانية شهور ثم خلع ابيه ابن وارسله إلى بلاده فسلمه وحبسه هناك مات محسونا ثم اقبه في الملك فقامه اخوه  
الملك جبرئيل الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان مائة وثلثين سنة وخلق كذلك وجبرئيل كوكب ومانحوه في سنة ثمان مائة وثلثين سنة  
محمد بن قلاوون واقام في الملك ثلاث سنين وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة  
شعبان من قلاوون واقام في الملك سنة ثمان مائة وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة  
وفي سلطنة سنة وثلاثة أشهر ثم خلع وقتل في سنة ثمان مائة وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة  
فقبل الخلع وخلق وجبرئيل الفاعه في سنة ثمان مائة وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة في سنة ثمان مائة وثلثين سنة



[illegible]



فقال لهم المير فاق في ذلك غلامه بقصر على الملك الجاهد اذ صار في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
على انتصاره حتى وقت الفتح اذ كان الجاهد يفتخر في عهده وليس في ايامه الياس من غرضه وما يليه من الشكر والتمجيد  
الشريفي على ان كان الفتح اشار الى امر الجاهد المير فاق في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
الملك الجاهد في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
مدافعهم اذ في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
مكة وذهبوا الى مصر في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
اذ كان استصعبها انها في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
امر اليحيى بن عبد الملك الجاهد في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
الحفظ والتأنيس واذا كان في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
اركان دولته فلما تيسرت تلك اقدار غيره ادم وتلك التي المفقدة كاد به عارده بعد الملك افضل على امر الجاهد بالتصنيف الصحيح في سنة  
على غلظه بالملك الجاهد في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
سارها من اجل ربح الملك الصالح اركان دولته باعادة الملك الجاهد الى مصر اذ كان من مصر حيث لم يتولى من الكرام في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
التي طبع بها نفسه وبسيرة ربه وانتهى في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
يؤمن الماخذه بدمه فخلع الملك الجاهد في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
الصالح الكرامه وعظم شأنه وقبلة الغزاة التي وضعت واسد اليدين من الفواضل والصلوات بين فاعاقا واقام الملك الجاهد  
مصر على تلك الحالة الحسنة والواقعة السنية الطاهرة حتى تفتت الصفوف فزاده واسال للاسكان والكرام التي تقيده اذ كان في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
الصالح في التقدم الى المير فاق في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
الملك الجاهد في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
فقايله السيرة وفيما في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
على وقوفه هو ومن طاعته النظام شرع النفق الخراب الى احواله فاطلته في امريه واعيانا واحدا من غير رجاء فان اقر عليه  
من غمير الخطا منذ اكرامه الى توجه الى اخن وجده لا يلائم الشاء في جوابه وكان له وجب من الجاهل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
سنية بكافية عما اسداه اليه في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
الى ثبوت على حسن الموالاة والبقاء على حفظ العهد في باد الدهر وقبلة في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
جله وارجائه في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
في خروجه انتواها في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
وماذا التفت عن تلك الفتنه ونالها من كراهية الى الزيادة في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
بتداعي حتى يوجد بها ما سأل من الزيادة في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
لها في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
ويستلثون عن مقابلة كيدا وجماع الفداء الاضرب عنهم بدمه وعاد الى مصر في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
بالسوق في البصرة في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
والمجوع ونكرت غلات الملك الجاهد عليهم وموالتهم في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
عن قتال الجند وكانت في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية  
حتى ان للزب على عامة بلادها وقبلة تلك الارض عن اهلها وصارت الى ازيد ادرسة وفوات من جوده ونفسه لم يبق له بها  
معهم سوى جز ومدينة زبد وما في الملك الجاهد في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية وقابل في سنة خمس مئة وستمائة وثمانين سنة من الهجرة النبوية

[illegible]



[illegible]



مدان الرقيم يعلم دينه التسطيطية وكذا افتتح مولانا سلطان الاسلام لادليل على صلوة وقايد به بحول الله وقوته واختصاص  
بقاد وجته فيفسح جنته وذلك اننا السلطان من اخذنا لما اراد فتح ما يتايد به وكان في ملك الشرف وهو من عظماء الملوك والرم فيقوم  
شركة واجهم جوسا وجوده اجيزنا انما سلطنة الاسلام حيثما كثر وجوده واسعه وطولها بالرقم لاله شاهين وهو من اعيان اشراف  
سلطان الاسلام فالتقاء ملكا دينه الزاهر هاجموا عظمه فاقبلوا احكامنا في الاخير من مولانا امثال ويلاشي عند خطبه الخطيب في الاموال  
وايزل الله النصر والنايد لهما كسلطان الاسلام فمنهم من طارعه الكفر وجملة فيهم السيوبي والسمو وفكر ذلك اذ رنه الى قلعه المدينة  
ولما طبع به عسكر الاسلام وحضره واقام بها اياما محصورة الى ان استلحقه مولانا سلطان الاسلام بنفسه المحاصرة اذ رنه فلما بلغ ملكها  
اقبالا سلطان الاسلام الحصارها سقط في يديه واعذله زورقا فحضر فيه النبي في السبل على خفيه من احباده ولما بنفسه واصبح اهل  
القلعة فاقبل من ملكهم الى الاسلام وكذا احاط به في ليلته تلك فلم يستطيعوا الصولة جنود سلطان الاسلام دفعوا اخره في عشرين  
اليوم المصورة فقتلت مقاتلهم وسبقت فخره ودموعهم المبالغ مضام كثر من يده وفازوا بطرقات واسعة جليلة والتفت مولانا في  
الاسلام الطبرستان النصارى عنها وازالة ظلمات الشرك منها فابليت عن الكياين والبيع مساجد يذكرها المسمو كثره وملاسد سبكت بها على  
السلام ومقتضى الصوامع عظمه فاقامه اربعة الكرمية وملاذبه الياسر وبلد اهل فضايل عظمه في مدينة مصونة في دار السلطان  
قائم بصالح احوال العالين ببلاد اصف طالع احوال اهل مصونا فاضايلهم واليمان على امر السنين وانسان جلالا يطقه بافصح لسان  
مميز في ذلك الذكر الذي يسمي وايضا السبوتين ومعين البصير في بافصح هذه المدينة ارباب الدين واهل الله الحنيفية كسوق الشاه  
هالهم وخطي وقين ولله اهل الاسلام في الاخر الحسين الساب في كربة الجهاد وطول الجهد ملكا الاذلي ملكا الارض السابغين  
في امثال السنان اهل احوال السنان المحصور من لسان الحال والجاري في ملكه سلطان الاسلام على امير الاديان والديان والزمك  
من الاسلام له ما من المسلمين من حجة مدينة اذ رنه بالقوة والفرح في جميع اوقاته وحياتهم وسكانهم وحياتهم وتقبلاتهم مع دولهم  
في الله لكاه ذلك كبره فقامت عليه اهل الريد واحصت على حجة ذلك كاه اهل الدين النبوية الاسلامية في افاد الدين ابراهيم  
سهلا ووعلا سرا وجعل اربابا فقتلوا من انكنا في السنين العظيم من حلال الملك في عيشته الى يوم القيمة باكين وشعر لم يزل هذه المدينة  
تزداد اصابة في الكمال وعرفته في قام الحسن من كل وجه وعلى حال في صلات ما في الحلال لله وعاد به بالدين اليها من كل قطر في ارضها  
في كروية الكراسر وينضون الاقصدها الرجال ويطلقون اليها من كل ارض فاجبه بشامخ المراجل حتى صار العلم حشوا واصلاح  
اكتافها وارجلها فاذا اقلت واصفها في الصالح والصلح والبر والخلق فقلت حقها وصفت صفا اذ صارت فبها ومسايلها ووجاهها  
وملاذبا ومشاهدا يخفف بدوي الصفات الكريمة وارباب الاحاد المستقيمة واهل الشيم الظاهرة العظيمة متحدة فيها هذه الصفات  
تجدد مساعدات سلاطين ائمة النبوة المبرية الى يوم النضر في حال المحصى والطاعات وفي عدة السنة جهز مولانا سلاطين الاسلام  
امير البحر الاملا شاهين بنجي شى عظمه وجود حراة كرام عظمة الاغارة الى بلاد زعرة وقلبه والتوجه الاستفتاح نواحيها فقابل  
ذلك توجه البحر وجه النصر والفتح وبلغ كل اهل مقصود واستغفر الى بيتان المذكوران في هذه الغزوة وسار بلادها واهلها  
ويناظر المسلمين من لغزاهم والتسبي ملازم عليه وطالت بهذا الفتح اركان الاسلام واستقامت بحصوله طرق الرقاد وسبل الجهاد  
الهدا الاسلام وظهرت دابره الاسلام بصفات السعد وكذا القام ظهروا ليدركوا في دياجير الظلام في سنة ثلاث مائة وستين  
سنة مولانا سلطان الاسلام حيث منصوبا لا توبه ولا علم وعليه من الامور ونوس بكن استفتاح قلعه اصاله ومغرة وما اليها  
من البلدان والممالك فكان النصر والفتح في ذلك الفتح يعظم في السلطانية ويدلنا بيد والقهر على الله سالية لما اعتصم به  
من لمعالي كذا وابس المحصى واعتمده من الممالك والبلدان بلاد احوال اسلموا ايند التسمير النيران وافتتحت قاعات القلعة  
وما اليها وصالح من حلة المالك الاسلامية الفتحة بالسيوف لسلطانية وعز زبها ما تقدم من الفتوح وتوسعت بها دابره  
ممالك الاسلام وضافت بذلك الفتح على اعلاء الله الارض جارحت سنة ثمان مائة وثمانين لما كثر السيل من النصارى وقضا عتله  
بايد السيلين اخرجت على الاسلام في ذلك العصر بان يكون مولانا سلطان الاسلام منه الحسن يستعين به في امر الجهاد فاجتمع من ذلك  
الفرخ فرخ غير خسر مولانا سلطان الاسلام رجال خمس كمال السيل الى الجاهدين من الزكك ليجز منهم في حركاتهم وسكناتهم الكيانية  
في سبيل الله تعالى شرفا مستفيدا واللسان الاسلامي ومن بلغ منهم كان الاستفاده في معرفة اللسان نقل في ديوان السلطان الى عسكر الجهاد

ولم يزل يارسى زداد في كثرة حتى بلغوا حيفا كيفا وجعل لهم القلايس البيض وخصوا به اذ ومن من جدد سلطان الاسلام  
بكوني على لغة الترك ومعاذ الله في الجبل الذي يرد ظهره في قسم الاسلام وقصة سلطان الانام وحياطة حرمه الشريف وسوخه الخيف الشان العظيم  
والاستغناء الاثر العظيم فيهم في بناء في معصيات الامم وعلمهم ملازم الجبل الذي يكون به الفتح والنصر الظاهر المشهور ومع ذلك في خفيته  
على شلاله ووطاهر شقيه على المشرك وصورته شديدة الكلاله ونجا يا عبيد اجري النظر السلطاني والراجل في خفيته لا يترك  
عوض غم لم يزل على الكثرة في السبي خمسة وعشرين غنائما واسمى بالمر في ذكر في الدولة العتامة الارتفاعها ولما ظهر النصف  
من عسكر عمل السبي كما ذكرنا واراد سلطان الاسلام ان ينقطع مدد الزبادة الخايفهم بعثت امانا من قبله الى البلاد السلطانية المستنقعة  
بسبب الجهاد الغزاهلها بها عراج يودون ذلك في احرار سلطان الاسلام بان يجي امن اولادهم في بعض السنين وان يكونوا على ما يفضيه  
جاهلهم في كل سنة من كرم الاراد وقدرته ثوابون يرمقون في احرار المسلمين ليس فواشع الاسلام وقضاء الدين ولسان الدين  
قائد التوفي العرف والماضي فقالوا الى الجبل التي يقصدها جبال كل واحد ما يد له عليه اهل الفرسه باهل السكويه والصناعة  
على توهم واختلاف صافها فكان يذكرك بقا تلك الطائفة ودما اعني الكثرة ولم يزل على الاستمرار مدد هامة متصلة وتنوعت  
هذه الخيفة انواع ما ليك السلطان من الصناعات والارباب الجرف والصناعات واصو من صوف الفخ والباس والاحكام فاما  
بسطاها الناس مع الاختصاص بالخص بالسلطاني ويزن النفس في غدها لعمان حاشا لسلطان الاسلام واسنان الدين الذي  
اليوم القيام وهم كذلك الى ان ياتي على الامان من القلايس من كانا سلطان الاسلام ادم الله عن الملك العربية فقام ملكهم على امر في ايام  
النهرو والارباب وفي سنة السنة فادعوا اناسا على الاسلام والمسلمين الى المدينة ووجهوا في باهر فوضعوا على انفسهم  
به المدينة وادعوا ما استناروا في منور الشمس من قريضا وادعوا ما في كبر ومعهم سلطانة وتجليه فخرجت من تحتها فجلد  
لمشركين حينه وينظر حجم الروال بطيخ بطنه ولم يزل يبعث الجيوش والسكر فيمنع على المدينة التي يرضى بها الفارس  
وفي سنة السنة ست وستين سنة بجاية فجهوا في سلطان الاسلام من مدينة يودون كسار قنده بقا فافترج  
ما جوهلها من بلاد اهل الترك فاجابها بجاهلها واقام على ساكنها وادعوا باس او بولار ومن الله تعالى بنصره على القوم الكفرين  
فانتقم ملك القلعة وما جوهلها من ديار الطائفة واقام على السبي في الفتح المبين الى اهل القلعة فكا به الى الدين فاصحى الاخرى الى ساكنها كلكم  
ففعلى الجوهل من واصبح المسلمون في روض النصر امنون وفي غزوات القراطين اخوف عليهم وهم على خوف من الله تعالى  
الاسلام فتح عزمه كخصي وزغره اسكي سي وما جوهلها من الدلائل والقرى والاملاك امير امراء الروم كالاتا من فتوحه يصحوش كشفه  
والفتنة المنكورة في فاصها بالجوهل من السلطانية المودة بالفتنة الزانية في فتحها فاصها مبيتا واستولى عليها وعلى بلادها  
فما يتبعون بها من البلى والقرى والمدن فكان هذا الفتح معدودا من عظيم الفتح التي نفع الله بها المسلمين وادركه الاسلام التاميد  
الكلين وهضمها على الكفر الى اسفل سافلين واذل اعنوا الجبابرة اجمعين والحمد لله رب العالمين شيبه ايتي الى اوروس بك فتح  
قلعه كوطنه وما ليها من البلاد والمدن وفي قلعة في ايام المنعة واجكام البنيان وانا في الاكلان يضرب بها الخيل في البضاعة والامتناع عن  
يلتساول لها الجلب والقتال وبلادها وما جوهلها بلاد الخصم التام وحسن الساكن وكثير الاثبات والبساتين والارباب الطائفة احدثت  
والانهار المطرد في اكدافها ليلتلا نارا واضلا وابكارا وجاهر ما اوروس بجوش سلطان الاسلام وادار عليها رجلي الجوب وادرا  
لعمت الروم حتى افتحها باسبوق المسلمين وسعد سلطان المؤمنين الذي عوده الله نصر جوده على القوم الكفرين وانظر هذه القلعة  
وبلدها في سكر الملك الاسلاميه وعقد البلاد السلطانية وقيل بعد للقم الكفرين وانتشيت بها انوار اسلام وطلعت افاقها ابدر  
الاجمان المشرفة منها قلوب الامم ودرت كونا في جورة الاسلام انوف الكفرين على الامانة استخرج ملك العرب  
التابع ذكره يوم مدينة ادرنه بجوع الصاري وتوع فرقه فاجابه امه عظيمه منهم وسار بهم بخومينده ادرنه طعنا في استقامتها  
منا بديا مسلمين وانهار الازمنة في حين مغيب سلطان اسلام عنها فاصار ملك العرب الكفرين من ادرنه بموضع يسمى حرم منة الامر لغرام  
بما ادرنه في جيش من الجيوش السلطانية فاقبلوا هناك فتالام صوفيا ومنع السجود سلطان الاسلام النصر فانهزم القوم الكفرين  
باجهم اشنع هزيمة وبنت سبوق المسلمين عاملهم في المصباح فافترج البر عن طبعه في قدام من جميع النصارى وجانب اعمال  
ملك العرب العربي ورج في حبه وذمهم وضاع ذكره في طامير الهامة على كثر السنين وضعفت شوكة قومه وعاد والى القلعة والصغار

[illegible]







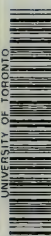








UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 00317270 7